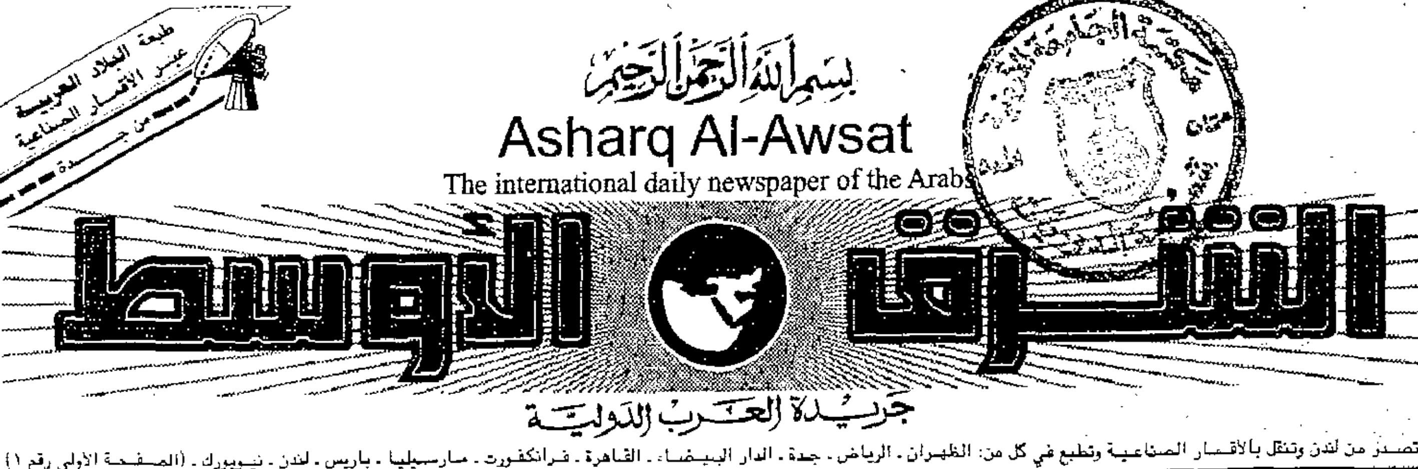




بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)
الجمعة ٢٩ ربيع الآخر ١٤١١ هـ ـ ١٦/١١/١٩٩٠م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٣٧١
London - Friday - 16 November 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4371
هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة لذلك يجب احترام صفحاتها



الكويت لا ترى جدوى من لقاء عربي قبل الإنسحاب

مبارك والأسد يُحمّلان العراق مسؤولية إجهاض القمة

عواصم العالم ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء:

اعرب الرئيسان حسني مبارك وحافظ الاسد في ختام محادثاتهما أمس في دمشق عن اسفهما «لاجهاض العراق لأي حل سياسي» لأزمة الخليج، واعتبرا ان الشروط التي وضعتها بغداد تجعل من الصعب، ان لم يكن من المستحيل، عقد القمة العربية الاستثنائية التي دعا اليها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. وجاء هذا الموقف في وقت اعتبرت فيه الكويت ان لا جدوى من عقد قمة عربية جديدة وأبدت موسكو تشجيعا لفكرة القمة وكررت بكين دعوتها الى تسوية سلمية في الخليج.

وفي تصريح أدلى به امس قال وزير الاعلام الكويتي بالوكالة الدكتور بدر جاسم اليعقوب «ان الكويت ترى ان لا جدوى من عقد مثل هذه القمة ما دام النظام العراقي المعتدي يتمسك بعدم تطبيق القرارات العربية والاسلامية والدولية التي طالبته بسحب قواته من الكويت وبعودة الشرعية اليها». ونوه اليعقوب بادانة العاهل المغربي للغزو العراقي للكويت.

وفي دمشق حمل الرئيسان السوري حافظ الأسد والمصري حسني مبارك في ختام مباحثاتهما التي استمرت يومين العراق مسؤولية اجهاض الجهود الرامية لعقد مؤتمر قمة عربي وتحقيق حل سياسي لأزمة الخليج.

وقال بيان صحافي صدر عقب محادثات الرئيسين ان ما صدر من شروط مسبقة واصرار على استمرار لاحتلال الكويت من قبل بغداد ردا على دعوة الملك الحسن الثاني لعقد مؤتمر قمة عربي، جعل عقد هذا الاجتماع امرا صعبا ان لم يكن مستحيلا.

وقال البيان: ازاء ما صدر مباشرة من بغداد في بيان تضمن شكوكا في مقاصد الدعوة المغربية ووضع شروط مسبقة تجعل من الصعب ان لم يكن من المستحيل عقد هذه القمة وبخاصة ما اعقب البيان العراقي من تصريحات لمسؤولين عراقيين أكدوا فيها تمسك القيادة العراقية بموقفها الرافض للانسحاب من الكويت ومواصلة ضم دولة الكويت اليها.

وقال البيان ان الرئيسين «عبرا عن اسفهما لاجهاض العراق لأي حل سياسي يهدف الى اعادة الأوضاع في الكويت الى ما كانت عليه قبل الثاني من اغسطس (آب) ١٩٩٠ ويؤكد ان تصميمهما على الاستمرار في التشاور بينهما ومع الاشقاء العرب للحفاظ على المصالح العليا للأمة العربية ووحدتها».

وقال البيان ان المحادثات جرت في اطار التشاور المستمر بين الرئيسين الأسد ومبارك وان اللقاء تناول الوضع العربي من جوانبه كافة وخاصة أزمة الخليج من اجل الوصول الى حل سياسي لها يجنب الشعب العراقي المزيد من المعاناة والعواقب المدمرة التي ستترتب على استمرار الاحتلال العراقي للكويت خلافا للقرارات والمواثيق العربية والاسلامية والدولية.

وكان مبارك قد وصل الى دمشق امس الأول آتيا من ليبيا حيث اجرى محادثات مماثلة مع الرئيس الليبي معمر القذافي.

وفي الرباط اكد فلاديمير بتروفسكي مبعوث الرئيس السوفياتي بعد لقائه الملك الحسن الثاني «ان القمة العربية ليست هدفا بحد ذاتها وانما هي وسيلة ناجعة لحل الأزمة سلميا وتطبيق مقررات مجلس الأمن الدولي».

وأوضح نائب وزير الخارجية السوفياتي في لقاء صحافي عقده في الرباط ان مباحثاته مع العاهل المغربي تركزت على أزمة الخليج بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقال انه لمس من خلال تلك المباحثات ان الأمور وصلت الى مستوى خطير، ولكنه اشار الى التقاء وجهتي النظر السوفياتية والمغربية حول دقة الوضع الذي وصلت اليه أزمة الخليج وضرورة معالجتها سلما. وأكد بتروفسكي ان بلاده تؤيد دعوة العاهل المغربي لعقد قمة عربية. واضاف ان القيادة السوفياتية ترى ضرورة تنشيط مبادرات كل الأطراف والدول العربية في الدرجة الاولى.

وشدد المبعوث السوفياتي على اهمية عامل الوقت في الظرف الراهن. واضاف «انه لم يبق سوى قليل من الوقت لمعالجة الأزمة».

وأكد بتروفسكي انه في ظل الملابسات الحالية ينبغي اعتماد كل المبادرات لتحقيق التطبيق اللامشروط لقرارات مجلس الأمن الدولي وخصوصا انسحاب العراق من الكويت وعودة الأمور الى ما قبل ٢ اغسطس (آب) الماضي.

وغادر المبعوث السوفياتي الرباط في جولة تقوده الى عدد من العواصم المغاربية الاخرى حيث يزور تونس ثم ليبيا فالجزائر. وفي هذا الصدد اوضح بتروفسكي انه سيلتقي بالمسؤولين المغاربيين وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية «من اجل الاحاطة برؤيتهم للأحداث».

وفي القاهرة استقبل الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية امس المبعوث السوفياتي الكسندر بيلونوجوف وبحث معه تطورات أزمة الخليج والاقتراح المغربي بعقد قمة استثنائية. ورأى الباز ان امكانية الحل السلمي تضيق كل يوم ما لم يستجب العراق للاجماع الدولي.

وفي بغداد تسلم الرئيس العراقي صدام حسين امس الأول رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني نقلها اليه وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي.

وعلم ان الرسالة تتعلق بأزمة الخليج والمواضيع العالقة على المستوى الثنائي.

ويذكر ان ايران شددت قبل ايام على رفضها لأي «تغيير جغرافي» في منطقة الخليج.

وفي بكين اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة ان الرئيس الصيني يانج شانجكون دعا مجددا الى ايجاد حل سلمي لأزمة الخليج لدى استقباله امس الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم.

وأوردت الوكالة الرسمية نقلا عن يانج ان «الصين لا تريد ان تندلع الحرب في الخليج لأن ذلك سيؤدي الى نتائج خطيرة».

التتمة .... ص ٤

واشنطن تصف التحرك بأنه بالغ الأهمية

بوش يبدأ جولته اليوم وأزمة الخليج تتصدر محادثاته

واشنطن ـ من محمد صادق:

يغادر الرئيس الامريكي جورج بوش واشنطن اليوم بادئا جولة تستغرق اسبوعا كاملا، يشارك خلالها في قمة الأمن والتعاون الاوروبي التي ستعقد في باريس في الفترة من ١٩ ـ ٢١ من الشهر الحالي ويزور المملكة العربية السعودية حيث يعقد مباحثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وكبار المسؤولين في المملكة، قال عنها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر انها تأتي «استكمالا للمشاورات بين البلدين بشأن الأزمة في الخليج». وكذلك يتفقد الرئيس بوش القوات الامريكية في الخليج ثم يزور مصر لاجراء مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك وكبار المسؤولين المصريين قبل ان يعود الى واشنطن.

وقد وصف المسؤولون في الادارة الامريكية جولة الرئيس بوش بأنها تكتسي اهمية كبيرة جدا، سواء لجهة الأمن والتعاون في اوروبا والعالم مستقبلا، حيث تأتي هذه القمة واوروبا لأول مرة منذ ٤٠ عاما غير مقسمة على حد تعبير الوزير بيكر، وتتضح معها معالم النظام العالمي الجديد، او لجهة المشاورات التي سيجريها الرئيس بوش مع عدد من زعماء وقادة دول اوروبا، ومشاوراته اثناء زيارة السعودية ومصر لبحث آخر تطورات الأزمة في الخليج وسبل انهائها انطلاقا مما يجمع العالم عليه وهو حتمية انسحاب العراق من الكويت دون شروط وعودة الشرعية الكويتية الى بلادها.

وأكد مسؤولون كبار في الادارة ان الأزمة في الخليج ستستأثر باهتمام قمة الأمن والتعاون الاوروبي، وان كانت هذه القمة مقررة في الأصل لقضايا اخرى. بالاضافة الى المباحثات والمناقشات التي سيجريها الرئيس بوش مع عدد من قادة الدول الاوروبية على هامش القمة. وذلك لأن الأزمة في الخليج ليست أزمة اقليمية، وانما باتت أزمة عالمية تشغل دول العالم بشكل متواصل منذ بدء الغزو العراقي للكويت واحتلالها، وما ترتب على ذلك من اخطار تهدد الأمن والاستقرار في العالم.

وفي هذا النطاق سيبحث الرئيس بوش آخر تطورات الأزمة مع قادة كل من الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا، ويطلعهم على الاسباب والأبعاد التي كانت وراء قراره زيادة القوات الامريكية في المنطقة.

ومما يعطي مباحثات الرئيس بوش بشأن الأزمة اهمية كبيرة ان جولته تجيء بعد يومين من اجتماعاته بعدد من زعماء الكونجرس وشهادات أدلى بها وزيرا الخارجية والدفاع الامريكيين امام لجان الكونجرس خلال الأيام القليلة الماضية، أدت جميعها الى «انهاء» الجدل والمناقشات التي دارت بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في واشنطن بشأن تطورات أزمة الخليج والخطوات التي اتخذت في سياق معالجتها. وخرج الرئيس بوش وادارته من هذه

التتمة .... ص ٤

الكويت تطلب حماية سجلات سكانها

اتصالات لإصدار قرار باستخدام القوة العسكرية

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء:

أكدت مصادر دبلوماسية مطلعة ان الادارة الامريكية ستبدأ الاسبوع المقبل مشاورات واتصالات واسعة لزيادة الضغط الدولي على العراق باستصدار قرار جديد من مجلس الأمن باستخدام القوة العسكرية لانهاء الاحتلال العراقي للكويت.

وذكرت المصادر ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر سيجري اتصالات خلال الأيام القليلة المقبلة، سعيا وراء تأييد عقد اجتماع للمجلس على مستوى وزراء الخارجية في الجزء الأخير من الشهر الحالي وبينما لا تزال الولايات المتحدة رئيسة للمجلس.

وسيجتمع بيكر غدا وبعد غد في جنيف وباريس مع نظرائه من ثماني دول أعضاء في مجلس الأمن في اطار اجتماعات مؤتمر الأمن والتعاون الاوروبي في باريس.

التتمة .... ص ٤

البرلمان يستدعي جورباتشوف لبحث الأزمة الداخلية

تجدد المخاوف في موسكو من انقلاب عسكري

موسكو: من سامي عمارة

في جلسة عاصفة طالب اعضاء مجلس السوفييات الأعلى للاتحاد السوفياتي (البرلمان) الرئيس ميخائيل جورباتشوف بالحضور وتقديم تقرير مفصل عن حقيقة الأوضاع في البلاد. ويأتي هذا الاستدعاء بعد يوم واحد من اللقاء الذي عقده جورباتشوف مع ممثلي المؤسسة العسكرية في جلسة لم تكن اقل «سخونة» من الجلسة البرلمانية، الأمر الذي يعتبر مؤشرا على قتامة الصورة وتردي الأوضاع وضياع الثقة بين الرئيس وممثلي السلطة التشريعية والمؤسسة العسكرية التي تؤكد كل الدلائل انها وجهاز «الكي. جي. بي» (لجنة أمن الدولة) يمثلان دعامة الرئيس التي يستند اليها في حكمه بعد ضياع سلطته الحقيقية في الجمهوريات بما فيها جمهورية روسيا الاتحادية.

ولعل ذلك يتبدى في ما ذكره احد النواب في البرلمان السوفياتي: «لقد اعطينا الرئيس كل ما لدينا. ولم يبق سوى ان نعطيه ملابسنا. وأين النتيجة؟».

ان الدلائل تشير الى ان الكيل طفح بالنسبة للجميع من مدنيين وعسكريين. الشارع السوفياتي على وشك الانفجار في ظل غلاء الأسعار واختفاء السلع الغذائية الأساسية وحيرة السلطات التنفيذية امام مهمة تلبية احتياجات المواطنين. حتى تكتل «الديمقراطيين» الذين تسلموا السلطة في العاصمة موسكو وفي جمهورية روسيا الاتحادية وقف عاجزا عن توفير الغذاء للمواطنين بينما يذكر قادته اليوم احتمالات توزيع المواد الغذائية بمقادير تكاد تكون مشابهة لما كان يحصل عليه المواطن ابان سنوات الحرب العالمية الثانية. وبلغ الأمر

التتمة .... ص ٤

تعديل وزاري في الصومال

مقديشو ـ ا ف ب: اجرى الرئيس الصومالي محمد سياد بري امس تعديلا وزاريا شمل خصوصا وزارة الدفاع التي صار يتولاها اللواء محمد سعيد مرغن خلفا لحسين عبد الرحمن متن.

واللواء سعيد مرغن هو صهر الرئيس الصومالي ويعتبر احد الرجال الأقوياء في النظام الحاكم.

كما شمل التعديل تعيين حسين عبد الرحمن متن وزيرا للعدل والشؤون الدينية خلفا لعبد الله اوسوبلي سياد الذي عين وزيرا للأشغال العامة.

تعيينات في السلك الدبلوماسي الجزائري

بن جديد يقرر تعديلات جذرية لتعزيز دور رئاسة الجمهورية

باريس: من قصي صالح الدرويش

علمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد قرر اجراء تعديلات جذرية في تنظيم رئاسة الجمهورية، حيث سيمنح بمقتضى هذه التعديلات الأمين العام لرئاسة الجمهورية صلاحيات اوسع بكثير من الموجودة حاليا. كما سيعاد تعيين مدير لديوان رئيس الجمهورية ومدير للإعلام ومدير للأمن الرئاسي ايضا. وبعبارة اخرى، فانه سيتم العودة الى التنظيم الذي كان سائدا من قبل في عام ١٩٨٩. وكان هذا التنظيم قد بدأ باقتراح ومبادرة من مولود حمروش عندما انتقل من الأمانة العامة لرئاسة الجمهورية الى رئاسة الحكومة، وفهم من تلك الخطوة انذاك ان حمروش لا يريد ان يكون لرئاسة الجمهورية دور سياسي ووزن خاص باستثناء المهام المتعلقة برئيس الجمهورية شخصيا. وعلى هذا الأساس يمكن ان يفهم من الغاء هذا التنظيم والعودة الى التنظيم القديم ان رئاسة الجمهورية ستستعيد دورها السياسي القديم. وستتضح هذه النقطة اكثر مع تعيين المسؤولين الجدد في رئاسة الجمهورية، وفي ما اذا كانوا يتمتعون بشخصية قوية مستقلة عن رئيس الحكومة ام لا، وفي ما اذا كانت تربطهم علاقات ثقة وصداقة قوية مع رئيس الجمهورية تجعل كلمتهم مسموعة لديه.

وأيا كان الأمر فسيكون لهذه التغييرات ـ على الرغم من مظهرها الخارجي التقنيني ـ آثار كبيرة على آلية عمل النظام الحاكم في الوقت الحاضر، وعلى توازنات القوة فيه في

التتمة .... ص ٤

الحص بحث الاستعدادات لـ «بيروت الكبرى»

المقاتلون الفلسطينيون يؤكدون استعدادهم للانسحاب من إقليم التفاح

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

أعلن مسؤول عسكري فلسطيني رفيع في لبنان ان مقاتلي منظمة التحرير على استعداد للانسحاب من مواقعهم في اقليم التفاح في شرق مدينة صيدا في جنوب لبنان وتوقع ان تقوم اسرائيل بهجوم وشيك في المنطقة.

وقال العقيد علاء قائد حركة «فتح» ان منظمة التحرير «ملتزمة بأوامر من رئيسها (السيد ياسر عرفات) تقضي بتذليل كل العقبات امام دخول الشرعية الى اقليم التفاح». وأكد ان مقاتلي المنظمة سينسحبون من المواقع التي يمكن ان تعرقل دخول الجيش الى المنطقة.

وأضاف: «حتى الآن لم يطلب منا احد الانسحاب وعبر الحوار يتم كل شيء».

وتوقع العقيد علاء ان تشن اسرائيل ضربة عسكرية جوية ـ برية تمتد الى منطقة شرقي صيدا والمخيمات الفلسطينية «خاصة بعد رصد تحشدات عسكرية اسرائيلية داخل الشريط الحدودي» الذي تسيطر عليه اسرائيل في جنوب لبنان.

ويذكر ان مسؤولين فلسطينيين في لبنان كانوا قد طالبوا الحكومة اللبنانية باجراء حوار مع المنظمة للبحث في تنظيم الوجود الفلسطيني على الأراضي اللبنانية. وترفض حكومة الدكتور سليم الحص ابرام اي اتفاقات جديدة مع الفلسطينيين وتعتبر كما أكد الرئيس الياس الهراوي ان الأمن

التتمة .... ص ٤



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٫٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢٫٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● الجمهورية اليمنية صنعاء ٢ ريال ـ عدن ١٠٠ فلس ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٢٥٠ مليم ● المغرب ٠٠ درهم ● الجزائر ٢٫٠٠ دينار ● السودان ٢ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٣٥ اوقية
Price List: Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr *Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Kenya Shs. 70 *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL *Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

بيكر يستعد لجولة مشاورات جديدة لحشد التأييد لمشروع قرار دولي يصرّح لواشنطن باستخدام القوة في الخليج

واشنطن: من مارك ماثيوز - خدمة كريستيان ساينس مونيتور

يبدأ وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في نهاية الاسبوع الحالي سلسلة جديدة من المشاورات والمباحثات هدفها حشد الدعم الدبلوماسي لمشروع قرار تحاول الولايات المتحدة استصداره من مجلس الامن الدولي يصرح لها باستخدام القوة، عند الضرورة، لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت.

وتأتي جهود وزير الخارجية الامريكية هذه وسط اجواء من استمرار الخلافات بين بعض الحلفاء حول طول أو قصر الوقت الذي ينبغي اعطاؤه لقرارات المقاطعة الاقتصادية الصادرة عن الامم المتحدة لكي يتسنى للحلفاء الحكم على جدوى تلك القرارات وقدرتها على حمل الرئيس العراقي صدام حسين على الانسحاب من الكويت. وهناك خلافات اخرى حول اللجوء الى القوة العسكرية في حالة فشل المقاطعة وحول توقيت القيام بعمل عسكري. وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد اعلنت يوم الاربعاء الماضي ان جيمس بيكر سيعقد لقاءات ثنائية مع وزراء خارجية كل من زائير واثيوبيا وساحل العاج في جنيف يوم السبت المقبل بعد ان يجتمع الوزير الامريكي باعضاء المجموعة الاوروبية في بروكسل يوم الجمعة.

وسيعقد بيكر سلسلة اخرى من اللقاءات يوم الاحد المقبل مع وزراء خارجية الاتحاد السوفياتي وبريطانيا ورومانيا وفنلندا. وبعد ان يصحب الوزير الرئيس الامريكي جورج بوش في زيارة الى المملكة العربية السعودية فانه سيغادر الى كولومبيا ليعقد اجتماعات مع الرئيس الكولومبي سيزار جافيريا ووزير خارجيته خاراميللو كوريا.

وتأتي اهمية اللقاء مع وزراء خارجية الدول الافريقية الثلاث ان هذه الدول جزء مهم من كتلة الدول غير المنحازة الاعضاء في مجلس الأمن الدولي. وقد اتسمت مواقف هذه الدول الثلاث بانها اكثر استجابة لمواقف الدول التي تقف ضد العراق من دول عدم الانحياز الاخرى في المجلس مثل كوبا وكولومبيا.

وتتعرض ادارة الرئيس بوش لضغوط دولية واخرى محلية تدعو الى الحصول على تخويل من الامم المتحدة يسمح باستخدام القوة ضد العراق قبل القيام بأي عمل عسكري لاخراج العراق من الكويت.

ويقول الموقف الرسمي لكل من الولايات المتحدة وبريطانيا ان الحلفاء لا يحتاجون الى مثل هذا التخويل وان القيام بعمل عسكري من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن السابقة يعد عملاً شرعياً وفق القانون الدولي دون الحاجة الى اصدار قرار خاص بهذا الشأن، لكن الدولتين ستحاولان استصدار هذا القرار من اجل المحافظة على تماسك الجبهة التي تواجه العراق.

وكان بيكر قد صرح يوم الاربعاء الماضي بانه سيستمر في التباحث والتدارس مع اعضاء الجبهة بالاضافة الى الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي. وقال بيكر «انا متحمس للقاء وزراء خارجية زائير وساحل العاج واثيوبيا».

وأقر بيكر بان هناك «وجهات نظر مختلفة لدى بعض شركائنا في الجبهة ضد العراق» وان هذا الاختلاف يتركز حول جدوى المقاطعة الاقتصادية كسلاح في المعركة ضد العراق. ووعد الوزير الامريكي الصحافيين بأنه سيكون مستعداً لتقديم تقديرات أوضح لتطورات الاحداث بعد اسبوع أو عشرة ايام.

وتركز الولايات المتحدة جهودها على الحصول على قرار من مجلس الامن يخولها استخدام القوة العسكرية ضد العراق دون ان يكون هذا التخويل مرفقاً بالكثير من الشروط التي تحد من قدرة الولايات المتحدة على اتخاذ القرار وكيفية التنفيذ.

ويقول المسؤولون في الادارة الامريكية ان جيمس بيكر يحاول ان يحصل على الدعم الكافي لقرار «استخدام القوة» بطريقة تمكن الولايات المتحدة من استصدار القرار في الشهر الحالي أي في الوقت الذي تتمتع فيه الولايات المتحدة ببعض الامتيازات الشكلية باعتبارها تترأس المجلس لهذه الفترة.

واكد مسؤول آخر في الادارة ان اعضاء التحالف القائم ضد العراق الذين اجتمع بهم بيكر في الشرق الأوسط وفي أوروبا متفقون على ان المقاطعة الاقتصادية لن تكفي وحدها لحمل العراق على مغادرة الكويت. لكن رغبة هؤلاء الحلفاء في اعلان الحرب على العراق تتباين بتباين آثار الغزو العراقي عليها.

الزعبي يبدأ زيارة للقاهرة غدا

دمشق - «الشرق الاوسط»

يبدأ السيد محمود الزعبي يوم السبت القادم للقاهرة على رأس وفد سوري رفيع المستوى يضم وزراء الخارجية والتجارة والنقل والزراعة والاعلام ليرأس اجتماعات اللجنة العليا - السورية - المصرية.

وسيلتقي رئيس الوزراء السوري بالرئيس المصري حسني مبارك، لبحث كافة القضايا مع المستجدات على الساحة العربية، والعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

وسيرأس السيد الزعبي الجانب السوري، والدكتور عاطف صدقي الجانب المصري في اجتماعات اللجنة المشتركة، التي ستبدأ اعمالها في القاهرة يوم السبت المقبل.

وستناقش اللجنة العليا على مدار يومين سبل تعزيز اواصر التعاون الاقتصادي والتجاري والاعلامي والثقافي بين البلدين.

كما ستناقش اللجنة ايضا بعض القضايا العمالية وامكانية التوقيع على بعض الاتفاقيات المبرمة بين البلدين الشقيقين في مجالات النقل والاعلام والسياحة.

والجدير بالذكر ان هذه هي الدورة الثانية لاجتماعات اللجنة المشتركة بعد عودة العلاقات الرسمية بين البلدين، حيث عقدت الاجتماعات الاولى بين البلدين في دمشق، خلال زيارة الرئيس المصري في ابريل (نيسان) الماضي لدمشق.

رئيس جمعية المقاصد الاسلامية في القدس المحتلة يشيد بالدعم السعودي

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

اعرب رئيس جمعية المقاصد الاسلامية في مدينة القدس المحتلة عمر الياسين عن تقديره لمواقف المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في دعم القضايا العربية والاسلامية.

وقال في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» ان المملكة قدمت الكثير لصالح القضايا العربية والاسلامية في مقدمتها القضية الفلسطينية.

واضاف يقول ان المملكة العربية السعودية حرصت على الدوام على خدمة القضايا الفلسطينية في المحافل العربية والدولية، اضافة الى تقديم الدعم المالي والمعنوي للشعب الفلسطيني في داخل فلسطين المحتلة وخارجها.

واكد السيد الياسين ان الشعب الفلسطيني سيظل على الدوام يذكر بالشكر والتقدير والاحترام مواقف المملكة الايجابية في تقديم العون المادي والمعنوي للانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة.

وعبر رئيس جمعية المقاصد الاسلامية في مدينة القدس المحتلة عن شكره وتقديره للدعم المادي الذي قدمته المملكة للجمعية.. مؤكداً انه كان لهذا الدعم اكبر الأثر في مساعدة الجمعية في الوفاء بالتزاماتها لاداء الخدمات الاجتماعية والصحية التي توفرها الجمعية لحوالي ٢٠٠ طفل من الايتام والفقراء من ابناء مدينة القدس المحتلة وبخاصة في هذه الظروف التي تتزايد فيها الممارسات الاسرائيلية العدوانية ضد اهالي مدينة القدس ضمن سياستها الرامية الى تهجير مواطني مدينة القدس واستبدالهم بمهاجرين يهود قادمين من الاتحاد السوفياتي واثيوبيا.

وكان رئيس جمعية المقاصد الاسلامية في القدس المحتلة قد زار عمان خلال اليومين الماضيين.

أمير قطر يستقبل وزير الدفاع الكندي

الدوحة - وكالات الأنباء: استقبل أمير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امس وزير الدفاع الكندي وليام مكنايت. وحضر المقابلة ولي العهد وزير الدفاع القطري الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وقالت وكالة الانباء القطرية ان الحديث خلال المقابلة تناول الوضع الراهن في المنطقة ومستجدات الغزو العراقي لدولة الكويت اضافة الى سبل دعم التعاون الثنائي في كافة المجالات.

وتأتي زيارة الوزير الكندي لقطر في اطار جولته الحالية في منطقة الخليج العربي.

الشيخ زايد يدعو حركة عدم الانحياز لدعم الحق والعدل في ازمة الخليج

ابوظبي - كونا: دعا رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حركة عدم الانحياز للتحرك بفاعلية وايجابية في اطار الشرعية الدولية بشأن ازمة الخليج وذلك بدعمها للحق والعدل.

جاء ذلك خلال استقبال رئيس دولة الامارات لوزير خارجية يوغوسلافيا بوديمير لونشار الزائر هنا الليلة قبل الماضية.

ونقل لونشار خلال هذه المقابلة رسالة الى رئيس دولة الامارات من الرئيس اليوغسلافي بوريساف جوفيتش حول تطورات الوضع في المنطقة وموقف حركة عدم الانحياز تجاه ازمة الخليج التي فجرها العراق باحتلاله الكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي.

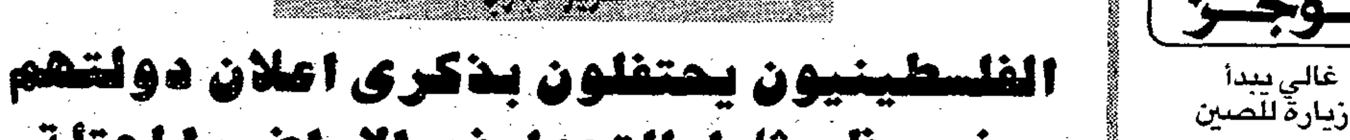
وأكد رئيس دولة الامارات لوزير خارجية يوغسلافيا الذي ترأس بلاده حالياً حركة عدم الانحياز اهمية دور حركة عدم الانحياز في دعم قضايا السلام والعدل في العالم.

وأضاف: ان هذا الدور يتطلب من هذه الحركة ان تكون غير منحازة فعلا للظلم والعدوان حتى يتطابق موقفها مع اسمها. اما الدول التي تنحاز مع البغي والظلم والعدوان فانها لا تستحق ان تكون من بين الدول غير المنحازة الا اذا استقامت على طريق الصواب ودعمت المظلوم ضد الظالم او ان يعاد النظر في عضويتها لكي تظل الحركة نزيهة يفتخر بها جميع الاعضاء وتكون جزءا فاعلا في المجتمع البشري.

وقال: ان السلام والاستقرار مطلب الجميع وان من حق الشعب الكويتي الذي شرد من ارضه واحتلت بلاده ان يتم انقاذها وتخليصها من الاحتلال العراقي بكامل سيادتها ورئاسة حكومتها الشرعية.

وأوضح الشيخ زايد انه على الرغم من ان دولة الامارات دولة صغيرة الا ان لديها طموحا كبيرا لتعزيز علاقات الصداقة والتعاون والتضامن مع جميع الدول المحبة للسلام في العالم، مشيراً الى ان بلاده حريصة على صداقة الجميع وان من يخطو خطوة باتجاهها فانها تخطو نحوه خطوات.

ملثمون فلسطينيون يرفعون السلاح الابيض والاعلام الفلسطينية خلال احد العروض التي نظمها الفلسطينيون في انحاء الارض المحتلة امس بمناسبة ذكرى اعلان دولتهم -(اب)



تقرير اخباري

الفلسطينيون يحتفلون بذكرى اعلان دولتهم رغم حظر شامل للتجول في الاراضي المحتلة

فلسطين المحتلة - وكالة الانباء: احتفلت مدن وقرى الضفة الغربية امس بالذكرى الثانية لاعلان الدولة الفلسطينية في وقت تعيش فيه الاراضي المحتلة برمتها في ظل حظر تجول فرضته سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

وقد استعدت هذه المدن والقرى للمناسبة بكثير من الحماسة والاصرار على تحدي اجراءات الحظر.

ففي قريتي سنجل وعبوين الواقعتين على الطريق بين نابلس ورام الله انهمك شبان يرتدون الزي العسكري المرقط برفع اعلام فلسطينية كبيرة على اعمدة الكهرباء وتركها ترفرف على امتداد الشارع المطل على غابات الزيتون الذي شرع آخرون من سكان هاتين القريتين في قطف بسرعة عشية الاحتفالات.

وامام معصرة الزيتون في قرية عارورة قالت ام سمير: غدا سأرتدي ثوبي الجديد. لقد طرزته بالوان العلم الفلسطيني وساكون في المسيرة وستسمعون زغاريدي من كل مكان.

وتتحدث ام سمير ابنة الخامسة والاربعين بحماسة عن ذكرى اعلان الدولة. ويسؤالها عن كيفية الاحتفال في ظل حظر التجول اجابت: هل تعتقدون اننا نلتزم بالحظر. كل عام يفرضونه الا اننا نقوم بمسيراتنا ونطلق الاسهم النارية والبالونات.

وبينما يتحدث العامل في المعصرة، نعيم، بالحماسة نفسها عن اعلان الدولة الذي اتى بعد تضحيات كثيرة قدمها الشعب الفلسطيني يقول سميح وهو مزارع قاسي القسمات: لقد اعلنوا الدولة وتوقفوا، بقي الحدث ناقصا ونحن لا نريده ان يظل حبرا على ورق. لو اعطونا على الاقل هويات فلسطينية او شيئا مماثلا لشعرنا فعلا ان لنا دولة. والمشاعر نفسها يعبر عنها الكثيرون في مدينة رام الله حيث تركت السيارات العنان لابواقها ابتهاجا وامتلأت الجدران بشعارات المناسبة بتوقيع القيادة الموحدة للانتفاضة والتنظيمات الفلسطينية المختلفة.

فأمينة مكتبة جمعية انعاش الاسرة في المدينة نعمت تقول: في السنة الاولى للاعلان طغى هذا الحدث على كل شيء في حياتنا وتحمسنا كثيرا وخصوصا عندما كانت الاعترافات بدولتنا تتوالى. لكن الظروف اختلفت. كانت لدينا آمال كثيرة، اما الآن فاننا نجد ان الوضع يتقهقر وهذا ما يخيفنا. وهذا ليس عائدا الى تراجعنا نحن بل الى موقف العالم المتصلب من قضيتنا وتعنت اسرائيل الذي يجعل فرحنا مشوبا بالخوف.

اما مدرس الكيمياء في جامعة بيرزيت زكي عبد المجيد فيقول: لا يكفي اعلان استقلال الدولة. المفروض ان تتبع هذا الاعلان خطوات عملية نحو الاستقلال. كان يتعين مثلا ان يتبعه استقلال اقتصادي حقيقي لتشغيل جيوش العاطلين عن العمل واستيعاب العمال الفلسطينيين المهددين وان تكمله مؤسسات اجتماعية تتابع وتدرس كل التغيرات الاجتماعية والخلل الذي يحدث خلال مراحل الانتفاضة ومعالجته.

وفي مخيم قلنديا المسدودة مداخله بالبراميل الاسمنتية والمسيجة جدرانه بسياج عال والواقع على الطريق الرئيسي بين القدس ورام الله قالت رائدة وهي معلمة في احد مراكز التدريب: لقد حققنا الكثير من الانجازات. فكثير من شعوب العالم التي لم تكن تعرف من هو الشعب الفلسطيني اصبحت تعترف به وتقيم له السفارات سواء في الدول العربية او الاجنبية، لكني مازلت اشعر بأنني اعيش بلا دولة.

اما قاسم وهو عامل بناء فيرى ان اعلان الدولة غير مناسب قائلا: تنتابني الغبطة للوهلة الاولى عند سماعي حديثا عن اعلان الدولة وعندما ابدأ بالتفكير العملي والعميق اصاب بالاحباط.

وأضاف: الشارع الفلسطيني يريد دولة ومعنى الدولة الغاء المخيمات وتحسين الظروف المعيشية. من المفروض ان يعمل الجميع بشكل يختلف عما هو عليه الآن لنستغني عن كيس طحين الوكالة (الاونروا). ان فكرة الدولة غير ناضجة عند الشعب الفلسطيني.

وفي مخيم دهيشة قال احمد حسن الجاهد المخضرم تعليقا على سلسلة هجمات بالسكاكين قام بها فلسطينيون ضد الصهاينة: يستطيع الفلسطينيون ان يجعلوا السير في شوارع اسرائيل غير مأمون مثل مخاطر السير في شوارع دهيشة.

وتشكل شوارع المخيم الموحلة ومداخله المسدودة خلفية كئيبة تخيم ظلالها القاتمة على فلسطينيين يصفون معاناتهم من البطالة المتزايدة والمواجهة اليومية مع الجنود الاسرائيليين.

ويعتبر مخيم دهيشة الذي انشىء في ١٩٤٩ لايواء لاجئين من الحرب العربية - الاسرائيلية الاولى صورة مصغرة للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقال حسن (٢٢ سنة) الذي قبض عليه ١٩ مرة قبل الانتفاضة: وصل الفلسطينيون الى مرحلة نفاد الصبر وان الاحتلال يجب ان ينتهي. ان الاساليب التي يستخدمونها حاليا لا تنهي الاحتلال.

وكان الفلسطينيون خلال العامين الماضيين يعلقون آمالا على انتفاضة الحجارة لاجبار اسرائيل على الجلوس الى مائدة المفاوضات ثم الخروج من الاراضي المحتلة.

وزاد من رفض اسرائيل اجراء محادثات سلام لحل المشكلة تولي حكومة متشددة السلطة في يونيو (حزيران) الماضي اقسمت على الاحتفاظ بالاراضي المحتلة.

وتزداد معاناة الفلسطينيين باعتزام اسرائيل بعد تكرار هجمات عربية بالمدى على اليهود تشغيل مهاجرين سوفيات بدلا منهم.

وبالرغم من ان اية احصائيات عن مخيمات اللاجئين لا تعدو كونها تخمينات فان حسن يقول ان اقل من ١٠٪ من عمال المخيم يشتغلون بصفة منتظمة والباقي يحصل على اشغال موسمية تتوقف على تقلبات سوق العمل في اسرائيل.

وقد بدأت معركة مخيم دهيشة مع السلطات الاسرائيلية قبل سنوات من اشتعال الانتفاضة في التاسع من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧.

وفي بداية الثمانينات فشلت محاولات اسرائيل نقل اللاجئين من دهيشة الى مكان آخر لاصرار الفلسطينيين على البقاء.

وفي ١٩٨٢ اقام الجيش الاسرائيلي حواجز لمنع سكان المخيم من القاء الحجارة على السيارات الاسرائيلية. وقد تحولت الحواجز الآن الى سور من شبكات معدنية وقواعد اسمنتية لا يستطيع الاطفال ازالتها.

وفي الآونة الاخيرة رفع حظر تجول ليلي فرض على المخيم ولكن السلطات الاسرائيلية اعادته خلال معظم شهر اكتوبر (تشرين الاول) بعد تصاعد العنف.

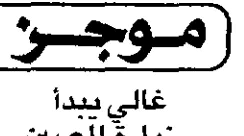
وقالت منى حسن التي تلقت تعليمها في جامعة واشنطن بالولايات المتحدة: بعد مرور اسبوع منحونا ساعة او ساعتين للتسوق. ولكن حتى بعد رفع حظر التجول كانت متاجر المخيم فارغة.

ويراقب المخيم جنود اسرائيليون يرتدون سترات واقية تحميهم من طعنات السكاكين.

وعند زيارة مراسل رويتر للمخيم دخلت شاحنة متهالكة تحمل شاهد قبر لفلسطيني اسمه محمد ابو بكر مات في المستشفى الشهر الماضي وهو في التاسعة عشرة بعد اصابته في صدام مع جنود اسرائيليين قبل عامين.

وبجانب السور وقفت الزوجة الشابة حنان زيدان وقد انتابها القلق لسماعها انباء بأنه سيتم توسيع شارع مجاور ليخترق البيت الذي تعيش فيه مع اسرتها المكونة من تسعة افراد.

وقالت حنان: الامور تسير من سيىء الى أسوأ يوما بعد يوم.



موجز

غالي يبدأ زيارة للصين

بكين - وكالات الانباء: اعلنت السفارة المصرية في العاصمة الصينية ان وزير الدفاع المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي وصل امس الى الصين في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام يجري خلالها محادثات حول ازمة الخليج. وذكر ناطق باسم السفارة ان غالي يحمل رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك الى المسؤولين الصينيين. ووصل غالي الى بكين اتيا من طوكيو حيث حضر حفل تنصيب الامبراطور اكيهيتو.

واوضح المصدر نفسه ان زيارة غالي تأتي اثر الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الصيني كيان كيشين الى القاهرة ضمن جولة على الشرق الاوسط في بداية هذا الشهر تمحورت حول البحث عن حل سلمي لازمة الخليج.

اعتصام امام مقر شامير احتجاجا على اعتقال فلسطينيين

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: نظمت حركة «السلام الآن» السلمية الاسرائيلية اعتصاما أول أمس الاربعاء امام مقر اقامة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير احتجاجاً على اعتقال ثلاثة مسؤولين فلسطينيين يوم الثلاثاء وفق ما علم لدى هذه الحركة.

وكان وزير الدفاع موشي آرينز قد اصدر امرا بوضع ثلاثة من القادة الوطنيين الفلسطينيين الاساسيين في الاراضي المحتلة قيد التوقف الاداري وهم رئيس رابطة الصحافيين الفلسطينيين رضوان أبو عياش ورئيس تحرير احدى الصحف الفلسطينية الصادرة بالعبرية زياد أبو زياد لمدة ستة أشهر وعضو جمعية الاطباء في غزة احمد اليازجي لمدة عام.

البرلمان الياباني يعجل بموعد مناقشة ارسال مساعدات للخليج

طوكيو - وكالات الأنباء: اشار رسميون يابانيون امس الى ان البرلمان الياباني سيجتمع في دورة عادية اعتبارا من العاشر من ديسمبر (كانون الأول) المقبل أي قبل ١٥ يوما من الموعد الاعتيادي لمناقشة المساعدة التي وعدت اليابان بتقديمها الى القوة المتعددة الجنسيات المنتشرة في الخليج.

وقال هؤلاء الرسميون ان الحكومة والحزب المحافظ الحاكم اتفقا امس على هذا الموعد الذي لن يعلن رسميا الا في ختام اجتماع مجلس الوزراء الثلاثاء المقبل.

واتخذ قرار تقديم موعد جلسة البرلمان التي تبدأ عادة في ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) نظراً لاهمية المواضيع التي ستناقش.

وسيكون الموضوع الاول التصويت على ميزانية اضافية تسمح بدفع مليار دولار من المليارين اللذين وعدت اليابان بتقديمهما لدعم القوة المتعددة الجنسيات في الخليج. كما سيناقش البرلمان مسألة تخصيص اعتمادات اضافية لزيادة رواتب الموظفين.

القوات الاسرائيلية تكثف دورياتها على الحدود مع الاردن

عمان: ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية المسموعة ان الجيش الاسرائيلي بدأ يعزز قواته على طول نهر الاردن وكثف من دورياته في تلك المنطقة.

وقالت ان هذه التعزيزات تهدف الى مواجهة ما اسمته بعمليات التسلل المتزايدة من الاراضي الاردنية.

واشارت كذلك الى ان تنظيمات مسلحة تنوي القيام بمحاولات تسلل للمناطق المحتلة والقيام بعمليات ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية.

وعلى صعيد آخر ذكرت هذه الوسائل نقلا عن مصادر امنية اسرائيلية ان اشخاصا قالت انهم شرطة ارنيئون القي القبض عليهم مؤخرا بعد اشتباك مسلح مع قوة من الجيش الاسرائيلي شمالي البحر الميت ستجري محاكمتهم من قبل محكمة عسكرية اسرائيلية مشيرة الى ان التحقيق معهم مازال مستمرا.

الجامعة العربية تطالب الامم المتحدة بفرض عقوبات على اسرائيل

تونس - وكالات الانباء: دعت الامانة العامة لجامعة الدول العربية الامم المتحدة امس الى «العمل لالزام اسرائيل بتنفيذ جميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين والشرق الاوسط، واحترام تلك القرارات باعتبارها وحدة متكاملة، والعمل على تطبيق الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة على اسرائيل تمشيا مع الشرعية الدولية التي اخذ مجلس الامن بممارستها بشكل تضامني وجماعي».

وفي بيان صحافي صدر في مقر الجامعة في تونس بمناسبة الذكرى الثانية لاعلان استقلال الدولة الفلسطينية من قبل المجلس الوطني الفلسطيني اشارت الامانة العامة للجامعة الى ان هذا الاعلان الذي صدر منذ عامين «يؤكد صلابة الموقف الفلسطيني ومدى ادراك منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد لمسؤولياتها في تحمل اعباء النضال المشروع لدعم الانتفاضة، ومنعطفا تاريخيا حاسما في مسيرة النضال الفلسطيني».

وأشار البيان اخيرا الى ان «الجرائم والمجازر الاسرائيلية المتكررة يوميا تدل على مدى تعنت سلطات الاحتلال في محاولتها لطمس هوية الشعب الفلسطيني ولاجهاض كفاحه المشروع، غير ان ذلك سيزيد الشعب الفلسطيني اصرارا وتصميما على الاستمرار في الكفاح الى ان يتم تحقيق النصر واقامة الدولة الفلسطينية».

شاهدعيان

القادمون من الكويت: امامنا خياران كلاهما مر اما النزوح او القبول بفرض الهوية العراقية

الخفجي - وكالات الانباء: قال قادمون من الكويت ان وفيات عديدة تقع بين الكويتيين هناك اما لنقص الرعاية الصحية والادوية او بسبب التعذيب والاضطهاد وظروف الاعتقال السيئة في حين يهدد الوضع الصحي بكارثة وبائية قد تشمل الدول المجاورة ايضا.

وذكروا ان يد الدمار العراقية امتدت الى المقابر وان الكويت اصبحت اشبه بمدينة من القرون الوسطى تنتشر فيها رائحة الموت ويعيش سكانها بين خياري النزوح او القبول بفرض الهوية العراقية وما يتبعها من تجنيد وترحيل الى مناطق عراقية مجهولة.

وقال المواطن محمد ن. (٣٧ عاما) وقد اختلطت في ملامحه تعابير الغضب والذهول والمرارة: كلا الخيارين مر، لكننا فقدنا كل شيء سوى عزتنا وحبنا للكويت.

وقد ارتفع عدد النازحين عبر منفذ الخفجي مؤخرا اذ يصل يوميا ما بين ٢٠٠ الى ٤٠٠ شخص صادرت السلطات العراقية ما يحملون من وثائق كويتية ولوحات سيارات وأمتعة بسيطة وحتى الاغذية والمياه التي نقلوها معهم.

ويستنكر اغلب القادمين الاهتمام بالرهائن الغربيين في العراق وتجاهل الرهائن الكويتيين في بلادهم.

ويترقب كويتيون سبق لهم النزوح هنا بلهفة وصول كشوفات باسماء النازحين الكويتيين الجدد تعلنها لجان سعودية وكويتية تتولى التثبت من شخصيات القادمين وذلك على امل العثور على اقارب لهم او اية اخبار عن الكويت المحتلة.

ويقول عبد الله ف. (٢٥ عاما) ردا على اسئلة عديدة: لا تسألوني عن احد، فالكويتي هناك اما شهيد او مريض او معتقل او مفقود او ملازم لبيته لا يخرج منه اطلاقا.

ويقول المواطن فهد ممدوح (٣٠ عاما) ان والده قد استشهد في الكويت مؤخرا بعدما ظل صامداً ورافضا لأية افكار للنزوح منذ بداية الاحتلال وانه كان يؤكد دائما ان وفاته على ارضه خير من تحوله الى لاجيء في اي مكان.

ويؤكد ان استشهاد والدي عزز عزمي على تحرير الوطن وان اخوتي العسكريين بادروا الى الالتحاق بالجيش الكويتي بينما سجلت انا بمجرد خروجي من دورات المتطوعين المدنيين.

وتذكر الانباء الواردة من الكويت المحتلة ان سلطات الاحتلال طالبت الاجانب بالبحث عن كفيل عراقي لكل منهم في موعد اقصاه ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي كشرط للبقاء في الكويت مما اسقط في ايدي الآسيويين بالذات الذين حوصروا هناك ولم يتمكنوا من المغادرة.

من ناحية اخرى يتحدث مختصون في الشؤون الصحية عن مخاطر متوقعة لانتشار امراض وبائية في الكويت وما حولها نتيجة انتشار الجثث والحيوانات والحشرات الناقلة للأمراض وعدم صلاحية المياه للشرب خاصة مع وجود انباء عن اصابات كوليرا بالفعل.

وذكر طبيب كويتي ان الكويت التي تملك ١٦ مستشفى منها ١١ مستشفى تخصصيا فضلا عن ٧٠ مستوصفا اصبحت تفتقر الى الرعاية الصحية الآن.

وقال الدكتور بدر سنان المسؤول عن احدى العيادات الصحية المخصصة للنازحين ان الحالة الصحية العامة لهؤلاء ليست جيدة. وأعرب عن قلقه من خطورة انتقال الفيروسات والاوبئة في مياه الشرب بعد ان اصبحت خالية من مادة الكلور وبعد تكدس القمامة في الشوارع والاحياء.

ويروي كويتي اسمه مبارك (٥٢ عاما) ان الكويتيين هناك «لا يجدون طعاما او حليبا للاطفال ولا مياهاً صالحة للشرب ولا حتى رعاية صحية وانهم لا يستطيعون مغادرة منازلهم بل يرغمون على استبدال هوياتهم بعراقية للحصول على الطعام ووقود السيارات».

وقال ان شخصا عراقيا ابلغه ان حصوله على الهوية العراقية يعني انه قد ينتقل للعمل في اي مكان في العراق باعتباره اصبح مواطنا عراقيا.

وأضاف: ان نقاط التفتيش العراقية صادرت ما معه من نقود وأجهزة وحتى الاشرطة الصوتية والأقلام والساعات وان جنودا عراقيين كانوا قد داهموا منزله عدة مرات وهددوه في احداها بالسلاح ما لم يبلغ عن عناوين اقارب له بالجيش الكويتي.

وذكر شاب كويتي في السابعة عشرة من عمره ان العراق افتتح مراكز تجنيد خاصة في الكويت وانه ينوي زج الشباب الكويتي فيها في حين يحول كبار السن الى الجيش الشعبي العراقي.

ووصف الكويت الحالية بأنها اشبه بمدينة عراقية تنتشر فيها البسطات والحوانيت وسيارات الاجرة العراقية القديمة وانها فقدت معالمها الحضارية السابقة وأصبحت خرابا يشبه ربما ما حل بلبنان خلال الحرب الاهلية.

وقال شاب آخر ان العراق اغلق جامعة الكويت مجددا بعد فشله في تسييرها وان ارتفاعا خياليا طرأ على الاسعار في الكويت اذ تباع علبة السجاير مثلا بما يتراوح بين ٥ و١٠ دنانير.

ويصف القادمون اوضاع القوات العراقية في الكويت بأنها متدهورة بشكل واضح سواء من الناحية المعنوية او المادية او التنظيمية. ويتحدثون عن مشاعر كراهية وعدم ثقة متبادلة بين هذه القوات والكويتيين حتى ان الجنود يرفضون غالبا ما يقدم لهم من طعام كويتي خشية ان يكون مسموما.

ويقولون ان مواعيد حظر التجول في الكويت حاليا هي بين الحادية عشرة مساء والسابعة صباحا وان المستشفيات اصبحت خالية من الادوية والاجهزة والمواد الاساسية وان غرفا خاصة تقدم الاسعافات الاولية البدائية للكويتيين ولكن بعد ابراز الاثباتات العراقية التي تعتبر مطلوبة حتى للحصول على الطعام.

ووفقا لبيان للمكتب الاعلامي الكويتي في الظهران فقد غادر الكويت نحو ٣٠٠ الف كويتي منذ الثاني من اغسطس (آب) الماضي.

ويقول النازحون خلال اليومين الماضيين انهم اجبروا على تقديم جميع وثائقهم الرسمية وتوقيع تنازل عن املاكهم في الكويت واقرار بعدم الرغبة بالعودة اليها.

ويتحدث هؤلاء النازحون عن فظائع شتى ترتكبها سلطات الاحتلال العراقي لاجبار الكويتيين على الخروج من بلادهم وعن نهب مستمر لكل شيء حتى السيارات الخردة بعد نهب المدارس والمستشفيات والمتاحف والمؤسسات الرسمية والخاصة والمنازل.

وقال طبيب في مركز علاج السرطان ان ادوية وعقاقير نادرة تستخدم في علاج السرطان سرقت مما اودى بحياة العديد من المرضى.

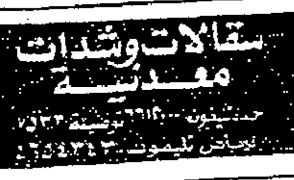
واشار الى تسجيل ٧٠ حالة وفاة بين الاطفال بعد سرقة معدات المستشفيات بما فيها حاضنات هؤلاء الاطفال.

وذكر انه شاهد زميلا له وهو يقتل برصاصة تحت الاذن لمجرد مناقشة العراقيين في خطورة فعلتهم على ارواح المرضى.

وأفاد مواطن ان ضابطا عراقيا اخبره ان ثلاث محاولات اغتيال جرت مؤخرا ضد الرئيس العراقي واغلبها نفذها افراد من الحرس الجمهوري وان النظام العراقي يستعين حاليا بفريق استخبارات وحراسة من كوبا بالاضافة الى اقرب المقربين من بلدة تكريت العراقية.

وقال ان السجن المركزي الكويتي في الصليبية يعج بالمواطنين الكويتيين نساء ورجالا في ظروف سيئة وتعذيب مستمر وان معتقلات اخرى توجد في نادي كاظمة والمطار القديم ومخافر للشرطة، وانه شاهد بعينه جنودا عراقيين يلقون شابا كويتيا من نافذة شقته بالدور الثالث في احدى العمارات.

وأشار الى الحراسة العراقية المشددة على تماثيل وصور صدام في الكويت بعد التخريب الذي تعرضت له والى النهب الرسمي المنظم لكل مظاهر الحضارة في الكويت. وقال ان الكويتيين يساعدون الاجانب على التخفي والاستمرار على قيد الحياة كما يؤوون العديد من الاطفال الايتام والمشردين والمتخلفين عقليا الذين شردهم الاحتلال من المستشفيات ودور الرعاية الخاصة بهم.



ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania, D. C. 20004.

تزايد نشاط الاستطلاع الجوي للطائرات العراقية يكشف شعور بغداد باقتراب موعد الضربة العسكرية

الرياض: من دوجلاس جيل ـ خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

لاحظ الخبراء العسكريون السعوديون والامريكيون ان الطائرات المقاتلة العراقية قد صعدت من حجم طلعاتها الاستطلاعية على الحدود الكويتية. ويقول هؤلاء الخبراء ان هذا يعني ان العراقيين يعتقدون بدنو اجل الضربة العسكرية الموجهة ضدهم او ازدياد احتمالاتها.

ويعتبر هذا التصعيد دليلا واضحاً على ان العراق قد بدأ يأخذ التهديدات الامريكية مأخذ الجد وربما للمرة الاولى.

ويقول عقيد الجو السعودي عبد الرحمن البلوي في معرض تعليقه على ما وصفه بانه تصعيد في النشاط الجوي العراقي: «ان العراقيين بدأوا يشعرون بالضغط الموجه ضدهم». وتجدر الاشارة الى ان الفعاليات العراقية تخضع لرصد دقيق طول ساعات الليل والنهار تقوم به القوات السعودية والامريكية.

ويقول الخبراء ان هذه الطلعات الاستطلاعية تشكل تحولاً مهماً في سلوك القوة الجوية العراقية التي كانت نشاطاتها «خفيفة» منذ الغزو وحتى ايام قليلة ماضية ولكنها صارت نشاطات يصفها الخبراء بانها «ثقيلة». ومن المعتقد ان العراق قد زاد من نشاط قواعد جوية جديدة في داخل اراضيه وفي الكويت.

وقال عقيد الجو البلوي، وهو قائد احدى طائرات الاواكس السعودية «اننا نعلم بالضبط ما يقوم به العراقيون».

وتأتي زيادة نشاطات القوة الجوية العراقية في الوقت الذي تحولت فيه القوات المساندة في الخليج الى اوضاع هجومية اكثر منها دفاعية. والملاحظ ان السعوديين والامريكيين قد ركزوا اهتمامهم على طائرات الاواكس التي بامكانها ان تدير اي هجوم مرتقب.

وقد شاهد الصحافيون للمرة الاولى مدى التنسيق العسكري بين الحلفاء، ولمسوا عن قرب قدرة طائرات «الاواكس» السعودية على ادارة هذا التنسيق يوم الاربعاء الماضي.

والمعروف ان النظامين الراداريين للبلدين (اي الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية) محمولان جواً على الدوام، وهما مرتبطان معاً لاعطاء صورة رادارية واضحة لحركة الطائرات في الاجواء السعودية وفي العمق العراقي. وتستخدم هذه الطائرات كغرف عمليات حربية تحلق عالياً وتنفذ برؤيتها الرادارية الى مئات الاميال داخل اراضي الكويت والعراق. وتقدم هذه الطائرات نموذجاً عالياً للتقدم التكنولوجي الكبير الذي طرأ على ادارة المعارك الجوية.

ويقول الميجور ماكاستر، وهو ضابط تنسيق امريكي «ان بامكان المرء ان يرى كل شيء وبوضوح من على متن الطائرة الاواكس».

وعندما كنا على متن الطائرة السعودية لاحظ الطاقم ان هناك طائرة قد تكون ذات خصائص عسكرية تحلق في الاجواء الاردنية قرب حدود المملكة العربية السعودية، وكان استنتاج الطاقم السعودي ان الطائرة هي «غير معادية» لكنهم مع ذلك اوعزوا الى طائرتين اعتراضيتين بان تلقيا نظرة فاحصة على الطائرة المجهولة، وجاء تقرير الطائرتين بان الطائرة هي طائرة نقل عمانية تتجه الى السعودية.

وفي اثناء ساعة واحدة من رصد الحدود مع العراق، راقبت الاواكس السعودية خمس طائرات عراقية لم تقترب لأقل من ٢٥ ميلا من الحدود السعودية. ثم قامت الطائرة الرادارية السعودية بتنسيق «معركة» تدريبية اشتركت فيها بضع مقاتلات سعودية من طراز «اف ـ ١٦» ضد طائرات اخرى قامت بدور الطائرة العراقية.

وكانت الاواكس السعودية تستخدم التقنية العالية بشكل مترادف مع الاواكس الامريكية لكي تتقاسم الطائرتان مسؤولية التحكم في الاجواء التي تعج بحركة الطائرات. وتبقى الطائرتان، مع ذلك، على قنوات مفتوحة لرصد الاجواء الى الشمال، تحسباً لقيام عدوان عراقي او خرق جوي. ويصف القادة العسكريون الامريكيون هذه العمليات المشتركة بانها «ليست مشتركة وانما موحدة فعلاً».

مناورات «الصاعقة الوشيكة» للقوات السعودية والامريكية

الظهران (السعودية) ـ وكالات الانباء: بدأت القوات البرية والبحرية والجوية السعودية والقوات الامريكية المساندة أمس مناورات مشتركة تعد اهم مناورات مشتركة تقوم بها قوات البلدين.

واطلق على هذه المناورات التي ستستمر ٦ أشهر اسم «مناورات الصاعقة الوشيكة». وهي تشمل عملية انزال على السواحل السعودية جنوب الكويت.

وتشارك في هذه المناورات ١١٠٠ طائرة و١٦ سفينة حربية بينها حاملة الطائرات (ميدواي) وألف جندي من مشاة البحرية الامريكية.

وقال المتحدث باسم البحرية الامريكية ج. د. فان سيكل ان هذه المناورات لا تهدف لاستفزاز العراق الذي يحتل الكويت بل تشكل جزءا من التدريبات الجارية لقوات الحلفاء.

ولم يوضح المتحدث المكان المحدد الذي سيتم فيه الانزال لكنه اضاف انه يقع في المنطقة الشرقية من السعودية الى جنوب الكويت.

السيناريو المحتمل للعمل العسكري ضد العراق

تحقيق التفوق الجوي

. تهدد تركيا وسورية بمهاجمة العراق من الشمال .

. الاقمار الصناعية وطائرات الاستطلاع تحدد مواقع القواعد الجوية والدفاعات الجوية والصواريخ ومراكز القيادة وتجمع القوات المدرعة العراقية .

. التشويش على الاتصالات والبدء ليلا في تدمير الرادارات العراقية ومواقع اطلاق الصواريخ والمدافع المضادة للطائرات والقواعد الجوية ومراكز القيادة الارضية واطقم الطائرات وتحديد مواقع الصواريخ ارض ـ ارض وشل حركتها .

مهاجمة العراق

٤ . تدمير الدفاعات الجوية ومهاجمة مراكز القيادة ومواقع الصواريخ بعد محاصرة القوات المدرعة والميكانيكية العراقية التي ستتجمع للدفاع في الكويت والبصرة وبغداد وشل مواقع الاسلحة الكيماوية والبيولوجية المعروفة .

٥ . شن غارات جوية على الموقع المتواجدة في القيادة العراقية كعنصر نفسي مهم حتى اذا لم تحقق هذا الغارات نجاحا .

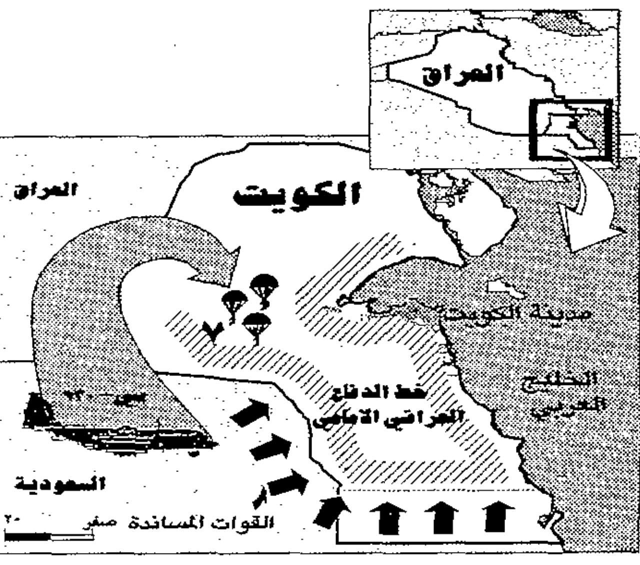
٦ . تدمير خطوط الامداد العراقية الرئيسية تدميرا شاملا مع احتمال استخدام قوات مشاة البحرية و قوات الانزال البحري .



عزل الكويت

١ . عزل الدفاعات العراقية في الكويت باستخدام المظليين والقوات الميكانيكية في توجيه ضربة خلف الخطوط العراقية وغربها والهدف من هذه الضربات قطع خطوط الانسحاب على القوات العراقية .

. احتراق خطوط الدفاع العراقية في الكويت بتحريك قوات الى الشمال مدعمة من البحر بالاشتراك مع القوات العربية المساندة .



تدمير الدفاعات العراقية

٩ . تدمير تجمعات المدرعات العراقية وقوات التعزيز الميكانيكية وتشتيت تركيز القيادات بهجمات من الشمال والغرب .

١٠ . توجيه ضربات جوية على مدار الساعة للدفاعات العراقية بالاضافة الى قصف مدفعي اذا امكن .

١١ . اذا لم تستسلم القوات العراقية يبدأ هجوم بالمدرعات والقوات البرية في الكويت توحي بتهديد بغداد بهجوم برى لاجبار القوات العراقية على الاستسلام .



« الشرق الاوسط » ـ كي . ا . تي . ان

قبل انكشاف اهداف مجلس التعاون العربي

مبارك رفض انشاء مجلسين لوزراء الخارجية والدفاع

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر عليمة في القاهرة ان الرئيس المصري حسني مبارك رفض، خلال مشاورات انشاء مجلس التعاون العربي، الذي كان يضم مصر والعراق والاردن واليمن، ان يكون بين تشكيلاته مجلسا لوزراء خارجية الدول الاربع ومجلسا لوزراء الدفاع.

واكد الرئيس مبارك وقتها على ضرورة ان يظل هدف المجلس هو قيام تعاون اقتصادي من خلال هيئة عليا تضم الرؤساء وهيئة وزارية من رؤساء الحكومات. واشارت هذه المصادر الى ان العراق والاردن وافقتا على تعيين مصري في منصب الأمين العام لمجلس التعاون العربي وهو الدكتور حلمي نمر بهدف استمالة مصر الى جانب مخططاتهما بشأن استيلاء العراق على الكويت.

واضافت ان العراق سعى بعد ذلك للتحايل على هذا الموقف من خلال توجيه دعوات لوزراء خارجية الدول الثلاث لعقد اجتماعات للتشاور ومنها الاجتماع الخاص بالاحتفال بمرور عام على تأسيس المجلس وان هذه الاجتماعات اظهرت وجود تباين في موقف مصر والدول الثلاث ازاء بعض القضايا العربية وفي مقدمتها الازمة اللبنانية. وذكرت المصادر ان العراق اجرى اتصالات مع الاردن قبل غزوه الكويت للتشاور بشأن التقدم بطلب مشترك لادخال تعديلات على اتفاقية تأسيس المجلس خلال القمة التي كان مقررا عقدها في بغداد في ٢٢ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي خاصة بعد ان توقف العراق عن تنفيذ التزاماته الخاصة بشأن بعض الاتفاقيات الموقعة بين الدول الاربع ومنها اتفاقية التأمينات واتفاقية الصفقة المتكافئة.

تقرير اخباري لـ الشرق الاوسط من بروكسل:

الجمعية البرلمانية للتعاون العربي ـ الاوروبي ترفض ارسال وفد الى بغداد للسعي لاطلاق الرهائن

بروكسل:
من عبد الحميد البحياوي

اخذ الجدل القائم حول ارسال «بعثة انسانية بلجيكية» الى العراق يحتدم بعد ان اصبحت المسألة علنية ومثار اهتمام رجل الشارع والسياسي البلجيكي على السواء.

في اثر موافقة البرلمان البلجيكي امس على مبدأ ايفاد وفد برلماني بلجيكي الى العراق بدون اية صلاحيات سياسية للتفاوض مع السلطات العراقية بشأن الرهائن، قالت مصادر برلمانية عليمة لـ «الشرق الاوسط» ان رئيس البرلمان البلجيكي بالاتفاق مع كل رؤساء المجموعات السياسية المكونة للائتلاف الحكومي قد توصلوا الى اتفاق بتكليف الجمعية البرلمانية للتعاون العربي ـ الاوروبي في بروكسل بمهمة تشكيل الوفد البرلماني البلجيكي من بين اعضائها في اللجنة الوطنية البلجيكية التابعة لها لتكون بذلك الاطار المناسب لأي تحرك يهدف للافراج عن جميع الرعايا البلجيكيين الذين تحتجزهم بغداد عنوة وضد ارادتهم.

وامام هذه المبادرة كان رد الجمعية البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي قاطعاً حيث رفضت القيام باي وساطة مع بغداد منكرة بالموقف الصريح للجنتها التنفيذية الذي تجدد في اجتماع يومي ٩ و١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي من الغزو العراقي لدولة الكويت وكذلك من مسألة استعمال الرعايا الاجانب الابرياء كدرع بشري امام قرارات مجلس الامن الدولي. واكدت الجمعية في البيان الذي اصدرته ان الجمعية البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي التي علمت برغبة البرلمان البلجيكي بتكليفها بمهمة تشكيل وقيادة بعثة برلمانية بلجيكية الى العراق لاطلاق سراح الرعايا البلجيكيين تأييدها دون تحفظ لتطبيق كل قرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بأزمة الخليج

كما تطالب بتطبيق كل القرارات المماثلة الصادرة حول لبنان وفلسطين ولذلك فانها لن ترسل وفداً برلمانياً الى بغداد ما لم تحصل على الضمانات اللازمة والكافية التي تؤمن حق كل مواطن اوروبي في مغادرة العراق دون تمييز او انتقاء.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» اكد جون ميشال ديمون الامين العام المساعد للجمعية البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي: اننا لن نتخلى عن تأييد المساعي الهادفة الى ايجاد تسوية سلمية ومعقولة لازمة الخليج وتحرير جميع المحتجزين في بغداد والكويت.

ويبلغ عدد الرهائن البلجيكيين المتبقين في العراق والكويت ٣٧ شخصاً بينهم ٥ دبلوماسيين. وترفض الحكومة البلجيكية الاتصال بالسلطات العراقية منذ تاريخ غزو قواته لدولة الكويت في الثاني من اغسطس (اب) الماضي.

وتفيد مصادر «الشرق الاوسط» في بروكسل: ان حكومة ولفريد مارتنس اصبحت تشعر ببعض الاحراج من موقفها الملتزم بقرارات المجتمع الدولي خاصة بعد الزيارات التساومية التي قامت بها شخصيات اوروبية لها وزنها الى بغداد وانتشال عدد من الرهائن ابتداء بالزيارة التي قام بها ادوارد هيث رئيس الوزراء البريطاني السابق والمستشار الالماني السابق فيلي برانت.

من جانب آخر اطلع رئيس البرلمان البلجيكي خلال اجتماعه مع كل رؤساء المجموعات السياسية في البرلمان على النتائج التي وصل اليها البرلمان البلجيكي فريدي ويلوكس (من الحزب الاشتراكي الفلمنكي) الذي اجرى اتصالا مع السفارة العراقية في بروكسل حيث كشف لهم ان السفارة ترغب في ان تكون للزيارة ابعاد سياسية كبيرة وتشترط ان تختتم باصدار بيان رسمي يكون التشديد فيه على الوضع المأساوي للمدنيين العراقيين بسبب المقاطعة الدولية على العراق. واضافت مصادر «الشرق الاوسط» ان فريدي ويلوكس ابلغ رؤساء المجموعات السياسية في البرلمان البلجيكي ان بغداد تبدي تحفظها على بعض اسماء البرلمانيين الذين لا ترى انهم يمثلون ثقلا كبيرا في الشارع السياسي البلجيكي.

باريس تنفي ايفاد اي مبعوث لبغداد

باريس ـ اف ب: اكدت وزارة الخارجية الفرنسية امس مجدداً ان باريس لم ترسل اي موفد او مبعوث لبحث مسألة اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين الذين يحتجزهم العراق وذلك اثر تصريح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بأنه كان مبعوث السلطات الفرنسية لدى بغداد.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية: لم يكن هناك لا موفد ولا مبعوث في قضية ازمة الخليج. كما انه لم يكن هناك اي تفاوض او مساومة. وليكن ذلك واضحاً تماماً، مشيراً بذلك الى التصريح الذي ادلى به اخيراً وزير الخارجية رولان دوما.

وكان وزير الخارجية الفرنسي قد اكد يوم الاحد الماضي انه لم تكن هناك مفاوضات ولا مساومات وبالتالي لم يدفع اي ثمن مقابل افراج العراق عن جميع الرهائن الفرنسيين.

واضاف دوما: عندما تنجح مسألة ما كثيرون هم الذين يظهرون الى الواجهة ليقولوا انه كان لهم فضل في ذلك.

وصول الدبابة الامريكية «ابرامز» أثار جوا من التنافس مع البريطانية «تشالنجر»

الظهران ـ ر ـ اف ب: وصلت الى المملكة العربية السعودية الدفعة الاولى من الدبابات الامريكية طراز «ام.١ ـ اي.١ ابرامز» لتنضم الى قوات المساندة في السعودية.

وقال المتحدث باسم القوات الامريكية دوجلاس بيدل ان الدبابات، التي وصل منها ٢٠٠ دبابة، نقلت من ميناء بريميرهافن الالماني قبل ثلاثة اسابيع وذلك بعد ان كانت ضمن القوات الامريكية المنتشرة في اوروبا.

وكانت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) قد اعلنت عن ارسال مئات من هذه الدبابات الى السعودية لتحل محل دبابات من طراز «ام١» المزودة بمدافع من عيار ١٠٥ ملم.

والدبابات الجديدة مزودة كل منها بمدفع اكثر فاعلية من عيار ١٢٠ ملم بالاضافة الى نظام حماية ضد الاسلحة الكيماوية.

وقد اثار وصول هذا الطراز من الدبابات تنافسا بينها وبين الدبابة البريطانية «تشالنجر» التي زود بها اللواء المدرع السابع البريطاني الموجود في السعودية ضمن قوات المساندة.

فالمتحدث باسم القوات الامريكية اعلن ان الدبابة «ابرامز» التي يبلغ وزنها ١٧ طنا هي افضل دبابة في العالم بينما كان البريجادير البريطاني باتريك كوردينجلي قد اعلن في وقت سابق ان الدبابة «تشالنجر» هي الافضل في ميدان المعركة. وقال ان مدفعها وهو من عيار ١٢٠ ملم قد حقق دقة تصويب بلغت ٦٠ في المائة خلال التدريبات على اهداف في العراء.

ووسط هذا التنافس قال ضابط مدرعات امريكي: «على الاقل نحن نعلم ان لدى القوات المساندة في الخليج افضل دبابتين في العالم».

ويرى الخبراء العسكريون ان الدبابة «ام.١ ـ اي.١ ابرامز» والدبابة «تشالنجر» افضل بكثير من دبابات «تي ـ ٧٢» السوفياتية الصنع التي لدى القوات العراقية.

والدبابة «ابرامز» هي الدبابة الوحيدة في العالم المزودة بنظام محكم الاغلاق يسمح لافراد طاقمها بمواصلة القتال خلال الحرب الكيماوية دون تجشم عناء ارتداء البزات والاقنعة الواقية من الغاز.

مجموعة من الدبابات الامريكية «ابرامز» لدى وصولها الى السعودية مساء امس.(رويتر)

فكرة

مصطفى امين

النائب الذي نريده في مصر هو الذي يختاره الشعب لا الذي ترشحه الحكومة. الذي يصل الى مقعده باصوات الناخبين لا بسياط السلطة. هو الذي يعرف ان مهمته الاولى هي تعديل الدستور واعادة سلطة الامة حتى يكون نائبا حقيقيا لا طرطورا كل مهمته الهتاف والتصفيق.

لا يهمني ان كان هذا النائب مؤيدا للحكومة او معارضا لها، ولكن الذي يهمني ان يعرف ان الشعب يريد نائبا شجاعا، يقول رأيه ولا يخاف، يمثل ارادة الشعب ولا يمثل ارادة الحكومة، يعرف انه مدين للذين انتخبوه، والذين يرفضون ان تكون مهمته في المجلس هي «تعظيم سلام»!

لا نريد نائبا ينام في الجلسة ولا يستيقظ الا ليصفق للحكومة، يزوغ من الجلسات ويكلف زميلا له بأن يوقع كشف الحضور بدلا منه حتى يحصل على المبلغ الكبير المخصص لبدل الحضور، وهو البدل الذي لم يسبق له مثيل في أي برلمان قبل الثورة.

نريد نائبا يطالب باستعادة حقوق الامة التي الغاها الحكام، فيعود لمجلس الشعب حق عدم الثقة بالوزارة فتستقيل فورا، لا ان يستأذن المجلس رئيس الجمهورية قبل ان يعلن عدم الثقة بالوزارة. نريده ان يناقش الميزانية ويحذف منها ويضيف اليها لا ان تكون كل مهمته ان يقول «موافقون موافقون». نريده ان يتعقب الفساد في كل مكان ويكشفه ويفضحه، لا ان يتستر عليه ويحميه وان يطالب بطرد أي وزير مشكوك في امانته ونزاهته لا ان يقيم له حفلة تكريم.

نائب واحد شجاع اغلبية. واغلبية جبانة تساوي صفرا. لقد كان يوسف الجندي العضو المعارض في مجلس الشيوخ هو المعارض الوحيد، وكان صوته احد من صوت الحكومة وصوت الاغلبية، وكان عبد الحميد عبد الحق ومعه عشرة نواب معارضين يهز مقاعد الحكومة تحت الوزراء، ويزلزل الدولة بالاسئلة والاستجوابات والمهم ان يكون رئيس مجلس الشعب هو احد النواب الذين انتخبهم الشعب، وان تكون مهمة هذا الرئيس ان يسمح للنواب بالكلام لا ان يخرسهم ويضع يده فوق افواههم، فنحن نريد نوابا ناطقين لا نوابا خرسا قطعت السنتهم بأيدي الحكومة او بسبب جبنهم وضعفهم واستخذالهم، لا نريد ان نرى في التلفزيون النواب يحيطون بالوزراء يستجدونهم ان يوافقوا على مطالبهم الشخصية ومنافعهم الخاصة تاركين المناقشة التي لا يتتبعها الا بضعة اعضاء.

وزراء داخلية دول المغرب العربي يبحثون حرية التنقل والبطاقة الموحدة

نواكشوط ـ
من عبد الله ولد محمدي:

اختتمت في نواكشوط اعمال الدورة الثانية لمجلس وزراء اتحاد المغرب العربي بالاتفاق على مجموعة من البنود المتعلقة بحرية التنقل والاقامة واعداد بطاقة تعريف موحدة وكذا التنسيق في خطط الامن ومكافحة الكوارث والآفات الطبيعية.

وفي ما يتعلق بحرية التنقل، قرر الوزراء ضمان حرية التنقل والاقامة داخل الفضاء المغاربي ومغادرته متى شاؤوا مع الخضوع لنفس القيود التي يخضع لها مواطنو البلد المراد زيارته.

كما تقرر اعفاء مواطني دول الاتحاد من كافة الرسوم.

وتقرر ترسيخا لهذه المبادىء والاسس تضمينها في اتفاقية اطارية مغاربية تعدها لجان متخصصة والعمل على الغاء المنحة السياسية المشروطة للتنقل في الفضاء المغاربي على مواطني دول الاتحاد ودعوة رؤساء هياكل الحدود والجوازات والهجرة للاجتماع في ١٣ ديسمبر (كانون الاول) في طرابلس لدراسة الوسائل العملية لوضع كل هذه القرارات موضع التنفيذ.

وبشأن البطاقة المغاربية سيدعى الخبراء الى الاجتماع في ١٥ فبراير (شباط) ١٩٩١ في الرباط لاستكمال الجوانب الفنية والقانونية واعداد نموذج نهائي، وكانت الوثيقة المغاربية في هذا الخصوص التي اعدها خبراء من وزارات الداخلية بالدول الخمس قد شهدت تعديلات كثيرة قبل موافقة الوزراء عليها بصفة نهائية.

وقد خلت الوثيقة من الاشارة الى الغاء نظام التأشيرة اذ ان بلدين من الاتحاد (المغرب وموريتانيا) لايزالان يعملان بالنظام نفسه، وتحفظت ليبيا طوال الجلسات على وضع اسم الدولة على البطاقة المغاربية بيد ان الوزراء قرروا كتابة اسم الدولة، وعبرت ليبيا عن رغبتها في الاسراع بالموافقة على سريان مفعول الاتفاق.

اجتماع اللجنة الجزائرية ـ المغربية

الرباط: «الشرق الاوسط»

بدأت مساء امس في الرباط اعمال اللجنة المشتركة المغربية ـ الجزائرية.

وستتركز اعمال هذه اللجنة التي يرأسها الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية والتعاون المغربي والسيد احمد غزالي وزير الخارجية الجزائري على القضايا الاقتصادية ومنها على الخصوص في ميدان الصناعة والطاقة.

مناقشة الخليج في البرلمان الألماني

إجماع على ادانة الغزو العراقي ومطالبة بغداد بالانسحاب واطلاق الرهائن

بون ـ من أحمد كمال حمدي:

عقد مجلس النواب الالماني «البوندستاج» في بون جلسة خاصة أمس لمناقشة ازمة الخليج وآثارها، شارك فيها كافة الاحزاب الالمانية الممثلة في البرلمان الاتحادي. فبعد ان تحدث المستشار هيلموت كول عن نتائج زيارة الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الاخيرة لالمانيا، وتوقيع اتفاقية الصداقة والتعاون مع بولندا، اكد رئيس الحكومة الالمانية ضرورة تطبيق قرارات الامم المتحدة بشأن الغزو العراقي للكويت ودعم التضامن الدولي.

ودعا الى اطلاق سراح الرهائن الاجانب من العراق، وضرورة ان تتابع الامم المتحدة والمجموعة الأوروبية جهودهما للتوصل الى حل سلمي لازمة الخليج.

وتحدث المستشار الالماني الاسبق فيلي برانت في هذه الجلسة عن زيارته الاخيرة للعراق والجهود التي بذلها لاطلاق سراح الرهائن الاجانب، مشيراً الى ان الموقف متوتر في الخليج وان على الجميع ان يساهموا في حل المشكلة، مؤكداً ان الازمة قد انفجرت بسبب الغزو العراقي للكويت.

وقال ان القيادة العراقية لم تحترم قرارات الامم المتحدة ولم تخضع لما دعت اليه من انهاء احتلال الكويت والانسحاب منها واطلاق سراح الرهائن الاجانب، الامر الذي لا يجوز التنازل عنه أو التساهل فيه.

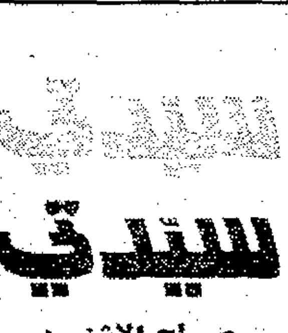
واضاف برانت بان بغداد قد اخطأت في تقديراتها حول الوضع الدولي مما أدى بها الى عزلتها عن المجتمع الدولي.

وتحدثت رئيسة لجنة الشؤون الخارجية للكتلة البرلمانية التابعة للحزب الديمقراطي المسيحي ميشائيلا جايجر باسم الحزب الحاكم في المانيا، فادانت سياسة بغداد بشأن الرهائن ودعت الى ضرورة تنفيذ قرارات الامم المتحدة، المتعلقة بانسحاب العراق من الكويت واعادة الشرعية اليها، كما دعت الى ضرورة دعم التضامن الاوروبي في هذا المضمار.

وانتقدت جايجر زيارة برانت لبغداد بصورة فردية وقالت انه كان من الافضل ان تكون تحت مظلة دولية أو أوروبية، كما شنت هجوماً عنيفاً على الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض لانه حاول استغلال زيارة رئيسه الفخري برانت لاغراض انتخابية بحتة، كما انتقدت الحملة التي تثيرها المعارضة ضد سياسة الولايات المتحدة الخارجية.

وأكد وزير الخارجية الالماني جنشر في كلمته التي القاها امام البرلمان الالماني في بون موقف الحكومة الالمانية بشأن شجب الغزو العراقي للكويت ودعا الى انسحاب العراق من الكويت واعادة الشرعية اليها واطلاق سراح الرهائن الاجانب، مؤكدا ضرورة دعم وحدة التضامن الدولي في اطار الامم المتحدة وقراراتها.

ودافع عن زيارة برانت للعراق ونجاحه في اطلاق عدد من الرهائن الاجانب فيها. ودعا جنشر الى اعتماد حل عربي ـ دولي لمشكلة الخليج، مطالباً بانهاء احتلال العراق للكويت ومؤكداً بانه «لا مكافأة للعدوان».




هل يؤدي تزايد ضغط الحشد العسكري الى ولادة قيصرية للحل السلمي؟

طبول حرب مستمرة وساعة صفر مؤجلة

لندن - من ميغ مايسي*:

بعد جولة جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة الاسبوع الماضي واجتماعه بالرئيس السوفياتي غورباتشوف ورئيسة الوزراء البريطانية مارغريت ثاتشر، والرئيس الفرنسي ميتران، ورئيس وزراء الصين، يعرض هذا التقرير التحليلي نتائج الزيارة والموقف الامريكي من الخيار العسكري والموقف البريطاني وموقف رئيسة الحكومة البريطانية بالذات، ويتضمن العرض آراء بعض الخبراء في شؤون الشرق الاوسط ومنهم: البروفسور شارل تريب - (الاستاذ المحاضر في جامعة لندن) والنائب المحافظ روبرت ادلي (رئيس مجموعة اصدقاء سوريا في البرلمان البريطاني ونائب مجموعة فلسطين ايضا) وديفيد واتكنز (مدير مركز تعزيز التفاهم العربي - البريطاني ورئيس مجلس ورئيس مجلس حزب العمال لشؤون الشرق الاوسط سابقا) والسفير السيد غازي الريس - (سفير دولة الكويت في المملكة المتحدة).

ويخلص التقرير الى ان طبول الحرب مستمرة ولكن انفجارها مؤجل ريثما تتمكن الولايات المتحدة وبريطانيا من اقناع باقي اعضاء مجلس الامن الدائمين (فرنسا - الصين - الاتحاد السوفياتي) باصدار قرار جديد من المجلس يجيز اللجوء للخيار العسكري وذلك للابقاء على التضامن الدولي متماسكا في مواجهة الغزو العراقي للكويت.

قوات سورية في السعودية

اذا كان السؤال المطروح في الاسبوع الفائت هو: «البيانات الطنانة ام الحرب؟»، يبدو ان السؤال المطروح لهذا الاسبوع هو: «هل يستطيع صدام حسين ان يفهم الانذار الواضح بالخطر الوشيك؟»، خصوصا بعدما تحول الرئيس جورج بوش فجأة من «رئيس غامض» الى قائد يتحدث بصراحة ووضوح ويتحلى بعزم قوي.

وفي حين دعا وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر المعسكر الرافض للاحتلال العراقي للكويت الى الالتفاف حول الخيار العسكري، اعلن الرئيس الامريكي عن ارسال مزيد من القوات التي يقدر عددها بـ ١٥٠,٠٠٠ رجل، الا ان وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني سارع الى القول بأن العدد المذكور لا يشكل الحد الاعلى.

يأتي الاحساس بأن الافعال قد تحل محل الاقوال في ظل الحديث عن الحرب بقوة، الذي مايزال صداه ماثلا. ومع ان الزعيم الامريكي قد يكون قرر الانتقال الى الهجوم الحاسم، الا ان البديل الاكثر استساغة وهو «الخداع» المتبادل، (او التهديد المتبادل دون تنفيذ)، قد يوفر على جميع الاطراف قدرا كبيرا من الشقاء.

كما ان رئيسة وزراء بريطانيا اختارت مناسبة الافتتاح الرسمي للبرلمان يوم الاربعاء ١٩٩٠/١١/٧ لتوجه اعنف تحذير حتى الآن قائلة: «الوقت المتاح امام صدام حسين شارف الانتهاء»، عاكسة المظهر الهجومي الذي بدأ يظهر به حليفها الوثيق في الغرب ابتداء من الاسبوع المنصرم، مما حمل المراقبين في بغداد على التحذير بأن «ماغي المختالة» تدعو الى الحرب.

لكن، هل هذا صحيح؟

ام ان تحذيرها هو نوع من التمويه الذي ابداه بوش اخيرا والذي يرمي الى تخويف الرئيس صدام حسين ليترك موقعه نهائيا دون اللجوء الى استخدام السلاح، ولاعطاء العقوبات فرصة لاثبات جدواها، ولتحسين الوضع المتزعزع للزعامتين الامريكية والبريطانية في الداخل؟

لقد ادخلت ثاتشر في مساهمتها الواضحة في خطاب الملكة مفهوما جديدا هو عنصر الزمن. اذ قالت: «اذا لم يخرج صدام حسين قريبا فستخرجه بريطانيا بالقوة».

وقد قال النائب المحافظ روبرت ادلي الذي تحدث قبل القاء ثاتشر خطابها امام مجلس العموم في منتصف الاسبوع بان: « الاطار الزمني لا يخضع لتحديد من احد، وقد سارت الامور مسارا امكن التنبؤ به حتى الآن، الا انها تسير الآن قدما بعناد وعلى نحو لا خداع فيه وسلوك صدام هو الذي سيقرر النتيجة التي سيتمخض عنها هذا الموقف، فهو الذي صنعه وعليه ايجاد طريق ما للخروج منه، فهذه حربه».

لكن مع ان صدام كان المعتدي الاساسي، غير ان عبء المبادرة يقع على عاتق بوش الذي يسيطر على حصة الاسد في قوات المساندة في الخليج. فضغط الوقت يثقل كاهل بوش بطريقتين: كيفية منع الناخبين الامريكيين من الاندفاع قدما بمشاعر معادية للحرب، وكيفية المحافظة على تماسك التحالف الدولي وقتا كافيا يضمن المصادقة على الضربة العسكرية. مع انه لا يوجد هناك اي تعاطف مطلقا مع العراق في عدوانه على الكويت بين الرأي العام الامريكي، الا انه، وعلى عكس ثاتشر، يواجه بوش دعوة محلية متصاعدة بعدم اللجوء للخيار العسكري واعطاء فرصة للعقوبات الاقتصادية. ففي غضون الاسبوعين الماضيين وقع ٨١ عضوا في الكونغرس على عريضة تعارض الخيار العسكري حاليا، وسادت ١٥ مظاهرة مناوئة للحرب في مختلف انحاء البلاد.

وسيؤدي التعهد العسكري الذي صدر هذا الاسبوع الى رفع عدد القوات الامريكية بين ٤٠٠,٠٠٠ و ٤٥٠,٠٠٠ جندي مرابطين في مواقعهم بنهاية ديسمبر (كانون الثاني) او مطلع عام ١٩٩١. وبذلك يفوق مجموع هذه القوة كل القوات التي استخدمت في الحرب الكورية، ويصل الى حوالي ٨٠٪ من الحد الاقصى الذي جرى استخدامه خلال حرب فيتنام، وقد يزيد على عدد القوات العراقية المرابطة في مواقعها في جنوب البصرة وقدرها ٤٠٠,٠٠٠ الف جندي.

ومع ان استطلاعات الرأي العام قد بينت انه في حين ايد اكثر من ٨٠٪ من الامريكيين العمل العسكري بعد غزو العراق للكويت مباشرة، الا ان النسبة انخفضت الآن الى ٦٠٪ في افضل الاحوال، ان لم تكن قد هبطت الى ٤٧٪ اما الارقام المقابلة في بريطانيا فتشير الى القليل من التغيير. ففي اغسطس (آب) ايدت نسبة ٦٣٪ دخول الحرب، وعارضتها نسبة ٣١٪ وفي نهاية اكتوبر (تشرين الاول) انخفضت نسبة المؤيدين الى ٦٠٪، في حين بقيت نسبة المعارضين على حالها، اي ٣١٪. غير ان احد كبار المحاضرين في العلوم السياسية في جامعة لندن وهو البروفسور تشارلز تريب يؤكد ان «من يخطط للسياسة اليومية على اساس استطلاعات الرأي العام هو سياسي ميت لا تأثير له».

الى ذلك ليس بالضرورة ان يكون هدف جولة بيكر الاسبوع قبل الماضي هو تهيئة الاجواء للحرب. ويمكن تفسير اللقاء الذي عقده الرئيس التركي تورغوت اوزال مع بيكر، والذي يعتقد بأن الاخير سعى خلاله الى رص صفوف المعارضة المحلية في العراق في مواجهة صدام حسين، على انه اشارة بأنه لم يتم بعد التخلي عن الاستراتيجية الطويلة الاجل الرامية الى التضييق على الرئيس العراقي عبر الدبلوماسية الدولية والعقوبات والاضطرابات الداخلية.

وفي لقاء بيكر بثاتشر وبالرئيس ميتران والرئيس غورباتشوف، تركزت المحادثات حول افضل طريقة للحصول على مباركة مجلس الامن الدولي على شن الحرب، وهو شيء يبدو الامريكيون اكثر حزما ازاءه من البريطانيين وليس على بحث تفاصيل الضربة الوشيكة في آخر لحظة. ومن هنا نرى الخيار العسكري الذي كان يتحدث عنه بوش وثاتشر، وكأنه حاصل غدا قد تأجل لبضعة اسابيع ... هذا اذا لم تحدث مفاجأة وينسحب صدام حسين من الكويت ويشكل الغموض المحيط بالخيار العسكري كابحا للرئيس الامريكي، لكن احد الآثار الجانبية للتمهيد الطويل للحرب هو انه يخفف من حدة الضغط الفوري على الرئيس العراقي للانسحاب من الكويت، لانه على الرغم مما قالته ثاتشر في مجلس العموم، فان عامل الوقت يعمل لمصلحته، وهذا الموقف اشبه بلعبة مطولة للكراسي والموسيقى، يمانع فيها صدام ببدء الموسيقى من جديد، لانه عندما ينهض من كرسيه يخشى ان يضطر الى التخلي عنه.

ويشك البروفسور تشارلز تريب، احد كبار المحاضرين في العلوم السياسية في كلية الدراسات الشرقية والافريقية (سواس)، التابعة لجامعة لندن، ومستشار المعهد الملكي للشؤون الدولية، في اقدام الامريكيين على شن هجوم لتحقيق اهداف فورية على المدى القصير.

وعلى صعيد التأثير على الناخبين اشار البروفسور تريب الى ان الرأي العام سيذكر في الجولة المقبلة في الانتخابات صفة الحزم والحسم في زعمائه بدلا من السياسات المحددة، والحزم لا يعني بالضرورة اعلان الحرب.

واضاف السيد تريب: «اذا انسحبت امريكا دون اللجوء الى القوة محققة ما كانت ترمي الى تحقيقه (اي الانسحاب غير المشروط للعراق من الكويت)، سيشكل ذلك مثالا جبارا على الحزم والعزم، لانه قد يعني في المستقبل بأنه يمكن للقادة الامريكيين ان يلجأوا الى الامريكيين طلبا للتأييد دون ان يعني ذلك بالضرورة استخدام القوة.

اما مدير مجلس تعزيز التفاهم العربي - البريطاني (كابو) ديفيد واتكنز فيربط بين نتائج الانتخابات الاخيرة في الولايات المتحدة وبين الحماس للحرب ويقول ان «النتائج تعكس غياب حماس الناخب الامريكي للحرب قبل استنفاد المبادرات السلمية كافة».

بيد ان الضغط من اجل الاقدام على عمل عسكري قد حقق زخما ذاتيا تقريبا. اذ ان وجود القوات في ساحة المعركة، يوجد احساسا لا يقاوم بوجوب استخدامها، وهذا بحد ذاته قد يؤكد الضغط القليل اللازم لنقل هذا الحشد العسكري الضخم الى مرحلة الحرب.

لكن بالنسبة للكويتيين يشكل العمل العسكري المخرج الوحيد من الجمود المتسم بالتوتر. ويرى السفير الكويتي في لندن غازي الريس انه «تم الآن استنفاد الوسائل الدبلوماسية عبر العقوبات والقرارات». وقال بأن « الطريقة الوحيدة لوقف رجل لا يشكل القتل شيئا بالنسبة له هي باستخدام القوة». واضاف: «الحرب ثمن علينا دفعه».

وربما تقع الحرب، وعلى عكس الولايات المتحدة يمكن لبريطانيا ان تطيل خيار الحرب حتى فترة متأخرة، حتى بداية السنة المقبلة وبحلول هذا الوقت، تكون العقوبات قد حظيت بوقت كاف كي تفعل فعلها.

ويكمن العامل الحاسم في حجم القوة: فبريطانيا ارسلت حوالي ١٨ الف رجل، من بينهم عدد كبير كانوا في الخارج اصلا، في المانيا وقبرص واماكن اخرى، لذلك فان مرابطتهم في الخليج ستكون اقل مشقة من مرابطة الآلاف من افراد القوات الامريكية الذين غادروا وطنهم والذين ربطت اسرهم شرائط صفراء كتذكير دائم بان رجالها مرابطون هناك للمشاركة في الحرب.

ويمكن للحزن والغموض الذي يشعر به الامريكيون ازاء ازمة الخليج مقرونا بغياب الاجماع السياسي حول قضية الهجوم، ان يحمل بوش على القيام بعمل عسكري في نهاية السنة عندما تكون جميع القوات قد اتخذت مراكزها في ساحة القتال.

*الكاتبة باحثة في مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية

تتمات الصفحة الاولى

مبارك والاسد

وكرر موقف بكين، مشيرا الى رغبة بلاده في ان تحل الأزمة عن طريق التفاوض.

وذكر بأن هدف الجولة الاخيرة التي قام بها وزير الخارجية الصيني كيان كيشين في الشرق الاوسط يتمثل في «تحريك حل سلمي للأزمة». وكشف عن ان الصين العضو الدائم في مجلس الأمن «مستعدة لبذل جهود للتوصل الى ذلك».

وكان كيشين قد امتنع خلال جولته عن توضيح الموقف الذي ستتخذه بلاده في حال التصويت في مجلس الأمن على قرار يسمح باللجوء الى القوة ضد العراق. الا ان الدبلوماسيين الغربيين في بكين مقتنعون بأن الصين لن تستخدم حق النقض.

وقالت الوكالة ان منعم تحدث عن دعم الارجنتين الكامل للموقف الصيني حول النزاع في الخليج. وكانت بوينس ايرس قد ارسلت سفينة حربية الى الخليج.

ونفت متحدثة صينية امس ما نقل عن كيشين خلال زيارته لبغداد من ان بكين لن تستخدم حق النقض ضد قرار للأمم المتحدة يجيز استخدام القوة في الخليج. وقالت: وفق ما اعلم فان وزير الخارجية لم يتحدث في هذه المسألة خلال زيارته للعراق.

وفي بون قال المستشار الالماني هيلموت كول ان العراق ينبغي ان يفرج بسرعة عن جميع الأجانب الذين يحتجزهم رهائن اذا كان يريد تفادي الحرب.

وقال كول الذي كان يتحدث في مقابلة تلفزيونية انه على اتصال مستمر مع الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس المصري حسني مبارك وغيرهما من الزعماء بشأن ازمة الخليج.

وأضاف ان بون تريد تفادي اندلاع حرب لكنها لا يمكن ان تقبل ضم العراق الكويت.

وقال كول عن الزعماء العراقيين: «اذا كانوا يريدون تفادي حرب فعليهم ان يفرجوا عن الرهائن بأسرع ما يمكن».

وأضاف: «لا يمكن ان يصنفوهم على أساس جنسياتهم. فمن يحتفظ بالامريكيين عمدا كرهينة لا بد ان يعرف التأثير المروع لذلك على الرأي العام في الولايات المتحدة».

وأشار إلى أنه ناقش أزمة الخليج مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف خلال الزيارة التي قام بها الزعيم السوفياتي لالمانيا الاسبوع الماضي وان الأزمة ستكون هي القضية المحورية في المحادثات التي سيجريها مع بوش بعد غد في منزله في اوجرشايم.

وقال كول انه أيد الرحلة التي قام بها المستشار الأسبق فيلي برانت للعراق وتمكن خلالها من الافراج عن حوالي ٢٠٠ رهينة.

وكان اقارب الرهائن الألمان قد اتهموا كول بأنه لم يبذل كل ما في وسعه للافراج عن الرهائن.

وأكد المستشار الألماني تعهده بالعمل على تعديل الدستور بحيث يسمح لحكومة بون بارسال قوات الى خارج نطاق حلف شمال الاطلسي في اطار مهمة متعددة الجنسيات لفرض قرارات الامم المتحدة.

موسكو

حد اللامعقول الذي تمثل في مطالبة بعض الهيئات للمواطنين السوفيات دفع قيمة خدماتهم بالعملة الصعبة مثلما فعلت هيئة السكك الحديدية اخيرا، في وقت يصول ويجول فيه اساطين السوق السوداء واقطاب «المؤسسات المشتركة» في ظل انعدام النظام وضياع السلطة الفعلية. وثمة من يقول ان البلاد صارت اليوم في امس الحاجة الى مثل ذلك النظام والانضباط السائدين بين صفوف «المافيا» و«مؤسسات» الجريمة المنظمة بعد ان اعترف الرئيس جورباتشوف صراحة خلال اجتماعه مع العسكريين، وردا على سؤال بهذا الشأن، ان تجار السوق السوداء يستولون على الجزء الأعظم من الانتاج في ظل الارتباك الذي يسود السوق الاستهلاكية.

ولا يزال الكثير من تفاصيل هذا اللقاء بين جورباتشوف والعسكريين الذي انعقد يوم الثلاثاء الماضي في الكتمان. ولذا فقد طالب النواب من مجلس السوفيات الأعلى اطلاعهم على كل دقائق ما جرى فيه.

وقد وصف نائب بارز في البرلمان السوفياتي هو العقيد الكسنيس اجتماع جورباتشوف مع العسكريين بأنه «اجتماع الاطرش مع العميان». ولعل هذا التعبير البالغ الحدة الذي دوى خلال جلسة البرلمان صباح الأربعاء يعكس خطورة الموقف الذي قال عنه العقيد الكسنيس ايضا انه «يصعب التنبؤ بنتائجه».

وقد عبر الكسنيس عن مواقف الكثيرين من الذين حضروا اجتماع الرئيس جورباتشوف مع ممثلي المؤسسة العسكرية حين قال «ان الرئيس فقد الجيش» بعد هذا الاجتماع، وان الجيش قد «فاض به الكيل» وانه اذا لم تتخذ الاجراءات المناسبة فانهم سيلجأون الى السلاح او على حد تعبيره «سيخرجون الى الشارع حاملين اسلحتهم» للدفاع عن مصالحهم!

الكثيرون يتساءلون: هل اسفرت ازمة السلطة عن تفاقم الأزمة في البلاد ام ان الأزمة العامة في البلاد هي التي افضت الى أزمة حقيقية للسلطة؟

مهما تكن الاجابة على هذا التساؤل فان الأمر الواضح هو انه لا احد يستطيع وقف انحدار الاتحاد السوفياتي نحو الهاوية. وفي ظل تردي الأوضاع فان الكثيرين يعودون ثانية الى محاولة «اللعب» بورقة الجيش لحسم الصراع حول السلطة. وفي هذا الاطار تجدر الاشارة الى ان روسيا الاتحادية كانت اول من لجأ الى هذا السلاح، لكن بصورة «قانونية» وعلانية. ويشير المراقبون الى ذلك الاجتماع الذي عقده مجلس وزراء روسيا الاتحادية مع ممثلي العسكريين في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. بل ان بعض المصادر تقول ان الحكومة الروسية عقدت ثلاثة اجتماعات مع العسكريين منذ ٢٠ سبتمبر (ايلول) الماضي وحتى اليوم، وهو امر لا تخفى دلالته. وبهذا الصدد قال احد العسكريين في اجتماع الثلاثاء الماضي مع الرئيس جورباتشوف ان قيادة روسيا الاتحادية تحاول معرفة أبعاد ميول المؤسسة العسكرية، فيما تحاول الاستفادة من ذلك لاملاء شروطها على اجهزة السلطة الاتحادية . وقد علق جورباتشوف على ذلك بقوله: «اذا كان الأمر هكذا فلا بد من القول انني اعارض بحسم مثل هذه التصرفات»، مؤكدا استحالة التلاعب بمثل هذه الأمور الجدية، فيما رفض بحسم «الايماءات» نحو ان الجيش يبيت النوايا السيئة ويعد للقيام بانقلاب عسكري.

وازاء كل ذلك كان من الطبيعي ان ينصرف نواب السوفيات الأعلى في اول جلسة يعقدونها بعد انتهاء «الاجازة البرلمانية» عن مناقشة جدول الأعمال المقترح، ويتحول الأعضاء ليصبوا جام غضبهم على السلطة فيما رفضت الأغلبية الساحقة اقرار هذا الجدول وطالبت باستدعاء الرئيس للمثول امام البرلمان لتقديم صورة شاملة لما يجري في البلاد سياسيا واقتصاديا.

واضطرت رئاسة الجلسة الى اعلان «فترة راحة» قامت خلالها بالتشاور مع الرئيس. وبعد قرابة الساعة عاد الأعضاء ليستكملوا نقاشهم في جلسة مغلقة شهدت الاعلان عن عقد اجتماع موسع صباح اليوم (الجمعة) يحضره الرئيس جورباتشوف وكل ممثلي القيادات التنفيذية في الاتحاد السوفياتي والجمهوريات الاتحادية ذات الحكم الذاتي.

وتبقى عدة اسئلة مثل: هل يحسم اجتماع اليوم الصراع الذي يحتدم بين الفصائل السياسية في الساحة السوفياتية؟ وهل يستطيع الرئيس جورباتشوف الانتهاء من ترتيب مشاكل البيت السوفياتي قبل انصرافه للمشاركة في ترتيب اوضاع البيت الاوروبي المشترك؟ وأين يقف ممثلو المؤسسة العسكرية في حقيقة الأمر من كل ذلك؟ الى جانب السؤال الأهم الذي يشغل اهتمام الشارع والمعارضة على حد سواء: ماذا عن فكرة تشكيل الحكومة الائتلافية واقالة حكومة ريجكوف؟

لبنان

يجب ان يكون من مسؤولية المؤسسات الشرعية اللبنانية وحدها.

على صعيد آخر ترأس الحص امس اجتماعا امنيا حضره وزير الدفاع البير منصور وقائد الجيش العماد اميل لحود.

وبعد الاجتماع صرح منصور انه تم بحث تفاصيل عملية انتشار الجيش في بيروت الكبرى وكيفية اتمام العملية التي يتوقع ان تنتهي قبل مساء التاسع عشر من الشهر الحالي.

واوضح ان جميع الأمور تسير في صورة جيدة وان التجاوب كامل من جميع الأطراف.

وكان بيان لمجلس الوزراء صدر بعد جلسة مطولة عقدها امس الأول اوضح ان بيروت الكبرى ستمتد من نهر الكلب شمالا الى نهر الدامور جنوبا والى مدينة عاليه شرقا على ان تشمل الطريق الدولية التي تصل بيروت بالحدود السورية - اللبنانية.

ويقول مراقبون ان مساحة بيروت تبلغ حوالي ١٥٠ كيلومترا مربعا بينما تبلغ مساحة بيروت العاصمة الادارية للبنان حوالي ٤٠ كيلومترا مربعا. وتجدر الاشارة الى ان مساحة لبنان هي ١٠٤٥٠ كيلومترا مربعاً.

وعلق سياسي على انشاء بيروت الكبرى بقوله: «انها عنوان سياسي اكثر منه عنوان جغرافي وهي اكبر بكثير من بيروت الادارية وبيروت الكبرى التي تحدث عنها سياسيون في السابق».

ويذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي تنشأ فيها بيروت خالية من المسلحين. وكانت المحاولتان السابقتان في عامي ١٩٧٦ حين دخلت قوات سورية لأول مرة الى لبنان وفي عام ١٩٨٢ حين انسحب الاسرائيليون من لبنان وتسلم الجيش اللبناني الأمور في بيروت. وتجدر الاشارة الى ان التجربتين الماضيتين لم تكونا بهذا الحجم.

بوش

المناقشات بدعم وتأييد من الكونجرس لسياسته واستراتيجيته في مواجهة الأزمة، ويبدد ما يتردد عن خلافات بين البيت الابيض والكونجرس بشأن تلك الاستراتيجية.

وكذلك فان الجولة تأتي لتبني على نتائج جولة الوزير بيكر الاسبوع الماضي، والتي استغرقت هي الاخرى اسبوعا كاملا، وأكدت قوة ووحدة الجبهة المتحالفة ضد العدوان العراقي، والاتفاق العالمي الراسخ على وجوب النجاح في تنفيذ وتطبيق الشرعية الدولية الممثلة في قرارات مجلس الأمن الدولي، ورفض اية حلول مجتزأة تكافىء المعتدي او تحقق له المكاسب كما قال الوزير بيكر في مؤتمر صحافي امس الأول، وكذلك الاجماع على اللجوء الى القوة العسكرية لانهاء احتلال الكويت اذا فشلت الجهود الدبلوماسية والسياسية، ولم تحقق العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق الهدف منها.

ويؤكد جدية وعزم العالم على ذلك زيادة القوات في المنطقة وتعزيزها لتكون مستعدة لتنفيذ «القرار الصعب» عند الضرورة. ومنها تزامن جولة الرئيس بوش مع عملية الانزال التجريبية التي سيقوم بها عدد من مشاة البحرية على بعد عشرة اميال من حدود الكويت بعد غد الأحد، والتي اكد القادة العسكريون في وزارة الدفاع الامريكية انها لا تستهدف استفزاز العراق. كما تتزامن الجولة مع وصول اول دفعة من دبابات (ام.ا.ايه.ا) المتطورة والمجهزة ضد الاسلحة الكيماوية الى الخليج، واعلان وزير الدفاع تشيني استدعاء حوالي ٧٢ الفاً من قوات الاحتياط اضافة الى ٣٦ الفا يقومون بالخدمة مع القوات في المنطقة الآن.

وفي تأكيد المسؤولين على اهمية جولة الرئيس بوش والمباحثات والمشاورات التي سيجريها، يتوقعون ان تكمل النجاح الذي حققته جولة الوزير بيكر على اكثر من صعيد، مثل تأكيد وحدة الجبهة المتحالفة ضد العراق وتمتين قوتها، وتبديد أية شكوك وتكهنات عن بداية ضعف او تفكك فيها، والتأكيد على رغبة العالم في حل الأزمة سلما، الا اذا استمر الرئيس العراقي في عدوانه ورفضه للشرعية الدولية حيث ما من دولة استبعدت الخيار العسكري، وتشديد الضغوط على العراق للرضوخ للارادة العربية والدولية، سواء لجهة الالتزام الدقيق بتطبيق العقوبات الاقتصادية او تشديد الضغوط الدبلوماسية والسياسية والعسكرية من جهة اخرى.

وفي هذا الخصوص توقع مسؤولون في الادارة الامريكية ان يستكمل بوش بعد عودته من جولته الاستعدادات والمشاورات مع قادة دول العالم المعنية، والعمل على صعيد الأمم المتحدة لاستصدار قرار جديد من مجلس الأمن الدولي يجيز استخدام القوة العسكرية ويدين انتهاك القوات العراقية لحقوق الانسان في الكويت.

وأشار الوزير بيكر بشكل غير مباشر الى الاجتماعات التي سيعقدها مع عدد من وزراء خارجية الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، لضمان النصاب الكافي لاصدار القرار، بعدما بحث ذلك مع وزير الخارجية الكندي يوم الثلاثاء الماضي، وبعد مباحثاته في جولته مع وزراء خارجية الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن.

ومما يؤكد التوجه نحو هذه الخطوة، بعد جولة الرئيس بوش، ان رئاسة الولايات المتحدة لمجلس الأمن الدولي تنتهي آخر الشهر الحالي لتنتقل الى اليمن الشهر المقبل، ثم الى كوبا الشهر الذي يليه.

إتصالات لإصدار قرار

وسيعمل بيكر على طمأنة المسؤولين الذين سيلتقيهم بأن الولايات المتحدة ستكون حريصة وحذرة في استخدام التفويض الدولي.

ويقول مسؤولون امريكيون انه اذا سارت الأمور وفقا للمخطط فان بيكر سيدعو لتصويت من قبل المجلس في وقت لاحق من الشهر الحالي. وسيطلب مشاركة وزراء الخارجية في الاجتماع.

ومن جهة اخرى تقدمت الكويت بمشروع قرار الى مجلس الأمن يطالب الأمين العام للأمم المتحدة بحماية سجلات خاصة بسكانها تم تهريبها الى خارج البلاد على اقراص كمبيوتر.

وقال مندوب الكويت لدى الأمم المتحدة محمد ابو الحسن ان هدف مشروع القرار الذي قدم الليلة قبل الماضية هو التأكيد على ان الكويت ما تزال موجودة رغم المحاولات العراقية لاعادة توطين السكان وتدمير جميع سجلات وبطاقات الهوية.

واضاف ان نظاما متقدما يتكون من ٢٥ قرص كمبيوتر يسجل بيانات الهوية الخاصة بسكان الكويت ويضم اسماء وبصمات ١.٨ مليون شخص تم تهريبه الى خارج الكويت.

وقال السيد ابو الحسن ان المقاومة الكويتية تمكنت من حفظ هذه السجلات في مكان امين في الأيام الاولى من الاحتلال وان هذه السجلات موجودة في نيويورك حاليا.

ويدين مشروع القرار الذي وزعته الكويت على اعضاء المجلس محاولات العراق تغيير التركيبة السكانية للكويت وتدمير السجلات المدنية التي كانت في حوزة حكومة الكويت الشرعية.

ويكلف المشروع الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار بالاحتفاظ بنسخة من سجل سكان الكويت وتشهد على صحتها حكومة الكويت الشرعية.

وقال المندوب الكويتي «نريد ان نظهر للعراقيين ان سياستهم المتعمدة لتدمير السجلات السكانية للكويتيين لن تنجح». واضاف ان العراقيين صادروا جميع بطاقات الهوية الخاصة بالكويتيين الذين غادروا بلادهم.

بن جديد

مرحلة تبدو فيها شديدة الحساسية والاهمية في حسم الصراعات على السلطة داخل السلطة نفسها.

ومن جهة اخرى من المنتظر ان تعلن حركة تشكيلات جديدة في السلك الدبلوماسي الجزائري يعين بموجبها عبد المجيد علاهم سفيرا للجزائر في المغرب وهو المنصب الذي ظل شاغرا منذ تعيين محمد سحنون مستشارا دبلوماسيا للرئيس الشاذلي بن جديد. وكان عبد المجيد علاهم سفيرا في نواكشوط لعدة سنوات، وهو ينتمي للفريق الذي عمل عن قرب ولسنوات طويلة مع الرئيس الراحل هواري بومدين، حيث كان مديرا للبروتوكول في رئاسة الجمهورية، وفي بداية عهد الرئيس بن جديد عين سفيرا في موسكو الا انه نقل بعد ذلك الى نواكشوط واعتبر ذلك ابعادا له.

ويقتضي هذه التشكيلات سيعين محمد الابراهيمي الميلي سفيرا للجزائر في القاهرة، وكان الى وقت قريب وزيرا للتعليم في حكومة حمروش. وهو احد كبار المثقفين الجزائريين وعمل منذ بداية الاستقلال مديرا لمجلة «المجاهد» ومديرا لوكالة الأنباء الجزائرية وسفيرا في اليونان وسفيرا في اليونيسكو، وله عدة مؤلفات ثقافية وتاريخية، وهو ابن المؤرخ الشيخ مبارك الميلي.

ويخلف الميلي في هذا المنصب السفير عبد الحميد عجالي الذي نقل سفيرا لدى موريتانيا. كما تشمل هذه التشكيلات التي قد يعلن عنها خلال الأيام القليلة المقبلة تعيين وزير الخارجية الجزائري السابق بوعلام بلسائح سفيرا لدى سويسرا.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تفاصيل جديدة عن اسرار الخلاف الذي قصف عمر الفريق عدنان خير الله

تابوت الموت الطائر

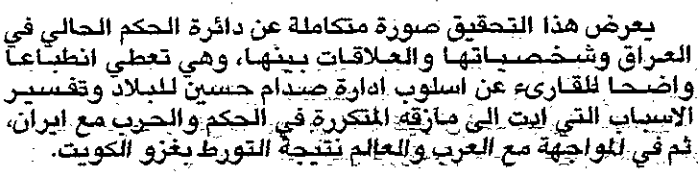
● قتل عدي خادم ابيه فكوفيء باجازة في سويسرا وبمنصب كبير في المخابرات.

● اشترى الاقارب شركات القطاع العام وباعوها باسعار فاحشة لرجال الاعمال.

● اعتصم برزان بقصر والدته في تكريت فنقل الى قصر الامم المتحدة في جنيف.

● حركة غامضة في الجيش ادت لاعدام ضباط كبار واقالة مدير المخابرات.

● حوادث الطائرات العمودية تؤدي بحياة ابرز والمع قادة الجيش وابطال الحرب.



الرئيس بالقبعة الغربية: صدام حسين والى يساره إبن خاله الذي راح ضحية حادث الطائرة الفريق عدنان خيرالله في جلسة يبدو الود غائباً عنها

يعرض هذا التحقيق صورة متكاملة عن دائرة الحكم الحالي في العراق وشخصياتها والعلاقات بينها، وهي تعطي انطباعاً واضحاً للقارىء عن اسلوب ادارة صدام حسين للبلاد وتفسير الاسباب التي ادت الى مأزقه المتكررة في الحكم والحرب مع ايران، ثم في المواجهة مع العرب والعالم نتيجة التورط بغزو الكويت.

لندن: «الشرق الاوسط»

هوى الشاب الثائر بالعصا على كتف الرجل الذي يتشاجر معه فنزلت خطأ على رأسه فقتلته. هذه هي خلاصة المحضر الرسمي عن جريمة القتل غير المتعمد التي حدثت ذات يوم من ايام اكتوبر عام ١٩٨٨. لكن هناك عدة روايات للحادث تقول احداها ان القتل تم بالرصاص على مائدة شراب بعد ان لعبت الخمرة بالرؤوس، وتقول اخرى ان الشاب فتك بالرجل عندما منعه من الدخول على ابيه الذي كان موجودا في خلوة خاصة.

اما الشاب القاتل فاسمه عدي، واما الأب فهو الرئيس العراقي صدام حسين، واما القتيل فهو ذواقة الطعام والخادم الشخصي عنده، وكان يتباهى بين اقرانه الاشوريين بأنه موضع الثقة، واحدث قتله هزة كبيرة بين ابناء هذه الطائفة في العراق.

ولو كان عراقي عادي ارتكب هذه الجريمة لكان بالتأكيد في عداد الموتى، لكن القاتل يشغل اليوم منصب رئيس اللجنة الاولمبية العراقية التي تشرف على النشاط الرياضي لشباب العراق، وايضا مركزا كبيرا في جهاز المخابرات الداخلية ويقال انه نائب الرئيس فيه. والواقع ان عدي اعتقل فور الحادث واشيع ان والده الغاضب كان يعتزم إنزال قصاص رادع به لولا المداخلات العائلية ووساطة من الملك حسين عاهل الاردن ادت لاذاعة بيان مخفف عن الجريمة تمهيدا للافراج عنه ثم لرد الاعتبار اليه. وقد سافر القاتل مع والدته الى سويسرا لقضاء اجازة طويلة هناك بعيدا عن الانظار ولطي الحادث من ذاكرة العراقيين. وقيل انه سيتابع دراسته العليا، لكنه ما لبث ان عاد مع والدته الى بغداد بعد اسابيع قليلة.

شاب ارعن وخلاف عائلي

وعدي الابن الاكبر للرئيس العراقي تجاوز الخامسة والعشرين بقليل، وهو لدى العراقيين شاب ارعن ومتهور حتى قبل ارتكاب الجريمة، وصورته طبق الاصل عن تصرفات والده في شبابه. لكن اسباب الحادث الذي تورط فيه ابعد بكثير من خلاف شخصي كما تقول الرواية الرسمية. فهي تعود لخلافات خطيرة داخل الاسر والعوائل القليلة التي تحكم العراق اليوم والتي تمت بصلة النسب والقرابة الى بعضها البعض بحكم منشأها في تكريت. وقد وصل الامر الى حد الصدامات المسلحة والتصفيات الجسدية.

وقد انفجر الخلاف في عام ١٩٨٦ اثر تذمر بعض افراد هذه الاسر واعتصامهم في بلدتهم تكريت وهي ايضا مسقط رأس الرئيس العراقي. وكان بين المستائين برزان وهو اخ صدام من امه فاعتصم في قصر والدته الذي بني في البلدة تكريما لها. وقد فقد برزان الكثير من نفوذه اثر وفاتها عام ١٩٨٣ واقصي عن منصبه في العام التالي، والصقت به تهم كثيرة بينها الخفة والطموح وحب الظهور واساءة التصرف وفوق كل ذلك جمعه ثروة طائلة. واتخذت اجراءات رادعة في عامي ٨٧، ٨٨ ضد تجاوزات بعض افراد الاسرة الذين استفادوا من برامج الانفتاح والتخصيص الاقتصادي، فاشتروا عددا من شركات القطاع العام بأسعار مخفضة ثم باعوها بأرباح كبيرة لرجال الاعمال والصناعة. وقد طالت الاجراءات خير الله طلفاح خال الرئيس صدام حسين على الرغم من المنزلة الكبيرة التي يتمتع بها كعميد للاسرة وكمرب وراع لابن شقيقته، لكنه بدوره فقد الكثير من النفوذ والاحترام بسبب تورطه في قضايا استغلال النفوذ وجمعه ثروة كبيرة.

وادى التذمر والاعتصام في تكريت الى اثارة البلبلة، فارسلت قوات من الحرس الجمهوري الى هناك، وحدثت اشتباكات واختفى بعض الاشخاص وهدم عدد من المنازل، بينها منازل لبعض اقارب واصدقاء الرئيس السابق احمد حسن البكر وهو ايضا من اسرة ثرية في تكريت. وكان البكر على رأس الانقلاب الذي اوصل حزب البعث الى السلطة في العراق عام ١٩٦٨، واصبح رئيسا للجمهورية بالتعيين لكنه فقد نفوذه وسيطرته الى جانب نائبه القوي صدام حسين، ثم استقال او اقصي عن منصبه عام ١٩٧٩ بحجة المرض، لكن السبب الحقيقي معارضته لسياسة صدام الداخلية والخارجية بما في ذلك الاتجاه للحرب ضد ايران. ثم توفي عن ٧٠ عاما في سنة ١٩٨٢.

وتمت تصفية بعض الخلافات، واحتفظ الحاج طلفاح بمنصب شرفي كرئيس لاتحاد قدماء المحاربين، فيما عين برزان سفيرا ومندوبا للعراق لدى قصر الامم المتحدة في جنيف. وشغل شقيقه الاصغر وطبان رئاسة للخابرات الخارجية والشقيق الاخر سبعاوي رئاسة المخابرات الداخلية، وهما بدورهما اخوان لصدام من امه.

غير ان الخلاف الرئيسي لم تتم تسويته. فقد ادت الاجراءات ضد اقارب البكر وعميد الاسرة طلفاح الى جفوة بين الرئيس صدام وابن خاله الفريق عدنان خير الله طلفاح الذي شغل منصب وزير الدفاع حوالي عشر سنوات، وهو ابن لطلفاح وشقيق للسيدة الاولى ساجدة زوجة صدام، كما انه متزوج من ابنة الرئيس الراحل البكر. وكان عدنان قد تولى منصبه العسكري المهم بعد ايام قليلة من تسلم صدام الرئاسة عام ١٩٧٩. وظل موضع ثقة مطلقة وعين صدام الساهرة في الجيش خصوصا خلال الحرب مع ايران واصبح الرجل الثاني في النظام. لكن الشكوك ساورت صدام اثر نشوب الخلافات في تكريت التي ادت الى جفوة عائلية داخل بيت صدام نفسه، وتردد ان الرئيس العراقي مقبل على زواج جديد. وقد انحاز عدي مع خاله عدنان الى جانب ساجدة، وهو امر يلقي ضوءا على خلاف عدي مع والده وقتله الخادم الشخصي لأبيه، وكذلك يرجح ما تردد من شائعات عن مقتل الفريق عدنان بعد شهور قليلة في حادث سقوط طائرة هليكوبتر.

التابوت الطائر والحوادث المتكررة

وقد اصبحت الهليكوبتر «تابوت الموت الطائر» في العراق نتيجة لتكرار حوادث سقوطها وهي تحمل عددا من المع وابرز قادة وضباط الجيش العراقي الذين ابلوا بلاء حسنا في القتال ضد ايران. وقد قتل وزير الدفاع السابق في مايو (ايار) من العام الماضي بينما كانت طائرته متوجهة الى قاعدة سرسنج القريبة من الموصل اثر جولة تفتيشية كان يقوم بها في المنطقة الكردية. وذكر بيان النعي الذي صدر عن الرئاسة ان الطائرة التي سقطت كانت بين تشكيل يضم ثلاث طائرات هليكوبتر تحمل احداها الرئيس العراقي نفسه. وقد اثار الشبهة قول البيان ان الطائرة تحطمت في عاصفة رملية في حين يقول الذين يعرفون المنطقة جيدا انها جبلية وصخرية ولا عواصف تهب فيها في ذلك الوقت من العام. وقد نجا ضابط واحد من مرافقي الفريق خير الله لكن لم يعلن اي شيء بعد ذلك عن التحقيق بما في ذلك استجواب الضابط الناجي الذي لم يعرف اسمه وما اذا كان على قيد الحياة.



ماهر عبد الرشيد احد ابطال الحرب ضد ايران وقد اختفى عن الاضواء بينما قتل شقيقه طاهر في حادث طائرة غامض

وقد تكرر سقوط الهليكوبتر بالضباط الكبار خلال فترة حرجة في علاقات القوات المسلحة بنظام الرئيس العراقي في المرحلة الاخيرة من الحرب مع ايران. فقد قتل في يناير عام ١٩٨٨ اللواء عبد العزيز ابراهيم الحديثي قائد الفرقة ٥٦ العاملة في شمال العراق مع كبار اركان حربه، وعزي سقوط الطائرة الى خلل فني خلال عاصفة. ثم سقطت طائرة اخرى في يوليو من العام ذاته باللواء طاهر عبد الرشيد وهو بطل من ابطال الحرب، وكان مع شقيقه اللواء ماهر بطل الدفاع عن البصرة الذي اختفى بدوره عن الاضواء وكان الاثنان يشكوان من التدخل السياسي في ادارة المعارك التي ادت الى سلسلة هزائم مريرة في الفترة بين عامي ٨٢و٨٧. ويعتقد في بغداد ان شعور قادة وضباط الجيش بالفخر نتيجة الانتصار على ايران قد اثار ريبة النظام. وكان الرئيس حسين قد احكم سيطرته على الجيش بواسطة الاجهزة والتصفيات المتسمرة منذ السبعينات. وقد تعمد تكريم ابطال الحرب من كبار القادة باهدائهم الاوسمة والنياشين، لكنه كان دائم التغيير في قيادة الفرق. وادت مخاوفه الى انشاء عدة فرق للحرس الجمهوري لحماية النظام، ولم يزج بها في المعارك الا في اللحظات الحرجة. وقد تولى قيادتها اللواء حسين الرشيد وهو من اقربائه في تكريت. ويوصف بأنه ضابط كفء، ولمع خلال الحرب عندما قاد معركة تحرير شبه جزيرة الفاو، ثم اصبح معاونا لرئيس الاركان لشؤون العمليات قبل ان يتولى منصب رئيس الاركان منذ ايام قليلة خلفا للفريق نزار الخزرجي الذي اقصي من منصبه بتعيينه مستشارا للرئيس للشؤون العسكرية وهو منصب رمزي.

وقد سبقت مقتل الفريق عدنان خير الله تحركات غامضة في القوات المسلحة. وتردد ان محاولة انقلابية كانت في طريق التنفيذ واحبطت في الاسابيع الاخيرة من عام ١٩٨٨، اي بعد شهور قليلة من انتهاء الحرب. وقد جرت تنقلات واعتقالات اثر ذلك، واعدم حوالي عشرة من كبار الضباط وبينهم ضباط في الحرس الجمهوري. واقيل فاضل البراك مدير المخابرات وهو من تكريت ايضا لعدم اكتشافه «المؤامرة» واعتقل، ثم افرج عنه والحق مستشارا بقصر الرئاسة لشؤون الامن. كما الغي الاحتفال آنذاك بعيد تأسيس الجيش الذي يصادف السادس من يناير (كانون الثاني) وهو مناسبة وطنية كبيرة في العراق.

وعين الرئيس العراقي الفريق عبد الجبار شنشل وزيرا للدفاع خلفا للفريق عدنان. واعتبر التعيين ترضية للجيش وتهدئة لخواطر الضباط وقلقهم من طغيان الكوادر الحزبية على الكوادر العسكرية المحترفة. وشنشل في السادسة والسبعين من العمر وهو من قدامى الضباط الذين عاصروا مختلف العهود، وحافظ على مركزه باعتباره ضابطا كفوءا ومحترفا لا يتدخل في السياسة. وشغل منصب رئيس الاركان عشرين سنة قبل ان يعين عام ١٩٨٣ وزير دولة لشؤون الدفاع ومستشاراً للرئيس العراقي.

لكن ليس معروفا ما اذا كان الفريق شنشل قادرا على احتواء قلق الضباط المحترفين. وقد جاءت ازمة الكويت لتؤجل اي تحرك عسكري حقيقي ضد النظام على الرغم من ان تغيير رئيس الاركان يوحي بأن ثمة خلافات وشقاقات بين القيادتين العسكرية والسياسية حول الأزمة او خطط ادارة الحرب في حالة وقوعها.

ويعتبر الجيش العراقي منذ تأسيسه معقلا وطنيا. واستهوت الحركة العربية اجيالا من ضباطه الامر الذي عرضه الى تصفيات مستمرة قبل ان تحدث ثورة عام ١٩٥٨ التي اطاحت بنظام الاسرة الهاشمية. لكن الثورة شهدت تصفيات وصراعات اكبر داخل القوات المسلحة التي ازداد تورطها في السياسة. وبعد انقلاب عام ١٩٦٨ الذي شارك فيه الجيش الى جانب حزب البعث ضد النظام العسكري للاخوين عارف، فقد قام الجناح الحزبي بقيادة صدام باقصاء وتحييد الجناح العسكري. وتمت تصفية عدد من كبار الضباط الحزبيين والمستقلين وهم معتقلون في السجون، وتعرض اللواء عبد الرزاق النايف زعيم الجناح العسكري الى عدة محاولات اغتيال في المنفى الى ان قتل بالرصاص امام فندق «الدورشستر» في لندن قبل عشر سنوات.

وشن الحزب الحاكم حملة سياسية ودعائية كبيرة في صفوف القوات المسلحة. وفرض الانتساب الحزبي كوسيلة للانخراط في المعاهد العسكرية او للترقية. وفي الحرب ضاقت الهوة بين المحترفين والحزبيين، لكن حدث انهماك اكبر في التوجيه السياسي والحزبي واحلال ضباط من اقارب الرئيس في تكريت في المناصب الرئيسية. فالى جانب الفريق الرشيد هناك اللواء علي حسن المجيد الذي شغل منصب مدير المخابرات الداخلية قبل ان يصبح وزيرا للادارة المحلية، والفريق حميد شعبان القائد السابق لسلاح الطيران، واخيرا اللواء حسين كامل المجيد وزير التصنيع الحربي. وهو نجم صاعد في سماء النظام، اذ انه متزوج وشقيقه صدام من ابنتين للرئيس العراقي. ويتردد انه مرشح وزيرا للدفاع خلفا لشنشل العجوز، وقد اضيف اليه اخيرا منصب مهم في هذه الفترة وهو وزير النفط اثر اقالة عصام الجلبي.

وما زال الحزب نظريا هو صاحب السلطة في العراق، لكنه عمليا تحول من ناد مغلق يضم حوالي ٢٥ الف عضو عام ١٩٦٨ الى حزب رسمي يتراوح عدد اعضائه بين نصف مليون ومليون عضو حسب التقديرات الديبلوماسية في بغداد. فقد فتح باب الانتساب خلال الحرب لعشرات الالوف من الموظفين والعسكريين والانتهازيين، ففقد الحزب هويته الذاتية المميزة والروابط العقائدية القوية بين اعضائه وذلك على الرغم من تغلغله في الدولة والجيش والطوائف والاقليات والطلبة. وقد غاب معظم وجوهه القديمة بحكم السن او الخلاف او الاقصاء والتصفية. فقد توفي مؤسسه ميشال عفلق في العام الماضي، وفقدت القيادة القومية كل سيطرة على التنظيم الحزبي او المداخلة في القرار السياسي. ولم يبق الى جانب صدام سوى قلة من الرفاق القدامى وهم بالترتيب حسب الاهمية طارق عزيز وزير الخارجية، وطه ياسين رمضان نائب رئيس الوزراء، وعزة ابراهيم نائب رئيس الجمهورية، ولطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام.

نظام الانغلاق حول الاقارب

ويبدو نظام الرئيس صدام حسين من خلال هذه الصورة شديد الانغلاق والتمحور حول دائرة ضيقة جدا من الاقارب والاصهار يحتلون المناصب العسكرية والامنية والمدنية الحيوية في العراق. وقد كفلت السرية المطلقة اسدال ستار كامل على ما يجري على صعيد ادارة البلاد وبشأن القرارات السياسية والعسكرية، الامر الذي وفر حماية للنظام وتسبب ايضا بتذمر صامت لكنه واسع في الجيش والشارع وحتى في الحزب ضد اسلوب الحكم.

ولا يستطيع المراقب السياسي فهم العلاقة بين رجال النظام الا برسم خريطة للصلات العائلية لاسرة الرئيس العراقي في تكريت التي تبعد ١٥٠ كيلومترا الى الشمال من بغداد. فهناك اولا آل المجيد وهم اسرة والد صدام الذي نشأ يتيم الاب وفي فقر شديد فكفله آل طلفاح وهم اسرة الام التي تزوجت مرة اخرى بعد وفاة والد صدام، فتولى تنشئته ورعايته خاله خيرالله طلفاح والد الفريق عدنان وساجدة التي اصبحت فيما بعد زوجة لابن عمتها صدام. ثم هناك ايضا آل الرشيد وهم مجموعة من اولاد العمومة والقرابة المتوسطة والبعيدة. وهناك منافسة حادة بين هذه الاسر الى جانب تعاونها للاحتفاظ بالسلطة والسيطرة على النظام. ويميل الرئيس العراقي عموما الى اسرة امه، ويتأرجح احيانا لحفظ التوازن. ويفتح انغماس عدد من افراد هذه الاسر في الاعمال التجارية مجالا كبيرا للتذمر خصوصا بعد تراجع المستوى المعيشي الذي يعاني منه حتى المنتفعون بالنظام، لذلك يلجأ الرئيس العراقي احيانا الى «ضربة على اليد» لامتصاص النقمة، كما فعل مع خاله وابيه الروحي الحاج خير الله. كما سمح بالتشهير الاعلامي بطاهر المجيد محافظ بغداد السابق الذي اتهم مع معاونه موفق الحديثي بفتح حسابات مالية كبيرة في الخارج.

وللتعويض عن الرابطة الحزبيةشبه المفقودة يحاط الرئيس العراقي بهالة من «عبادة الشخصية» لم يعرف لها مثيل في العالم العربي منذ الرئيس ناصر. وبغداد هذه الايام مملوءة بصور ضخمة لصدام حسين تهبط من السقوف على الجدران داخل المؤسسات العامة وعلى واجهات المباني الرئيسية والساحات، وتظهر صوره يوميا في جميع الصحف بمناسبة وغير مناسبة. ويدعى المواطنون للتشبه برئيسهم. وقد امر منذ عامين الموظفين المدنيين والعسكريين بتخفيض وزنهم وهدد بعدم ترفيعهم اذا لم يفعلوا ذلك. ولكي يخفف من هذا التدخل في الحياة الشخصية فقد خفض هو نفسه وزنه عشرة كيلوجرامات، و لا شك سيجدد في ظروف الحصار الاقتصادي الراهنة الدعوة لاتباع «ريجيم» غذائي قاس للتخفيف من نهم العراقيين المعروف للطعام والمشروبات.

وقد بلغ هوس الرئيس العراقي في تضخيم هالته الشخصية الى درجة تقليد شاه ايران السابق في احياء تاريخ البلاد غير العربي والاسلامي. فعلى الرغم من ظروف الحرب القاسية فقد انفقت وتنفق عدة مئات من ملايين الدولارات على اعادة بناء آثار ما قبل الاسلام في العراق، كتعبير عن اعجابه المتزايد بملوك آشور وبابل القدامى. وهو يعتقد ان التركيز على هذه الفترة من تاريخ العراق كان ضروريا خلال الحرب لجمع العراقيين تحت قيادته فيما يوجه الالتزام بالعروبة للدعاية في الخارج. ويجري حاليا بناء قصر ضخم للرئيس العراقي يكلف مئات ملايين الدولارات ويضم مبنى رئيسيا يرتفع خمسة او ستة أدوار وكذلك قاعات وزخارف على الطراز الآشوري والبابلي والعباسي. ولم يحل الحصار الاقتصادي دون مواصلة العمل فيه. وقد تم استقدام أحجار الرخام خصيصا على الطائرات العراقية المدنية من ايطاليا وتركيا والبرتغال.

وقد شمل هذا التقدير الرئاسي لملوك آشور وبابل ملوك الاسرة الهاشمية، فأعيد الاعتبار لمؤسس فرعها العراقي الملك فيصل الاول، وظهرت كتب ودراسات وتحقيقات صحفية عنه وعن ابنه الملك غازي وحفيده الثاني. وفتحت المقبرة الملكية الهاشمية في ضواحي بغداد التي تضم رفاتهم ودشنها هو شخصيا قبل عامين بزيارة رافقه فيها العاهل الهاشمي للاردن.

٤٦ قتيلا في كارثة طائرة "اليطاليا" قرب زيوريخ

زيوريخ (سويسرا) - وكالات الانباء: تاكد امس في زيوريخ انه لم ينج احد من ركاب طائرة الـ دي سي ٩ - ٣٢ التابعة لشركة الطيران الايطالية «اليطاليا» والتي تحطمت ليل اول من امس قرب مطار كلوتن - زيوريخ بشمال سويسرا.

الطائرة كانت تقل ٤٦ شخصا من الركاب وافراد الطاقم.

وذكرت الشرطة السويسرية ان تحديد هوية الضحايا، ومعظمهم من السويسريين واليابانيين بجانب افراد الطاقم الست وهم ايطاليون، ستستغرق وقتا طويلا، وذلك لأن الطائرة المنكوبة اندفعت لمسافة ٢٥٠م داخل الغابات ثم تحطمت وتناثر حطامها المحترق على مساحة واسعة. وقد ظل الحطام مشتعلا لعدة ساعات.

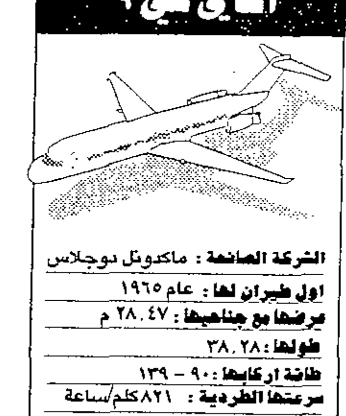
السلطات السويسرية اعلنت وقوع الحادث فجر امس. وقالت ان الطائرة التي كانت آتية من مدينة ميلانو الايطالية سقطت وتحطمت في منطقة غابات وعرة جبلية قرب بلدة شتادلربرج على بعد ١٠ كلم من مطار كلوتن - زيوريخ. وأفادت ان الجو عندما وقع الحادث كان ممطرا وكان الضباب يلف المنطقة الا ان الرؤية لم تكن متعذرة.

هذا وبعدما افاد ضباط المراقبة الجوية في المطار ان الطائرة كانت تحلق على ارتفاع يتراوح بين ٦٠٠ و٧٠٠م عندما اختفت عن شاشاتهم في الساعة الثامنة والدقيقة الـ ١٣ من الليلة قبل الماضية (بالتوقيت المحلي)، اوضح امس مسؤول في هيئة السلام الجوية السويسرية في مؤتمر صحافي عقده ببلدة وياش القريبة من زيوريخ ان الطائرة كانت تطير على ارتفاع منخفض جدا، يقل بـ ٣٠٠م عن الارتفاع المحدد لها.

من جهة اخرى، اشارت تقارير التلفزيون الايطالي امس ان الطيار حاول، على ما يعتقد، الهبوط اضطراريا، ولكن بناء على افادات شهود عيان تعرضت الطائرة لانفجار اشعل النيران فيها قبل سقوطها وتحطمها داخل الغابات.

وعلى اي حال اعلن امس انه تم العثور على احد «الصناديق السوداء» الاربعة التي تسجل تفاصيل الرحلة، بعدما قام رجال الشرطة والاغاثة والاطفاء بتمشيط منطقة الحادث. وقد استبعدت شركة «اليطاليا» امكانية تعرض الطائرة لعطل فني، اذ قال متحدث باسمها ان الطائرة المصنوعة عام ١٩٧٤ كانت في «حالة ممتازة»، وقد خضعت لاختبار صيانة شامل قبل ١٥ يوما فقط.

المانيا - سويسرا - النمسا - المجر - ميلانو - خط الرحلة من ميلانو - مكان سقوط طائرة الدي - سي - ٩ قرب زيوريخ - ايطاليا - روما - يوغوسلافيا - مكان الخريطة - صفر ١٠٠ ميلا
الطائرة ماكدونل دوجلاس دي - سي - ٩
«الشرق الاوسط» - كي. ار. تي. ان



«الشرق الاوسط» - ا.ب.

حطام الطائرة داخل الغابات (رويتر)

خطف طائرة سوفياتية فوق فنلندا واستسلام الخاطف

هلسنكي - وكالات الانباء: اعلن مصدر رسمي في العاصمة الفنلندية هلسنكي ان طائرة ركاب سوفياتية من نوع «توبوليف» تقل ٧٢ شخصا بين لينينجراد وموسكو خطفت امس الخميس فوق هلسنكي على يد شاب سوفياتي. وقد سلم الخاطف نفسه للشرطة الفنلندية بعد هبوط الطائرة وطلب اللجوء السياسي في فنلندا.

وكان الخاطف الذي ذكر انه يبلغ الحادية والثلاثين هدد بتفجير الطائرة التي تقل ٦٦ راكباً بينهم سبعة كوبيين وامريكيان وكوريان جنوبيان ويوناني وكندي وبريطاني وستة من افراد الطاقم. لكن الشرطة اكدت انها لم تعثر على أي سلاح او متفجرة في الطائرة بعد هبوطها.

وقد طالب الخاطف في البداية بأن تتوجه الطائرة الى السويد لكن الطيار ابلغه بأنه ليس لديه كمية كافية من الوقود.

هذه هي عملية الخطف الرابعة الى هلسنكي التي تتعرض لها احدى الرحلات الداخلية السوفياتية منذ بداية العام الحالي.

وكان اثنان من الخاطفين قد اعيدوا الى الاتحاد السوفياتي في حين لا يزال الثالث ينتظر رد السلطات الفنلندية على طلبه اللجوء السياسي.

موجز

التحقيق يؤكد تعرض جورباتشوف لمحاولة اغتيال

موسكو: أكد أمس بيوتر سوكولوف المحقق المكلف بقضية اطلاق النار في «الساحة الحمراء» في السابع من الشهر الحالي خلال احتفالات «ثورة اكتوبر»، خلال مقابلة اجرتها معه صحيفة «سلسكايا زهيزن» (الحياة الريفية) ان مطلق النار الكسندر شمونوف (٣٨ سنة) كان يستهدف فعلاً اغتيال الرئيس ميخائيل جورباتشوف.

وقال المحقق انه وجدت في جيب شمونوف ورقة معدة لتقرأ في حال وفاته يتحدث فيها عن محاولته اغتيال الرئيس.

واكد ان شمونوف كان يستعد منذ اكثر من عامين للاعتداء على الرئيس السوفياتي، وهو كان صاحب رسائل التهديد التي ارسلت الى المسؤولين السوفيات ووزعت في لينينجراد في السادس من مارس (آذار) الماضي.

الرئيس التشيلي يدين اغتيال اربعة من رجال الشرطة

سانتياجو - وكالات الأنباء: أدان الرئيس التشيلي باتريسيو ايلوين بشدة العملية التي نفذتها حركة «لوتارو» المتمردة وقتلت فيها مساء أول من أمس ثلاثة من رجال الدرك وشرطياً لتحرير احد مسؤوليها مارتشيلو انطونيوليتي في سانتيجاو.

واكد الرئيس الذي يسعى الى اجراء مصالحة وطنية في تشيلي في تصريح صحافي ان مثل هذه الاعمال «تؤدي الى زعزعة الوفاق الوطني».

ويشكل هذا الحدث أعنف عمل ارتكب منذ وصول ايلوين الى السلطة قبل ثمانية اشهر. أما انطونيوليتي وهو المعتقل منذ سنة فيعتبر الرجل الثاني في حركة «لوتارو».

متمردو رواندا يواصلون شن هجمات عبر الحدود

كيجالي - وكالات الانباء: ذكر راديو رواندا امس ان المتمردين الروانديين يواصلون مهاجمة القوات الحكومية عن طريق عبور حدود أوغندا الى شمالي رواندا.

وقال الراديو ان المتمردين هاجموا منطقتين في شمال شرق البلاد يوم الاثنين الماضي وان القوات الحكومية صدتهم وقتلت منهم ١٢ متمرداً أما باقي المتمردين فقد فروا ثانية عبر الحدود الاوغندية حيث واصلوا من هناك اطلاق النار.

ثم عادت مجموعة اخرى من المتمردين يوم الثلاثاء فشنت هجوماً على المنطقة نفسها وتكبدت بعد ما صدتها القوات الحكومية ١٥ متمرداً.

طعنة في الظهر!

نيويورك - وكالات الانباء: قال فيرندرا دايال المساعد الاول للأمين العام للامم المتحدة الذي اجبر على الانسحاب من الترشيح لمنصب المفوض العام للامم المتحدة لشؤون اللاجئين مساء أول من أمس انه شعر كمن «طعن في ظهره في شارع مظلم» على ايدي مهاجمين مجهولي الهوية.

وخلال حديث مرير وغاضب بشكل غير معتاد قال دايال (الهندي الجنسية) ان بعض الناس يشعرون أن هذا المنصب يجب ان يشغله أوروبي غربي. ترشيح دايال اثار جدلا بين بعض الدول الكبرى. وقالت بعض هذه الدول انها لم تستشر بالقدر الكافي قبل أن يرشح وشككت في قدرته على اداء المهمة المنتظرة من شاغل المنصب.

كول مع «مستقبل يعمه السلام» واتفاقية الاسلحة التقليدية باتت جاهزة

بون - فيينا - وكالات الانباء: اعلن للستشار الالماني هيلموت كول امس في الكلمة التي القاها امس امام «البندستاج» (مجلس النواب الالماني) في بون ان المانيا والاتحاد السوفياتي وبولندا تتشارك في الالتزام بالعمل على تحقيق مستقبل يعمه السلام وتسوده الرفاهية في أوروبا.

وقال كول في كلمته التي حدد فيها جوانب من سياسته الدولية إن المحادثات التي اجراها اخيراً مع تاديوش مازوفيتسكي رئيس وزراء بولندا والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اتسمت بالرغبة والاستعداد المشترك «للتغلب على الصراعات المريرة التي اتسمت بها العقود الماضية بشكل نهائي ولأن نضع صفوفنا على الطريق المؤدي لتحقيق مستقبل يعمه السلام».

واضاف كول انه اكد لجورباتشوف ومازوفيتسكي استمرار استعداد المانيا لمساعدتهما في اصلاح الاوضاع الاقتصادية في بلديهما، اللذين يخطوان حالياً باتجاه اقتصاد السوق الحرة بعد حقبة طويلة من الاقتصاد الموجه. وأوضح المستشار الالماني انه تعهد لجورباتشوف بالاستمرار في تقديم شحنات الامدادات الغذائية التي يحتاج اليها الاتحاد السوفياتي حالياً بشكل ملح من اجل مساعدته في التغلب على النقص الحاد الذي يواجهه حالياً في المواد الغذائية. واضاف ان الزيارة التي قام بها الزعيم السوفياتي الى بون خلال الاسبوع الماضي تمثل «علامة بارزة» في العلاقات بين البلدين التي اكتسبت «طبيعة جديدة».

من جهة ثانية قال المستشار: ان التوقيع في وارسو يوم أول من أمس على معاهدة تثبيت حدود «الاودر - نايسه» حدوداً غربية معترفاً بها لبولندا مع المانيا يعد شاهداً على «الرغبة المشتركة في المصالحة والوفاق». واضاف انه سيهتم الى ارساء حقوق الالمان العرقيين في بولندا والبولنديين في المانيا من خلال معاهدة صداقة ستبرم مع القيادة البولندية.

في هذه الاثناء في العاصمة النمساوية فيينا علم ان اتفاقية الحد من الاسلحة التقليدية في أوروبا، التي من المقرر ان يوقعها قادة دول وحكومات ١٦ بلداً في حلف شمال الاطلسي والبلدان الستة الاعضاء في حلف وارسو يوم الاثنين المقبل في باريس، باتت جاهزة.

واوضح رئيس الوفد الفرنسي فرانسوا بلازان امس في فيينا ان نص الوثيقة المكتوب بالانجليزية لرسل مساء الاربعاء الى ٣٢ عاصمة، «وانه ما لم تبد أي حكومة تحفظا حتى مساء اليوم (امس) فسيترجم النص الى اللغات الاخرى».

وتتألف الاتفاقية وبروتوكولاتها من ١٧٠ صفحة في نصها الانجليزي. وسيوقع رؤساء الوفود الوثيقة بالاحرف الاولى يوم بعد غد في فيينا. ثم يجري الاحتفال بالتوقيع يوم الاثنين في باريس قبل افتتاح قمة مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا (كل أوروبا ما عدا البانيا) بالاضافة الى الولايات المتحدة وكندا التي يحضرها ٣٤ بلدا.

سوهارتو متفائل بثمار زيارته للصين ومساعي تسوية الازمة الكمبودية

بكين - واشنطن - وكالات الانباء: اعرب الرئيس الاندونيسي سوهارتو امس عن اقتناعه بأن زيارته الى الصين ستساهم بشكل اكبر في التقارب بين البلدين اللذين استأنفا علاقاتهما الدبلوماسية اخيرا بعد ٢٣ سنة من الخلافات. وذلك خلال مباحثاته مع رئيس الوزراء لي بنج في بكين.

وكان سوهارتو، وهو اول مسؤول اندونيسي يزور الصين منذ استأنفت بكين وجاكارتا علاقاتهما الدبلوماسية في اغسطس (آب) الماضي، قد التقى يوم اول من امس بالرئيس يانج شانجكون رئيس الدولة الصيني في اليوم الاول من زيارته التي تستغرق ستة ايام.

وخلال اللقاء اشاد الرئيس الصيني بتطبيع العلاقات بين البلدين، قائلاً ان «هذا التطبيع سيعود بالفائدة ليس فقط على البلدين ولنما على كل البلدان الآسيوية المطلة على المحيط الهادىء ايضا».

من جهة ثانية يعتقد ان ايجاد حل تفاوضي للنزاع الكمبودي يحتل حيزاً مهما في مباحثات الرئيس الاندونيسي مع المسؤولين الصينيين خاصة ان اندونيسيا لعبت دورا فاعلا في مساعي ايجاد حل سلمي للمسألة الكمبودية.

وسيلتقي الرئيس سوهارتو خلال زيارته الحالية للصين الامير نورودوم سيهانوك الموجود حالياً في بكين. كما تتزامن زيارة سوهارتو مع زيارة رئيس وزراء تايلاند شاتيشاي شونهافان الذي تلعب بلاده ايضاً دوراً كبيراً في السعي الى ايجاد حل للنزاع الكمبودي.

على صعيد آخر في واشنطن ادعى الزعيم الكمبودي اليميني المعارض سون سان مساء اول من امس ان اكثر من ٦٠ الف جندي فيتنامي لايزالون في كمبوديا وطالب الادارة الامريكية بالا تطبع علاقاتها مع فيتنام طالما لم يؤكد المراقبون الدوليون انسحاب كل القوات الفيتنامية.

سان كان يتحدث في مؤتمر صحافي في نادي الصحافة الوطنية في واشنطن. ومما قاله في حديثه للصحافيين انه تلقى تاكيدات اثناء المحادثات التي اجراها في واشنطن مع مسؤولين من وزارتي الخارجية والدفاع ومجلس الامن القومي على ثبات الموقف الامريكي من هذا الموضوع.

ووصف سون سان فيتنام بأنها «العائق الرئيسي الذي يقف دون تسوية شاملة» للمشكلة الكمبودية.

بسبب الاستياء الشعبي من الاحزاب الرئيسية

حزب يميني متطرف جديد في كندا

أوتاوا - ر: في وقت يزداد فيه استياء الكنديين من زعمائهم يحظى حزب جديد أسسه ابن قسيس بشعبية كبيرة في مقاطعات البراري الكندية الغربية.

ولد «حزب الاصلاح» الذي أسسه قبل ثلاث سنوات مانتج برستون في مقاطعة البرتا، الغنية بالنفط ومزارع تربية الماشية، واعتبره السكان في البداية مجرد حركة هامشية بزغت في افق كندا الغربي.

ولكن بمرور الوقت وتنامي استياء الكنديين من السياسيين اصبح برستون صوت التغيير ومصدر الصداع الرئيسي لرئيس الوزراء المحافظ برايان ملروني. ويقول جوردون شو نائب رئيس «حزب الاصلاح» الذي يقوم بحملة في شرق كندا عن نجاح حزبه «ينضم الاعضاء الجدد الى الحزب تلقائياً دون أي الحاح من جانبنا. لقد سئم الناس الاسراف.. ونحن نتيح الفرصة لتغيير النظام».

برستون (٤٨ سنة) يسير الآن على نهج والده ارنست الذي صنع اسمه وشهرته برنامجه الانجيلي الاذاعي الاسبوعي «عودة الى الانجيل». وهو مثل والده مسيحي متشدد، ولكنه يختلف عنه بانه يريد التغيير على مستوى كندا كلها ويطالب بخفض كبير في الانفاق الاتحادي والضرائب.

وقد طرح وجهة نظره اخيراً في حديث صحافي قال فيه «يتساءل الناس في كل انحاء البلاد لماذا لا يطلب من الحكومة الاتحادية الانفاق في نطاق امكانياتها كما يحدث في البيوت واتحادات العمال والاعمال التجارية». يطالب «حزب الاصلاح» الذي يشترك في عدة مبادىء مع اليمين المتطرف في الولايات المتحدة بالغاء نظام الازدواجية اللغوية للانجليزية والفرنسية كلغتين رسميتين، وحظر الاجهاض، واعادة عقوبة الاعدام. وفيما يرى البعض انه حزب رجعي معاد للفرنسية لا يخفي برستون اهدافه السياسية اليمينية المتطرفة ولكنه يقول إنه يريد بقاء مقاطعة كيبيك المتحدثة بالفرنسية جزءاً من كندا، وان كان يعتقد انه عليها في النهاية ان تقرر مصيرها بنفسها.

من جهة اخرى، الواضح ان بروز هذا الحزب نوع من ردة الفعل السلبية ضد سياسات الاحزاب الرئيسية الثلاثة. فقد اشار استطلاع حديث للرأي ان ٧٥ في المائة من الكنديين يعتقدون ان اداء رئيس الوزراء ملروني سيىء وهم يعارضون فرض ضريبة استهلاك مقدارها سبعة في المائة. كذلك اشار الاستطلاع ايضاً الى ان سياسات حزب الاحرار والحزب الديمقراطي الجديد (اشتراكي) تتعرض لانتقادات مماثلة.

ولكن بالرغم من الانتقادات الموجهة الى «حزب الاصلاح» التي تقول انه يبسط القضايا ويطرح حلولاً غير عملية فان شعبيته تسجل ارتفاعاً مطرداً وقد وصلت في الآونة الأخيرة الى ٨ في المائة في عموم الكنديين. اما في قاعدته في الغرب المحافظ فيحظى الآن بتأييد ٢٤ في المائة من السكان وهذه النسبة تبلغ ضعفي حجم التأييد الذي يتمتع به الآن حزب المحافظين الحاكم. ويفسر البروفيسور روجر جيبونز وهو استاذ بجامعة كالجاري «ان الفراغ الذي تسبب به انهيار المحافظين ملأه حزب الاصلاح».

ويمثل «حزب الاصلاح» حالياً عضو واحد في مجلس النواب وعضو آخر في مجلس الشيوخ، بينما بلغ عدد الذين انضموا الى صفوفه حوالي ٥٠ الف عضو وهو الآن ينتشر في مقاطعات شرق كندا. ويرى المراقبون ازاء هذه الظاهرة انه حتى اذا لم يحظ الحزب بتأييد واسع النطاق في جميع انحاء كندا لا يستبعد ان تشهد البلاد انشقاقات حزبية في الانتخابات البرلمانية المقبلة المقررة مبدئيا بعد ثلاث سنوات.

فقد تأسس في مقاطعة كيبيك حزب جديد اسمه الكتلة الكيبيكية يطالب بانفصال الاقليم عن كندا، وتشير استطلاعات الرأي الى ان شعبيته في المقاطعة تعادل شعبية حزب المحافظين. ويؤكد المراقبون أن المحافظين قد يفقدون قاعدتهم الشعبية في الغرب وفي كيبيك مما يترك البرلمان تحت سيطرة مجموعة من الاحزاب الصغيرة التي تهتم بقضايا فردية، مع العلم ان الانتخابات الاخيرة في مقاطعة اونتاريو اكثر مقاطعات كندا سكاناً اسفرت عن فوز الحزب الديمقراطي الجديد وتشكيله أول حكومة اشتراكية في هذه المقاطعة، التي كان يتنازع السيطرة عليها تقليدياً المحافظون والاحرار.

ملروني

السفير الأمريكي الأسبق في السعودية جيمس ايكنز:

الحرب تدق أبواب الخليج وانسحاب العراق هو المخرج

● الحصار بحاجة الى ثلاثة أشهر ● لا يمكن لصدام حسين ان يخدع احداً ● على صدام حسين ان ينسحب قبل كل شيء واذا انسحب تبقى بلاده سالمة دون ان تُمس ● لا يحق للعرب اخذ الجزيرتين أو حقل النفط من الكويت ● على جميع الدول العربية مطالبة صدام حسين بالانسحاب ولا يمكن تقديم مكافأة للرئيس العراقي على انسحابه ● نتمنى ان تأتي حكومة عراقية اكثر واقعية ● صدام حسين اراد مرفأ الكويت ● هدفنا انقاذ الكويت وتجنب كارثة الحرب ● اخذ الرهائن عمل مشين ● المطلوب وضع قوات للأمم المتحدة بين الكويت والعراق ● المهم ضمان حماية الدول الصغيرة ● العالم موجود لمنع تحقيق رغبة صدام حسين ● اذا رفض العراق الانسحاب تصبح الحرب الحل الوحيد ● من المؤكد ان الكفاءات والخبرات الاجنبية لن تذهب بعد الآن للعمل في العراق بعدما ارتبط في الاذهان ان الاجنبي قد يتحول الى رهينة في هذا البلد.



حوار

هدى الحسيني

السفير الاميركي جيمس ايكنز (كان سفيراً في السعودية خلال فترة الرئيس كارتر) عرف منطقة الشرق الأوسط ويتابع الاحداث فيها. ومنذ الاحتلال العراقي للكويت وهو ينشط على الصعيد الاعلامي من اجل ضرورة الانسحاب لتجنب ويلات الحرب. فهو من خلال عمله كمستشار سياسي اقتصادي، يرى ان المنطقة ستصاب بكارثة اذا ما وقعت الحرب. وفي حديثه الى «الشرق الأوسط» اكد السفير ايكنز انه في حال وقوع الحرب ستتدمر القوة العسكرية العراقية، وسيدفع الشعب العراقي ثمناً باهظاً، وقد يتم تدمير العراق كله. وطالب كل القادة العرب ان يطلبوا جميعاً من صدام حسين الانسحاب من الكويت، وعندما يقول الانسحاب يعني الانسحاب الكلي، «إذ لا يجب ان يكافأ صدام حسين على غزوه أو على انسحابه بان يأخذ الجزيرتين وحقل النفط او مبالغ مالية». وجيمس ايكنز مع الرئيس بوش بضرورة اعطاء المقاطعة الاقتصادية فترة شهرين أو ثلاثة أشهر، بعدها اذا لم ينسحب الرئيس العراقي، تصبح الحرب هي الحل الوحيد. وعندها لن يعرف احد أي نوع من الحروب ستكون، وهنا نص الحوار:

● اصبحت الآن عدة دول شبه مقتنعة بان العزلة السياسية والحصار الاقتصادي لن يحملا صدام حسين على الانسحاب من الكويت. فما رأيك بتلك الاجراءات؟

- لم ينته أو بالاحرى لم يُعط الوقت الكافي، فالحصار لم يشتد بعد، انه بحاجة على الاقل لثلاثة اشهر كي يبدأ بترك بصماته المؤذية، هو بدأ يؤثر، ولكن في فترة ثلاثة اشهر سيؤثر اكثر.

● اذن يجب السماح بثلاثة اشهر اضافية؟

- على الأقل، مع انني كنت افضل وقتاً اطول.

● الخميس الماضي قال الرئيس الاميركي بانه سيعطي الحصار الاقتصادي فترة شهرين، فهل تعتقد انه خلال هذه الفترة يمكن الوصول الى حل سلمي؟

- اعطاء فترة الوقت والانتظار، لا يكفي، هناك اشياء يجب ان يعمل بها أيضاً، منها مثلاً أن يحتفظ الرئيس العراقي بماء وجهه وهو ينسحب، وحتى الآن لم يتقدم أحد بأي اقتراح، ولحب ان اشدد هنا، انني لا اقترح أي مكافأة للغزو وللمعتدي، ولا اقبل ان يعطى صدام حسين شيئاً كالجزيرتين مثلا (وربة وبوبيان) أو حقول نفط رميلة، أو دعماً مالياً، لا شيء، ولكن هناك شيء آخر يمكن العمل به، مثل القول بالدعوة الى مؤتمر سلام دولي، لا يربط بين قضية الخليج والقضية العربية، انما يمكن الربط في نواح اخرى. ان ينسحب صدام كلياً من الكويت وان تقول الدول المعنية بانها ستواجه الصراع العربي - الاسرائيلي لتضع له حلاً. واذا قلنا (الولايات المتحدة) بما اقترحه الرئيس السوفياتي غورباتشوف والرئيس الفرنسي ميتران، واعلنا اننا أخيراً، وبعد عشرين سنة من التمييع ندعو لمؤتمر سلام دولي تطرح فيه كل قضايا الصراع العربي - الاسرائيلي وان يتم تطبيق قرارات مجلس الأمن الخاصة بذلك الصراع، هناك أمكانية ان يقول صدام حسين هذا ما احاول تطبيقه. ونحن كان علينا ان نعمل على حل الصراع العربي - الاسرائيلي حسب قرارات مجلس الامن منذ سنوات طويلة، وان أحب رئيس العراق اعتبار هذا انتصاراً له، هذا يكون تفكيره، لكن على الأقل يكون قد انسحب من الكويت، ونكون نحن في حل الصراع العربي - الاسرائيلي لا نفعل سوى ما كان علينا فعله في كل الحالات.

● وهكذا سيقول او سيبدو انه غزا الكويت من اجل ان يحل القضية الفلسطينية؟

- اطلاقاً، هو يعرف ان هذا غير حقيقي، انما العالم يجب ان يحل المشكلة العربية - الاسرائيلية، ولا يمكن لصدام حسين ان يخدع احداً، حتى الشعب العراقي لا يمكنه ان يعتقد بان هذه ميزة الغزو، أبداً، لقد اساء الى شعبه والى اقتصاد بلاده، ورطهم بتكاليف باهظة، لا يمكن لاحد ان ينخدع ويصدق بان صدام حسين غزا الكويت ليجلب حلاً للقضية الفلسطينية. لكنني لا أرى ان التحرك لعقد مؤتمر دولي للسلام امر يستحق اللوم، أو انه غير مستحب، وكما قلت اذا احب هو ان يعتبر هذا انتصاراً له، فانه حر، انما اقول بهذا نتجنب حرباً تحل مكانها ارادة جيدة لحل الشكلة الفلسطينية، اتمنى لهذه الطريقة ان تؤدي الى شيء ما، لم نجربها بعد.

● كل هذا ممكن شرط ان ينسحب؟

- بكل تاكيد، عليه ان ينسحب أولاً وقبل كل شيء.

● قال مسؤول اميركي مؤخراً: «لقد ادركنا ان صدام حسين توقف عن سماع ما نقوله منذ شهرين»... هل تعتقد بان زيادة عدد القوات في الخليج، ستجعله يشعر بان الوضع جدي وبالتالي يلتزم بقرارات مجلس الأمن؟

- هو يعرف أن الوضع جدي وخطير، وتكثيف القوات الاميركية في المنطقة ومضاعفة القوة الاميركية هناك، يعني ان الوضع متجه الى حرب، لذلك على صدام حسين ان يبحث عن طريق للخروج. ربما هو يقول ان الحرب غير ممكنة لانها ستؤدي الى تدمير الخليج، أو يشعر ان الحرب وشيكة فيفكر بالانسحاب، حيث تبقى بلاده سالمة ودون ان تُمس. يجب ايجاد طريقة لتجنب الحرب، أو ان صدام حسين سيشعر انه في زاوية ولم يبق عليه سوى ان يحارب، وعلينا ان نتخيل أي نوع من الحرب ستكون مقارنة بالقوة الموجودة في المنطقة، ولكن قبل ان يندفع ليحارب على صدام حسين ان يدرك ان بلاده ستتحول الى ركام وان شعبه سيخسر وربما لن يعود هناك عراق، اذا ما وقعت الحرب.

● ولكن كيف نتجنب الحرب، إذا اصر الرئيس العراقي على رفضه الانسحاب من الكويت طارحاً ربط قضايا الشرق الأوسط كلها، في حين يصر العالم كله على ان ينسحب العراق وبعد ذلك تبدأ مفاوضات بينه وبين الكويت؟

- اولاً، يمكن لنا (في اميركا) ان نعطي تاكيداً، بانه بعد ان ينسحب كلياً من الكويت، سنوجه الجهود لحل الصراع العربي - الاسرائيلي. أي بعد ان ينسحب، نحن لم نقل هذا بعد. لقد اقترحه الفرنسيون واقترحه السوفيات، نحن لم نفعل، ومازالت الولايات المتحدة تقول لا نقبل بأي نوع من الربط. اذا اردنا نحن ان نتجنب الحرب، يجب ان نقول للعالم بأننا نضمن توجهنا الى حل الصراع في الشرق الأوسط بعد ان ينسحب العراق من الكويت.

● وهل تعتقد ان هذا كاف للعراق، الذي يقول بان هناك ازمة بينه وبين الكويت وانه لن يسحب قواته بدون ان يأخذ معها الجزيرتين وحقل النفط؟

- هذا أمر سيء إذ لا يحق له اخذ أي من الجزيرتين أو حقل النفط.

● وهل تعتقد حسب اقتراحك، ان التاكيدات من قبل اميركا، ستجعله ينسحب؟

- لا اعرف، لكن على الأقل علينا ان نحاول، وعلى الولايات المتحدة، في اعتقادي ان تصدر بياناً واضحاً يحمل تاكيداً على حل الصرع العربي - الاسرائيلي وعلى أن ينسحب العراق من الكويت وتصر على تحديد انسحابه من كل الكويت، وخصوصاً الجزيرتين ومن منطقة حقل الرميلة، وعندما ينسحب صدام حسين من الكويت. ثم هناك امكانية ان تقوم الدول العربية مجتمعة سواء عبر قمة أو بدونها، بتوجيه نداء الى صدام حسين بانه لتجنب كارثة ستحل بدون شك بالمنطقة عليه ان ينسحب من الكويت انسحاباً تاماً، هذا النداء ربما يوفر له الفرصة لكي يرد عليه بالقول ان القضية شأن عربي وانه باسم العروبة وباسم الاخوة العربية، سيوافق وسينسحب. أنا متأكد أن هذا سيحصل.

● لكن عندما اقترح عليه احد الزعماء المؤيدين له، فانه قد ينقذ المنطقة اذا ما انسحب، اعتبره صدام حسين بانه ضد الوحدة العربية، واوضح ان احتلاله الكويت هو الخطوة الاولى لتحقيق الوحدة العربية!

- ربما قال هذا في السابق، لكن الاوضاع تغيرت الآن، انه يواجه حرباً ولا بد انه يبحث عن اعذار أو حجج للانسحاب. فاذا طالب كل القادة العرب بمن فيهم الذين دعموه في البداية، ولا اعتقد بوجود أي زعيم عربي الآن يقدم له الدعم أو يوافقه على هذا العمل، اكرر اذا ما اتفقوا جميعاً وقالوا له: باسم الوحدة العربية ومن اجل ان نتجنب كارثة ستحل بالشعوب العربية، يجب عليك ان تنسحب، أنا أرى ان هناك امكانية بان يتجاوب، وهناك شخصيات عربية مهمة اعرفها تعتقد ان هذا قد يحصل، آمل ان يحصل هذا وادعم بقوة كل الجهود التي قد يبذلها القادة العرب بالرغم من تعنت صدام حسين.

● ألا تعتقد الآن ان خيار الحرب او السلام هو بين يدي الرئيس العراقي؟

- بين يدي رئيسين، رئيس العراق والرئيس بوش. لكن الانسحاب هو بيد الرئيس العراقي، وهنا يجب ان نحدد معنى الانسحاب وهو ان لا ينتظر الرئيس العراقي ان يكافأ على غزوه ثم على انسحابه. من المؤكد انه لن يحصل بعد الانسحاب على معدات عسكرية أميركية او سوفياتية، وستظل المقاطعة قائمة على الاقل بالنسبة للآليات العسكرية، ولا اعتقد انه سيكون قادراً على الحصول على تجهيزات لاسلحته الكيميائية أو ليهيىء للاسلحة النووية، ثم اذا اراد صدام حسين ان ينصرف لبناء بلاده، كم مهندس اجنبي مثلاً مستعد ان يسافر الى العراق للعمل؟ كل اجنبي بدأ يعيش فكرة ان العراق مرتبط بالقاء القبض على الاجانب واعتبارهم مخطوفين. لذلك فان وضع الرئيس العراقي، بعد الانسحاب، سيكون صعباً جداً، حتى يتم اختبار كل نواياه بخصوص السلام، ثم انني أرى من جهة اخرى، القول بأننا لا نستطيع السيطرة أو كبح العراق، هو كلام غير واقعي. لقد استطعنا كبح الاتحاد السوفياتي منذ عام ١٩٤٥ لمدة ٤٥ عاماً، لقد احتوينا الصين على مدى اربعين عاماً، مع العلم ان الاتحاد السوفياتي قوة عظمى وكذلك الصين، لكن ان نأتي الآن ونقول ان الولايات المتحدة الاميركية غير قادرة على كبح العراق التي لا يزيد عدد سكانه على ١٧ مليون نسمة، فهذا امر غير واقعي، والى ذلك إنني أتمنى عندما يتم انسحاب العراق من الكويت، ان يحصل تغيير في الحكومة العراقية وتأتي حكومة اكثر واقعية. من الصعب ان يحافظ صدام حسين على منصبه وهو لا يتمتع بدعم اغلبية الشعب العراقي، لكن الحرب قد تغير الكثير من الظروف.

● وهل هذا يعني، انه اذا انسحب من الكويت، لا يجب على الحلفاء قبول بقائه في السلطة؟

- انا لم اقل هذا. بقاؤه أو رحيله قرار الشعب العراقي والجيش العراقي، لأن كل ما يهمنا هو ان ينسحب.

● ولكن الرئيس العراقي هو الذي يضع شروطاً، يطالب بالحوار «شرط» البحث في مبادرته التي اطلقها في ١٢ أغسطس (آب) الماضي.

- هو لم يقل هذا شخصياً!

● امس (الاحد الماضي) في التلفزيون البريطاني اصر على مبادرته وبان الحوار قبل الانسحاب من الكويت.

- ما يقوله على التلفزيون البريطاني شيء وما يبلغه لمبعوث اميركي أو لموفدين فرنسيين أو سوفيات شيء آخر. اذا اصر على مبادرته فان كل اقتراحاته مرفوضة، ثم علينا نحن ان نصر على فترة زمنية ينسحب خلالها من الكويت، قبل البدء في مفاوضات حول التسوية العربية - الاسرائيلية.

● في السابق، قال صدام حسين لزعماء عرب انه لن يغزو الكويت، ولكنه فعل!

- لقد كذب، وكذب على الرئيس مبارك، ولكن اذا قال بانه سينسحب من الكويت علينا ان نسهل له الأمر ونصر على انسحابه. وعليه ان يثق بنا.

● لقد أعلن الرئيس بوش في الأمم المتحدة بانه سيتجه الى حل القضية الفلسطينية فور الانتهاء من أزمة الخليج، الرئيس ميتران كذلك بالاضافة الى موقف بريطانيا والاتحاد السوفياتي.

- هذا ليس دقيقاً، لقد قال بهذا الامر الرئيس غورباتشوف والرئيس ميتران، ولكن الرئيس بوش بعد خطابه في الأمم المتحدة مباشرة أوضح بأن لا جديد في خطابه، لقد الغى ما جاء. واكرر كلامي باننا في الولايات المتحدة يجب ان نعلن عن رغبتنا بأنه بمجرد انسحاب صدام حسين من الكويت سندعو الى مؤتمر سلام لحل كل القضايا العربية - الاسرائيلية، والأمل ان يخرج المؤتمر بدولة فلسطينية. لكن كل هذا متروك الى ما بعد الانسحاب العراقي، ولكن اذا اصدرنا البيان ورفض هو الانسحاب، فللأسف لن يكون هناك من مخرج آخر سوى الحرب.

● ولكن لنراجع ما يقوله العراق بالنسبة للحرب والسلام. قال العراق انه مستعد لاطلاق سراح الرهائن مقابل التزام فرنسي - سوفياتي بحل سياسي، ورفض مجرد التزام لفظي بالانسحاب من الكويت...

- الرهائن ليسوا قضية، انه عمل مشين، لم تقدم أي دولة في العالم في السابق على فعل هذا الشيء، والحكومة هنا لا تستطيع ان تبين وتحدد سياستها مع الاخذ بعين الاعتبار وجود الرهائن، لننسى قضية الرهائن، إذ لا يمكن عمل شيء من أجل اطلاق سراحهم ولكن عندما نصل الى التسوية بانسحاب العراق من الكويت فبالطبع سيتم تحرير الرهائن. المهم الانسحاب.

● تذكر التقارير ان العراق يطالب بضمانات انه في حالة انسحابه من الكويت لن يتعرض لضربة عسكرية، وفي الوقت نفسه فإن الدول الخليجية بحاجة الى ضمانات بان العراق لن يعيد الكرة. فاي ضمانات يستطيع او على العالم ان يقدمها، وهل يكفي بيان من الحكومة الاميركية بانها ستبدأ حل القضية الفلسطينية؟

- لا اعرف. ولكن بما يتعلق بأمن الدول الخليجية، فاعتقد ان وجود قوات من الامم المتحدة في الكويت، قد يكون مقبولاً. وهي ستكون مثل التذكير للعراق بانه اذا ما حاول مرة ثانية اختراق الحدود الكويتية، فانه سيقابل بحرب تشنها عليه الامم المتحدة.

● اذا رفض صدام حسين الانسحاب من الكويت، ماذا سيكون معنى النظام العالمي الجديد؟

- أشك في حدوثه، ولكن اذا انسحب العراق من الكويت فانه يمكن ان نستخلص درسين، الأول هو ان الدول الصغيرة لا تستطيع ان تجتاح أو تشن هجوماً على الدول الصغيرة الاخرى. ثانياً، علينا ان ندرس ما علينا فعله اذا ما غزا الاتحاد السوفياتي افغانستان مثلاً، أو اذا ما قامت الولايات المتحدة الاميركية بغارات على نيكاراغوا أو غزت باناما، الآن، صار في المستبعد ان تغزو القوى العظمى دولا اخرى، ولكن علينا ان نضع قوانين وانظمة دولية. وهنا اسأل ما يمكننا فعله اذا ما اسرائيل غزت الاردن؟ أو اذا ما عادت وغزت لبنان؟ هل نشن هجوماً على اسرائيل؟ اذا حصل هذا يكون امراً جديداً جداً. المهم ان يضمن النظام العالمي الجديد حماية كل الدول الصغيرة.

● بعض المراقبين يعتقد انه مع انتهاء المدة التي اعطاها الرئيس بوش للمقاطعة وهي شهران آخران، فان رغبة صدام بان على العالم ان ينسى بان الكويت كانت دولة مستقلة وموجودة ستتحقق. فهل تعتقد ان هذا ممكن؟

- بالطبع لا. هذه رغبة صدام حسين ولكن العالم موجود لمنع تحقيقها.

● حتى ولو انسحب العراق من الكويت، هل تعتقد بان المنطقة ستشعر بالاستقرار بوجود دول تملك الاسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية؟

- الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي تملك اسلحة نووية هي اسرائيل. والعالم كله يطالب بمنع اسلحة الدمار الكامل، وهي النووية والكيميائية والبيولوجية، وربما كان الأمر صعباً لأن اسرائيل كانت ترفض التجاوب، ربما الآن مع النظام العالمي الجديد الذي قد يؤمن الحماية لكل الدول الصغيرة، ستوافق اسرائيل لتخضع للتفتيش الدولي. على كل، في مسألة الاسلحة هذه، انا غير متفائل بأن الدول التي تملكها ستتجاوب.

● وبالنسبة الى الوضع ككل، هل انت متفائل؟

- كلا، أبداً.

● من هو القادر على تحمل مسؤولية اعلان الحرب؟

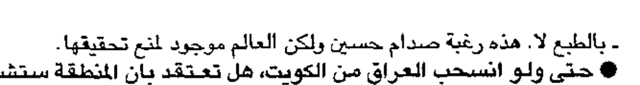
- الرئيس بوش.

● وماذا عن السوفيات؟

- لا يستطيعون فعل أي شيء. عندهم مشاكلهم الداخلية، وتجربة افغانستان غير بعيدة وهم لا يريدون ان يتدخلوا، مثلاً السيدة تاتشر تريد الحرب أما السوفيات فلا يريدونها ولكنهم لن يقدموا على أي عمل لمنعها. ولكنني اعتقد بان الحرب مقبلة اذا لم ينسحب العراق من الكويت.

● عندما قالت السيدة تاتشر الاسبوع الماضي، بان على العراق ان يخرج من الكويت باقرب وقت أو انه سيجبر على الانسحاب بالقوة، ماذا قصدت بعبارة «اقرب وقت ممكن» برأيك؟

- لا أملك أي تصور حول ما قصدته السيدة تاتشر لانني أرى فترة الشهرين أو الثلاثة اشهر فترة قريبة جداً. لان الحرب تستطيع ان تنتظر. واذا وقعت فان القوة العسكرية العراقية ستدمر، وسينهار ما تبقى من الاقتصاد العراقي. لذلك على العراق ان ينسحب ليجنب نفسه والمنطقة تأثيرات الحرب الرهيبة.





جيمس ايكنز (الارشيف «الشرق الاوسط»)

مسلمو ليبيريا بين الحرب الاهلية والتضليل الاعلامي



عمليات قتل وسلب ونهب للممتلكات في ليبيريا.

برغم الجهود المشكورة التي قامت بها بعض المجلات والصحف العربية الاسلامية في تغطيتها الجيدة لملابسات الحرب الاهلية الدائرة في ليبيريا منذ ما يزيد على ستة اشهر والهادفة الى القضاء على الوجود الاسلامي في هذه الدولة. وبرغم الحقائق والارقام المنشورة والمرعبة عن ضحايا المسلمين الناجمة عن هذه الحرب وما يتعرضون له من عمليات قتل وسلب ونهب للممتلكات واغتصاب نسائهم وفتياتهم، والأبشع من ذلك كله قطع اطراف بعضهم والسنة المؤذنين وبقر بطون الحوامل لحياء، هذا بالاضافة الى وجود المئات من نساء المسلمين تحت ايدي المتمردين يفعلون بهن الفواحش، اقول برغم انه تم نشر مأساة مسلمي ليبيريا هذه لغرض تنوير الرأي العام في العالم الاسلامي واطلاع المسلمين على خفايا هذه الحرب وملابساتها، إلا انه لاتزال هناك بعض المجلات والصحف العربية الاسلامية الاخرى تجهل او تتجاهل هذا الوضع المحزن للمسلمين في ليبيريا فتنجرف وراء ما تبثه وكالات الانباء الغربية - العدو اللدود للاسلام والمسلمين - من اخبار عن هذه الحرب فتنشرها بدون تمحيص.

ان وكالة رويتر وBBC - اللتين انبهر بموضوعيتهما الكثير من المستمعين - هما الاكثر تغطية لاحداث الحرب، لكنهما تتغافلان عن قصد عن مجرد الاشارة الى اية حادثة تتعرض للمسلمين كما لا تذيع اي خبر يرسل اليهما اذا كان متعلقا بالمسلمين وان اذاعتاه فانما توردانه بصيغة عمومية كأن تقولا بأن عدد ضحايا حادثة كذا بلغ كذا من المدنيين مع العلم انه لم يقتل منذ اندلاع هذه الحرب مدني من اي فئة اخرى غير المسلمين وربما من قبيلة الرئيس دو وهذا قليل جدا، ولم يحدث ذلك الا في مراحل متأخرة من الحرب، فمثلا حادثة قتل مجموعة من المصلين في مسجد قرية (تيابي) وكذلك حادثة القاء القنبلة على الطلاب في احدى المدارس الاسلامية في مدينة (باهن) التي راحت ضحيتها المئات من الطلبة، رغم فظاعة هذه الحوادث التي يشمئز منها اي انسان في قلبه ادنى رحمة، الا ان مراسل BBC المقيم في ليبيريا تجاهلها تماما ولم يشملها في تغطيته اليومية في ذلك اليوم. فأرسل بعض الجهات الاسلامية الخبر الى نفس BBC في لندن فلم يذيعوه وفي مقابل ذلك عندما تغلغلت مجموعة من المتمردين الى صفوف المدنيين الذين لجأوا الى مقر الامم المتحدة والصليب الاحمر الدولي في منروفيا وتابعهم جنود الحكومة للقبض عليهم، كان هذا الحادث اول خبر على قائمة اخبار BBC في ذلك اليوم، والسبب ان الأمر يتعلق بمنظمة تنصيرية. ولكن الغريب في ذلك ان نجد بعض صحفنا العربية الاسلامية تنشر هذا الخبر بنفس الاسلوب العاطفي والاشمئزاز الذي اوردته به وكالات الانباء الغربية.

ان هذا التضليل الاعلامي قد اساء بالفعل الى قضية المسلمين في ليبيريا وزاد من آلامهم.

ونتيجة لهذا التضليل لم نر حتى الآن تحركا من جانب المؤسسات الاسلامية التي تقدم المساعدات عادة في مثل هذه الظروف ما عدا لجنة مسلمي افريقيا.

فضلا عن التضليل الاعلامي، فقد يكون الوجود الاسرائيلي في ليبيريا - كما يبدو لي - سببا آخر لتجاهل الدول الاسلامية لمأساة المسلمين هناك، ولذا اود ان اوضح العلاقة بين المسلمين وحكومة الرئيس دو ثم موقف المسلمين من العلاقة الدبلوماسية بين ليبيريا واسرائيل.

ان الحقيقة التي لا ينكرها اي مسلم ليبيري منصف، هي أن الرئيس دو (المسيحي) يتعاطف مع المسلمين الى درجة لم يسبق لها مثيل في التاريخ السياسي لهذه الدولة، حيث شهدت الدعوة الاسلامية في عهده تقدما كبيرا جدا في جميع ربوع البلاد ويعود الفضل في ذلك الى الله اولا ثم الى سماحه للمسلمين بممارسة نشاطهم الاسلامي دون ضغوط ولا قيود بعكس العهود السابقة.

هذا فضلا عن تبرعاته الخاصة احيانا لصالح بعض المشاريع الاسلامية. وقد عين وزيرا مسلما في حكومته كما يوجد عدد من المسلمين في البرلمان وهذا حدث لم يسبق له مثيل. لذا لم يرض المسلمون الانضمام الى اي صف معارض للرئيس دو. ان موقفه هذا من المسلمين اثار غضب الحركات والمؤسسات التنصيرية العالمية والتي لها فروع منتشرة في ليبيريا، فعقدوا المؤتمرات والندوات فناشدوا الرئيس بالتخلي عن تسامحه الكبير مع المسلمين الا انه لم ينصع لهم فانتهوا الى انه لا بد من مواجهة الاسلام والمسلمين في البلد وانه لا بد من القضاء عليهم بأي ثمن كان على غرار ما قام به النازيون ضد اليهود في المانيا النازية، ولدينا ادلة وثائقية على هذا.

وقد ثبتت مساندة هذه المؤسسات التنصيرية لهؤلاء المتمردين مما لا يدع مجالا للشك في تواطئهم معهم. ويتضح من هذا ان هدفهم الحقيقي هو القضاء على الاسلام والمسلمين وليس الاطاحة بالرئيس دو كما يدعون وانما يتخذون ذلك كذريعة لتحقيق هدفهم.

وفي ما يتعلق بالوجود الاسرائيلي في ليبيريا فهو اولا وقبل كل شيء قضية سياسية ليست للمسلمين اي يد فيها. وعلى رغم تذمرهم واستيائهم من هذا الوجود الاسرائيلي الا انه ليس لهم حول ولا قوة للحيلولة دون ذلك نظرا لضعف نفوذهم السياسي الناجم عن بعدهم عن العمل السياسي.

لذا يكون من الخطأ أن نصفق - كمسلمين - لانتصارات هؤلاء المتمردين او نتعاطف معهم بأي شكل من الاشكال لمجرد انهم يحاربون حكومة نكرهها لارتباطها بعلاقة دبلوماسية مع اسرائيل ونقف مكتوفي الايدي امام هذه الجرائم الوحشية التي ترتكب ضد المسلمين. فالمتمردون والحكومة كلهم كفار والكفر ملة واحدة، وان كان ولا بد من التحيز لجهة ما فليكن لأقلها ضررا للمسلمين والاسلام.

وفي الختام اهيب بجميع المسلمين وأهل الخير في كل مكان ان يمدوا يد العون الى اخوان لهم في الدين والعقيدة قبل ان تستغل المنظمات التي تسمى بالانسانية ظروفهم الصعبة لافتتانهم في دينهم.

سيكو شريف

اتقوا الله ايها الكتاب في ضمائركم

في عددين من جريدة «الشرق الاوسط» العدد رقم ٤٣١٨ بتاريخ ٩٠/٩/٢٥م ثم في العدد رقم ٤٣٢٧ بتاريخ ١٩٩٠/١٠/٣م تحدث الكاتب الصحفي الاستاذ «محمد الهاشمي الحامدي» جزاه الله خير الجزاء عن الغيبة الكبرى والفتنة الكبرى بين الشعوب وقال: «دعوا العصبيات الجاهلية فانها فتنة» ولا ادري ان كان الاخ محمد تونسيا ام مغربيا - كما يتضح من اسمه - ولكنه كتب ما كتب بصفته مسلما غيورا على دينه وأمته، وللعلم فلقد استمعنا اليه - ايضا - مصادفة في الاذاعة السعودية وهو يتحدث من لندن ويؤكد في جل حديثه على انه يجب ان تفرق بين مواقف الحكومات والشعوب من احداث الازمة الخليجية، وهكذا لو ان عددا من كتابنا وصحافيينا وعلمائنا حاولوا الالتزام بمبدأ التفرقة بين مواقف الشعوب والحكومات لحجبنا فتنة كبرى قد تستشري بين الشعوب الاسلامية والعربية. فلنحكم ضمائرنا فيما نكتب ولنبتعد عن الغيبة درءا للفتنة في الدنيا والعذاب المقيم في الآخرة.

قال الله تعالى: «يأيها الذين امنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين».

وقال تعالى: «ومن قتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً».

وقال تعالى: «من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا».

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله او اليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً او ليصمت».

فيا اخوة الاسلام والعروبة لقد استغل كثير من اعداء الاسلام الاحداث الاخيرة وحاولوا ايقاع الفتنة بين الشعوب العربية والمسلمة. فهناك الكثير من الصحف والعديد من الكتاب العرب حاول ان يصورنا نحن الفلسطينيين ابناء ارض الرسالات حماة الاقصى وأرض الاسراء والمعراج على اننا قد سعدنا بغزو الكويت وأننا طابور خامس كما يدعي هؤلاء المنافقون الذين يصطادون في الماء العكر، ثم بعدنا بدأوا بمهاجمة الاخوة السودانيين واليمنيين ثم الاردنيين هادفين لايقاع الفتنة بين الشعوب والفتنة أشد من القتل.

لنني هنا انكر الجميع بأن هذا الشعب الفلسطيني المسلم المجاهد الصامد، هذا الشعب الذي ذاق مرارة الحرمان من الوطن وتشتت في أصقاع الارض ومنافيها، هو من اشد الشعوب التي حزنت لما حدث لاخواننا في الكويت، لخواتنا في الدين واشقائنا في العروبة والدم وذلك للأسباب الآتية:

اولا: من ذاق القهر والعذاب والتهجير والحرمان من الوطن والبيت وحقوق الانسان مثلنا نحن ابناء فلسطين - ان كان عنده ذرة من دين او وازع من ضمير - لا يرضى لأخيه ابن الكويت ان يذوق ما ذقناه وان يعاني ويقاسي ما قاسيناه.

ثانيا: ان الكويت قبل الغزو كان يعمل بها اكثر من ٣٠٠ الف فلسطيني يقدمون كل العون والمساعدة لأهلهم وذويهم وقضية شعبهم الصامد في الارض المحتلة.

ثالثا: ان الكويت كانت تدعم العديد من الجامعات والمستشفيات والمشروعات الخيرية في الارض المحتلة، بل وفي العالم الاسلامي اجمع. كما انها تركت اعلامها وصحافتها منبرا حرا معبرا عن انتفاضة اهلنا في الارض المحتلة ومدافعا عما يتعرض له ابناء شعبنا من تنكيل ونبح على ايدي دولة العصابات الصهيونية.

رابعا: ان الاحداث الاخيرة سحبت البساط الاعلامي من تحت اقدام قضية شعبنا الفلسطيني العادلة والقت بالظلال والتعتيم على انتفاضته المباركة.

خامسا: اننا لو اجزنا مبدأ الاستيلاء على ارض الغير بالقوة المسلحة فكأنما نحن نجيز لدولة الصهاينة احتلال ارضنا والبقاء فيها.

فيا لخوتنا الاشقاء من ابناء الشعب الكويتي الجريح ثقوا تماما ان ابناء الشعب الفلسطيني الشرفاء يتألمون لما اصابكم مثلما تألمنا في السابق لما اصابنا نحن ابناء فلسطين على ايدي الصهاينة الاوغاد، وعلى ايدي بعض العملاء العرب، بل وعلى ايدي بعض المنظمات الفلسطينية التي دكت المخيمات الفلسطينية في لبنان ونكلت وذبحت ابناء شعبنا في المهجر.

لنني اوجه ندائي هذا مرة اخرى لكل كاتب شريف ان يتقي الله فيما يكتب ضد الشعوب العربية. فالحكومات زائلة والافراد حتما يتغيرون ويتبدلون ولكن رابطة الاخوة الاسلامية ورابطة الدم واللغة والتاريخ التي تجمعنا نحن العرب ستظل باقية للأبد بين ابناء الامة الاسلامية مهما نافق المنافقون وكتب المنتفعون ونفثت سمومها الافاعي التي ظهرت فجأة من جحورها.

وفي الختام اود ان انكر انه خلال احداث رومانيا رددت الدوائر الصهيونية وصهاينة العرب اشاعات مفادها ان الفلسطينيين والسوريين والليبيين يقاتلون الى جانب قوات شاوشيسكو، ثم اثبتت الايام زيف هذا الادعاء وبطلانه فكونوا دوما كما قال الله تعالى فينا نحن المسلمين: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر».

والله معكم يا اهل الكويت، والله معنا نحن المسلمين، ولا بد في النهاية للحق ان ينتصر، ولكن على ان ننصر الله باتباع كتاب الله وسنة نبيه:

«ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم».

«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

د. عبد الحميد العبد نوفل

من صمويل دو الى صدام حسين

منذ ايام مضت سمعنا نبأ قتل الرئيس الليبيري صمويل دو غير المأسوف عليه وذهب دو الى غير ما رجعة ولا اعتقد ان هناك من بكى او يبكي عليه اللهم الا رجال قبيلته الذين جلدوا ونهبوا وقتلوا باسمه. ورحيل هذا الطاغية كشف الستار عن جلاديه ففروا هاربين يطلبون الضمانات والنجاة في كل مكان كالفئران المذعورة، الله ما اعجب الدنيا بالامس كان الليبيريون يطلبون الامان منهم ويتوارون من بطشهم وتنكيلهم واليوم اولئك الاسد بالسلطة اصبحوا بدون دو ولا وزن لهم ولانهم يعرفون ان الشعب الليبيري لا ولن يغفر لهم لأن ايديهم ملطخة بالدماء.

ومن الطبيعي ان طاغية بغداد سمع بمقتل دو ومقتله رسالة واضحة الى امثاله كأني به وهو يقول خذ مني عبرة البطش والقهر وسرقة الغير تحت اي مسمى لا تعطيك الامان ولا الاستقرار لا بد وان تنتهي الى نهايتي المأساوية.

لقد اوهمت نفسي بأني قائد عسكري فذ، وضعت بيدي النياشين والرتب العسكرية واستسغت احلى الالقاب وسرقت مقدرات شعبي ووضعت على كل فم حارسا لا ينطق الا بمآثري وأمجادي الزائفة حتى خيل الي اني وحيد زماني ولم يأت الزمان بمثلي. وصدقت المادحين الذين يمدحونني اتقاء لبطشي وتنكيلي. وعندما وقعت في الاسر ودنت منيتي عرفت عندها قيمة نفسي واني لا اساوي شيئا، تمنيت لو كنت مواطنا عاديا مظلوما لا زعيما ظالما، بل اني خلفت الدمار لبلادي والانتقام والتنكيل بجميع افراد قبيلتي. فالى بغداد مع النخبة ازف رسالتي هذه ناصحا طاغيتها مثلي الذي هاجم دولة ونهبها وشرد اهلها واستباح اعراض نسائها وغير معالمها سادرا في غيه وضلاله ويصور لشعبه والمتورين ممن تابعوه بأنه بطل قومي وأحيانا اسلامي وأحيانا لا يعرف له اتجاه معين. اقصر فقد نهبت العراق وبمرته ثم بعته بثمن بخس والآن ورطت نفسك في فخ الكويت الذي هو محكم عليك. ولايزال الوقت امامك لكي تنجو وتدرأ عن شعبك والامة العربية الخراب والدمار. ليتني كنت املك مثلك الفرصة فلا اتردد ولكني عميت وأعماني الاستبداد والكبر حتى ذهبت مصحوبا باللعنات فحاذر ايها الزميل ولخاطبك بهذا لاننا زملاء في الطغيان والاستبداد والمصير الاسود الذي ينتظرك بعد ان لفني بظلامه.

وربما لو اتيح لدو أن يخاطب الطغاة واللصوص والسفاحين لقال اكثر من هذا بكثير.. ربما.

محمد حسين هاشم

للفلسطيني رأي بالأزمة

مثلي مثل اي مواطن فلسطيني يعيش في المهجر والشتات.. انقل لكم مشاعري وأحاسيسي بأزمة وكارثة العرب والمسلمين التي حلت بهم باحتلال العراق للكويت. و لا أبالغ حين اقول بأن هذه الاراء والمشاعر تعبر عن كل فلسطيني ليس له مصلحة خاصة سوى المصلحة باسترجاع وطنه السليب فلسطين.

لقد نشأنا وتعايشنا مع قياداتنا الفلسطينية نفتخر بها وباستقلالية قرارها وبتضحياتها وصمودها دفاعا عن هذه الاستقلالية، الى ان كانت السقطة الكبرى غير المنتظرة من قيادة واعية حكيمة رشيدة على رأسها رئيس محنك سياسيا يدرك ظروف وأبعاد قضيته وشعبه ويدرك المناخ الذي يحيط به وبشعبه. ويعلم قبل الجميع بأن مصلحة شعبه وقضيته تكون مع الاجماع العربي ومع وحدة العرب والمسلمين. فبهم تقوى وبضعفهم تضعف. بالاضافة للتغيرات الدولية المتلاحقة والسريعة وانفتاح جميع الدول بالمعسكرين الشرقي والغربي رغبة في البعد عن الصراعات والحرب الباردة بينهم حتى يتفرغ كل للبناء الاقتصادي والعيش تحت مظلة السلام في واحة الأمان.

وكما يقول المثل «غلطة الشاطر بعشرة» وهكذا كان...

انني ارفع صوتا قائلا بأننا فلسطينيو الاصل والمنشأ ولكننا خليجيو الميول سعوديو الاهواء. نعم قلوبنا مع اخواننا بالخليج.. وأرواحنا فداء لوطننا الثاني المملكة العربية السعودية.

ان مواقف المملكة العربية السعودية المشرقة حيال شعبنا في داخل وخارج الارض المحتلة منذ تأسيس المملكة بقيادة المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه وحتى يومنا الحاضر بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ايده الله ورعاه، لهي مواقف تتسم بالاصالة.. مواقف راسخة كريمة.

ان ميولنا سعودية بحكم ما لقيناه ونلقاه من معاملة كريمة سواء من المؤسسات الحكومية او من لخواننا المواطنين السعوديين العاديين.

انه لعار علينا ان ننكر الجميل - ولسنا اهلا لذلك - فهذا الشعب الفلسطيني البطل المكافح الذي قدم ويقدم الآلاف من دم ابنائه بنفس راضية طمعا في الشهادة لاسترجاع الوطن السليب فلسطين الحبيبة بقدسها الشريف وبالمسجد الاقصى المبارك، هذا الشعب الصابر الصبور لن يرضى عن فلسطين بديلا بل لم يفكر احد منا في البديل. فأرض فلسطين.. ارض الاباء والاجداد وموطن الرسالات والانبياء هي لنا ونحن لها، فترابها يضم رفات اجدادنا.. وأطفالنا يتغنون بيوم العودة ولا بديل.

ان معاناة الغربة وحياة المهجر خبرناها كثيرا وذقنا آلامها اكثر. ومعاناة شعبنا الفلسطيني تتلخص بالارض وجواز السفر لذلك اقول لاخوتنا الكويتيين ان مصيبتكم هي جزء من مصيبتنا وما اصابكم بالكويت اصاب شعبنا بفلسطين «فصبرا آل ياسر».

ولكنني اهيب بكم ايها الاخوة في الكويت وفي الامارات وفي المملكة العربية السعودية ان تكونوا على ثقة تامة من موقف اهليكم واخوانكم المساند والمؤيد لكم في فلسطين فهذا هو موقف للمواطن الفلسطيني... اهيب بكم ان تفندوا مزاعم بعض اجهزة الاعلام الحاقدة في بعض الدول والتي تشوه صورة شعبنا وتشوه تاريخه وتعبث بقضيته وهدفها الوقيعة بين الشعب والمواطن الفلسطيني وبين لخواننا وأهلينا في دول الخليج.. لا تظلمونا بموقف قادتنا الفلسطينيين... ولا تحاكموا الفلسطيني على صفحات الجرائد لموقف بعض التنظيمات الفلسطينية المتطرفة والتي يرفضها شعبنا.. وخذوا من مواقف المملكة العربية السعودية قادة وشعبا مثالا وعبرة تحتذون بها. هذه المواقف الكريمة تجاه الشعب الفلسطيني وتجاه الامة العربية والاسلامية.

«واذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» صدق الله العظيم.

د. ماجد صقر

بريد العدد الاسبوعي
لـ الشرق الاوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة موضوعات العدد الاسبوعي، وتأمل من القراء والقارئات الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، والكتابة على المظروف: «الى صفحة بريد العدد الاسبوعي» ويمكن ارسال الآراء بواسطة جهاز الفاكس على الرقم: (لندن:(071-8312310) اما الرسائل فيتم ارسالها الى عنوان «الشرق الاوسط»:

ASHARQ AL - AWSAT
Weekly Issue
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP (UK)

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران / Publishers :
هشام علي حافظ / Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ / Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير / Editor-in-Chief :
عثمان العمير / Othman Al-Omeir
المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام / Managing Director:
ياسر كامل الدباغ / Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا / U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧
Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ -
ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦
تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢
تلكس - ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدة - عمان الاردن - ت ٦٩٧١٠١ - ٦٩٧١٠٢ - فاكس ٦٩٧١٠٣
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩
رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubli ovskoie Chosse 26, KOR.IKV. 10,MOSCOW,USSR
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - اليونان - الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - UAE - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeri

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribtion Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ - فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ٨٤١٠٠٨٤، ٨٤١٣٣١٧ الطائف - ت ٧٤٥٤٣٢٢ و ٧٤٩١٨٢١ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٧٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٣٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٣٣٢٩٣ الزلفي - ت ٤٣٣٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٣٣٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٣٧٠٦٤٧ - ٣٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٣٣١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الكلمات المتقاطعة

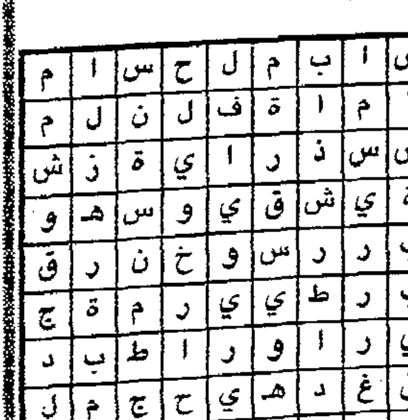
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

● افقيا
١- مخرج سينمائي سوري - بئر
٢- الذروة - سليم
٣- تابع لدولة افريقية - ضد صبي
٤- بركة - يقترض
٥- اداة نفي - من السيارات الفرنسية
٦- احزانهم
٧- احرف متشابهة - من الاسلحة
٨- انا الغريق وما خوفي من ... - حركة صهيونية متطرفة
٩- سئم - من السفن
١٠- دولة آسيوية

● عموديا
١- عاصمة آسيوية - رجاء
٢- ذوات صفح - متشابهان
٣- كثير المزاح قليل الحياء - من الشهور
٤- صوت قوي - رحالة برتغالي مشهور
٥- تابع لدولة اوروبية - من الطيور
٦- يسعده - للمنادى
٧- متشابهان - محل الوضوء اذا فقد الماء - ضد ثقل
٨- حملن - ولاية نيجيرية
٩- نجمة هوليوودية شهيرة
١٠- خشن صوتها - عمل بالاكراه

الحل السابق :

ب	■	ا	ل	م	ي	ز	ا	ن	■
ن	ح	ل	■	ع	ن	ا	ن	■	ع
س	ل	ح	ن	ا	■	ب	ا	س	م
ل	ا	ن	د	ر	س	و	ن	■	و
ق	■	ط	ر	ي	■	ل	ا	ء	م
ا	ي	ة	■	ف	ل	■	س	ل	■
ن	ا	■	ز	■	ي	ز	■	ف	ر
ي	س	ت	ع	ل	م	و	ن	■	ا
ا	ي	■	ي	ه	و	ا	ه	م	ف
■	ن	د	م	■	ن	ج	م	ا	ت



الكلمة الضائعة
من المزامير
الحل السابق
السيلان

سنة	ذاب	شاشة
غاص	حرير	هد
سياج	غرر	حلم
جدل	ذهن	نواة
مطروق	مسير	
رقيب	مخير	
سيف	ممشوق	
الزهرة	طويل	

ش	ا	ب	م	ل	ح	س	ا	م
ا	م	ا	ة	ف	ل	ن	ل	م
ش	س	ذ	ر	ا	ي	ة	ز	ش
ة	ي	ش	ق	ي	و	س	هـ	و
ب	ر	ر	س	و	خ	ن	ر	ق
ب	ر	ط	ي	ي	ر	م	ة	ج
ي	ر	ا	و	ر	ا	ط	ب	د
ق	غ	د	هـ	ي	ح	ج	م	ل
ر	ن	هـ	ذ	ة	ل	ص	ا	غ

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

آفــاق



محمد الهاشمي الحامدي

احاديث منسية

(١) سؤال

هذا سؤال لاختبار ثقافتك العامة: هل تستطيع التعرف على هوية طائفة من الناس تنطبق عليهم التهم التالية:

١- بورجوازيون
٢- متعصبون
٣- دعاة للقومية
٤- اعداء الأخوة والوحدة
٥- خصوم الشيوعية والمساواة والعدل
٦- اعداء مجتمع الكفاية والعدل؟

(٢) منبحة

لتيسير الاجابة، اليك رواية واحد منهم عما حصل لهم بأوامر الرفاق:

وصلنا الى Milievina(ميليفينا) فوجدنا منظرا رهيبا. كان علينا ان نعبر احد الانهار، وعلى امتداد هذا النهر، وجدنا اكواما من النساء والرجال والاطفال الذين ذبحوا.. طبقات بعضها فوق بعض، لا يفصل بينها الا قطع الجليد المرصوصة على رفات هؤلاء البشر. وتبدو الارجل المقطعة والايدي الممزقة بين فتحات الجليد، اجسادا منتفخة هنا وهناك...

لحرقت القرى التي على طول الطريق الى فوجا FOCA، والسكان الذين لم يهربوا في ذلك الوقت قتلوا عن بكرة ابيهم، ولم نقابل مسلما واحدا، ذكرا او انثى.

(٣) تفسير

قال الشاهد: جاء فلاح نحونا. انه ينتمي لطائفة الارثوذكس، لانه يرتدي زيهم. ماذا حدث لهؤلاء الناس ايها الرجل؟

- اي اناس؟ تظاهر بانه لا يعرفهم.
- الناس الذين كانوا في هذه البيوت.. وأشرت بيدي الى حطام المنازل.
- آه، الاتراك، انهم سحقوا، حتى محاصيلهم سحقت. ان الانهار تمتلىء بهم، وان لم تاكلهم الحيوانات المفترسة حتى الربيع فسيسببون رائحة كريهة، وقد يؤدي ذلك الى اصابتنا بأمراض خبيثة. وقد اخبرت القائد كلاريك KLARIC ان يجبر الاتراك على ان يحفروا حفرا قبل تصفيتهم، ثم يهيل عليهم التراب بعد سحقهم.. ولكنه قال لي ليس لدينا وقت، لأن مندوب الحزب قد يأتي في اي وقت من JELAGE. على كل حال انت الذي عطلته عن القدوم. ان اهلنا سيموتون من الرائحة الكريهة.

قال الشاهد: صمت ولم أجب.

(٤) قصيدة

هل عرفتهم؟ اذا لم تفعل بعد، فاقرأ هذه الابيات التي تتحدث عنهم من ملحمة اكليل الجبل (GOORSKI VENAC) التي تدرس في كل المدارس الابتدائية:

سلك المسلمون طريق الشيطان،
دنسوا الأرض، ملأوها رجسا..
فلتعد للأرض خصوبتها
ولنطهرها من تلك الأوساخ
لـ(....) على القرآن
وليطر رأس كل من يؤمن بدين(....) ويتبع محمدا
فليذهب غير مأسوف عليه

(٥) مرافعة

انت تريد ان تعرف زعيمهم. اسمه علي عزت بك، كاتب حر مجاهد. قال لقاضيه حين حكم عليه بالسجن اربعة عشر عاما:

«انني مسلم والحمد لله، وسأعيش مسلما وأموت مسلما. لا ارى ان هناك شيئا يستحق ان يعيش الانسان من اجله او يموت من اجله سوى الاسلام. اني احب يوغوسلافيا، وأحب خريطتها على الورق. لأنها وطني، وحب الاوطان من الايمان. اما الحكومة فلا استطيع ان اقول انني احبها، لأنه لم يبق مكان في قلبي لحبها».

(٦) زعيم

اولئك مسلمو يوغوسلافيا، وذاك زعيمهم الذي يقودهم بعد غد الى اول انتخابات حرة في جمهورية البوسنة والهرسك اليوغوسلافية ذات الغالبية الاسلامية.

كل ذاك الدمار والارهاب لم يفتل عزيمتهم، وها هم اولاء في قلب الميدان من جديد، وربما تعيد اليهم انتخابات الاحد فرصة العيش في وطنهم بشرف وكرامة ورأس مرفوع.

الدكتور يوسف القرضاوي يحمل النظام العراقي مسؤولية الوجود الاجنبي في الخليج

الدوحة - «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور يوسف القرضاوي ان اعتداء العراق على الكويت ظلم وعدوان واضح وان الذين يقفون مع العراق انما يساعدون الظالم في الاستمرار في ظلمه بل ويشاركونه لجرامه في حق الشعب الكويتي وهم بذلك يريدون للمنطقة الدمار والخراب.

وقال الدكتور القرضاوي انه يجب على المسلمين ان يقفوا في وجه الظالم انطلاقا من قوله تعالى «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله».

وتناول الدكتور القرضاوي وجود القوات الاجنبية في السعودية وقال ان، سبب وجودها هو العدوان الذي لا مبرر له وانه لولا هذا العدوان لما كان وجود هذه القوات فالذي يتحمل وزرها من كان السبب في وجودها، فينبغي ان نفرق بين السبب والنتيجة، هذا فرع عن اصل فاذا اردنا ان نعالج الفرع فلا بد لنا ان نعالج الاصل قبله. والسبب والاصل هو الغزو العراقي للكويت. ولهذا نقول للنظام العراقي والرئيس انسحب من الكويت حتى لا يكون هناك مبرر لهذه القوات.

وقال الدكتور يوسف القرضاوي ان الحرب اذا وقعت في منطقة الخليج فسيكون هناك دمار للمنطقة فلمصلحة من هذا الدمار وهذه الطاقات التي تهدر خاصة ونحن امة مسلمون. وليعلم الرئيس العراقي والشعب العراقي ان المستفيد الاول هو اسرائيل، ومن هنا يجب الوقوف ضد الظالم والظلم والطغيان والاستبداد.

واضاف الدكتور القرضاوي ان العراق لا يمكن ان ينتصر على العالم كله ومعنى ذلك انه سيدخل معركة سيخسر فيها جيشه ومعداته وشعبه. مشيرا ان مفتاح الحل في يد رجل واحد هو الذي يمكن ان ينهي هذه الحرب القائمة فهو الذي اشعل النار وهو الذي يستطيع ان يطفىء هذه النار.

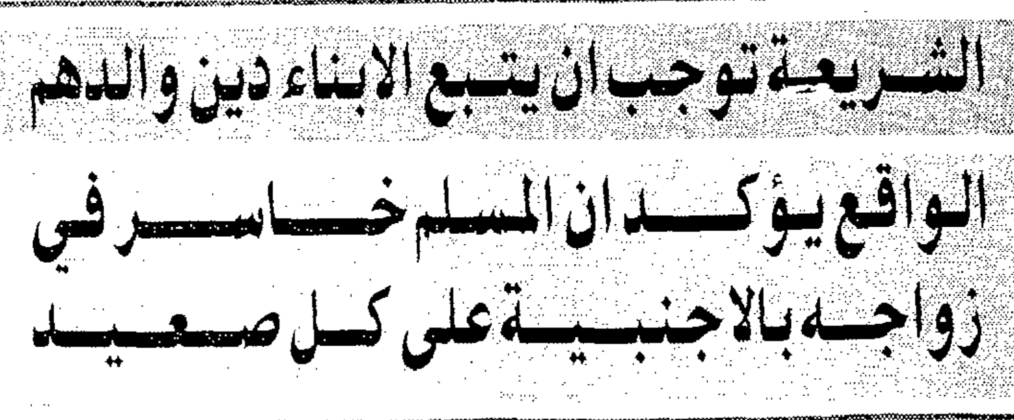
وقال الشيخ القرضاوي اننا يجب الا نخلط بين الحكام والشعوب فليس كل عراقي مسؤولا عما يجري في العراق وليس كل فلسطيني مسؤولا عما اتخذه الرئيس الفلسطيني فكل انسان مسؤول عن نفسه «لا تزر وازرة وزر اخرى» فمن ظهر تأييده لهذا الغزو فيتحمل المسؤولية - فكثيرا من العراقيين فروا من العراق من الاضطهاد مشيرا اننا لا نريد للامة الاسلامية ان تترك منزلة بين الشعوب بعضها بعضا.

واشار الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي ان الازمة الحالية التي تمر بالمسلمين جاءت نتيجة لخلل في الحياة الاسلامية فالذي حدث ان المسلمين كانت لهم قيادة مركزية تجسد وحدتهم. كان هناك شيء اسمه الخلافة الاسلامية ولأن هذه القلعة هدمت لم يعد للمسلمين شيء يجمعهم - لم يعد هناك قيادة تجمعهم، ولم يعد هناك قيادة تستنفرهم في سبيل الله، لهذا ليس عندنا محكمة عدل اسلامية، ليس عندنا قوة ردع اسلامية تقاتل للباغي كما امر الله تعالى وكانت النتيجة ان استنصرنا واستعنا بغيرنا. من الذي يوحدهم، من الذي يجعل منهم امة واحدة، ومن هنا يجب على المسلمين ان يراجعوا انفسهم، فالعالم كله يتوحد ما عدا المسلمون. اوروبا تتوحد رغم ما كان بينها من صراعات وخلافات ونحن للاسف نختلف الى حد ان نقاتل بعضنا بعضا.

ودعا الدكتور القرضاوي الى الرجوع الى الله والنظر الى امورنا بمقياس الاسلام وعدم الوقوف مع الظالم يوما، فالظلم ينبغي ان يقاوم ولا ينبغي ان يسكت عليه، والاسلام يفرض على كل مسلم ان ينصر اخاه ظالما او مظلوما، ينصره ظالما بان يمنعه من القيام بالظلم - لقد كنا في السابق نعيب على الاستعمار جرائمه التي يرتكبها وكنا نتمثل قول الشاعر: قتل امرء في غابة جريمة لا تغتفر وسحق شعب كامل فيها نظر.. فاذا منا نجد من العرب من يفعل فعل الاستعمار ويسحق شعبا بتكمله، يسحق ارادته وكرامته ويفرض عليه ما يريد، الامر الذي يجب ان نقف ضد الظلم والطغيان والاستبداد ايا كان.

واضاف الدكتور القرضاوي اننا رأينا في الكويت تيارا اسلاميا قويا يدعو الى الله ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - رأينا الافا من الشباب الكويتي يعملون في جبهات متعددة في سبيل الخير. رأينا العمل الخيري والجمعيات الاسلامية.. فالكويت فيها الخير والعمل الاسلامي ومايزال مستمرا، ومما ينكر لاهل الكويت انه حتى اليوم يحاولون ان يمتنمر عملهم الخيري فكم من مستشفيات ومدارس توقفت بعد الغزو وهذا الشيء يجب ان ينكر بالخير لاهله..

يوسف القرضاوي



الزواج بالاجنبية ومصير الاطفال

سؤال الجمعة

الدكتور سيد الدرش

القارىء عبد الله الاحمدي بعث رسالة من باريس يقول فيها: تزوجت من امرأة فرنسية غير مسلمة واشترطت ان تبقى على دينها، ولم اعترض على ذلك لعلمي ان ديننا الحنيف المتسامح لا يجبر الزوجة غير المسلمة على اعتناق الاسلام فهل انا مصيب في ذلك؟

ثم رزقنا الله بأول اطفالنا، وكنا خلال فترة الحمل نتناقش حول دين الطفل هل سيتبع اباه ام يتبع امه، ولم نتفق على رأي. وحين سألت بعض الاصدقاء المتزوجين بأجنبيات قالوا: إنهم اتفقوا مع زوجاتهم على ترك الطفل دون دين حتى يبلغ سن الرشد ثم يخير حينئذ بين دين الأب ودين الأم فهل هذا الموقف صحيح؟

والجواب - بتوفيق الله - ان الله تبارك وتعالى أباح للمسلم ان يتزوج من اهل الكتاب - اليهودية او النصرانية - بقوله تعالى في سورة المائدة «اليوم أحل لكم الطيبات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا آتيتموهن أجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي أخدان» فالآية صريحة واضحة في جواز نكاح الكتابيات. والاحصان في الآية الكريمة يعني عفة المراة التي يريد المسلم ان ينكحها مسلمة كانت او كتابية. فإذا عرف عن المراة الخلق المستقيم والبعد عن الفاحشة والمحافظة على العرض جاز للمسلم ان يتزوجها. وهذا قول الله تبارك وتعالى محصنين غير مسافحين ولا متخذي أخدان» والمسافحة هي الزنا. فمن عرف عنها الزنا لا يجوز للمسلم ان يتزوجها لأن الله تبارك وتعالى يقول «الزاني لا ينكح إلا زانية او مشركة، والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك. وحرم ذلك على المؤمنين». والخدن: الصديق، ذكرا كان ام أنثى. فمعنى متخذي أخدان: اي صديقات اي انه يحرم على المسلم ان يعاشر المراة المعاشرة المعروفة دون عقد النكاح والآية الكريمة اشترطت العفة، فيمن سيتزوج بها المسلم مؤمنة كانت ام من اهل الكتاب. وهنا تثار عدة اسئلة.

أين المراة العفيفة

اولها: أين هي المراة العفيفة التي لم تقع في الفاحشة في المجتمع الغربي؟

إننا لا نقول ذلك على سبيل الحطة والتنقيص والازراء على هؤلاء القوم. ولكننا نقوله بيانا للواقع بناء على المفاهيم والقيم الاجتماعية السائدة والقوانين والاعراف التي يعيش تحت سلطانها.

ان الاسلام لا يجبر الزوجة الكتابية على تغيير دينها متى كانت تعيش في المجتمع والقيم الاخلاقية والتشريعية التي تحول بينها وبين جر الزوج الى قيمها ودينها. اما اذا كانت هي التي تسيطر على مجرى الامور ويساندها تشريعها في ذلك، فإن من يقدم على هذا الزواج لا يصح له ان يقول انه يظهر سماحة الاسلام. لأن الاسلام ليس هو المتحاكم اليه في تلك العلاقة.

ولعل خطر هذه العلاقة يتجلى بوضوح في وضع الاولاد الذي يجيئون نتيجة هذا الزواج. فالزوج يقول: انه كان يتناقش مع زوجته في شأن دين ذريته.. ولا شك انه لا يعرف الحكم الشرعي في ذلك، فإن الشريعة الاسلامية لا تعطي خيارا في هذا الشأن. ذلك ان الذرية تتبع أعلى الأبوين دينا. فالاولاد في هذا الزواج مسلمون شرعا تبعا لأبيهم. وهذا حكم غير خاضع لنقاش او جدال.

أمثلة مريرة ممزقة للاكباد

واذكر انني حين كنت اعمل في المركز الثقافي الاسلامي في لندن اوكل الي اجراء عقود النكاح. ولما كنت اخشى على مستقبل اولاد المسلمين فإني طالبت كل امراة غير مسلمة تريد الاقتران بمسلم ان تأتي بتعهد موقع عليه منها امام شخصية قانونية ان الذرية الناشئة من هذا الزواج هي ذرية مسلمة وان واجبها ان تحافظ على دينهم والا تحول بين الزوج وبين ادخالهم للمؤسسات الاسلامية لتعلم الدين الاسلامي. ومع هذا فإن ذلك التعهد القانوني لم يحل بين كثيرات منهن متى تعقدت الأمور بين الزوجين من الحيلولة بين الاولاد وبين معرفة الدين الاسلامي.

والامثلة في هذا الصدد كثيرة ومريرة وممزقة للاكباد ومضيعة لأولاد المسلمين. كثير من ابناء الجيل الاول المهاجرين تزوجوا من كتابيات وفي فترة طالت او قصرت، عاد الازواج من اعمالهم ليجدوا بيوتهم خاوية بحجة الخوف من خطفهم، او الخوف عليهم من قسوة الزوج او ضيق افقه ومحاولة فرض قيمه على اولاده. هذه ليست حوادث فردية، بل ولا يقتصر امرها على الكتابيات، فإن بعض من اسلمن حديثا كثيرا ما يلجأن الى الشيء نفسه في تلك المجتمعات. ذلك ان الرجل او المرأة اذا بلغا السن الذي يمكن لكل منهما ان يوطأ، وهو سن مبكر في بعض البلدان الاوروبية - وقد كان البرلمان الهولندي مجتمعا في الاسبوع الاول من شهر نوفمبر ١٩٩٠ لمناقشة تخفيض السن الذي يمكن للشباب ان يوافق على الوطء الى سن الثانية عشرة بدلا من السادسة عشر المعمول بها في بعض الدول الاوروبية - اذا بلغ الفتى او الفتاة هذه السن ولم يكن له صديقة او لم يكن له صديق فإن الاهل والاصدقاء والدائرة الاجتماعية المحيطة بكل منهما ترمي الرجل او المرأة بالشذوذ الجنسي. لأنه حسب هذه القيم لا بد ان تكون له صديقة، فإذا لم يكن له صديقة فهو شاذ جنسيا. هذا هو الضغط الاجتماعي الذي يحول دون مفهوم الاحصان الذي ذكره القرآن الكريم في بيان جواز النكاح من المسلمات او الكتابيات، فهل هذا متوفر في تلك اللائي يتزوج بهن المسلمون؟

المسلم مغلوب في بيته

والسؤال الثاني هو: ان المسلم اذ يتزوج بالكتابية فإنه لا ينبغي لها ان تدخل بيته المحرمات كالخمر والخنزير، فهل من الممكن ان يمنع المسلم زوجته الكتابية في غير بلاد الاسلام من تناول الطعام الذي نبت عظمها ولحمها منه؟ واذا امتنعت عن ذلك في بداية حياتها لأن المحبة تكون قوية في تلك الفترة، هل يستطيع ان يحافظ على ذلك في مستقبل حياتهما، وهما كثيرا ما يدعيان في مناسبات دينية واجتماعية في ديارها وتقدم لهما هذه الاطعمة؟

والسؤال الثالث: ان الاسلام اذا اباح للمسلم ان يتزوج بالكتابية اراد ان يثبت بطريقة عملية تقوم على المعاشرة الحميمة حقيقة تقديره واكرامه لأنبياء الله السابقين وايمان المسلم بهم وبالكتب التي انزلها الله تبارك وتعالى عليهم، مع الاحتفاظ بعلاقات تقوم على المودة والاحترام والتقدير لمن سيرتبط بهم المسلم بصلة النسب، مع التزام الاخرين بهذه المودة وذلك الاحترام والتقدير لنبي الاسلام والكتاب الذي انزل عليه وبالقيم الاجتماعية والاخلاقية التي جاء بها هذا الدين. فهل يتمتع المسلم بذلك الاحترام والتقدير في البيئة غير الاسلامية التي يعيش فيها؟ وهل يكون هو القيم وصاحب الكلمة المسموعة في بيته؟ ان التجربة الواقعية المريرة تثبت عكس ذلك تماما، انه هو الذي تفرض عليه القوامة في بيته، وهو الذي يجاري المجتمع الذين يعيش فيه. انه المستضعف في ظل هذه القوانين التي تدعي حرية كل انسان في ان يحيا الحياة التي يراها محققة لسعادته.

لا جدال حول دين الابناء

ان الاسلام اذ قرر ان دين الذرية هو الاسلام نظرا لاسلام احد الزوجين لم يترك الامر اعتباطا، لا للرياح ولا للعواصف تتلاعب بالأولاد في كل اتجاه، فإن الله قد ألزم الآباء ان يقوا انفسهم واهليهم نارا، كما قال عز وجل «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» ومسؤولية الآباء هنا ان يتعهدوا أولادهم منذ الصغر فيصحبونهم معهم الى المساجد ليلتحموا بجماعة المسلمين ويعتادوا صحبتهم ويشاهدوا عباداتهم. كما ان واجبهم يلزمهم ان يلحقوهم بالفصول التعليمية الملحقة بالمؤسسات الاسلامية والتي تركز على المواد الدينية، من حفظ لكتاب الله ومعرفة بأداء العبادات.

فإذا ما وصلوا الى سن التمييز ومعرفة الاسس المتعلقة بالطهارة والعبادات عودوهم أداء الصلاة معهم في بيوتهم. ومن المخجل حقا ان هؤلاء الأولاد لا يرون اباءهم يؤدون عباداتهم لا في المساجد ولا في بيوتهم مما يحرمهم تجربة علمية ذات أثر بعيد في مستقبل حياتهم.

وقد جاء في الاحاديث النبوية ان على الآباء ان يعلموا أولادهم الصلاة لسبع سنوات، وان يضربوهم على اهمالها متى بلغوا عشر سنوات وان يفرقوا بينهم في المبيت فلا ينام الذكر مع الذكر او مع الانثى في سرير واحد متى بلغ هذه السن.

إن الآباء الذين اتفقوا مع زوجاتهم على ترك ذريتهم حتى يصلوا الى سن الرشد والاختيار قد تخلوا عن مسؤوليتهم الدينية تجاه ذريتهم والله عز وجل سيحاسبهم على ذلك حسابا عسيرا. ان الطفل الذي يترك دون توعية دينية صحيحة متى بلغ سن الرشد لا يجد المعايير الصحيحة التي يحتكم اليها في اختياره. والبيئة التي يعيش فيها والمدرسة التي يذهب اليها ووسائل الاعلام التي تحف به وتملأ وجدانه وعقله لا تترك له خيارا سوى الخروج عن منهج الاسلام، فكيف يحق لإنسان يؤمن بالله واليوم الاخر ان يترك ذريته ليكونوا حطب جهنم؟ وما هو موقفه بين يدي الله عز وجل حين يسائل ابناءه عن كفرهم فيقولون ان اباءنا أهملونا وتركونا دون تعليم او فهم لديننا؟

●●●

لقد كنت حين اسأل في الماضي عن حكم نكاح الكتابيات في ديار الغرب اقول: ان الله عز وجل أباح لنا نكاحهن. ولكن التجربة المريرة والوقائع المفزعة جعلتني أتوقف في ذلك كما توقف عمر رضي الله عنه. ذكر ابي جرير الطبري بأن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه تزوج يهودية فكتب اليه عمر: خل سبيلها. فكتب اليه حذيفة: أتزعم انها حرام فأخلي سبيلها؟ فقال: لا أزعم انها حرام، ولكن أخاف ان تعاطوا المومسات منهن. يقول ابي جرير: وإنما كره عمر لطلحة وحذيفة نكاح اليهودية والنصرانية حذرا من ان يقتدي بهما الناس في ذلك فيزهدوا في المسلمات، او لغير ذلك من المعاني.

هذا موقف كبار الرجال حين كانت الدولة دولتهم والشريعة الاسلامية هي الحاكمة، ولا خوف على ذريتهم من الضياع. اما وان المسلمين - حتى الآن - لا يمكنهم في بلاد الغرب ان يتحاكموا الى شرع الله فإن النصيحة الدينية التي هي فرض على كل مسلم ألا يتزوج المسلم ألا مسلمة، فإن خاف على نفسه العنت فليكن حريصا ولا يوقع ذريته فريسة للظروف الاجتماعية التي تحول بينهم وبين دين الاسلام.



الاسلام يوجب على الوالد ان يعلم اطفاله دين الاسلام. مصداقا لقول القرآن الكريم «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا». والآباء الذين اتفقوا مع زوجاتهم على ترك الذرية بدون دين حتى يصلوا سن الرشد قد تخلوا عن مسؤوليتهم الدينية.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١١	٦.٢٢	١٢.٠٥	٣.١٦	٥.٤٠	٧.١٠
المدينة المنورة	٥.١٥	٦.٣٨	١٢.٠٦	٣.١٣	٥.٣٦	٧.٠٦
القدس الشريف	٤.٤٤	٦.٠٧	١١.٢٥	٢.٢١	٤.٤٢	٦.٠٠
الرياض	٤.٤٦	٦.١٠	١١.٣٨	٢.٤٤	٥.٠٧	٦.٣٧
القاهرة	٤.٥١	٦.٢١	١١.٤٠	٢.٣٩	٤.٥٩	٦.١٩
الخرطوم	٤.٢٩	٥.٥٩	١١.٣٥	٢.٥٠	٥.٢٠	٦.٢٩
الرباط	٥.٢٩	٦.٥٨	١٢.١٧	٣.٠٣	٥.٢٧	٦.٥٥
تونس	٥.٢٩	٦.٥٨	١٢.١١	٢.٤٩	٥.١١	٦.٣٩
الكويت	٤.٥٠	٦.١٢	١١.٣٣	٢.٣٢	٤.٥٣	٦.١٣
ابو ظبي	٥.٣٣	٦.٤٣	١٢.١٥	٣.٢٢	٥.٣٨	٧.٠٨
المنامة	٤.٤١	٦.٠٩	١١.٢٨	٢.٢٥	٤.٤٦	٦.١٦
الدوحة	٤.٣٢	٥.٥٢	١١.٢١	٢.٢٨	٤.٤٦	٦.١٦
مسقط	٥.٠١	٦.٢١	١١.٥٨	٣.١١	٥.٢٥	٦.٥٠
صنعاء	٤.٥٢	٦.٠٢	١٢.٠٢	٣.٠٢	٥.٣٦	٦.٣٦
عمان	٤.٤٢	٦.٠٦	١١.٢٠	٢.١٦	٤.٣٥	٦.٠٠
بغداد	٥.٠٠	٦.٣٥	١١.٥٥	٢.٣٤	٥.٠٤	٦.٢٤
استنبول	٦.١٧	٧.٥١	٢.٥٠	٣.٢٥	٥.٤٧	٧.١٦
نيقوسيا	٤.٥٤	٦.٢١	١١.٣٣	٢.٢١	٤.٤٢	٦.٠٤
اثينا	٥.٣٥	٧.٠٥	١٢.١١	٢.٥٤	٥.١٥	٦.٤٠
لندن	٥.٢٣	٧.١٩	١١.٤٦	٢.٠٦	٤.١١	٦.٠١
باريس	٦.١٦	٨.٠٠	١٢.٣٧	٢.٤٩	٥.١٢	٦.٥٠
روما	٥.٢٤	٧.٠٠	١١.٥٦	٢.٢٩	٤.٥١	٦.٢١
بروكسل	٦.١٣	٧.٥٨	١٢.٢٩	٢.٣٤	٤.٥٧	٦.٣٦
مدريد	٦.٢٧	٧.٠١	١.٠١	٣.٣٨	٥.٥٩	٧.٢٧
جنيف	٥.٥٤	٧.٣٦	١٢.٢١	٢.٤٢	٥.٠٥	٦.٤١
فيينا	٥.١٨	٧.٠١	١١.٤١	١.٥٥	٤.١٨	٥.٥٥
برلين	٥.٤٢	٧.٢٨	١١.٥٣	١.٥١	٤.١٥	٥.٥٦
فرانكفورت	٥.٥٤	٧.٣٨	١٢.١١	٢.١٩	٤.٤٢	٦.٢١
ميونخ	٥.٣٧	٧.٢٠	١٢.٠٠	٢.١٤	٤.٣٧	٦.١٥
ستوكهولم	٥.٤٨	٧.٤٢	١١.٣٤	١.٠١	٣.٢٤	٥.١٣
كوبنهاجن	٥.٥٥	٧.٤٥	١١.٥٦	١.٤١	٤.٠٥	٥.٤٨
لوس انجليس	٥.٠٠	٦.٢٥	١١.٣٩	٢.٣٠	٤.٥١	٦.١٢
امستردام	٦.١٥	٨.٠٢	١٢.٢٧	٢.٢٦	٤.٤٩	٦.٣٠
زيوريخ	٥.٤٧	٧.٣٠	١٢.١٢	٢.٢٩	٤.٥٢	٦.٢٩
نيويورك	٥.٠٩	٦.٤٣	١١.٤٢	٢.١٨	٤.٤٠	٦.٠٨
واشنطن	٥.١٩	٦.٥١	١١.٥٤	٢.٣٥	٤.٥٦	٦.٢٢
شيكاغو	٥.٠٤	٦.٤٠	١١.٣٧	٢.١٠	٤.٣١	٦.٠١
هيوستن	٥.٢٤	٦.٤٦	١٢.٠٧	٣.٠٦	٥.٢٧	٦.٤٤
مونتريال	٥.٣٣	٧.٠٥	١١.٥٢	٢.١٥	٤.٣٧	٦.١٣

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الرَّجلُ علَى دين خَليله، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُم مَنْ يُخَالِل».

دعاء اليوم

اللّهُ رَبِّي لا أُشْرِكُ به أَحَداً. أَسْأَلُك اللهُمَّ خَيْرَكَ مِنْ خَيْرِكَ الَّذي لا يُعْطِيه غَيْرُك، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلا إِلهَ إِلاَّ أَنتَ، اجْعَلْني في عِيَاذِكَ وِجوارِكَ مِنْ كُلِّ سوءٍ وَمِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجيمِ.

تبرع للاذاعة الاسلامية في الفلبين

مكة المكرمة - وكالة الانباء الاسلامية: تبرع رجل الاعمال السعودي الشيخ محمد الجميح بعشرة آلاف دولار لمجلس الدعوة الاسلامية بالفلبين للمساهمة في مشروع اعداد البرنامج الاذاعي عبر اذاعة مانيلا لبث برامج للتعريف بالاسلام وتعليم حديثي العهد به.

وقد قام بهذا المشروع مكتب الندوة العالمية للشباب الاسلامي بالتعاون مع مجلس الدعوة الاسلامي بالفلبين.





هوامش

عثمان ميرغني

سقوط الجدران من اوروبا الى افريقيا

عام مضى على سقوط جدار برلين وسقوط العديد من المفاهيم والنظم معه. عام شهد العديد من الاحداث والتطورات في مختلف بقاع العالم، سيكون لبعضها أثره ولمساته على تاريخ الانسانية بينما سينقضي بعضها دون أثر أو تأثير. ولكن سقوط الجدار سيبقى معلماً بارزاً ونقطة تحول مهمة في تاريخ البشرية لمرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، كما سيبقى حدثاً يمكن استخلاص الكثير من الدروس والعبر منه لمن يريد ان يتعلم او يعتبر.

من كان يصدق ان جدار برلين سيتهاوى دون معارك طاحنة وحروب دامية. من كان يعتقد ان الحرب الباردة ستنتهي دون مواجهة ساخنة كبرى في المسرح الاوروبي الذي دارت على خشبته أكبر الحروب البشرية في القرن العشرين. بل من كان يحسب ان الشيوعية سوف تستسلم وتقبل اعلان هزيمتها تحت ضغط الظروف وضغط الشعوب وبتأثير من رجل واحد، وبلا حرب كبيرة تحصد الألوف من البشر.

ان رياح الحرية والديمقراطية التي هبت مع سياسة البيريسترويكا التي اطلقها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اقتلعت العديد من الأنظمة وبدلت الكثير من المفاهيم وأعطت الشعوب في كثير من بقاع العالم حقنة من الأمل. فأوروبا لم يبق فيها سوى بلدين فقط هما ألبانيا ويوغسلافيا لم يسقطا بعد نظام الحزب الواحد القائم على النظرية الشيوعية. بقية دول اوروبا الشرقية كلها انتهجت التعددية الحزبية وطوت بساط الشيوعية وامتثلت لرغبة شعوبها في التغيير والمطالبة بالحرية والديمقراطية، وربما لن ينقضي وقت طويل قبل ان تستسلم ألبانيا ويوغسلافيا لرياح التغيير التي تهز نظمهما بشدة حالياً.

امريكا الجنوبية أيضاً تأثرت برياح البيريسترويكا ونزعت عنها لباس العسكر واتجهت نحو التعددية بعد سنوات من الغليان والقمع والضياع. لم تبق فيها سوى دول قليلة مايزال حكامها من العسكريين يرفضون الامتثال لشعوبهم المطالبة بالتغيير السياسي والاصلاح الاقتصادي والاجتماعي.

حتى افريقيا استسلمت العديد من نظمها لحتمية التغيير واعلنت انهاء نظام الحزب الواحد والتوجه نحو التعددية. صحيح ان التغيير كان مجرد ديكور في بعض الدول ولم يكن جذرياً، ولكنه جاء كإقرار بفشل النظم والأساليب والمفاهيم القديمة التي قامت على قمع الانسان ومصادرة حرياته وتجريده من كل حقوقه ولخضاعه بقوة السلاح وبالترهيب والتخويف.

ان الذين يقاومون رياح التغيير في القارة الافريقية اليوم او يسبحون ضد التيار، سيخسرون المعركة امام شعوبهم لا محالة. فالاعتماد على خلافات الدول الكبرى للقيام بدور الوكيل لم يعد وارداً اليوم، ولذلك فإن الذين يرفضون التجاوب مع رياح التغيير سيواجهون عزلة داخلية وخارجية، وسيكتشفون ان أساليب القمع والبطش في الداخل لن تنجح في بلادهم مثلما فشلت في دول اوروبا الشرقية.

ويكفي في هذا المجال الى انه حتى النظام العنصري في جنوب افريقيا وصل الى قناعة بأن مقاومة رياح التغيير لن تجدي، لذلك لجأ الى احداث بعض التغييرات والاصلاحات في الداخل رغم مقاومة بعض حركات التطرف العنصرية التي تعيش في غيبوبة المتطرفين.

انَ سقوط جدار برلين في الماضي لم يكن يعني فقط تداعي كمية من الحجارة، ولكنه كان بحق وحقيقة سقوطاً للنظام العالمي القديم وإيذاناً ببدء مرحلة جديدة يتجه فيها العالم نحو القرن الحادي والعشرين تحدوه آمال الاستقرار والحرية والديمقراطية. وسقوط الجدار هو بداية لعملية بناء العالم الجديد والتي ماتزال تحتاج الى الكثير من الجهد والتضحيات لتجاوز العقبات التي تحدث في مراحل الانتقال وترسيخ المفاهيم، خصوصاً مع استمرار وجود بعض بؤر التوتر والكثير من المغامرين.

باختصار

شكري نصر الله

الجنوب المحرر بعد بيروت الكبرى

اما وقد اصبحت بيروت الكبرى كبرى هدايا الشرعية اللبنانية لهذا الشعب الممزق، المسكين، المعتّر، الذي عانى من انقطاع الشرعية عنه اكثر مما عانى من انقطاع الماء والهواء والكهرباء والهاتف، والرغيف، واللباس، والامن، وسبل العيش الكريم، وسبل العيش النصف كريم.

واما وقد اصبحت بيروت الكبرى حقيقة شبه واقعة كحقيقة سكوت الراجمات والصواريخ عابرة الاحياء والنوافذ.

واما وقد اصبحت بيروت الكبرى خالية من السلاح والمسلحين، والاشباح والشبيحة والمشبحين. وصار بامكان اللبناني ان يشتري الصحيفة التي يريد لا التي يريدون. وليتر البنزين بالسعر الذي يناسبه لا بالسعر الذي يناسبهم. وينزل من بيته او يطلع الى بيته دون تشليح واعتراض.

واما وقد سكتت حنفيات الوزراء والزعماء، وزيرا بعد زعيم، واستوى الصالح بالذي اصبح صالحا. ولم نعد نقرأ عن «التجاوزات» و «الصفقات» و«مغارة علي بابا» و «رائحة البيع» و«البارود» و«الفنادق الفخمة» و«المصاريف الباهظة» و«السيارات المصفحة» الى آخره الى آخره.

واما وقد اختفت من الاسواق جميع الشعارات المحلية والمستوردة، واقتنع اصحابها، او نصحوا بالاقتناع، بان الدنيا لم تعد تؤخذ بالقلم وحده، او بالسيف وحده، او غلابا فقط، بل بشيء من هذه وشيء من تلك.

ولما لم يعد ينقص الشرعية سوى ارسال الجيش الى الجنوب للعمل على اجلاء اسرائيل الغاصبة، واغلاق البيروتات المتبقية.

... واما وقد حدث كل ذلك في ومضة عين، فصعق اللبنانيون ولم يصدقوا آذانهم وعيونهم واذاعاتهم وصحفهم لكثرة ما هي صحيحة هذه الاخبار .. فاننا نخشى ان تنسى الحكومة امرا في غاية الاهمية حول ارسال الجيش الى الجنوب. فقد ذكر ان سبعة آلاف جندي سيتوجهون الى الارض الجنوبية المغتصبة. وهذا كلام يثلج الصدر والفؤاد. لكن يجب ان لا تنسى الحكومة ان ارسال الجيش الى الجنوب ينبغي ان يتماشى مع نص اتفاق الهدنة مع اسرائيل وهو الاتفاق الذي يتمسك به لبنان. ويجب ان يتمسك به، وتتنصل منه اسرائيل.



نخشى ان تنسى الحكومةارسال الجيش الى الجنوب.

وقد نصت وثيقة الهدنة على عدد ونوعية ومراكز الجيش الذي ينبغي ان يكون هناك، فاذا تمسك لبنان بهذا النص فانه سيجد الامم المتحدة وجنودها، ودولها الى جانبه. وتقول وثيقة الهدنة ان قوات الدفاع اللبنانية في الجنوب يجب ان تشمل : «كتيبتين وسريتين من مشاة الجيش اللبناني النظامي وبطارية ميدان مؤلفة من ٤ مدافع. وسرية واحدة مؤلفة من ١٢ سيارة مصفحة خفيفة مجهزة بالرشاشات. و ٦ دبابات خفيفة مجهزة بمدافع خفيفة» اي ان يكون المجموع ١٥٠٠ ضابط وجندي نظامي.

وتقول المادة التالية انه « لا يجوز استخدام اية قوات عسكرية غير المذكورة اعلاه الى الجنوب من الخط العام الممتد من القاسمية الى النبطية التحتا وحاصبيا».

وعلى رغم ان الاتفاق يرغم اسرائيل بالعدد نفسه والعتاد، الا ان اسرائيل لم تتقيد به، والارجح انها لن تفعل، لكن ذلك سيكون نقطة ايجابية في مصلحة لبنان لا العكس.

نقول ذلك، ونحن ندرك سلفا ان السبعة الاف لن يكونوا العدد الكافي لردع اسرائيل . وفي هذه الحال يتساوى عدد السبعة الاف مع الالف والخمسمائة المنصوص عليها دوليا، حتى لا يصير بلبنان مثل ما صار لليهودي الذي وقعت عليه غرامة اثناء العهد العثماني. فقد نص الحكم على ان يختار المتهم بين ثلاثة: مئة جلدة. او : ان يأكل مئة قرن فلفل. او ان يدفع مئة ليرة ذهبا. وطبيعي ان اليهودي قال للقاضي:

- احذف من رأسك يا سيدنا قصة المئة ذهبية. فانا فضلت المئة قرن من الفلفل الحار. فرضي القاضي، وبدأ اليهودي يأكل الفلفل، وفي القرن الخامس والثمانين وبعد ان شعر ان لسانه وشفتيه ومبنى المحكمة صارت متساوية من حيث غلظها اشار للقاضي بانه يريد استبدال الفلفل بالجلد فجلدوه. ولما أكل الجلدة التسعين وصار جسده خرقة مرمية فتح عينيه ورفع أصبعيه للقاضي مشيرا بانه موافق على دفع المئة الذهب.

* «باختصار» زاوية كان الزميل شكري نصر الله يكتبها اسبوعيا في مجلة «المستقبل» وهو يعاودها في «الشرق الاوسط» اعتبارا من هذا الاسبوع.

في عين العاصفة

الدكتور غازي القصيبي

قضية القضايا... وبقية القضايا!

● التحولات التي شهدتها المملكة خلال ربع القرن الاخير تحولات مذهلة بكل المقاييس، هائلة بكل المعايير. قبل ربع قرن تقريبا لم يكن بالمملكة مدرسة بنات واحدة واليوم يوجد قرابة مليون طالبة. كانت المملكة معزولة عن العالم. واليوم يوجد في اصغر قراها اتصال مباشر مع كل مكان في العالم، كان عدد الاجانب في البلاد يقدر بالآلاف وهو اليوم يحسب بالملايين. كان من النادر وجود مواطن يقتني سيارة فأصبح اليوم من النادر وجود مواطن يكتفي بملكية سيارة واحدة.

● ولم يكن من الطبيعي ولا المعقول ان تتم هذه التحولات الحضارية الخارقة دون ان تتبعها تغييرات نفسية وفكرية واجتماعية تؤدي الى تفاوت في النظرة الى بعض الامور بين شتى شرائح المجتمع، وبين شتى الافراد في الشريحة الواحدة. التغيير هو سنة من سنن الله في الحياة. والاشياء الميتة وحدها هي التي تجمد على حالها. والسؤال ليس عن مبدأ التغير ولكن عن اتجاهه وسيره وسلبياته وايجابياته.

● وازعم ان في المملكة اجماعا يوحد بين ملكها واصغر طفل فيها الا هو انه لا نقاش ولا جدال حول الشريعة، ولا تحليل لما حرمت ولا تحريم لما حللت، وان ما عدا ذلك من امور يظل قضية مفتوحة للنقاش، سواء كان النقاش معجلا او مؤجلا، قضية يحسمها الحوار بمساعدة الزمن، او يحسمها الزمن بمساعدة الحوار، او يحسمها الزمن وحده.

● وعن هذا الطريق - ذي النكهة السعودية الخاصة - حسمت قضايا عديدة، لم يعد يذكرها احد بل لعل معظم ابناء جيلنا الصاعد لم يسمع عنها: حسمت قضية «اللاسلكي».. و«قضية المذياع».. و«قضية التلفزيون» و«قضية تعليم المرأة».. و«قضية عمل المرأة» - واصبحت الآن، امورا تهم المؤرخ وحده.

● على ان منطق الامور يقضي انه في الوقت الذي تحسم فيه بعض القضايا تجد قضايا اخرى تنتظر دورها. وعلى سبيل المثال، حسمت قضية التلفزيون ولكن قضية البرامج الملائمة للعرض تبقى قضية مفتوحة، وحسمت قضية تعليم المرأة ولكن قضية المناهج الملائمة تبقى قضية مفتوحة، وحسمت قضية عمل المرأة ولكن مجالات العمل المناسبة تبقى قضية مفتوحة.

● والحوار الذي يدور حول القضايا المفتوحة يجب ان يتم في جو هادىء، بعيد عن التشنج والانفعال، بعيد عن استعداء السلطة على الراي الآخر، وبعيد عن الاتهامات التي تلقى جزافا وبلامبالاة، واحسبنا نحسن صنعا اذا فرقنا بين ما تحرّمه الشريعة، وهذا امر لا يقبل الاخذ والرد، وبين ما تستنكره التقاليد والعادات، وهذا امر يحسن تركه لهذه التقاليد والعادات ذاتها. واحسبنا نحسن صنعا اذا فرقنا في المسائل الشرعية بين الامور الخلافية، وهي موضع يقبل الخلاف في الاجتهاد والفتوى، وبين ما هو معلوم من الدين بالضرورة، وهو لا يحتاج الى اجتهاد او فتوى، ولا يقبل خلافا في اجتهاد او فتوى.

● ولم يكن علماؤنا الافاضل بمعزل عن تطورات المجتمع.. فقد افتوا بمنع الرق بعد انتفاء شروطه الشرعية. ولم يروا غضاضة في تعليم المرأة ولا عملها بعيدة عن الاختلاط، ولم يجدوا ما يمنع ولي الأمر من تنظيم شؤون المجتمع الادارية والاقتصادية بأنظمة وتعليمات لا تعارض كتابا ولا سنة. ولا يزال «تغير الفتوى بتغير الزمان» في الامور الاجتهادية حيث لا نصوص قاطعة، من الملامح التي تمتاز بها شريعتنا الغراء، كما اوضح ذلك العلامة ابن القيّم في كتابه الرائد: «اعلام الموقعين عن رب العالمين».

● الا اننا، هذه الايام، لا نعيش ظروفا طبيعية.. بل نخوض ازمة كبرى لم تعهدها المملكة عبر تاريخها كله، وهي ازمة تهدد الكيان ذاته.. وتهدد اغلى ما في الكيان وهو عقيدته. ولعلنا نحسن صنعا اذا ركزنا كل طاقاتنا وجهودنا الفكرية لمجابهة الخطر الداهم، التي تتطلب منا ان نقف كالبنيان المرصوص.

● ذلك انه لا يمكن ان يتم حوار بناء حول الصغيرة والكبيرة من قضايانا ويقربنا دولة شقيقة اغتصبت وابتلعت بين عشية وضحاها، وعلى حدودنا تحتشد خمسة آلاف دبابة ونصف مليون رجل، وعلى مدننا يصوب الف صاروخ، وفي انتظار الانقضاض علينا تتأهب الف طائرة. وعلى اراضينا يقف ابناؤنا الشجعان ومعهم الاشقاء والاصدقاء لردع العدوان ودحره. لا مجال الآن لحوار في قضايا وان رآها البعض كبرى، الا انها تظل صغرى عندما نقارنها بقضية: نكون او لا نكون.

● ولقد احسن خادم الحرمين الشريفين صنعا عندما اشار، ونحن في غمار الأزمة، الى منبر الحوار القائم «وقناته الصحيحة» فأعلن عن اعتزامه اعلان النظام الاساسي للحكم، وما ينص عليه هذا النظام من مجلس للشورى. ولم يعد ثمة شك، بعد تصريحات الملك الريّان الاخيرة، ان المجلس قادم.. حال الانتهاء من دراسته النهائية عن قريب.

● تحت قبة المجلس يمكن ان يدور الحوار المثمر حول قضايانا كلها.. حوار الكلمة.. والحجة.. والبرهان.. لا حوار الاستفزاز .. والاستفزاز المعاكس، حوار الباحثين عن الحكمة، وهم يسيرون على الحجة البيضاء، يستنيرون بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، في احضان المحبة المتبادلة.. والاحترام المتبادل.

● فالى قضية القضايا الآن... حتى يمكن ان نتفرغ لبقية القضايا!.. ذلك انه بدون ان نحسم قضية القضايا .. لن نوجد نحن.. ولن توجد اي قضايا!!

مع الاحداث

اياد أبو شقرا

يابان - اكيهيتو والسؤال الصعب

في حفل تنصيب الامبراطور اكيهيتو رسميا امبراطورا على اليابان صدم بعض الضيوف الاجانب بتحية «البنزاي» الحربجية يؤديها للامبراطور الجديد رئيس وزرائه توشيكي كايفو.

في هذه الاثناء، وبينما كان كايفو اللطيف الهادىء يستعيد شيئا من الماضي الامبريالي القديم، كانت ألسنة النار تلتهم عددا من الثكنات العسكرية والمعابد الشينتوية في طوكيو وبعض المدن اليابانية الاخرى...

وذلك بعدما قرر الراديكاليون اليساريون ان اليابان تحاول شيئا فشيئا العودة الى ماضيها العسكري. وفي هذا - براي الراديكاليين - مؤشر خطير للمستقبل قفزت البلاد بتجاهله عبر دروس هيروشيما وناجازاكي.

اليابان، عملاق العالم الاقتصادي، تقف على ابواب القرن الـ ٢١، تحت حكم اكيهيتو حائرة ضائعة .. لا تعرف كيف تترجم طاقاتها الاقتصادية الجبارة الى نظام سياسي يستوعب ويهضم ويعتبر.

لا تعرف كيف تفرز من داخل بنية النظام نوعا من التفاهم الاجماعي البعيد عن التقليدية السلفية من جهة، وعن الراديكالية العنفية من جهة ثانية.

اليابانيون الذين حققوا خلال حقبة الخمسينات وحدها ما عجزت اوروبا كلها عن تحقيقه في مضمار الصناعة والتكنولوجيا، مازالوا رهائن حزب سلطة محافظ يعكس البحبوحة والثراء على مستوى الشعب وسلطة القرار العملي المصلحي في كواليس صانعي هذه البحبوحة وهذا الثراء.

بالمقابل هناك حزب اشتراكي انتابته على امتداد العقود الثلاثة الاخيرة، كما هي الحال مع عدد من الاحزاب الاشتراكية في الدول الصناعية، هزات ونكسات قبل ان يقيض له وجود وجه جذاب - هو في هذه الحالة زعيمته الحالية تاكاكو دوي - لانتشاله من لجة المجهول، وربطه بتحالف هش أهلّه مرحليا لازعاج خاطر الحزب المحافظ الحاكم منذ منتصف الخمسينات.

وهناك ايضا يسار متطرف عنفي، لا مثيل له الا في بعض الحركات الاثنية في اوروبا، والتيارات الراديكالية الطلابية في الشرق الاقصى... لا سيما كوريا. وهذا اليسار المتطرف في جزء كبير منه طلابي... او بيئي، يواصل نشاطه بعد عقد او عقدين من تلاشي راديكالية امثاله في اوروبا كحركة «الالوية الحمراء» الايطالية و «البادر ماينهوف» الالمانية...

بالمناسبة لا بد ان يتوقف المرء عند هذه المحطة.

لماذا اليابان والمانيا وايطاليا؟ لماذا دول المحور القديم نبتت فيها مثل هذه الحركات؟

الواضح ان البنية السياسية التي انشئت بعد الحرب حملت معها جملة من التناقضات الفكرية والتوازع القومية او الطبقية المتنافرة الى حد المجابهة المسلحة.

فالاحزاب المحافظة التي تسلمت الحكم في الدول الثلاث، بل واحتكرته باستثناء حقبة برانت وشميت في المانيا، أحزاب سعت لاعطاء الاولوية لاعادة البناء. وفي خضم انشغالها بهذا الدور الذي اثمر المعجزتين الاقتصاديتين في المانيا واليابان، نمت طبقة منتفعة من «المعجزتين» وبالتالي من «الوضع الراهن» فيما جُرفت الفئات الاكثر راديكاليا يمينا ويسارا الى الهامش، بحيث تولدت عندها قناعات، بان البنية السياسية لن تستوعبها، وتلتف من ان تستوعبها.

وهكذا، على ما يبدو وبمزيج من العداء الطبقي المحلي للنخبة المحافظة الحاكمة، وبالعداء القومي لواقع الهزيمة على ايدي الامبريالية الجديدة (سواء كانت الرأسمالية الامريكية او الشيوعية السوفياتية) لجأ الراديكاليون للعنف المنظم...

وحصل هذا حتى في ايطاليا برغم وجود حزب شيوعي ضخم يسيطر على معظم المدن الكبرى وعلى عدد كبير من النقابات والتنظيمات الشبابية والطلابية، وذلك لان الحزب الشيوعي الايطالي كان القوة الرئيسية الوحيدة المستثناة من اي دور في الحكم بسبب الدور الاستراتيجي لايطاليا في حلف شمال الاطلسي.

عودة الى اليابان، حيث تشكل ازمة الخليج وابعاد ازمة الخليج معضلة حقيقية.

فالسلطة اليابانية ترغب في لعب دور سياسي يتناسب مع مكانة اليابان الاقتصادية. والولايات المتحدة تضغط على اليابان بان تلعب دورا نشيطا على الجانب العسكري في الخليج، مع ان الامريكيين يعرفون بان اليابانيين يعرفون بأن الولايات المتحدة ستظل القوة العسكرية العالمية الاولى المرتبطة بالامن النفطي للعالم.

حاليا اليابان عاجزة عن وضع تصور مضاد للتصور الامريكي في قضية مستقبل العالم نفطيا مع ان بعض الفئات في اليابان وفي المانيا ترى ان الهدف الامريكي على المدى البعيد هو التحكم بايقاع التقدم الياباني والتقدم الالماني عن طريق التحكم بأمن النفط اي ان مصالح الامريكيين من جهة واليابانيين والامريكيين من جهة ثانية متناقضة تماما.

من جانب آخر، فان الحرب الاقتصادية - برغم الابتسامات والاتيكيت والقفازات الحريرية - تستعر بين الولايات المتحدة، رأس هرم «النظام العالمي الجديد»، واليابان والمانيا عملاقي المستقبل الاقتصاديين.

فمنذ مدة وسيوف الحماية الجمركية مشهرة و «كوتاء التصدير مطبقة، ومحاولات عرقلة خطى اتمام الوحدة الاوروبية... او بناء «لحصنة طروادة» بداخلها... لا تتوقف..

والسؤال المطروح امام اليابان في عهدها الامبراطوري الجديد، شبيه بالسؤال المطروح امام المانيا الموحدة .. وهو كيف سيكون التأقلم سياسيا مع «النظام العالمي الجديد» في ظل التفوق الاقتصادي والقصور العسكري - السياسي؟

اليابان اليوم في حساب الارقام عندها اكبر ٧ مصارف تجارية في العالم، وفيها من اصل المصارف العشرين الاكبر ما لا يقل عن ١٤ مصرفا..

وفي حساب الشركات الصناعية، فيها حاليا حسب احصاء مجلة «فورتشن» لاكبر ٥٠٠ شركة ما لا يقل عن ١١١ شركة يابانية، وهذا رقم لا يفوقه الا عدد الشركات الامريكية وهو ١٦٧.

وفي حساب الثراء الشخصي، تعد مجلة «فوربز» ٤٠ يابانيا بين اصحاب المليارات، بينهم اغنى اغنياء العالم من الاسر غير المالكة وهو يوشياكي تسوتسومي الذي تقدر ثروته بـ ١٦ مليار دولار امريكي.

وبجانب ما تقدم فان الاقتصاد الياباني هو الافضل صحة في العالم، لا سيما من حيث تدني معدل البطالة والتضخم واسعار الفائدة...

كل هذه المعطيات تزيد صورة التناقض حدة، وترفع المراقب الى توقع توجه جذري ما في الحقبة المقبلة... في عهد اكيهيتو... عند عتبة القرن الـ ٢١.

إسرائيل والهروب إلى الخارج

في اكثر من اتجاه ترسل اسرائيل الاشارات والتحذيرات للتذكير بأنها موجودة وانها قادرة على العرقلة. والعودة الى لغة التحذيرات تعكس في الواقع ارتباك اسرائيل حيال سلسلة من الملفات تتم معالجتها او تطور اوضاعها دون ان تكون لاسرائيل القدرة على التأثير في سير احداثها.

ففي لبنان ظهرت وللمرة الاولى احتمالات جدية بانهاء الحرب الطويلة لا بل ان الأمر تخطى الاحتمالات الى الخطوات.

فللمرة الاولى منذ ١٥ عاما يلتف اللبنانيون حول مشروع وفاقي هو اتفاق الطائف الذي صار جزءا من الدستور اللبناني. فقبل عام عالج هذا الاتفاق ملفين صعبين طرحا على مدار الحرب وهما ملف الاصلاح وملف السيادة. في الملف الأول تم الاتفاق على اعادة النظر في توزيع السلطة وعلى قاعدة التنازل لدولة المؤسسات. فلم يؤخذ من جهة لتعزيز موقع جهة بل لترسيخ بناء المؤسسات التي تتسع للجميع وتشكل ضماناً للجميع. وفي الثاني تم تاكيد حق لبنان في سيادته على كامل اراضيه داخل حدوده المعترف بها دوليا وبواسطة الأدوات الأمنية الشرعية وعلى مراحل.

وعلى قاعدة هذا الاتفاق تم احياء المؤسسات الشرعية اللبنانية. فاستعاد لبنان حضوره العربي والدولي وانطلقت ديناميكية سلام داخلية اجتذبت اليها كل القوى الرئيسية، خصوصا الفاعليات العسكرية ـ السياسية. لقد صنع الاتفاق على يد البرلمانيين اللبنانية اي عن طريق المؤسسة التي ضمنت استمرار الشرعية وصنع بحيث يتسع للقوى التي اكتسبت خلال السنوات الماضية صفة تمثيلية لا يمكن إنكارها. وبعد إنهاء تمرد العماد ميشال عون في ١٣ من الشهر الماضي دخل لبنان فعلا في مرحلة جديدة.

في ظل هذه الاجواء جاء الاعلان عن بدء تنفيذ خطة بيروت الكبرى التي اقترب موعد اكتمالها. وأهم ما في هذه الخطة هو احياء فكرة الشرعية وفكرة الدولة وتنازل المحاربين طوعا عن مواقعهم، وكنتيجة طبيعية لموافقتهم على المشروع الوفاقي الذي يعيد للدولة ما يجب ان يكون لها. ولعل الأهم من كل ذلك هو السعي الى احياء التركيبة اللبنانية وترميمها وانعاش قدرة اللبنانيين على اللقاء في اطار قرار لبناني. وبصورة اوضح فان جوهر الوفاق هو ترميم التركيبة اللبنانية بعد الانتكاسات التي تعرضت لها وبحيث لا تدخلها الرياح كل عقد او اثنين وتحول لبنان الى مسرح لحروب كثيرة.

ولا مبالغة في القول انها المرة الاولى منذ ١٥ عاما التي تلتقي فيها الميليشيات الكبرى اي حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي و«القوات اللبنانية» على تصور واحد واضح وتفصيلي لما يجب ان يكون عليه لبنان. وللمرة الاولى يبدو وكأن لغة القطيعة بين اللبنانيين فقدت مبرراتها ولغة المقاطعة بين بعض اللبنانيين وسورية لم تعد مبررة. وخير دليل على ذلك الاتصالات السرية والعلنية بين الأطراف اللبنانيين الذين سبق وتواجهوا في اكثر من معركة ومكان، والاتصالات الرفيعة بين «القوات» ودمشق.

هذه التطورات اظهرت اسرائيل وكأنها خارج الصورة. بمعنى ان الدولة العبرية لم تعد قادرة على التدخل في بيروت، مركز القرار اللبناني، ولم تعد قادرة ايضا على العرقلة هناك. وليس ثمة شك في ان الأمر يشكل خسارة لاسرائيل التي ساهمت في تفكيك المعادلة اللبنانية وضرب الصيغة التعايشية التي تتناقض مع مرتكزات النظام الاسرائيلي.

ولهذا السبب حرص وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز على زيارة «الحزام الأمني» الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان وليعلن من هناك ان الدولة العبرية لن تسمح للحكومة اللبنانية ببسط سلطتها على «الحزام» ولا على منطقة جزين المجاورة له. وغرض الرسالة هو تذكير الحكومة اللبنانية ان اسرائيل لا تزال موجودة على الاراضي اللبنانية وانها لا تزال قادرة على التسبب في انهيارات أمنية واسعة اذا ما بدا ان صياغة الوضع اللبناني الجديد تتناقض حتى مع حساباتها الأمنية في الجنوب.

هذا في لبنان. لكن سياسة التحذير الاسرائيلية انتقلت الى جبهات اخرى. فبعد العملية الفدائية الأخيرة عبر خطوط وقف اطلاق النار وجهت اسرائيل تحذيرا الى الأردن وتحدثت عن فقدان السلطة هناك لسيطرتها على الجيش. وهذه التحذيرات تشكل استمرارا لسياسة اسرائيلية قديمة ترمي الى اظهار المشكلة وكأنها تكمن في ضبط الحدود بدل التصدي لجوهر النزاع وهو القضية الفلسطينية. وجاءت هذه التحذيرات في وقت تراجعت فيه آمال اسرائيل باجهاض الانتفاضة التي دخلت في الأسابيع الماضية مرحلة جديدة تتسم بتصعيد التحرك ضد الاحتلال ومضاعفة الضربات الموجهة الى جنوده وبالأسلحة النارية بعدما كان الأسلوب السابق يقوم على الحجارة. وجاءت ايضا بعدما اتضح ان موافقة اسرائيل على استقبال مبعوث من الأمم المتحدة بدل استقبالها بعثة لن يغير شيئا في صورة الوضع المتفجر في الضفة الغربية وغزة.

كانت اسرائيل تأمل في الواقع ان تستمر في جني ثمار بعض التحولات السوفياتية التي واكبت قيام الانفراج الدولي الجديد ودون ان تحاول الانسجام مع هذا الانفراج الذي يتناقض مع سياسة العدوان والضم واللجوء الى القوة. بمعنى انها كانت تريد استقدام المزيد من اليهود السوفيات دون ان تعتبر نفسها معنية بقرارات الأمم المتحدة القديم منها والجديد. وفجاة وجدت اسرائيل نفسها امام أزمة الخليج. ووجدت ايضا انها بلا دور في هذه الأزمة، لا بل ان هناك مطالبة امريكية لها بعدم الاقدام على اي خطوة. والأخطر من كل ذلك بالنسبة للدولة العبرية هو ان أزمة الخليج اكدت وجوب تنفيذ قرارات الأمم المتحدة التي باتت العمود الفقري لآليات معالجة النزاعات في النظام الدولي الجديد.

ربما لهذه الاسباب عادت اسرائيل الى سياسة الهروب الى الخارج والى تصوير المسألة وكأنها مجرد اختراقات لأمن الحدود. والأكيد ان اسرائيل ستجد نفسها في مواجهة مكشوفة مع الأسرة الدولية لو سارع العراق الى سحب قواته من الكويت. فاستمرار احتلال الكويت يعطي اسرائيل مزيدا من الفرص لتأجيل الاجابات عن الأسئلة الصعبة.

« الشرق الاوسط »

المفكرة



سمير عطا الله

اذا لم نحترم وقائعنا فمن يثق بها ؟

في نهاية اللقاء بين الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ورئيس الوزراء الاسباني فيليبي غونزاليس، قال الاول انه لا يمكن الاتكال على حل عربي في الخليج لأن العرب منقسمون فيما بينهم.

والانقسام العربي ليس سراً من اسرار العالم. ولا هو جديد. ولا هو بدأ مع قيام الجامعة ولا مع انقسامها ولا مع انتقالها ولا مع انتقالها المعاكس. الانقسام العربي، تقليد عربي، طبع عربي، شهوة عربية، كرويات عربية.

هناك انقسام طوعي حول أي شيء، خصوصا حول الوحدة او حول الاتحاد، وهناك ازدواجية سياسية حول أي شيء: كل موقف موقفان، واحد للسر وواحد للعلن. كل سياسة سياستان، ولا قيمة لما يكتب ولا حرمة لما يوقع ولا حساب على ما يقال.

مجلس النواب اللبناني وقع خلال عشرين عاما معاهدتين ثم وقع الغاءهما. وكل معاهدة نقيض الاخرى مثل القطبين واكثر بكثير: وقع معاهدة مع المقاومة الفلسطينية ثم وقع معاهدة مع اسرائيل. وبنفس سهولة التوقيع كانت سهولة الالغاء! ومجلس النواب اللبناني وقع على وجوب انهاء ولاية الرئيس سليمان فرنجية قبل اوانها الرسمي. وبعد ست سنوات من ذلك ذهب النواب انفسهم ـ وقد شابوا قليلا ـ الى البرلمان اللبناني من اجل انتخاب سليمان فرنجية على اساس انه المنقذ الوحيد للبنان وآخر امل في بقاء الجمهورية على سطح الارض.

ويعطي المرء المثال اللبناني ليس لأنه المثال الوحيد... بل لأنه المثال المسموح به!

من المعيب ان يتحدث رئيس فرنسي عن الانقسام العربي وكأنه امر مفروغ منه، الرئيس الفرنسي او غيره. والعيب، طبعا، ليس عيب فرنسوا ميتران وانما هو عيب اهل الانقسام.

اليكم، فقط، هذه الخريطة السياسية المبسطة: العالم كله، بما فيه الصين والبرتغال وكندا ونيوزيلندا وايسلندا وترينيداد وطوباغو وبيليز والباهاماس، في موقف واحد من قضية عربية.

العالم العربي منقسم!

حول ماذا؟ حول القضية نفسها!

لماذا ينقسم العالم العربي وما هي الوقائع التي تنقصه؟

ما هي الحقائق التي يبحث عنها؟ ما هي الوثائق التي يريدها؟

لقد كانت الكويت جزءاً من العالم العربي حتى الثاني من اغسطس ١٩٩٠: كانت تحضر جميع القمم العربية، وكان لها تمثيل دبلوماسي في كل العواصم العربية، وكانت دولة مستقلة لها حدود مسجلة في الجامعة العربية وكانت تستقبل جميع الزعماء العرب وتتبادل معهم عزف النشيد الوطني، وكان لها صندوق مساعدات له نشاطات في معظم الدول العربية!

أين هي اذن، اسباب الخلاف؟

واذا قرر العراق ان يحتل الكويت ويضمها ويجعل منها محافظة تاسعة عشرة، تاركا نصف مليون كويتي للتشرد، فلماذا ينقسم العالم العربي؟

لماذا مثلا، تعتبر دولة مثل الجزائر، رائدة من رواد التحرير في التاريخ، قديماً ومعاصرا، ان المسألة ليست في اجتياح الكويت والغائها، بل في وجود القوات الاجنبية في الخليج!

ومن هو العربي الذي يريد ان يرى القوات الاجنبية في الخليج او في المحيط او بينهما؟ وهل الخلاف حول وجود القوات الاجنبية او حول الاسباب التي جاءت بها؟

كل شيء له تفسير الا الانقسام العربي، او بالاحرى هذا التبرع بالانقسام، حول أي شيء وحول أي مسألة. ومن سخريات هذا الانقسام انه قائم حول «الحل العربي»!

الحل العربي، لأي قضية؟

اذا كان المقصود بالحل العربي هو حل قضية الكويت، فان الحل بسيط وموجود لدى اصغر موظف في الدائرة السياسية للجامعة العربية. وهو امر لا يدعو الى الانقسام على الاطلاق. فاذا كان لدولة عربية، ان تكره الكويت فيجب ان تكرهها كدولة مستقلة، وكذلك اذا احبتها!

عالم بلا حدود

فاروق لقمان

شغب في مملكة الخيال

عندما رآها البريطانيون لأول مرة ظنوا انهم يحلمون او انهم يرون خرافة تحولت امامهم الى جبال شامخة ووديان جارية وأشجار باسقة وغابات لا تخترقها اشعة الشمس الا بصعوبة بالغة. ورأوا شعبا من بضعة آلاف لم يعرف ارضا خارج حدود مملكته. بل ان معظم افراده لم يغادر حدود المجتمع القروي والجبلي الذي ولد وترعرع فيه. وأكثرهم لم يجد داعيا حتى لزيارة «تمبو» عاصمة مملكة بوتان او بهتان في اقاصي شمال شبه القارة. وقال عنها اوائل الزوار البريطانيين الذين ذهبوا لضمها لامبراطوريتهم المترامية انها خرجت لتوها من الماضي ـ من حكايات ألف ليلة وليلة والسندباد البحري او من قصص الخيال العلمي في القرن التاسع عشر. وكانت قبل ذلك خاضعة لحكومة دولة التبت القريبة. وتحولت الى ملكية عام ١٩٠٧ بتأييد بريطاني.

وبوتان المملكة التي يسكنها ستمائة الف نسمة من البوذيين وبعض الهندوك كانت اشبه ولا تزال الى حد ما بقلعة من قلاع القرون الوسطى. وتذكرني كثيرا بجبال همدان اليمنية قبل بناء الطرق المؤدية اليها من صنعاء وتعز والحديدة، شامخة، بعيدة، اصيلة ومحرومة من المرافق الحضارية المعتادة حتى عهد قريب.

الا ان بوتان بدأت منذ اشهر تشهد حركة شعبية تطالب بالانفتاح والديمقراطية اسوة بما حدث في مملكة نيبال المجاورة حيث اضطر الملك بيرندرا الى التنازل عن سلطاته المطلقة لممثلي الشعب. ووقع منذ فترة على دستور ينقل بواسطته السيادة التامة الى الشعب ممثلا في برلمان منتخب. وأضحى هو ملكا دستوريا لا يتمتع بأي سلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية كما كان يفعل في الماضي وكما فعل اسلافه منذ قرون عديدة.

وبمناسبة الاضطرابات الشعبية في بوتان اجرت مجلة هندية حديثا مشوقاً مع ملكها الشاب جيجمي سنجيا وانج شوك الذي تلقى علومه وتخرج من بريطانيا. فقد سألته المجلة عن موقفه من المطالب بالديمقراطية سيما بعدما حدث في نيبال من نجاح جماهيري وتنازلات ملكية جعلت ملكها مجرد رمز للوحدة الوطنية لا يحكم ولا يأمر فأجاب:

«انني لا اعارض الديمقراطية او اي تغيير سياسي مادام انها مفيدة للبلاد عموما. وأعتقد جازما بأن مستقبل بوتان لا يقع في يد فرد مثلي بل بيد الشعب عموما. لكن، ولاننا نظام ملكي فان الناس في الخارج يظنون ان بلادنا لاتزال ترزح تحت نير اقطاعي». لكنه استنكر لجوء المتظاهرين الى اساليب العنف والتخريب والابتزاز والخطف والتمثيل بجثث ضحاياهم باسم الديمقراطية التي ينشدونها.

وبسماحة غير متوقعة من حاكم مطلق في بلد ظل مغلقا عدة قرون وبدون مطار او فندق حديث حتى الاعوام القليلة الماضية اضاف يقول:

«ان معلوماتي تدل على ان عدد المطالبين بالتغيير يظل في نطاق الثلاثين ألف شخص او خمسة بالمائة من عدد السكان. ومع ذلك فان العدد لا يستهان به. وإذا كان خمسة في المائة يبدون معارضتهم، فان آراء ثلاثين الف فرد اهم من رأيي الشخصي».

والآن ماذا ترى؟

«ليس هناك مشكلة سياسية او اقتصادية او اجتماعية يتعسر حلها بواسطة الحوار المخلص. وانني على استعداد لذلك مادامت المطالب الشعبية لا تعرض سلامة البلاد وأمنها للمخاطر». لكنه اشترط ايقاف النزيف الدموي الذي رافق المطالب وارتفاع عدد ضحايا العبث والاجرام والاختطاف حتى تستعيد البلاد امنها ويمكن للاطراف المعنية البدء في حوار بناء. ونفى الملك جيجمي ان نظام حكمه اقطاعي وان كونه ملكيا يعني انه مضاد للتطلعات الشعبية الديمقراطية.

وأكد انه في سبيل اعتماد المزيد من الانفتاح السياسي والاقتصادي.

بوتان اشبه بجارتها نيبال ـ جميلة وفقيرة ومنعزلة ومحاطة بالهند الديمقراطية من كل جانب. وكما حدث في نيبال في مطلع هذا العام سيحدث في بوتان ـ مزيد من الشغب والاضطرابات والتظاهرات قد تنتهي او لا تنتهي بتنازل ملكها الاسطوري عن جميع سلطاته والاكتفاء بالبقاء في عاصمته الخرافية رمزا ومحافظا على وحدة شعبه.

كلام هادىء في وداع الميليشيات



بقلم غسان شربل

لن تذرف بيروت دمعة حزن على قوافل الميليشيات وهي ترحل عنها. ولن تشعر بالوحشة وهي تشاهد المحاربين يصعدون مع اسلحتهم الى شاحنات تبتعد. ولن يترك المغادرون وراءهم الكثير في عاصمة حروبهم باستثناء الجدران المتفحمة والشرفات المحطمة وما تبقى من صور لرفاقهم لن يتأخر الشتاء في محوها. سيتركون بالتأكيد متاريس كانت حدود وطنهم وهي لن تتردد في الاستسلام لاسنان الجرافات. وشعارات فاقعة بألوان فاقعة تغيرت وتبدلت حتى اضجرت السكان والحيطان.

لن تبكي بيروت على رحيل هؤلاء الفتيان الذين احبوها من الوريد الى الوريد. وهم في النهاية عشاقها وابناء مأساتها وممددو اقامة هذه المأساة. طلعوا من شوارعها او وفدوا اليها واطبقوا عليها بحنان وحشي. هجموا عليها بالعشق الموتور الناقص. احبوا شوارع ضد شوارع. ولاحياء ضد لاحياء. دافعوا عن متاريس ومفارق وقاتلوا ضد متاريس ومفارق. والعشق الناقص يقتل العاشق والمعشوق معاً.

على حبل المأساة الذي سمي خط التماس علق هؤلاء الفتيان اعمارهم. استدرجتهم من قراهم احلام النصر واوهام الحسم وهموم الدفاع. جاؤوا لفرض لونهم او للدفاع عنه. شطروا المدينة في قلوبهم وضمائرهم الى حلفاء واعداء. فانشطر جسدها والقلب. قاتلت واقتتلت وقتلت. دفعهم الى المتاريس خوف كبير ايقظته صيحات الثأر والتباسات التاريخ وهشاشة معادلة اتسعت لحروبها وحروب الآخرين.

رحيلهم يشبه رحيل الاسرى. طالت المسافة بين اول الحرب وخاتمة الحرب. وبين شعارات البدايات وشعارات النهايات. تغيرت اسماء الجيوش وتغيرت وجهة الرياح وتبدلت اسماء القادة واستضافت المتاريس من ولدوا في زمن المتاريس او قبله بقليل.

جاؤوا الى الحرب وحمل كل فريق منهم فكرة ما عن لبنان. وراح كل فريق يحاول فرض لبنان يشبهه او الاكتفاء بما يشبهه في بعض لبنان. وبين توحيد للوطن يفتقر الى مشروع تتوافر فيه شروط التوحيد، وبين تقسيم يفتقر الى القبول الدولي صارت المعركة معركة تفتيت ودفاع عن حدود الاجزاء. هكذا امضوا ايامهم وتوزعوا مقاتلين وقناصين وجزارين. بطولات وتجاوزات. احلام وخيبات. رصاص وبقع دم وانكسارات وثأرات.

كانت بيروت هدفهم وكانت بيروت مستهدفة. الحضور فيها يعني الحضور في القرار او حق ممارسة النقض ضده. والمشاركة في حربها تعني المشاركة في سلامها. ومن يحجز مقعدا في قطار الحرب يحجز مقعدا في قطار السلام. وكانت حساباتهم صحيحة. ولهذا يرحل القاتلون الى خارج بيروت الكبرى ويستعد قادتهم لدخول المقاعد الحكومية. فعبر الاشرفية والشويفات والضاحية انتزع سمير جعجع ووليد جنبلاط ونبيه بري صفة المحارب. وعبرها انتزعوا حق الشراكة في سلام المتحاربين او السلام الذي يتسع لهم.

ترحل الميليشيات في شاحنات، ولكن الى اين ترحل؟ هل لتبحث عن بيروت جديدة خارج «بيروت الكبرى» وتقتتل هناك فتكون «بيروت الكبرى» هدنة وتستمر الحرب في لبنان الكبير. ام ترحل الميليشيات الى منطقة اخرى في انتظار تطابق حدود «بيروت الكبرى» مع حدود لبنان الكبير فتخلع الميليشيات ثيابها الخضراء وتنخرط في معركة السلام والبناء بثياب مدنية وقرار تصالحي.

ترحل الميليشيات بلا انتصار ودون هزيمة. بلا انتصار كامل لا تسمح به التركيبة اللبنانية وبلا هزيمة ساحقة تنقض التركيبة من اساسها. ترحل الميليشيات بلا انتصار لبناني وبخيبات تكاد تكون متساوية حتى ولو تفاوتت درجة الاعلان عنها. والسبب بسيط فقد قاتلت هذه الميليشيات بأسلحة من منحها السلاح وتقاضى في المقابل جزءاً من قرارها او على الاقل حق توظيف حروبها في حروبه. واللبناني يعرف والميليشيات تعرف.

تذهب الميليشيات في شاحنات. يغلق ملف الحرب ويفتح ملف المحاربين. غداً سيتندر سكان العاصمة بما ارتكبه المحاربون من مصادرات للحريات وللشقق وللسيارات. وغداً يخرج الى الشوارع ليندد بالميليشيات من كان يصفق لها طوعاً ويضخ الدعم في عروقها ويعتبرها ضمانته.

وغداً ينهال عليها بالنقد السياسيون الذين ولغوا في الارتكابات قبل قيامها وغسلوا ايديهم من مصير البلاد مع اطلاق الرصاصة الاولى وآثروا الصمت او السلامة.

غداً يخرج من متاحف التاريخ من يدعي ان كل هؤلاء الشبان يجب ان يصنفوا في خانة القتلة. نقول هذا لأننا ضد الميليشيات. لأننا كنا دائما ضدها ولأننا لم نرقص في اعراسها ولم نصفق في مهرجاناتها. لكن التنديد بممارسات الميليشيات لا يكتسب اي صدقية ان لم يكن نابعاً من خيار مؤيد للشرعية. وتأييد الشرعية يعني ببساطة الخروج من منطق الحرب الى منطق التسوية أي منطق الاعتراف المتبادل وتنظيم المصالح وضبط الاختلافات بتوحيد النظرة الى الثوابت الوطنية.

وبكلام بسيط يمكن القول ان رحيل الميليشيات سيبقى مؤقتاً ما لم يترسخ بناء الدولة. الدولة القادرة والدولة العادلة والدولة التي تبدأ بترميم القرار اللبناني وتقدم في بيروت نموذجا لما تريده في كل لبنان. وقبل الانشغال باحتفالات رحيل الميليشيات لا بد من كلام هادىء في وداعها ومن اجل ان يكون رحيلها دائما وغيابها نهائيا.

وأول هذا الكلام ان الميليشيات ليست سبب الحرب فهي نمت وترعرعت في ظل الحرب. وان الميليشيات لم تسقط الدولة بل ولدت من سقوط الدولة. وان الميليشيات لم تقسم الجيش بل اخذت «شرعيتها» من عجزه بسبب انقسامه او غياب القرار السياسي باستخدامه او غياب التوافق على حدود دوره. ومقاتلو الميليشيات ليسوا غرباء انزلوا بالمظلات في لبنان بل هم ابناء الوطن وابناء مشاكله القديمة والمستجدة. وبهذا المعنى تأتي ارتكابات الميليشيات في الدرجة الثانية أي بعد ارتكابات من تلكأوا في بناء الدولة او زعزعوا الثقة بها وقاوموا فكرة الدولة الحديثة ومستلزمات قيامها لجهة العدالة والديمقراطية معاً.

ترحل الميليشيات فلترحل. لم تعد المعركة معها فهي سلمت بخسارتها. والمعركة الآن هي معركة الدولة ووحدة النموذج الناجح ينزع ما تبقى من اسلحة الميليشيات ويسقط ما تبقى من مواقعها. واتفاق الوفاق الحالي فرصة لقيام دولة وقرار ومؤسسات وتحقيق ذلك لا يخرج الميليشيات من «بيروت الكبرى» وحدها بل يحرمها من مبررات وجودها.

اصداف ولآلىء — غسان الامام

رهائن

«كل من في الوجود يطلب صيداً
غير أن الشباك مختلفات»
ـ شاعر عربي ـ

نحن نعيش في عصر الرهائن
قد تكون رهينة لفقرك او بخلك
قد تكون رهينة لانانيتك وغيرتك
قد تكون رهينة لحسدك وكراهيتك
قد تكون رهينة لموقفك وسياستك
قد تكون رهينة لنظام تستهلك فيه ولا تنتج
قد تكون رهينة لنظام لا تجد فيه ما تاكل وتستهلك
قد تكون رهينة لنظام يأكلك ويستهلكك ولا ينتج شيئا من اجلك
قد تكون رهينة لشخص يضرب ويحارب بك، ويحرمك من سلامك وامنك

●

انت في هذا العالم خاطف ومخطوف
قد تصيد لقمتك بثقوب غربالك
ويصيدك الآخرون بقوة شباكهم وحبالهم
تخطف رغيفا لتاكل فتصبح عند الناس لصا
وتأسر شعبا فتجد من يرسمك زعيما ومنقذا
وتخطف ارضا ودولة فتعثر على من يناديك محررا
وتهدد كيان امة ووطن فيصفقون لك بطلا وقائدا

●

الحرية فضاء رحب فسيح
القيم السامية في الحياة حرية، لأنها تصلك بالناس دون إلزام لك ودون قيود عليهم
النبل حرية، التسامح حرية، الديمقراطية حرية
الشجاعة حرية، الوفاء حرية، الفكر والعقل حرية
والقيم السلبية في الحياة ضد الحرية، لانها قيد عليها
الظلم قيد، والعبودية قيد، والغدر قيد
القتل مصادرة للحرية، والحرب قضاء عليها
القهر السياسي ارتهان للحرية
الهيمنة والسيطرة على الناس اسر واعتقال للحرية
الغباء في ممارسة السياسة ظلم للحرية
القوة بلا مسؤولية خطر على حرية الآخرين
القوة بلا ذكاء خطر على الذين يمارسونها

●

لكل انسان في هذ العالم سعر و «بورصة»
يرتفع ثمنه كلما اتسعت حريته
ويعلو سعره كلما اوغل في تقدمه وحضارته
تتنافس لارضائه الاحزاب والحكومات
وتتسابق لفك اسره وانقاذه السفارات والدول والصحافة والزعامات
... إلا الانسان العربي
مازال هناك من يجوعه في ارضه
ومن يخدعه بشعاراته وصوره
ومن يسوقه الى حربه
ومن يثير شهية السلب والنهب لديه لا ارادة البناء والانتاج فيه
ومن يعادي به اشقاءه ليكون وقودا لأحلامه وطعمة لنار طموحه

●

الثورة النبيلة لا تاخذ رهينة
وكانت ثورة الجزائر نبيلة، فما خَطفت وقد خُطف زعماؤها وارتُهن قادتها
وكانت ثورة فيتنام نبيلة، فما خطفت طائرة، ولا ارتهنت اسيرا في موقع مرشح لغارة
الدولة النبيلة لا تقاتل برهينة
قاتلت مصر في حرب السويس ثلاث دول
غُدر بها فما غَدرت ولا ارتهنت اجنبيا لديها ولا طردت عربيا
ومن عيّر ايران بارتهان الديبلوماسيين يسير على خطاها
ومن عيّرها بخطف الاجانب يقلدها
وليس من الشجاعة والبطولة ان تأسر شعبك
وليس من العروبة ان تخطف جارك وشقيقك
وليس من الاخلاق ان تجعل من ضيفك كيس رمل يحميك

امراض النساء

في بحث عن الاسقاط تناولته الصحف الطبية هذا الاسبوع

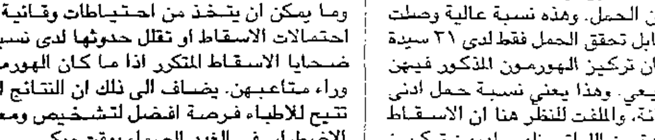
زيادة الهورمون اللوتيني من اسباب الاسقاط المتكرر

● منذ مطلع الستينات شهد طب النساء والتوليد تطورا حثيثا في مضمار تقنيات التشخيص والمعالجة. وقد استقطبت مشاكل الحمل اهتمام الاطباء المتخصصين لا سيما حالات الاسقاط عموما والاسقاط المتكرر بشكل خاص.

وضمن مسيرة العقود الثلاثة المنصرمة حقق الباحثون انجازات مهمة اسهمت في انقاذ عشرات الآلاف من الاجنة التي كان يتهدد حياتها الاسقاط. واليوم يضيف العاملون في هذا الحقل معلومة جديدة الى مفاهيم الطب ذات شأن كبير.

ذلك انها من المتوقع ان تسهم في انقاذ نسبة لا يستهان بها من الاجنة ضحايا الاسقاط المتكرر، علاوة على دورها المنتظر في حقل اطفال الانابيب.

«الشرق الاوسط» تتناول ما نشرته مجلة «لانسيت» الطبية في عددها الاخير وتستعرض جوانب الاستفادة من هذا التطور الجديد.



اجرى فريق من الباحثين في مستشفيات مختارة في لندن وكمبردج دراسة لنماذج الدم في مضمار الاسقاط لتقييم العلاقة بين تركيز الهورمون اللوتيني المحفز لتحرير البيضة من المبيض ومدى تأثير ذلك التركيز على سلامة الحمل. وشاركت في البرنامج الدراسي هذا ١٩٣ سيدة، من بينهن ٢٦ سيدة عديمات الحمل و١٦٧ سيدة متكررات الحمل.

● الهورمون اللوتيني

وبناء على كون المستوى الطبيعي للهورمون اللوتيني هو ادنى من عشر وحدات عالمية لكل لتر من الدم اتضح ان قراءات التحاليل جاءت طبيعية لدى ١٤٧ سيدة، وان ١٣٠ منهن تحقق لديهن الحمل. وهذه نسبة عالية وصلت الى ٨٨ في المائة. بالمقابل تحقق الحمل فقط لدى ٣١ سيدة من بين ٤٦ منهن ثبت ان تركيز الهورمون المذكور فيهن مرتفع عن الحد الطبيعي. وهذا يعني نسبة حمل ادنى وصلت الى ٦٧ في المائة، والملفت للنظر هنا ان الاسقاط حصل لدى ٢٠ سيدة من اللواتي ظهر لديهن تركيز الهورمون مرتفعا. وهذا يشكل نسبة ٦٥ في المائة من مجموع الحوامل ذوات التركيز الهورموني المرتفع. بالمقابل حصل الاسقاط فقط لدى ١٥ سيدة من مجموعة الحوامل ذوات التركيز الهورموني الطبيعي. وهذا يشكل نسبة ١٢ في المائة من المجموع الكلي للسيدات في هذه الفئة.

● الهورمون وضحايا الاسقاط

على ضوء ما تقدم تبين ان هناك تأثيراً عكسياً للتركيز المرتفع للهورمون اللوتيني على الاخصاب ومحصلة الحمل. وقد بدا ذلك ملموسا من خلال فحص نماذج الدم للسيدات ذوات الحمل المتكرر واللواتي استمر الحمل لديهن او كن من ضحايا الاسقاط المتكرر.

ويستدل من حصيلة النتائج المتوفرة ان الزيادة المفرطة في انتاج الهورمون اللوتيني قبل اختصاب البيضة بالنطفة الذكرية تلعب دورا مهما في تسبب الاسقاط اثناء فترة الحمل. ويرى الباحثون ان هذه النتائج توفر للطبيب المعالج فرصا افضل لاعتماد فحص الهورمون هذا وصولا الى رسم صورة تخمينية عن حالة المرأة الصحية قبل الحمل وما يمكن ان يتخذ من احتياطات وقائية تجنب المرأة احتمالات الاسقاط او تقلل حدوثها لدى نسبة معينة من ضحايا الاسقاط المتكرر اذا ما كان الهورمون اللوتيني وراء متاعبهن. يضاف الى ذلك ان النتائج الجديدة هذه تتيح للاطباء فرصة افضل لتشخيص ومعالجة انواع الاضطراب في الغدد الصماء بوقت مبكر.

● اسباب الاسقاط

ومما يذكر ان ما يتراوح بين ٥ و٦٠ في المائة من حالات الحمل تفشل بسبب الاسقاط او الاجهاض التلقائي. وعلى الرغم من ان عددا كبيرا من حالات الاسقاط يعزى الى علل في المورثات وعيوب خلقية في جهاز المرأة التناسلي والالتهابات والاضطرابات المناعية يرى الباحثون ان معظم حالات الاسقاط لا تزال مجهولة السبب. وهناك دراسات حديثة اكدت على اهمية افراز البروجستيرون خلال مرحلة نمو البيضات في جريبات المبيض، وكذلك خلال فترة الحمل الاولية. فاذا ما تعطل افراز هذا الهورمون خلال الفترتين المذكورتين ينتهي الحمل المبكر بالاسقاط او تهدد حياة الجنين. وقد شرع الاطباء بعلاج مثل هذه الحالات بالهورمون المذكور بيد ان النتائج لم تزل غير مشجعة.

● التقنية والنتائج

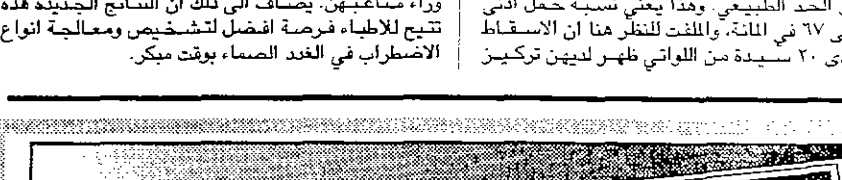
وتتلخص طريقة اختبار الهورمون اللوتيني في الدم باجراء الفحص خلال اليوم الثامن (او قبله) من بدء الدورة الشهرية، اي حساب ذلك من اول يوم الطمث. وقد استرعى انتباه الباحثين ان ارتفاع تركيز الهورمون اللوتيني اعلى من المستوى الطبيعي اظهر علاقة وثيقة مع حالات تعطل الاخصاب وارتفاع معدل الاسقاط بين النساء الحوامل ضحايا هذا الداء.

لقد ظهرت الزيادة في معدل الاسقاط لدى كل من النساء المتعددات الحمل وضحايا الاسقاط المتكرر على حد سواء. وهذا يدل حسب راي الباحثين على ان التركيز العالي للهورمون اللوتيني مهم جدا بصرف النظر عن التاريخ الطبي الولادي للزوجة. كما ان نسبة الاسقاط التي وصلت الى ٦٥ في المائة لدى السيدات ذوات التركيز الهورموني المرتفع تعني ان اختبار قراءة الهورمون اللوتيني ربما يكون من افضل الاختبارات المتوفرة حاليا والتي تكشف عن احتمال حدوث الاسقاط اثناء الحمل. وهذا من شأنه امكانية تدارك الخطر في حالات معينة.

●فوائد الاختبار الجديد

ويشير الباحثون الى عدد من الدراسات التي تناولت موضوع الاخفاق في تحقق الحمل وفق تقنية اطفال الانابيب. وحسب ما ورد في تلك الدراسات هناك شبه اجماع على ان ارتفاع تركيز الهورمون اللوتيني في الدم اثناء مرحلة ايداع البيضة الملقحة من نطف الزوج ربما يعطل استمرار الحمل. فاذا ما تأكدت صحة هذا الاستنتاج ربما يطرأ تحسن كبير على معدلات نجاح الحمل حسب طريقة اطفال الانابيب.

على ضوء ما تقدم يبدو ان اجراء اختبار الهورمون اللوتيني للمرأة قبل الحمل يمكن ان يعطي فكرة جيدة للطبيب حول وضع المرأة الصحي. فاذا ما ظهرت النتيجة غير طبيعية قد يتخذ الطبيب تدابير وقائية تنفع المرأة اثناء اشهر الحمل، فضلا عن ذلك يستفاد من هذا الاختبار للكشف عن السيدات ضحايا امراض الغدد الصماء. وفي هذه الحالة يمكن تدارك الاضرار باستعمال العلاج المناسب باستعمال الوسائل العلاجية العقاقيرية او الجراحية وصولا الى كبح الافرازات المفرطة للهورمون اللوتيني.



أخبار طب وعلوم

البصل سيد المائدة

● كل ما شئت ان تاكل ولكن لا تنسى البصل، فها هو اليوم يتوج ملك لمائدة الطعام. وانت اليوم مخير بين تناول البصل لوقاية قلبك من الامراض او صرف النظر عن تناوله لوقاية فمك من رائحته..!

لقد عرف الطب فوائد البصل لحفظ الصحة من فترة طويلة عن طريق التجربة واليوم عن طريق الابحاث في المختبرات. فهو غذاء يمنع الخثر والجلطات من ان تتكون في شرايين القلب التاجية.

كما انه يذود عن الاوعية الدموية شر التصلب علاوة على دوره في التصدي للالتهاب الروماتزمي في المفاصل.

لقد اكتشف باحث ياباني في قسم علم الغذاء والتكنولوجيا بجامعة ناجويا اليابانية عشرة مركبات جديدة في البصل تحول دون تلاصق خلايا التخثر في قناني الاختبار. اما مولد هذه المواد فهي تلك المادة التي تجبر العيون على ذرف الدموع وتدعى «عامل التدميع البصلي» ويتحد هذا العامل مع مادة THIOPROPANAL -S-OXIDE ومواد اخرى وصولا الى وقاية القلب والاوعية من الامراض.



اصدارات عربية

● الكتب والمراجع العربية الخاصة بالمعوقين تعتبر من الاصدارات النادرة ولذلك فان الاوساط المهتمة بمجالات وفئات المعوقين رحبت بالكتاب الذي صدر مؤخرا عن المطابع السعودية بعنوان «دمج الطلاب الصم وضعاف السمع في المدارس العادية» من تأليف الاستاذة فوزية محمد اخضر وهي تعمل في حقل التوجيه التربوي كموجهة تربوية لمعاهد الامل للصم بالسعودية.

والكتاب عبارة عن دراسة تقول عنها المؤلفة «انها تجارب شخصية وخبرة عملية ودراسة نظرية».. تقول في مقدمة الكتاب «اردت ان اقدم كتابي هذا المتواضع والذي استعنت فيه بخبرتي الشخصية مع ابني ضعيف السمع اضافة الى دراساتي النظرية والعملية والتربوية في هذا المجال الحيوي الهام والذي يهم فئات كثيرة في المجتمع سواء كانوا آباء او امهات لاطفال صم او ان كانوا مدرسين او مدرسات في هذا المجال او طلابا وطالبات في الجامعات المتخصصة في التربية الخاصة». انها تتحدث في كتابها عن السماعات الفردية والجماعية وعن قياس السمع بواسطة الكمبيوتر وتصنيفات ضعاف السمع. وفي الفصل الرابع تقدم نبذة تاريخية عن تعليم الصم في بريطانيا.

وتحدث الكتاب في الفصل السابع عن «التعامل مع الاصم حسب نفسيته» فيقول «ان الاصم يشعر دائما بالانقباض واليأس والملل كما انه يشعر بالاكتئاب النفسي والشعور بعدم القدرة على تحمل المسؤولية وبعض السلوكيات الاخرى وذلك بسبب الانعزال الذي يعيش فيه.

وتتوالى فصول الكتاب الثمانية عشر فتتناول قضايا مهمة حول تربية وتعليم ودمج الصم في المجتمع.. فالفصل الثامن يتطرق الى «مسؤولية الاسرة والمنزل تجاه الطفل الاصم» سواء من ناحية ممارسة النشاطات المنزلية او علاقة الطفل الاصم باخوانه في المنزل وكيفية تحدثهم اليه والدور الهام الذي تلعبه الام في حياة طفلها الاصم ونمو شخصيته. وجاء الفصل التاسع من الكتاب ليتناول مرحلة مهمة في حيا الطفل الاصم وهي «مرحلة ما قبل المدرسة» حيث تقول المؤلفة «تعتبر مرحلة الحضانة من اهم مراحل حياة الطفل الاصم لانها مرحلة التهيئة لتلقي الدروس والمعلومات بعيدا عن جو الاسرة وبعيدا عن حنان الام وهي بمثابة اللبنة الاولى لبناء حياته وتأسيسه سواء من الناحية الثقافية او الاجتماعية او السلوكية او التربوية وهي فترة الاربع سنوات حتى الست سنوات وقت دخوله المدرسة».

وتتناول ايضا موضوع «الاطفال الصم في المدارس الثانوية والطرق الحديثة لتعليمهم» والفصل الحادي عشر عن الدراسة الميدانية التي قامت بها في بريطانيا والزيارات التي قامت بها للمدارس والوحدات والعيادات الصوتية.

وافردت الفصول الباقية لموضوع «تعليم الصم في المملكة العربية السعودية» و«توجيهات ونصائح لمعلمي ومعلمات الصم» و«كيفية التوجيه والارشاد التربوي لمعاهد الامل للصم في السعودية» و«مقترحات وتوصيات حول تعليم الصم السعوديين» ثم «الجديد في عالم الصم».

وبعد فإن الكتاب يقع في ١٨٨ صفحة من القطع المتوسط وهذا الكتاب جدير بأن يكون في المكتبات الخاصة والعامة.. فهو اضافة علمية عميقة للمكتبة العربية.





الفئة الكسولة

● هل تعلم من هي اكسل شريحة من شرائح المجتمع..؟ انها شريحة الموظفين القابعين وراء مكاتبهم في المؤسسات الحكومية والاهلية على حد سواء. فهذه الفئة تكاد لا تخطو سوى بضعة خطوات في اليوم الواحد. ولاجل ذلك انبرت وزيرة الصحة البريطانية تؤكد حديثا ان الفئات العاملة اللائقة الابدان هي اكثر انتاجية اثناء ساعات العمل اليومي. ورد هذا التأكيد اثناء كلمة القتها بمناسبة افتتاح ركن لممارسة لعبة السكواش من قبل العاملين في اقسام وزارة الصحة والضمان الاجتماعي.

ومن فوائد ممارسة الهوايات الرياضية للعاملين انها تساعدهم على حفظ لياقة ابدانهم وتذود عنهم خطر امراض القلب وتنمي فيهم ملكة الانتباه والتركيز وتقوي اواصر الزمالة بين العاملين. وفي هذا الاطار وردت دعوة موجهة الى اصحاب العمل تطالبهم بضرورة تهيئة الفرص للعاملين لديهم كي يمارسوا التمارين البدنية بطريقة لا تتعارض مع نشاطات العمل. ويشدد خبراء الصحة على ان الصحة والتمارين اثنان لا يفترقان وان التمارين ربما تزيد من فرص الحياة الطبيعية بين مرضى القلب العاملين في مؤسسات العمل.

ترى هل يبادر اصحاب العمل في الاقطار العربية لدراسة هذا المشروع الصحي وتهيئة الظروف الملائمة للعاملين بما يحقق الفائدة في مضمار الانتاج وصحة الافراد..!



تساؤلات حول الكبد

القاهرة - من بثينة عبد الحميد: اكد الدكتور مدحت الشافعي استاذ الامراض الباطنة بكلية الطب بجامعة عين شمس ان تضخم الكبد يرجع الى الاصابة بالطفيليات مثل الاميبا والملاريا والبلهارسيا.

الكبد
المرارة

واشار الدكتور الشافعي في حديث لـ«الشرق الأوسط» الى ان الخمول الذي يتعرض له البعض عقب تناول الطعام ليس معناه الاصابة بمرض الكبد فقد يكون هذا الخمول بسبب الجو الحار في بعض المناطق او اعتياد الشخص على النوم بعد تناول الطعام. واجاب الدكتور الشافعي على عدد من الاستفسارات كما يلي:

● هل عسر الهضم المصحوب بانتفاخ معناه الاصابة بالكبد؟

- هذه الاعراض تحدث مع اصابة اي جزء من الجهاز الهضمي وليست وقفا على الكبد.

● هل المرارة ويبوسة الفم والحلق تشير الى الاصابة بالكبد؟

- هذه الشكوى ليست دليلا على الاصابة بالكبد فيمكن ان تحدث لمرضى السكر والتهاب الفم واحيانا الضغط النفسي فتجد في فترات القلق يجف الحلق بسبب النشاط العصبي السمبثاوي الذي يقلل من كمية افرازات الغدة اللعابية ويزيد تركيزها.

● هل الخمول بعد الاكل معناه كسل في الكبد او اصابة؟

- الخمول بعد الاكل ربما يكون من اعراض الكبد ولكنه ليس مقياسا لوظيفة الكبد ويمكن ان يكون الخمول بسبب اعتيادك على النوم بعد الاكل او بسبب الاكل الشرقي والجو الحار يسبب ايضا الخمول.

● هل الدوخة المستمرة من اعراض خمول الكبد؟

- هذا خطأ. فالدوخة تنجم عن اضطرابات مركز الاتزان في الاذن والمخ وتكون مصحوبة بقيء ولا دخل للكبد فيها.

● هل القيء الاصفر دليل تعب الكبد؟

- القيء بصفة عامة يصاحب امراض الكبد وعندما تشتد حالة القيء يحدث ارتجاع للسائل المراري للمعدة ويعطي اللون الاصفر للقيء ولذا فان اللون الاصفر ليس دليلا على مرض الكبد.

● هل هناك علاقة بين الكبد والحساسية بالجسم مثل الارتكاريا؟

- لا توجد اي علاقة بينهما والحساسية ناتجة عن تعرض الجسم لمواد تفرز داخله مادة الهستامين وتساعد في ذلك الانفعالات النفسية.

● ما تأثير مرض الالتهاب الكبدي الوبائي على الكبد؟

- عادة يستغرق هذا المرض حوالي شهر ونصف لكي يشفى المريض منه ويجب العلم بأن ٩٥٪ من الحالات تشفى تماما وقلة من هؤلاء تتطور معهم الحالة الى تليف ولكن وظيفته تظل جيدة وتحدث العدوى بفيروس هذا المرض عن طريق الفم او بالحقن لذا لا بد من عزل المريض عن مخالطيه ويراعي عدم استعمال حقن المريض ويكون له حقنته الخاصة وتقتضي حالة المرض اولا ان يتلزم الراحة حتى يتم الشفاء وخصوصا مرضى السكر الذين لديهم كبد متشحم فيكون مجالا خصبا للفيروس.

● ما هي اسباب تضخم الكبد؟

- اصابة الكبد بالطفيليات مثل الاميبا والملاريا والبلهارسيا والالتهاب الكبدي الوبائي والخمور وسوء التغذية ونقص البروتينات والاورام الخبيثة وهبوط القلب والدورة الدموية.

● ما هو خراج الكبد؟

- خراج الكبد هو التهاب النسيج الكبدي بميكروب ويبدأ بحدوث ارتفاع شديد في الحرارة ويحدث نتيجة لتقيح الزائدة الدودية او البواسير او البكتيريا بالدم او الزحار (الدوسينتاريا) الاميبية التي تسبب خراجا اميبيا بالكبد بسبب انتقاله من الامعاء الغليظة الى الكبد بواسطة الوريد البابي، ويمكن علاج هذه الحالة بالعقاقير او بالجراحة بسحب الصديد من الخراج.

● ما هو تأثير الخمور على الكبد؟

- الخمور تصيب الكبد بتشحم يليه تليف ويتسبب في هذا نقص البروتينات والفيتامينات بجانب تأثير الخمور نفسها على النسيج الكبدي وتكون الظاهرة الاولى هي تضخم الكبد ويجب على الطبيب ان يمنع المريض من تناول الخمور تبعا للشريعة الاسلامية التي حرمتها.

● ما هو تليف الكبد؟

- هو تخلل النسيج الليفي بين خلايا الكبد فتحيط بها وتخنق الاوعية الدموية، وينتج من الخمور والالتهاب الكبدي الوبائي والبلهارسيا والصفراء وسوء التغذية. ومن مضاعفات التليف حدوث قصور في وظائف الكبد وارتفاع الضغط في الوريد البابي فتتكون دوالي المريء والبواسير ويحدث رشح في التجويف البريتوني للبطن الذي يعرف بالاستسقاء.

● ما هي الاخطار التي يمكن ان يسببها تليف الكبد؟

- يسبب هبوط وظائف الكبد - نزيف دوالي المريء الذي يمكن ان يؤدي الى غيبوبة ويجعل الدم لونه اسود.

● كيف يمكن تشخيص التليف الكبدي؟

- بالفحص السريري بأخذ عينة من النسيج الكبدي بابرة خاصة.

● هل من الممكن استئصال جزء من الكبد؟

- نعم ممكن اذ انه يمكن استئصال اي ورم موضعي او التهاب وذلك لقدرة الكبد على النمو مرة اخرى ويمكن تعويض الجزء المستأصل.

مناجم الصحة

القرطم

Carthamus

● نبات سيفي انبوبي الزهر

● من اسمائه المريق والبهرم والخريع والاخريص

● ازهاره جذابة حمراء تدعى العصفر Safflowers.

● قيل ان اصله من مصر او الهند

● يعتصر منه زيت يسمى الزيت الحلو يدخل في صناعة الصابون الطري

● ورد على لسان ابو قراط ان بذور القرطم تفيد لعلاج الاسهال.

● وصفت البذور لاوجاع البطن ولحث الطمث.

● يحلل البلغم اللزج.

● ينفع للسعال والربو

● يكبح جنوة القلق والتوتر.

● اجوده ما مزج مع اللبن واللوز والعسل واليانسون (الانيسون).

● يزيل تشوش الذهن ويشحذ التركيز.

● يسكن اوجاع المفاصل ويهدئ جنوة الشر.

● وصفه الاطباء لمرضى القلب.

● ينفع علاجا للمؤرقين

● يستعمل زهرة لصبغ الرز بهدف فتح الشهية.

● زهره ينفع للكلف والبهق والحكة والقوباء ويستعمل غسولا بعد الغلي او النقع.

● يحضر من زهره عجينة او مرهما تدلك به المفاصل الموجوعة وتشنجات العضلات والاطراف المشلولة.

تنقسم البيضة المخصبة الى عشرات آلاف الخلايا لتكوين:
الجنين
الاغشية حول الجنين
الرحم كيس عضلي يستقر داخل حوض الانثى
ينمو الجنين والاغشية داخل الرحم
بعد ثلاثة اشهر يبدأ الجنين يتخلق على هيئة الانسان.
سائل مائي داخل الاغشية
اغشية رقيقة
الجنين
الحبل السوري
يتسمك جزء من الاغشية مكونا المشيمة. ويمر عبرها الاوكسجين والغذاء قادمين من الام.
بعد اكتمال اشهر الحمل التسعة تحين ساعة الولادة

رسم توضيحي يبين موقع البيضة الملقحة في الرحم ونمو الجنين.

استشارات طبية

يقدمها : الدكتور حسام الراوي

اصيب بجرح قاطع

● والدي عمره ستون عاما. حدث قبل ثلاثة اسابيع ان اصيب بجرح قاطع في يده عندما كان يهم بشتل بعض الغرسات والنباتات في حديقة دارنا. وأنا اتساءل هل تنصحون بان يأخذ حقنة ضد الكزاز..؟ حسب ما يذكر هو انه حصل على التطعيم مرتين والثانية كانت جرعة تقوية، الا يكفي ذلك..؟ وما هو برنامج التلقيح الجديد..؟ عدا ذلك صحته جيدة ولكنه يشتكي احيانا من مغص في المعدة والغازات كلما تناول غذاء فيه دسامة فهل نمنع عنه هذه الاصناف من الطعام..؟ وما هو افضل غذاء يحفظ له صحته..؟

ج.ع. / الطائف - المملكة العربية السعودية

- ننصح ان يلقح والدك بحقنة الكزاز، ويتفق الاطباء اليوم على ضرورة التلقيح بجرعة التقوية مرة كل عشر سنوات. اما شكواه من المغص فهذا متوقع لدى بعض الناس عندما يتقدم بهم السن اذ «تشيخ» المعدة ايضا ولا تعود تتقبل شتى اشكال الطعام. وافضل ما ننصح به كمصدر بروتيني هو لحم الدجاج والاسماك واحيانا لحم الضأن الهبر. ويستحسن ان يرافق غذاؤه اليومي باللبن والتمر فهاتان مادتان نافعتان جدا للمتقدمين بالسن، كما يمكن تقديم بعض الاصناف مسلوقة مثل البطاطس والجزر.

وتنفعه الفواكه الموسمية لا سيما البرتقال والكمثرى. يضاف الى ذلك قدح حليب ساخن يتناوله ليلا ان كان يرغب في ذلك والا فليتناوله صباحا. والمشي امر مهم جداً فشجعه على ذلك ولا تتركه يجلس طول اليوم في البيت، واعمال البستنة خير تسلية له.

عملت عمليتين

● انا رجل في الخمسين من عمري عملت عمليتين جراحيتين للماء الابيض وقد زرع الجراح عدستين اصطناعيتين داخل العينين. وانا والحمد لله مرتاح من ناحية النظر ولكنني لاحظت بعد عمل العملية الثانية ان الرؤية لدي اصبحت مزدوجة فاحيانا ارى الاجسام امامي كما هي في الحالات الطبيعية واحيانا تصبح للجسم الواحد صورتان خصوصا الاجسام القريبة. وانا لا اعرف كيف يحصل هذا وقال لي الجراح ان هذا الازدواج بالرؤية يمكن ان يزول مع مرور الايام، ولكن مضى علي الآن اكثر من عام وانا على هذه الحالة. فهل تعتقدون ان العمليات اثرت على بصري؟ وهل هناك حل لهذه المشكلة؟ انني انتظر اجابتكم.

ق. ت. ر./ جدة - المملكة العربية السعودية

- لقد ناقشت موضوع رسالتك مع اخصائي العيون هنا، وهو يرى ان مثل هذا الامر متوقع لاسيما بين اولئك الشاكين مسبقا من «الاستجماتزم» او اللابؤرية، بمعنى وجود انحراف بسيط في مسار النظر لاحدى العينين.

فلما عملت العمليات الجراحية واستئصل الجراح العدسات التالفة واستبدلها بالاصطناعية ازدادت فجوة الانحراف وبالتالي اصبحت تعاني من ازدواج الرؤية لاسيما للاجسام القريبة. ذلك ان العينين بعد العملية قادرتان على التأهل والتكيف مع نظر المسافات البعيدة بينما ضبط الرؤية القريبة لتحقيق تطابق الصور يتعذر نوعها، وتعتبر حالتك الجديدة هذه نوعا من انواع الحول ويمكن تصحيحها بعملية جراحية اخرى هذا اذا لم تستفد اولا من التصحيح بالنظارة المساعدة، ونحن نرى ان بامكانك اجراء مزيد من الفحوصات لدى طبيب العيون المعالج لتحديد درجة الحول. اما نسبة النجاح فهي جيدة.

ونعتقد ان بامكانك اجراؤها في المملكة ونحن مستعدون للتعاون معك اذا رغبت في التطبب بالمملكة المتحدة.

وزني ينخفض

● انا شاب في الخامسة والثلاثين من عمري، اتمتع بصحة جيدة وانا متزوج ولدي ثلاثة اولاد وبنت. مشكلتي بدأت منذ عام ونصف تقريبا. لقد لاحظت ان احدى الشامات التي تستقر على خدي الايمن بدأت تزداد في الحجم فقررت عرض حالتي على طبيب للامراض الجلدية فاحالني الى جراح قرر ان يستأصلها وتم ذلك. ومنذ حوالي ستة اشهر اثار انتباهي ان وزني بدأ ينخفض واهملت الموضوع في البداية لانني كنت اعيش في جو من التوتر بسبب العمل ونسيت الموضوع وقلت ربما انني اهملت تناول الطعام بانتظام. ولكنني حتى هذه اللحظة خسرت خمسة كيلوجرامات بينما شهيتي للطعام جيدة. وبدأت احس بنوع من التعب ولا ادري كيف افسر هذا الهبوط المستمر في وزني.

ج. ع./ الرباط - المغرب

- تم عرض مشكلتك على طبيب الامراض الجلدية المختص وهو ينصح بضرورة العودة الى الجراح المعالج الذي استأصل الشامة المتورمة في خدك الايمن. ويستحسن ان تستفسر منه عن طبيعة التحليل المختبري لنسيج تلك الشامة وما اذا كان سبب التورم ذا طبيعة خبيثة ام لا. ويرى الطبيب المختص هنا انه ربما تكون هناك علاقة بين ورم الشامة آنذاك وانخفاض الوزن المستمر. ولكن علينا ان نفكر بالجانب الامين لحالتك فلربما ان الانخفاض في الوزن يعود الى اسباب اخرى والعامل النفسي يؤثر بشكل او بآخر على عمليات تمثيل الغذاء ويجوز ان تنعكس اضراره على مجمل الصحة العامة وانخفاض الوزن ممكن في مثل هذه الحالات.

بيد ان الخطوة السليمة التي ينبغي عليك تنفيذها وبسرعة هي التوجه الى عيادة جراح عام او مختص وتذكر له ما ذكرته لنا بالتفصيل. وبهذه الطريقة فقط نطمئن ان ليس هناك سبب خبيث وراء انخفاض وزنك.

ردود خاصة

● ام عامر - كولورادو - الولايات المتحدة الامريكية.

- اتصلي بسفارة المملكة العربية السعودية في واشنطن لكي يزودوك بهاتف احدى الملحقيات الطبية السعودية هناك ونحن على ثقة ان الزملاء العاملين في تلك الملحقيات سيدلونك على المعاهد المتخصصة بطب وجراحة الاسنان وتقويمها.

● الطالب الجامعة ضرار (او زرار) - تاوريرت - وجدة - المغرب.

- ليس من عادتنا اهمال رسائل قرائنا الاعزاء فنحن في خدمة الجميع ولكننا اجبنا على احدى الرسائل التي كانت تخلو من الاسم والعنوان ورد فيها ما يشبه حالتك المرضية. هذا علما انك لم توضح لنا في رسالتك الثانية طبيعة مرضك النفسي. يبقى ان علاج مثل هذه الحالات يجب ان يتم على يد طبيب نفساني عربي ونفضل ان يكون من بلدكم لانه اعرف بطبيعة التقاليد الاجتماعية عندكم واعرف بطبيعة سلوك المواطنين وطريقة تفكيرهم وما الى ذلك. ونحن نرحب بأي رسالة ترد منك تشرح لنا فيها متاعبك لعلنا نستطيع مساعدتك.

● ص. ص. - الدمام المملكة العربية السعودية

- هناك مركز بارز متخصص باختبار جنس الجنين وتحديده ذكرا ام انثى. والمركز هو «مستشفى همر سمث» في لندن ببريطانيا. بيد ان هذا المركز لا ينفذ هذا الاختبار الا في حالات مرضية معينة يعاني منها الوالدان. مثل مرض نزف الدم الوراثي حيث يلجأ الابوان الى هذا الاختبار لتحقيق الحمل بطريقة اطفال الانابيب بعد تعيين الجنس. وعادة ما يتم اختيار الانثى بدل الذكر. هذا يعني ان الاختبار لايزال محصورا بفئة قليلة من الناس ونستبعد انهم يقبلون اجراءه للناس الطبيعيين. ويمكنك الاتصال بهم مباشرة

هاتف 2023 743 - شعبة IVF UNIT-٧١

● طالب الاضافة لفقرة «مناجم الصحة» - الدار البيضاء - المغرب

- نشكرك على اقتراحك باضافة نبات «العلق» ضمن السلسلة المذكورة.

● ي.ص - جدة المملكة العربية السعودية

- الرجاء الاتصال بنا في مكتب لندن لنرى ماذا تم بشأن التهاب الانسجة الضامة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

ارتفاع طفيف في ارباح ديملر

شتوتجارت - د.ب.ا: اعلنت شركة (ديملر بنز) وهي اكبر الشركات الالمانية امس الاول في شتوتجارت ان صافي ارباحها خلال الشهور التسعة الاولى من عام ١٩٩٠ بلغ ١.٣٢ مليار مارك (٨٩٧ مليون دولار) بزيادة طفيفة عن ارباحها في نفس الفترة من العام الماضي والتي بلغت ١.٢٧ مليار مارك. وقالت الشركة ان الزيادة في مبيعات المركبات ساعدت على موازنة المشاكل في مجالات اخرى.

وذكرت شركة (ديملر بنز) ان قيمة مبيعاتها في الشهور التسعة بلغت نحو ٦٠.٨ مليار مارك بزيادة بلغت نسبتها ستة في المائة عن الفترة المماثلة سنة ١٩٨٩ والتي بلغت فيها قيمة مبيعاتها ٥٧.٥ مليار مارك.

وقد حقق قسم المركبات طراز مرسيدس بنز سبعين في المائة من اجمالي المبيعات في حين ساهم قسم الالكترونيات ايه اي جي في تحقيق ١٤ في المائة من اجمالي المبيعات وحققت وحدة الفضاء والطيران (دويتشه ايروسبيس) ١٢ في المائة وشركة الخدمات الجديدة (ديبيس) اربعة في المائة من اجمالي المبيعات.

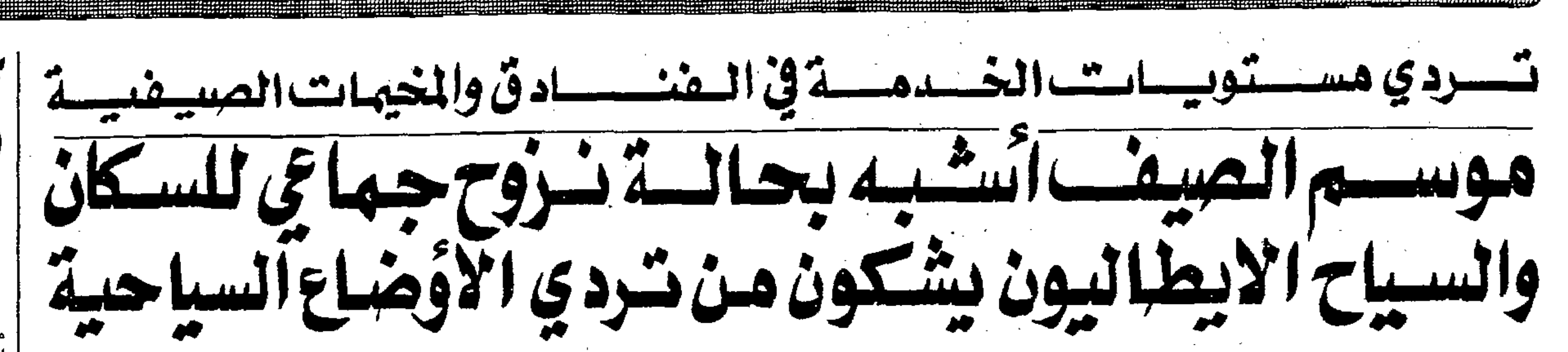
وذكرت الشركة ان ضعف الدولار والين قد اضرا بارباحها بصورة واضحة. وحذرت من ان اي زيادة في انخفاض سعر الدولار سوف تؤثر على المركز التنافسي للمنتجات المصنوعة في المانيا.

اسواق العالم

انخفاض الدولار يدفع اليابانيين نحو الاسهم الامريكية

اداء مؤشر داوجونز

القيمة	٢٥٥٩.٦٥
المحور الرأسي	٢٣٥٠ - ٢٣٧٥ - ٢٤٠٠ - ٢٤٢٥ - ٢٤٥٠ - ٢٤٧٥ - ٢٥٠٠ - ٢٥٢٥ - ٢٥٥٠
المحور الأفقي	٨ - ١٥ - ٢٢ - ٢٩ (اكتوبر) - ٥ - ١٢ (نوفمبر)



روما: من ممحت مقار

في الصيف الماضي كثرت على نحو استثنائي الشكاوى التي تلقتها «هيئة الطوارئ السياحية» التي شكلتها الحركة الايطالية لحماية المستهلك في مدينة ميلانو في شمال البلاد، بعد ان بات موسم الصيف في ايطاليا اشبه بحالة نزوح جماعي للسكان من مناطق سكناهم طوال العام، الى اية منطقة اخرى على عرض الخارطة القومية وخارجها لقضاء الاجازة السنوية. وتزيد من حدة الازمة العادة التي درجت عليها المصانع الايطالية التابعة للشركات الكبرى، والتي تغلق ابوابها لمدة اسبوعين او ثلاثة في شهر اغسطس (آب) من كل عام عملا على الاقتصاد في التكاليف وتلافيا لاي تعطيل قد يكون ناجما عن نقص توريد الامدادات بسبب قضاء معظم قطاع الخدمات لموسم العطلة، التي تبلغ ذروتها الحرجة في نفس الشهر.

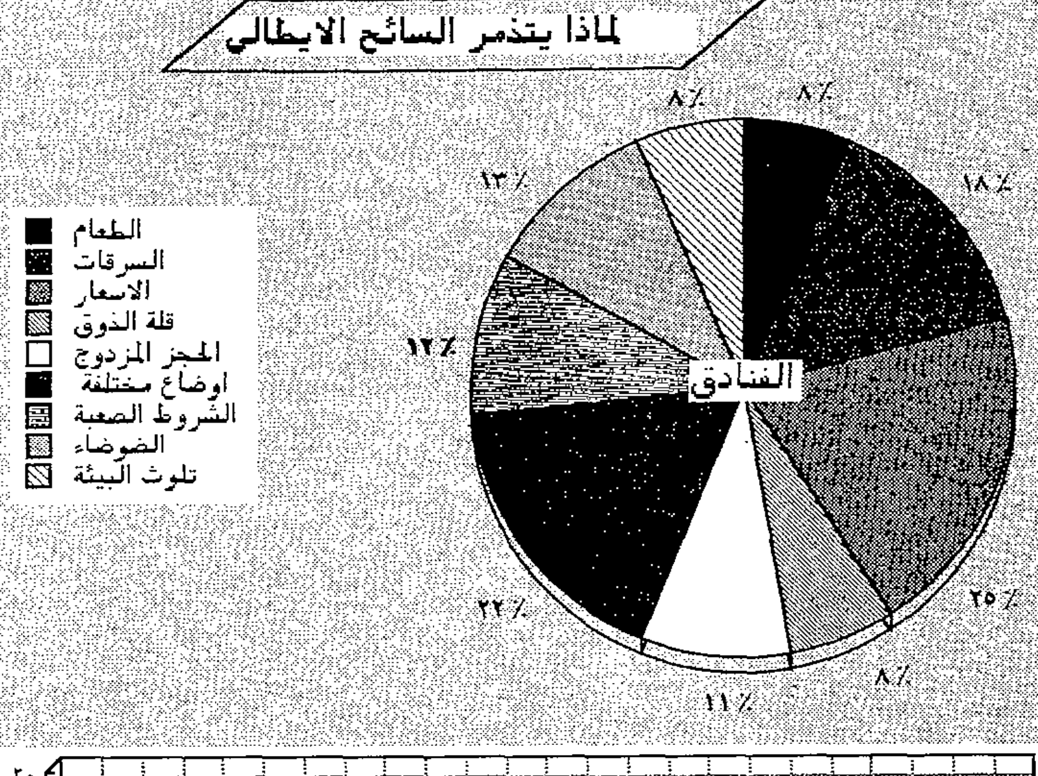
فمن اصل ٥٠٠ بلاغ تلقتها الهيئة على خط تلفوني ساخن من سياح «فقدوا على الاقل حقا من حقوقهم التي سددوا قيمتها مسبقا»، وصل المجموع الى ٨٢ في المائة لحالات سببها قضاء اجازات في حاويات مخصصة للاجئي الزلازل حولت الى منازل سياحية من طابق واحد، وارتياد مطاعم يقوم فيها اشخاص (جرسونات) على خدمة ٤٠٠ شخص لوجبتي الغذاء والعشاء يوميا، فضلا عن الاستمتاع بمرافق «وهمية» لممارسة كافة انواع الرياضة.

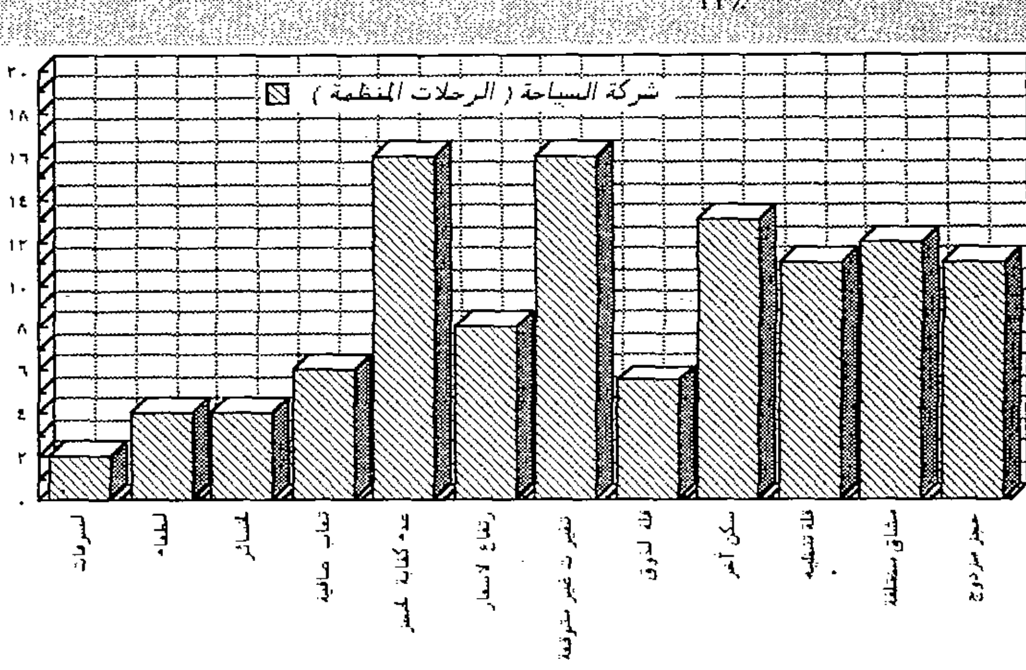
وفي مقدمة القائمة وراء تذمر السياح الايطاليين بالدرجة الاولى في بلادهم جاء تردي مستويات الخدمة في الفنادق الصغيرة والكبيرة وفي المخيمات الصيفية، اذ بلغت نسبة الشكاوى في هذا المجال ٥٢ في المائة. وبالنسبة للاتهامات الموجهة الى شركات تنظيم الرحلات السياحية فقد نالت ١١ في المائة من اللائمة اما للتقصير عن الايفاء بالوعود او لخداع العملاء في تصوير الاجازات التي تنتظرهم.

وتعليقا على الوضع صرح مسؤول قطاع السياحة في اللجنة الاوروبية، كارول فان ميرت، لدى وجوده في العاصمة الايطالية اخيرا لحضور مؤتمر قومي عقد بهذا الشأن ان «المستهلك الاوروبي سيظل عاجزا عن نيل حقوقه كاملة في اطار السوق المشتركة ما لم تضمن هذه الحقوق في مثل هذا القطاع الرئيسي».

ودعا المسؤول الاوروبي للسياحة، الحكومة الايطالية الى اغتنام الفرصة السانحة في رئاستها الحالية للدورة الاوروبية من خلال التطبيق الكامل لقواعد اللائحة الاوروبية الموحدة على المستهلك الاوروبي».

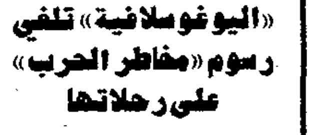
ويذكر ان المؤتمر القومي الذي نظمته حركة حماية المستهلك الايطالي في الاسبوع الماضي يعقب موسم العطلات الصيفية في حموته، كمحاولة لاستقصاء درجة المشقة التي تحملها السياح الايطاليون والاجانب والخلوص الى تقييم الخدمات السياحية المتاحة على المستوى القومي.





غير ان هذا الرأي لم يلق قبولا من جميع الاطراف المشاركة في المؤتمر. فلقد صرح متحدث باسم الاتحاد العام للفندقيين Faiat، نيابة عن اتحاده بالاضافة الى الاتحاد العام للشركات السياحية Fiavet، ان عدد الحجوزات التي تلقاها القطاع هذا الصيف «فاق الرقم القياسي التاريخي لـ ٢٠٠ مليون شخص». واضاف رئيس الاتحاد جيوفاني كولومبو قائلا ان اشباع الرغبات الكاملة لكل شخص من هؤلاء غير ممكن في حدود الامكانيات المتاحة، خاصة على ضوء «التقصير الخطير التي تعاني منه البنية السياحية الايطالية من الناحيتين الهيكلية والتشريعية».

وبينما دافع مسؤول الاتحاد عن قطاعه قائلا انه يتحمل خسائر كبرى نتيجة لالغاء الحجوزات دون سابق انذار، فقد اعترف بان بعض العاملين في القطاع مسؤولون عن الاساءة الى القواعد واستغلال السياح في حالات بعينها .. نظرا الى زيادة الطلب على العرض.



دبي - «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة الخطوط الجوية اليوغوسلافية (جات) انها اوقفت على الفور الزيادة التي كانت تفرض على اسعار بطاقات السفر، وتصل إلى ١٠٠ دولار، لتغطية اخطار الحرب وكانت الزيادة تحصل على الركاب المتجهين او المغادرين لمطارات الخليج.

وقال رانيساف كابلاريفيك، المدير الاقليمي لعمليات الشركة في الامارات وقطر والبحرين ان هذه الزيادة المطبقة منذ حوالي ثلاثة اشهر، لا حاجة لها. وتستوفى دون حق، لعدم وجود ما يهدد امن الملاحة الجوية في المنطقة.

وتصبح «جات» بذلك اول شركة طيران تقدم على الغاء هذه الزيادة على الرحلات البعيدة، وكانت «الخطوط الايرانية» و«طيران الامارات» الغتا الزيادة على بطاقات السفر بين مطار دبي والمطارات الايرانية والتي كانت تبلغ ١٠ دولارات للاتجاه الواحد و ٤٠ دولارا لبطاقة العودة.

واضاف رانيساف قائلا: ان شركته اجرت مباحثات مع شركة «لويدز» وعرضت وجهة نظرها التي ترى ان الزيادة غير منطقية، ونجحت في اقناع لويدز بفكرة تخفيض مبلغ الزيادة وقال: قررنا بعد ذلك ان نلغيها تماما، على ان نحملها للعملاء. واعلن رانيساف كذلك ان الزيادة على اسعار الشحن الجوي التي وصلت إلى ٧٥ فلسا للكيلوغرام الواحد سوف تلغى بدءاً من يوم الجمعة ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني).

تسير «اليوغوسلافية» اربع رحلات اسبوعيا إلى مطارات اوروبا من مطارات الخليج. كما تسير رحلتين إلى بانكوك في تايلاند، وسيدني في استراليا.

واعرب عن امله ان تكون «اليوغوسلافية» المبادرة لكي تتبعها الاخريات في الغاء زيادة مخاطر الحرب.

لقاءات اقتصادية مغربية - فرنسية

الرباط: «الشرق الاوسط»

ستستضيف الغرفة التجارية الدولية المغربية في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري ريمون بار الوزير الاول الفرنسي الاسبق والممثل البرلماني لمنطقة الرون والاقتصادي المعروف، حيث سيلتقي برجال الاعمال المغاربة خلال ندوة يلقي فيها مداخلة حول آفاق المجموعة الاوروبية في ظل التحولات في اوروبا.

١.٢ مليار جنيه استثمارات جديدة في صناعة واصلاح السفن في مصر

القاهرة : من علاء معتمد

بدأ المسؤولون الاقتصاديون في مصر البحث عن مصادر جديدة للعملات الاجنبية خاصة بعد احداث ازمة الخليج وما سببته من انخفاض حاد في العملات الاجنبية الامر الذي كاد بسببه يتوقف العمل في مشروعات انتاجية كثيرة.

واكتشف المسؤولون المصريون صناعات ضخمة لم تستغل الاستغلال الامثل وتستطيع هذه الصناعات ان تكون مصدرا مهما من مصادر العملات الاجنبية، ومن بين هذه الصناعات صناعة بناء واصلاح السفن حيث يتوافر لدى مصر ترسانات ضخمة واحواض حديثة لاصلاح السفن خاصة في مدينة الاسكندرية.

واوضح الدكتور مهندس عادل جزارين رئيس اتحاد الصناعات المصري ان مصانع القطاع الخاص العاملة في مجال صناعة وبناء السفن في مصر تغطي وحدها حوالي ٨٠٪ من احتياجات السوق المحلية سواء من سفن الصيد او السفن السياحية. وان نسبة التصنيع المحلي لهذه السفن ارتفعت خلال السنوات الخمس الاخيرة الى ٦٠٪ بالاضافة الى الجسم الرئيسي للسفينة.

وقال الدكتور عادل جزارين في حديث لـ «الشرق الاوسط» انه تم ادراج ٥٠ مليون دولار لدعم وانشاء صناعات مغذية لصناعة السفن اغلبها من الصناعات الصغيرة والمتوسطة تغطي نسبة كبيرة من احتياجات هذه الصناعة يمكن معها تحويل صناعة السفن في مصر الى صناعة اساسية ينشأ بجانبها عدد ضخم من الصناعات الصغيرة والمتوسطة.

واضاف ان لوزارة الصناعة في مصر خبرة طويلة في هذا المجال .. وتوجد في مصر ترسانتان على مستوى عال من الخبرة والكفاءة الفنية في تصنيع واصلاح السفن، الاولى هي شركة الترسانة البحرية في الاسكندرية والتي تم انشاؤها عام ١٩٦٤ وتقوم حالياً ببناء واصلاح السفن حتى حمولة ٣٥ الف طن وطول ١٨٠ مترا بالاضافة الى تصنيع قطع الغيار اللازمة وبناء ناقلات السوائل والاثاث وسفن الصيد الصغيرة حمولة الف طن.

كما توجد ترسانة بورسعيد التابعة لهيئة قناة السويس والتي تقوم ببناء واصلاح السفن حتى حمولة ٢٥ الف طن وطول ١٥٠ مترا.

بالاضافة الى عدد كبير من الترسانات الصغيرة المتخصصة في عمليات الاصلاح اهمها ترسانة الاسماعيلية.

واضاف انه كان يعتمد في الفترة الماضية على شراء مكونات السفينة بالكامل من الخارج والاكتفاء بتصنيع الجسم من الصاج ثم القيام بعملية التجميع واللحام .. وهي نسبة لا تتعدى ٢٠٪ من التصنيع كما كانت الشركة الاجنبية تشترط الحصول على تصميم السفينة كجزء اساسي من مكونات السفينية مما يلغي معه اي ابتكار او تحديد بالنسبة لهذه الصناعة في مصر.

ومنذ خمس سنوات بدأت الشركات الوطنية تصنيع اجزاء كبيرة من مكونات واحتياجات السفينة مثل الطلمبات والكابلات والمعدات الكهربائية والاوناش .. بالاضافة الى معدات تجهيز السفينة السياحية من اثاث وثلاجات وسجاد واجهزة كهربائية وادوات مطبخ.

وبذلك انخفضت نسبة الاعتماد على الخارج واقتصرت على المحرك وبعض الاجزاء الميكانيكية.

واضاف ان هناك تعاونا بين مصر وعدد من الدول الاوروبية في هذا المجال من بينها المانيا والنرويج والدنمارك والاتحاد السوفياتي. وقد تم بالفعل التعاقد مع عدد من هذه الدول لبناء ثلاث سفن جديدة بترسانة الاسكندرية لحساب عملاء من امريكا والمانيا والدنمارك.

وقال انه نظرا لاهمية هذه الصناعة وتزايد المبالغ المستثمرة فيها فانه يجري حاليا تشكيل شعبة جديدة لصناعة وبناء السفن باتحاد الصناعات تتولى حل المشكلات التي تصادف هذه الصناعة وتجميع وتوحيد الجهود اللازمة لدعمها ودفعها للامام.

كما قال الدكتور محيي الدين الغريب الرئيس التنفيذي لهيئة الاستثمار .. ان رأس المال المستثمر في صناعة بناء واصلاح السفن بلغ حوالي ١.٢ مليار جنيه ويشارك فيها القطاعان العام والخاص بعدد كبير من الترسانات في الاسكندرية وبورسعيد والاسماعيلية والقاهرة وان الشركات الاستثمارية العاملة في هذا المجال تتمتع بمزايا القانون الجديد للاستثمار سواء في المنطقة الحرة او المناطق الداخلية.

كما اعلن المهندس محمد امين بدوي رئيس الادارة الهندسية بالهيئة العامة للتصنيع انه يمكن تقسيم صناعة السفن بين سفن بحرية لأعالي البحار وسفن الصيد الصغيرة والمتوسطة والسفن النهرية وانه بالنسبة لسفن اعالي البحار فان صناعتها تقتصر على الترسانة البحرية بالاسكندرية والشركات التابعة لهيئة قناة السويس في حين يقوم القطاع الخاص بتغطية حوالي ٧٠٪ من احتياجات السفن الصغيرة والمتوسطة وتغطي ٣ شركات من القطاع العام نسبة ١٠٪ من هذه الاحتياجات وهي الشركة المصرية للانشاءات المعدنية، شركة المقاولون العرب شركة المشروعات الهندسية لاعمال الصلب.

واضاف ان هذه الشركات تقوم حاليا باستيراد المحركات واعمدة الادارة والرفاص وصناديق التروس من الخارج نظرا لضخامة الاستثمارات المطلوبة لها وصغر الكمية التي تحتاجها السوق.

واضاف ان الهيئة العامة للتصنيع وافقت خلال العام على ٣ مشروعات لبناء واصلاح السفن البحرية والنهرية الصغيرة والمتوسطة وان شروط الحصول على ترخيص هذه المشروعات تتلخص في :

- وجود مصدر معتمد للتكنولوجيا المستخدمة في الانتاج ومطابقة الانتاج للمواصفات العالمية وشروط هيئات التأمين والتفتيش والضمانات الدولية وضرورة اعتماد التصميمات من الجهات الخاصة بتشغيل وادارة السفن واعطاء التراخيص بتسييرها نهريا وبحريا بالاضافة الى ضرورة توافر الآلات والمعدات اللازمة للانتاج بالمواصفات المطلوبة.

كما يتطلب ايضا توافر الايدي العاملة المدربة واعتماد كفاءتها من هيئات التفتيش الدولي والمحلية وتنفيذ الشروط الدولية لحماية البيئة بحريا ونهريا.

اكثر من مليار ريال حجم التجارة الخارجية لقطر مع دول مجلس التعاون الخليجي

الدوحة: «الشرق الاوسط»

بلغت القيمة الاجمالية للتجارة الخارجية لدولة قطر مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال العام الماضي ١٩٨٩، ملياراً و٢٠١ مليون ريال قطري وفقا للارقام الصادرة عن ادارة الجمارك القطرية.

وصرح مصدر مسؤول ان قيمة الصادرات شكلت حوالي ٧٥٤ مليون ريال فيما بلغت قيمة الواردات حوالي ٤٤٧ مليون ريال، مشيرا الى ان الصادرات والواردات تشمل المنتجات الزراعية والحيوانية والصناعية ومنتجات الثروات الطبيعية.

واضاف المصدر ان حجم التجارة الخارجية لدولة قطر مع البحرين بلغ حوالي ٧٥ مليون ريال منها ٢٩ مليوناً للصادرات و٤٦ مليوناً للواردات.

كما بلغت قيمة هذه التجارة مع المملكة العربية السعودية حوالي ٣٧٩ مليون ريال منها ٢٤٢ مليون ريال للصادرات القطرية و١٣٧ للواردات السعودية.

أما صادرات قطر لسلطنة عمان فقد بلغت ٣٦ مليونا فيما بلغت الواردات حوالي ١٦ مليوناً، وبلغت قيمة الصادرات القطرية للكويت ٢٧ مليون ريال فيما بلغت الواردات الكويتية لقطر حوالي ٢٤ مليون ريال، كما بلغ حجم التجارة الخارجية مع دولة الامارات العربية المتحدة ٦١٢ مليون ريال، منها حوالي ٤١٠ ملايين للصادرات وحوالي ٢٠٢ مليون ريال للواردات.

واضاف المصدر ان وزن الصادرات القطرية لدول مجلس التعاون لدول الخليج قد بلغ عام ١٩٨٩ حوالي ٣٩٨ مليوناً و٦٣ الف طن متري فيما بلغت أوزان الواردات حوالي ٣٢٩ مليوناً و١٩ ألف طن متري.

أما بالنسبة لصادرات المنتجات الصناعية القطرية فقد سجلت الامارات اعلى نسبة من الصادرات لدول مجلس التعاون حيث بلغ وزنها ٢١٦ مليونا و٩٦٦ ألف طن بقيمة بلغت ٣٤٢ مليون ريال. فيما بلغت قيمة الصناعات القطرية للبحرين حوالي ٢٨ مليون ريال، وللمملكة العربية السعودية حوالي ٢٤٢ مليون ريال، ولسلطنة عمان ٢٦ مليون ريال وللكويت ٤٦ مليون ريال.

واشار المصدر الى ان الواردات القطرية من المنتجات الصناعية من مجلس التعاون بلغت حوالي ١٥٧ مليون ريال من الامارات و١٠٠ مليون من السعودية، و٢٦ مليونا من الكويت و٢٤ مليونا من البحرين، و٩ ملايين ريال من سلطنة عمان.

هذا وقد بلغت قيمة الواردات القطرية من المنتجات الزراعية والحيوانية من السعودية حوالي ٣١ مليون ريال ومن الامارات ٢٩ مليون ريال ومن سلطنة عمان ٨ ملايين ريال ومن الكويت ٦ ملايين ريال.

قلق ايطالي للانهيار الذي اصاب التدفق التجاري
انخفاض صادرات ايطاليا للعالم العربي الى النصف

روما: «الشرق الاوسط»

حذر رئيس غرفة التجارة الايطالية العربية الدكتور سيرجو ماديني من النتائج القاتمة لاستمرار الاحتلال العراقي للكويت بالمقاييس الاقتصادية والاجتماعية والبشرية، قائلاً أن المؤشرات الاولى للازمة انعكست على الصعيد الاقتصادي حتى الآن على شكل انخفاض يصل الى النصف في حجم الصادرات الايطالية الكلية الى البلدان العربية ككل مقارنة بمستواها خلال نفس الفترة من العام السابق.

وفي ختام الاجتماع الاول الذي تعقده الغرفة في اعقاب تفجر ازمة الخليج صرح الدكتور ماديني لوسائط الاعلام بان العواقب المترتبة على «الغزو العراقي للكويت لا تقتصر على الجوانب الاقتصادية وحدها، وانما تشتمل على آثار خطيرة من الناحيتين الاجتماعية والبشرية».

واوضح المسؤول التجاري الايطالي رؤية الغرفة للوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي وجدت بلدان الخليج نفسها فيه كنتيجة مباشرة للتحرك العسكري العراقي، مؤكداً ان «من دفع افدح ثمن للغزو كان شعوب المنطقة سواء كانت عربية او من اجناس اخرى توطنت في الكويت». واضاف ان ايطاليا من اكثر البلدان تضرراً بالغزو «على اثر الانخفاض الحاد الذي طرأ على القدرة الشرائية لجميع البلدان العربية وتردي معدلات التبادل التجاري بينها وبين العالم العربي بأسره».

وحول الاضرار الاجتماعية والبشرية التي بدأت تظهر واضحة على اقتصاديات بعض البلدان العربية اشاد الاقتصادي الايطالي اليها باعتبارها «ذات نتائج مدمرة حيث دفع الغزو مليوني مواطن عربي قادمين من مصر والكويت وسورية وتونس والمغرب ولبنان واليمن وفلسطين الى الفرار خارج العراق والكويت، واللجوء الى اوطانهم الاصلية بلا موارد وبلا عمل. ومضى قائلا ان «الغزو اسفر عن خلق سيل من العاطلين في المنطقة العربية من اشخاص، بدلا من ان يواصلوا ضخ العملات الصعبة النادرة الى اوطانهم، من المقدر الآن ان يتسببوا في تفاقم أخطار عدم الاستقرار الاجتماعي وتردي المستويات الاقتصادية السائدة لديها».

تضرر الاقتصاد الايطالي

وكان رئيس الغرفة الايطالية العربية قد صرح لـ «الشرق الاوسط» في وقت سابق بان العواقب الاقتصادية للغزو مازال من غير الممكن تقديرها كاملة في هذه المرحلة. الا ان الآثار المباشرة بدأت تظهر جلية بصورة غير مباشرة على شكل ارتفاع تكاليف الطاقة الايطالية. مما اضر بالاقتصاد الايطالي اكثر من غيره، وبصورة مباشرة تتمثل فيما اكده الدكتور ماريني، فيما بعد، بانه «انخفاض يصل الى النصف في الصادرات الايطالية مقارنة بمستواها خلال الربع الثالث من العام الماضي». وأعرب الدكتور ماريني عن قلقه «للانهيار الذي اصاب التدفق التجاري الايطالي الى منطقة الشرق الاوسط بأسرها».

وكان الاجتماع الاول لغرفة التجارة في العاصمة الايطالية قد اختتم بالاعلان عن «التضامن الكامل مع شعب وحكومة الكويت، وعن شجب الغزو العراقي»، وذلك في تنسيق تام مع قرارات الامم المتحدة الصادرة بهذا الشأن. وطالب بيان ختامي للغرفة بانسحاب القوات العراقية بلا قيد او شرط وعودة تنصيب الحكومة الشرعية وتحرير كافة الرهائن. كما اعربت الغرفة عن «امل راسخ في امكانية التوصل الى حل سلمي للازمة، وفي انسحاب القوات الاجنبية من المنطقة».

ارتفاع سعر صرف الدينار الكويتي

عمان - كونا: بدأ سعر صرف الدينار الكويتي يرتفع تدريجيا في الاسواق المالية الاردنية واصبح سعره اليوم ١٤٠ قرشاً أردنياً بينما كان سعره أخيراً يتراوح ما بين ٥٠ - ٧٠ قرشا فقط.

وكان الدينار الكويتي يعادل دينارين ونصف الدينار الاردني قبل الغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي.

وكانت السلطات العراقية المحتلة قد الغت العملة الكويتية بكل فئاتها الورقية والمسكوكات المعدنية وتعويض حامليه على اساس دينار عراقي واحد لكل دينار كويتي.

ويذكر ان الدينار العراقي كان يساوي حوالي عشرة قروش كويتية قبل الغزو العراقي. وادى قرار مساواة الدينار الكويتي بالدينار العراقي الى الحاق اضرار جسيمة بالرعايا العرب وغيرهم من مختلف الجنسيات الذين كانت ودائعهم بالدينار الكويتي.



انخفاض الدولار يدفع اليابانيين نحو الأسهم الأمريكية

«بوينج» أكبر المستفيدين من تدحرج الدولار و«أوروتونيل» تواجه صعوبات لزيادة رأسمالها

باريس: من عقبة علي الصالح

مايزال انخفاض سعر صرف الدولار، وتقلبات اسعار النفط هي العوامل الاكثر حسما في التاثير على الاسواق المالية الدولية. فللمرة الرابعة على التوالي خلال هذا الاسبوع يحطم الدولار جميع ارقامه القياسية السابقة تجاه المارك، مسجلا ادنى سعر له في تاريخه. حيث تم صرفه مقابل ١,٤٧٣ مارك الماني، ولوحظ انخفاض سعر صرف الدولار تجاه اغلب العملات الاوروبية الاخرى فيما ارتفع بشكل طفيف جدا تجاه الين الياباني في سوق طوكيو لكنه بقي تحت مستوى الـ ١٣٠ ين.

وبدون شك فان الشركات الصناعية الامريكية التي تعتمد على التصدير الى الاسواق الدولية هي اكبر الرابحين من انهيار الدولار نتيجة تعزيز قدرة منتجاتها على المنافسة في الاسواق، نظرا لانخفاض اسعارها مقدرة ببقية العملات. ورغم الصعوبات التي تعانيها شركات النقل الجوي الامريكي خصوصا شركتي «بانام» و«تي. دبليو. ا» فان شركة «بوينج» المتخصصة في صناعة الطائرات هي الرابح الاكبر من انهيار سعر صرف العملة الامريكية. حيث تزايدت الطلبات كثيرا على طائراتها، الى ان حطمت في عقود بيعها جميع ارقامها القياسية السابقة. اما منافستها الاوروبية «اير باص» فقد تاثرت كثيرا من انخفاض سعر صرف الدولار، وهو العملة التي تبيع بها طائراتها، بينما يتكون القسم الاعظم من حساب تكاليف انتاجها من العملات الاوروبية القوية، خصوصا الفرنك الفرنسي والمارك الالماني.

والنتيجة ان «اير باص» التي كانت تتوقع البدء في تحقيق ارباح عن عملياتها مع نهاية هذا العام، يمكن لها الاستمرار في مراكمة الخسائر حتى نهاية عام ١٩٩٢، لكن اذا كانت ارباح التجمع الاوروبي قد تاثرت من انخفاض العملة الامريكية، فان عقود مبيعاتها لم تتاثر بذلك، حيث تستفيد طائراتها من تقدم تكنولوجي يتيح لها الاقتصاد في استهلاك الوقود بنسبة ٢٠٪ عن مثيلاتها الامريكية، وهذا ما يأخذ اهميته مع الارتفاع الكبير في اسعار وقود الطائرات (الكيروسين) بسبب ارتفاع اسعار النفط.

ويلاحظ المراقبون في السوق الامريكية ان اسهم البنوك الكبرى مثل «سيتي بانك» قد ارتفعت بشكل ملحوظ نتيجة الشائعات حول تخفيض مهم في معدل الفائدة الامريكية خلال الاسابيع المقبلة.

اليابانيون يتجهون الى الاسهم الامريكية

وبينما حقق مؤشر «داوجونز» لاهم الشركات الصناعية المسجلة في «وول ستريت» ارتفاعا بمقدار ٢٥ نقطة يوم الاربعاء فان مؤشر «نيكاي داو» الذي يشمل ٢٢٥ شركة صناعية يابانية انخفض صباح الخميس بنسبة ١,٨٪ ليسجل ٢٣٤٨٧,٤٨ نقطة، اي بخسارة ٤٥٠ نقطة عن مستواه يوم الاربعاء.

ويعلل المراقبون في بورصة طوكيو هذا التناقض في الاتجاه بين بورصتي اليابان ونيويورك، الى اتجاه عدد كبير من المستثمرين اليابانيين الافراد نحو الاسهم الامريكية، مستفيدين من انخفاض سعر صرف الدولار من جهة، وتحت تاثير الشائعات بتخفيض الفائدة الامريكية من جهة اخرى. وهذا ما دفع الى زيادة الطلب على الدولار، وبالتالي ارتفاع سعر صرفه تجاه الين الياباني، فيما انخفض تجاه العملات الاوروبية. اما شركات الاستثمار الكبيرة خصوصا شركات التأمين والبنوك، فقد احجمت عن اتخاذ اية مواقف واضحة، مفضلة انتظار اخبار ومؤشرات جديدة من الاسواق، هذا ما كان سبب انخفاض حجم التعامل في طوكيو بنسبة ٢٥٪، اذ تم تبادل ٣٠٠ مليون سهم في تعاملات الخميس مقابل حوالي ٤٠٠ مليون سهم في تعاملات الاربعاء.

«اوروتونيل» امام صعوبات لزيادة رأسمالها

وفي الاسواق الاوروبية تميزت بورصة فرانكفورت باستمرار اندفاعها نحو الامام حيث سجل مؤشر «واكس» زيادة بنسبة ١٪ ليصل الى ١٤٢١ نقطة بارتفاع مقداره ١٤,٨ نقطة عن اقفاله يوم الاربعاء. ويشير مراقبون في السوق الالماني الى ان ضخ سيولة جديدة بقيمة ٢٢ مليار مارك يوم الاربعاء من قبل المصرف المركزي الالماني «البوند سبانك» كان له اثر ايجابي على السوق حيث اقنع المتعاملين بغياب اية نوايا لدى السلطات الالمانية لرفع اسعار الفائدة على المارك بهدف تمويل الوحدة الالمانية.

لكن بقية الاسواق الاوروبية خيمت عليها حالة من التردد والركود اذ فضل المتعاملون فيها الحصول على اخبار ومؤشرات جديدة قبل اتخاذ مواقف محددة. ففي باريس سجل مؤشر «كاك ٤٠» انخفاضا طفيفا جدا، بعد ان بدأ الجلسة الصباحية على ارتفاع بسيط. ورغم ركود السوق، فقد شهدت اسهم شركة «اورو تونيل» (التي تحفر نفقا تحت المانش) حركة نشيطة ومضاربات اتسمت بالعصبية. فالشركة الفرنسية البريطانية بدات منذ يوم امس الاول في بيع اسهمها الجديدة بعد قرارها بزيادة رأسمالها، وحصرت حق شرائها بالمساهمين فيها، وقررت بيعهم السهم الواحد بقيمة ٢٨ فرنكا فرنسيا بينما كان سعره يصل في السوق الى ٤٥ فرنكا. مما دفع عددا كبيرا من المساهمين لبيع اسهمهم القديمة للاكتتاب على الجديدة، وانهار سعر السهم الى ٣٢ فرنكا فرنسيا ويشير مراقبون في باريس ان «اوروتونيل» بتحديدها سعر ٢٨ فرنكا ارادت اغراء مساهميها للاكتتاب في زيادة رأس المال، لكن النتيجة كانت معاكسة، حيث فسرها المتعاملون بان «اوروتونيل» تخشى من عدم ثقة المساهمين فيها، وهو الامر الذي ادى الى زيادة اوامر البيع.

اما في لندن فقد ارتفع مؤشر «فاينناشال تايمز» بنسبة ٠,٧٪ عند الظهر ليسجل ٢٠٦١ نقطة بزيادة مقدارها ١٥,٣ نقطة في سوق اتسمت بنوع من الهدوء مستفيدة من انخفاض قيمة الاسترليني تجاه بقية عملات الثعبان النقدي الاوروبي.

وفي سوق الذهب، سجلت الاونصة في لندن انخفاضا بقيمة ٥ دولارات لتباع بمبلغ ٣٧٨,٥ دولارا.

بسبب انتهاء السنة المالية

ارتفاع في حجم تداول الاسهم السعودية

جدة - من أحمد مختوم:

شهدت حركة تداول الاسهم السعودية هذا الاسبوع ارتفاعا ملحوظا، حيث بلغت ٣٢٠ الفا و٩١١ سهماً قيمتها ٨٢ مليوناً و٤٧٣ الفاً و٢٧٤ ريالا مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيها ٢٦٧ الفا و٤٩ سهما قيمتها ٥٨ مليونا و١٨٣ الفا و١٧٦ ريالا. كما ارتفعت كمية الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة لتصل الى ١٣٨٢ صفقة مقابل ٩٧٣ صفقة في الاسبوع الماضي.

ويعزو المحاسب القانوني عبد القادر سندي اسباب ارتفاع كمية الاسهم المتداولة الى اجتماعات الجمعيات العمومية للشركات المساهمة والتي عقدت مؤخراً وقرارها بتوزيع أرباح وبنسب جيدة على المساهمين قد تصل الى ١٥٪، وكذلك عدم اهتمام الناس بقيام الحرب من عدمه وتحرك القوات الامريكية من قوة دفاعية الى قوة هجومية وانكشاف ان القوات العراقية ليست كما كان يعتقده الناس بانها قوة ضاربة في المنطقة.

ويرى متعاملون في السوق ان قرب انتهاء السنة الحالية ادى الى الحركة الحالية التي تشهدها سوق الاسهم السعودية من ارتفاع في حجم التداول وقيمتها. وانخفض حجم التداول في اسهم شركات الاسمنت خلال هذه الفترة ليصل الى ١١٨ الفا و٣٧٢ سهما قيمتها ٢٠ مليونا و٢٣٦ الفا و٧٤٣ ريالا تم التداول في اسهم ٨ شركات منها، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيها ١٢٨ الفا و١٤٠ سهما قيمتها ٢٠ مليونا و٣٢٤ الفا و٤١ ريالا.

وارتفع حجم التداول في اسهم الشركات الصناعية خلال هذه الفترة ليصل الى ٩٣ الفا و٥٩٨ سهما قيمتها ٢٣ مليونا و٤١٤ الفا و٥٤١ ريالا تم التداول في اسهم ٨ شركات منها، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت ٥٨ الفا و٦٩٨ سهما قيمتها ١٢ مليونا و٤٧٣ الفا و٥٢١ ريالا.

كما ارتفع حجم التداول في اسهم البنوك الى ٤١ الفا و١٢٣ سهماً قيمتها ٣٣ مليونا و٨٧٩ الفا و٥٨٩ ريالا تم التداول في اسهم ١٠ بنوك منها، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيها ٢٥ الفا و٣٤٥ سهما قيمتها ٢٢ مليونا و١٠٩ آلاف و٨٦١ ريالا.

«هوختيف» الالمانية تطالب بالتعويض عن خسائرها في العراق

بون: من احمد كمال حمدي

تقدمت شركة «هوختيف» الالمانية للبناء والانشاءات، التي تعتبر ثاني اكبر شركة بناء في المانيا الاتحادية، بطلب رسمي الى هيئة «هرمس» التي تشرف عليها الحكومة الالمانية، والتي تقدم تعويضات مالية الى الشركات الالمانية العاملة في دول العالم الثالث عن خسارتها هناك لاسباب سياسية طارئة، وذلك لتعويضها عن خسائرها التي نجمت عن تعاقدها مع العراق خلال فترة الثمانينات الماضية، عندما قامت، في عام ١٩٨٨، بانشاء مشاريع وشاركت بثلث نفقات مشاريع البناء الالمانية التي تمت في العراق والتي تقدر بوالي ٣ مليارات مارك (تحوالي ١,٥ مليار دولار امريكي). اسوة بما فعلته شركة «شتراباج» الالمانية لانشاءات الابنية والطرق التي مازالت تطالب بالتعويض عن التزاماتها الواسعة التي نفذتها في العراق خلال السنوات الماضية، ومازالت معلقة حتى الآن.

ومن الجدير بالذكر ان رقم اعمال شركة هوختيف الالمانية قد وصل خلال التسعة شهور الاولى من العام الحالي ١٩٩٠ الى حوالي ٤,٤ مليار مارك، اي بزيادة ١٢٪ عما كان عليه خلال نفس الفترة من العام الماضي، وذلك بسبب المشاريع التي تقوم بها الشركة داخل المانيا، وخاصة المانيا الشرقية بينما تراجعت التزامات هذه الشركة الالمانية في الخارج هذا العام بنسبة ٥,٧٪ حيث بلغت حوالي ١,٦٦ مليار مارك.

تشيكوسلوفاكيا تأمل الاتفاق مع ايران على امدادات نفط

براغ - ر: قال نائب رئيس الوزراء التشيكوسلوفاكي فاتسلاف فاليز ان تشيكوسلوفاكيا التي تبحث عن امدادات نفطية بديلة لمواجهة انخفاض الامدادات السوفياتية تأمل في التوصل الى اتفاق مع ايران الا انه صرح بأنه لم يتم التوصل الى اتفاق حتى الآن.

وناقش فاليز الامدادات المحتملة من النفط والغاز الطبيعي مع نائب وزير الخارجية الايراني محمود فيصل في براغ يوم الثلاثاء الماضي.

الا انهما لم يتوصلا الى اتفاق. وقال جان بروتشازكا المتحدث باسم فاليز لوكالة رويتر انه سيتم التفاوض في هذا الشأن من خلال لجنة مشتركة.

وكانت تشيكوسلوفاكيا تأمل بعد انخفاض الامدادات السوفياتية النفطية في الصيف ان تتوصل الى اتفاق مع العراق لتعويض النقص. ومنذ ان سدت ازمة الخليج هذا الطريق سعت ايران الى دول موردة بديلة مثل ايران وفنزويلا. وكان الاتحاد السوفياتي قد خفض امداداته النفطية لحليفته الشيوعية السابقة نتيجة لمشاكل انتاج وايضا لانه يرغب في بيع النفط في مقابل الحصول على عملة صعبة بدلا من عمليات المقايضة السابقة.

أسواق العالم

انخفاض في اسعار النفط

لندن: «الشرق الاوسط»

انخفضت امس اسعار النفط بعد التصريحات التي ادلى بها وزير النفط الاندونيسي والتي حذر فيها الغرب من زيادة المخزون لديه، وقال انها هي التي تسبب ارتفاع اسعار النفط وقد تاثرت الاسواق بعد هذا التصريح واتجهت الاسعار الى الانخفاض.

وبلغ سعر برميل النفط خام برنت تسليم يناير (كانون الثاني) الماضي ٣٠,٤٥ بانخفاض عن يوم امس الاول قدره ٢,٢٥ دولار.

النفط

الخـام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	-	-	-
برنت	٣٠,٤٥	٣٢,٧٠	٢,٢٥-
غرب تكساس	-	-	-

المصدر: ليهمان اخوان. عقود ديسمبر (كانون الاول)

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (مارس) - جنيه	٧١٢	٦٩٩	١٣+
البن (يناير) - جنيه	٥٥٦٩	٥٦٩	-
السكر (مارس) - دولار	٢٢٥,٦٠	٢٢٩	٣,٤٣-
القمح (مارس) - جنيه	١١٦,٤٠	١١٢,٢٠	٧,٢+

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٧٨	٣٨٣,٩٠	٥,٩-
الفضة	٤,١٨	٤,٢٠	٠,٠٢-
البلاتين	٤١٤,٢٥	٤١٦,٥٠	٢,٢٥-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٦٣٦	١٦١٤	٢٢+
النحاس طن/استرليني	١٣٣٢	١٣٢٤	٨+
الزنك طن/دولار	١٢٤٨	١٢٥٥	٢٩+
النيكل طن/دولار	٨٨٥٥	٨٨٧٥	٢٠-

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٧,٣٤٨١	٢,٥٣٨٩	٣,٠٤٦٨	٠,٠٢٩٠	٠,٧٥٣٧	٠,٠٣٩٩	١٤٢١,٨

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	-	-	-	-	-	٧,٨٤٥٠	-
استرليني	-	-	-	-	-	١٥,٣٧٣٣	-

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٤٧٧٠	—	٠,٣٤٥٥	٨٧,٤١	٣,٣٧٣١	٠,٨٣٣٣
الجنيه الاسترليني	١,٩٥٩٥	٢,٨٩٤٢	—	٢٥٢,٩٧	٩,٧٦٢٢	٢,٤١١٨
الين الياباني	١٢٩,١٠	١,١٤٤١	٠,٣٩٥٣	—	٣,٨٥٩٠	٠,٩٥٣٤
الفرنك الفرنسي	٤,٩٨٢	٠,٢٩٦٥	٠,١٠٢٤	٢٥,٩١	—	٠,٢٤٧٠
الفرنك السويسري	١,٢٣٠٨	١,٢٠٠٠	٠,٤١٤٦	٦٥,٨٨	٤,٠٤٧٨	—

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٣٤٨٧,٤٨	٢٣٩٣٧,٤٤	٤٤٩,٩٦-	٣٨٩١٥,٨٧	٢٠٢٢١
داو جونز (*)	٢٥٥٢	٢٥٤٣	٩+	٢٩٩٩,٧٥	٢١٤٤,٦٤
الفاينتشال تايمز	٢٠٥٩,٦	٢٠٤٥,٦	١٤+	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٤٢١,١	١٤٠٦,٢٣	١٤,٨٧+	١٩٦٨,٣٣	١٣٧١,٧
كاك (فرنسا)	١٥٩٣,٦٣	١٥٩٧,٧٩	٤,١٦-	٢١٣٨,٠٦	١٤٢٢,٩

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لـ٦ اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧,٣٥٨٠	٧,٢٩٤٠	٧,٥٥٤٠	٧,٩٨٣٠	٨,٣٦٤٠	٨,٥٢١٠

اسعار الفائدة الدولية (لندن - الواحدة بعد الظهر)

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٧,٧٥٠٠	٧,٧٥٠٠	٧,٨٧٥٠	٧,٨١٢٥	٧,٨١٢٥	٧,٨١٢٥
جنيه استرليني	١٤,٠٦٢٥	١٤,٠٦٢٥	١٣,٦٨٧٥	١٣,١٨٧٥	١٢,٨١٢٥	١٢,٦٨٧٥

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر

بعد ان ارتفعت اسعاره في الاسواق العالمية اصبحت الجدوى معقولة

المغرب يسعى للاكتفاء ذاتيا من النفط عن طريق استغلال احجاره النفطية

الرباط: «الشرق الاوسط»

اعلن في المغرب رسميا عن احتمال استخراج النفط من الاحجار الزيتية، وابلغ العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مجلس النواب خلال جلسة افتتاح سنته التشريعية الجديدة انه توصل بتقارير مملوءة بالبشائر سوف تمكن المغرب في ظرف ثلاث او اربع سنوات من تحقيق اكتفائه الذاتي في مجال الطاقة، غير انه اشار الى ان استخراج نفط الاحجار الزيتية لن يكون صالحا لتسويقه تجاريا خارج المغرب لانه لن يحقق ارباحا كبيرة.

وكان المغرب قد توصل في بداية ازمة الطاقة الاولى عام ١٩٧٣ الى نتائج مشجعة حول امكانية استخراج النفط من الاحجار الزيتية التي يتوفر عليها في احواض رسوبية كبيرة غير ان تراجع اسعار النفط في ما بعد ارجأ امكانية تطوير عمليات استغلال الاحجار النفطية.

وافادت تقارير تقنية اعدتها وزارة الطاقة ومكتب الابحاث والاستثمارات النفطية امكانية اكتفاء المغرب ذاتيا من النفط اذا استطاع تطوير عمليات استغلال الاحجار النفطية وتغلب على المصاعب التقنية المرتبطة بالعملية، خاصة الكميات الهائلة من الرماد المترتب على عمليات احراق الاحجار النفطية.

وتشير الدراسات الى ان المغرب يتوفر على ١٥٪ (١٢٠ مليار طن) من مجموع مدخرات العالم من هذه الصخور، وحصل المغرب في السبعينات على قرض من البنك الدولي لتقييم مدخراته من الصخور النفطية خاصة في تمحضيت وسط المغرب وفي طرفاية بجنوبه، وعقب ذلك عقد المكتب الوطني للابحاث والاستثمارات النفطية مع شركة شل الهولندية بروتوكول اتفاق لدراسة الوسائل التي تمكن من الاستغلال التجاري لهذه الاحواض الرسوبية. وفي ذلك الوقت طور المغرب طريقة خاصة ابتكرها المهندسون المغاربة، هي طريقة «ت٣» لاستغلال الاحجار النفطية حتى لا يكون المغرب تابعا بالكامل تكنولوجيا للدول المصنعة، وبلت مختلف التحليلات والتجارب التي اجريت في مختبرات المغرب والولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية في ذلك الوقت على ان الاحجار النفطية ستلعب في المستقبل دورا مهما لتحقيق اكتفاء المغرب ذاتيا من الطاقة.

وتقع رواسب الصخور النفطية لطرفاية على الشاطىء الساحلي للمحيط الاطلسي في اتجاه جزر الخالدات، وبعد عمليات مسح لهذا الحوض قام بها مكتب الابحاث والمساهمات المعدنية في عام ١٩٧٥ اعطيت رخصة البحث الجيولوجي الى المكتب الوطني للابحاث والاستثمارات النفطية وشركة شل في سبتمبر (ايلول) ١٩٨١ وقامت الشركة ومكتب الاستثمارات النفطية بأعمال منجمية في عام ٨٢ ادت الى اعداد خارطة طبوغرافية وانجاز ٥٥ بئرا استكشافية وتهيىء مجموعة من الرسوم الجيوفيزيائية واخذ عينات لاجراء التحاليل.

وتشير الدراسات الى ان رواسب طرفاية تحتوي على طبقات العصر الطباشيري العلوي مكونة في اغلبيتها من الصخور النفطية التي تضم نسبا متفاوتة من الكيروجين والذي يعطي مردودية قد تصل في بعض الدرجات الى ١١٠ ليترات في الطن الواحد.

غير ان الاحجار النفطية الغنية في المنطقة توجد في طبقة يتراوح سمكها ما بين ٢٧ و٤٢ مترا وتنقسم هذه المنطقة الى خمسة اجزاء تشير اليها الدراسات والرسوم باسماء R4- R3- R2- R1- R0 وتوجد بين هذه الاجزاء ثلاثة اجزاء قابلة للاستغلال المنجمي.

واظهرت اشغال التنقيب عن احتياطات ضخمة من الصخور النفطية التي يمكن استغلالها. وتبلغ الاحتياطات الاجمالية لمنطقة طرفاية في الجانبين الشرقي والغربي وعلى عمق يصل الى ١٢٥ مترا ٥ مليارات برميل من الزيت رغم ان الامر لا يتعلق في هذه الحالة سوى بالصخور النفطية الصغيرة التي لا يتجاوز مردودها ٥٥ ليتراً في الطن.

واما التراكمات النفطية التي تتمتع باعلى نسبة تتجاوز ٢٧ ليتراً في الطن فتوجد في باطن الارض في القسم الشمالي من الناحية الشرقية ويتراوح الاحتياطي فيها بين ٣٨٠ و٥٠٠ مليون برميل بالاضافة الى غطاء عقيم ضعيف السمك يسهل الى جانب عدم وجود تصدعات عملية الاستغلال غير انه للصخور النفطية بطرفاية عناصر سلبية تتجلى في ارتفاع معدل الرطوبة بحوالي ٢٠٪ ونسبة مرتفعة من الكاربونات تتراوح بين ٦٠ و٦٩٪ ولكن العوامل الايجابية الى جانب ذلك تشير الى ان الاحجار النفطية في هذه المنطقة هشة وسهلة في عمليات السحق.

وقد تكلفت شركة شل الهولندية في ذلك الوقت بتطوير عمليات التقطير. وكان التصور الذي قدمته الشركة يشير الى امكانية الاستغلال الجيد لاحواض الاحجار النفطية في طرفاية بمردودية عالية، وقامت المصالح المغربية المختصة بدورها بتشغيل اول محطة تمونجية في تمحضيت وسط المغرب اعطت نتائج مشجعة في عمليات الاستخراج، وفي وقت كان المغرب قد تهيأ فيه عام ١٩٨٤ للبداية في العمليات التجريبية لاستغلال الاحجار النفطية وتحديد اكثر الطرق ملاءمة لعمليات الاستخراج، كانت اوضاع السوق النفطية تشير الى امكانية هبوط اسعار النفط مما يعني ان كلفة الاستخراج التي قد تصل الى ٢٠ دولارا للبرميل واكثر ولا يمكن ان تكون ذات فائدة.

وقد اشار العاهل المغربي في خطابه امام البرلمان الى ان برميل نفط الاحجار الزيتية سيكلف تقريبا ما بين ٢٤ و٢٥ دولارا وسيكون بذلك صالحا للاستهلاك غير ان المغرب اذا اراد بيعه في الاسواق الدولية فستكون الارباح محدودة.

انخفاض عجز الموازنة المصرية من ٢٢,٥٪ الى ٧٪

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري ان الحكومة تمكنت منذ عام ١٩٨٩ من تخفيض العجز في الموازنة العامة للدولة من ٢٢,٥ في المائة من اجمالي الناتج المحلي الى ٧٪ عام ١٩٩٠.

وأضاف رئيس الوزراء في كلمة له امس بمناسبة الاحتفال بيوم الانتاج: ان ذلك تم نتيجة للسياسة التي تنفذها الدولة من اجل زيادة الموارد وترشيد الانفاق وزيادة الانتاج وتحسين جودته وزيادة معدلات التصدير لان هذا يعتبر الحل الاساسي لكل مشاكل مصر. وذلك لان مشكلة زيادة السكان لا يمكن مواجهتها الا بزيادة الانتاج.

تحرك بطيء للتداول في سوق الاسهم بالامارات قرب انتهاء السنة المالية يقلل حجم المعروض في السوق

ابوظبي - الشرق الاوسط:

يتحرك التداول في سوق الاسهم المحلية في دولة الامارات ببطء في وقت تتراكم فيه طلبات المستثمرين على بعض اسهم شركات الخدمات، دون ان تكون هناك عروض سعرية مناسبة.

وقد ظهرت مؤشرات ذلك التحرك البطيء بارتفاع اسعار اسهم بعض الشركات خلال الاسبوع الماضي مثل سعر سهم اتصالات الذي وصل الى ٤٤٥ درهما مقابل ٤٤٠ درهم في الاسبوع قبل الماضي.

وكذلك ارتفع سعر سهم شركة الجرافات من ٤٢٤ درهما إلى ٤٢٨ درهما، وسهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق من ٣٩٢ درهما الى ٣٩٨ درهما. وابوظبي الوطنية للتأمين من ٤٦٦ الى ٤٦٩ درهما وسهم بنك ابوظبي التجاري من ١٠٨ دراهم الى ١١٠ دراهم ودبي الوطني من ٤٦٥ الى ٤٧٠ درهما.

واستقرت اسعار بقية الاسهم عند الحدود التي كانت في بداية هذا الشهر، حيث بلغ سعر سهم بنك ابوظبي الوطني ١٧٠ درهما وسهم شركة الظفرة للتأمين ٢٠٥ دراهم والامارات للتأمين ١٥٥ درهما، والعين الاهلية للتأمين ٣٧٠ درهما وبنك الشارقة الوطني ٣٫٥ درهم ورأس الخيمة ١١ درهما والفجيرة الوطني ٧٠ درهما وبنك ام القوين الوطني ٨٠ درهما والبنك العربي المتحد ٥٨ درهما.

وتشير مصادر مكاتب الاسهم الى ان التحسن التدريجي في اسعار الاسهم، هو تحسن موسمي ولا صلة له بتطورات الاوضاع في المنطقة.

وتقول تلك المصادر ان قرب نهاية السنة المالية يجعل الكثير من المستثمرين يتريثون في بيع ما لديهم من اسهم حتى يعرفون بالضبط مستوى اداء الشركات التي يمتلكون اسهمها، بحيث يقررون في ضوء ذلك الخطوة التالية.

ورغم ان ارباح الاسهم يتم احتسابها بصورة منفصلة، الا انها تظل مؤشرا مهما على الاتجاه في مستويات الارباح المحققة.

ولعل التقارير التي اشارت الى تحسن معدلات ارباح شركة ابوظبي الوطنية للفنادق التي تحقق معدلات عالية في ربحية قسم التغذية تدفع الكثير من المستثمرين الى التركيز على اسهم هذه الشركة التي يبدو انها تتاثر بتطورات الموقف العسكري في المنطقة تاثرا ايجابيا من حيث اتساع نطاق عملياتها ونشاطها.

اندونيسيا تحث الدول الصناعية على التوقف عن تكوين مخزونات نفطية

مانيلا - ر: حثت اندونيسيا الدول الصناعية امس على عدم زيادة مخزوناتها من النفط بسبب ازمة الخليج قائلة ان هذا النهج سيؤدي الى مزيد من الارتفاع في الاسعار ويهدد الاقتصاد العالمي.

وقال وزير الطاقة الاندونيسي جينانجار كارتاساسميتا ان الدول الصناعية وعلى رأسها اليابان والولايات المتحدة تتنافس مع الدول النامية في الحصول على امدادات النفط وفي تنافسها هذا ترتفع اسعار النفط.

وقال جينانجار الذي يحضر اجتماعا سنويا لوزراء بترول الدول الاعضاء في رابطة جنوب شرق آسيا ان الدول الصناعية لديها مخزونات تعادل في المتوسط استهلاك ٩٩ يوما. وقال ان هذا يفوق بكثير احتياجاتها الفعلية.

وذكر ان اليابان تحتفظ بمخزون يوازي احتياجات ١٤٥ يوما.

وقال: ينبغي للدول الصناعية ان تبدأ في وضع جدول لاطلاق مخزوناتها. ولكن ما يحدث الآن هو العكس. فالدول الصناعية تذهب الى السوق لزيادة مخزوناتها.

وأضاف قائلا: ان مشكلة كثير من مستوردي النفط مثل الفلبين ليست نقص المعروض ولكن الاسعار المرتفعة للنفط ونقص الموارد.

وذكر ان الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) تنتج ٢٢,١ مليون برميل يوميا بارتفاع طفيف عن الحجم الذي اتفقت عليه في وقت سابق وهو ٢٢,٠٥ مليون برميل يوميا.

وقال جينانجار: ليس هناك نقص في المعروض. ومستوى الاسعار الذي نشهده اليوم ليس نتيجة نقص في الامدادات ولكنه نتيجة اسباب تتعلق بالمضاربة على النفط.

وقال ان خفض مخزونات الدول الصناعية الى ما يوازي احتياجات ٧٠ يوما من شأنه بسهولة ان يؤدي الى انخفاض الاسعار بواقع عشرة دولارات للبرميل.

وقال الوزير الاندونيسي انه سيكون هناك نقص في الامدادات العالمية قدره ١,٥ مليون برميل يوميا خلال اشهر الشتاء وان من شأن قيام الدول الصناعية باطلاق مخزوناتها النفطية فقط تخفيف حدة هذا النقص.

وأضاف قائلا: انه ما لم تقدم الدول الصناعية على هذه الخطوة فان اسعار النفط سترتفع اكثر مما هي عليه الآن.

هي وهو

عزيزي الزوج:

إذا ضربت زوجتك انتقمت هي من أولادها

● زمان كانت حكايات العنف تبقى خلف الابواب والنوافذ المغلقة، يتكتم اصحابها خوفاً من كلام الناس. وكم من بيت عربي شهد يوميا مأساة الزوجة التي يشبعها زوجها ضربا، والطفل الذي تعاقبه امه بدس الفلفل في فمه او لسعه بالسيجارة لذنوب لا تذكر، ليس لسبب سوى التنفيس عن الكبت العصبي الذي تعانيه. في البيوت الكبير يضرب الصغير والقوي يستضعف من هو اقل منه حجما لأنه يريد لعبته او مصروفه.

العنف آفة

وسريعا ينتشر العنف في كل اركان الحياة فتفاجأ الام يوماً بابنتها تحطم دميتها تحت قدميها لأنها وبختها او زجرتها. في البيت تتعدد صور العنف، وتمتد الى المدرسة حيث لا يتوانى المعلم عن عقاب التلميذ لأنه ضبطه متلبساً بالضحك او لاهيا عن المتابعة.

العنف آفة لأنه يؤثر على من يمارسه ويؤثر على من يقع ضحية له. وهو ظاهرة مكتسبة. لأننا جميعا نولد كالصفحة البيضاء.

وما يكتب على تلك الصفحة هو ما يدفعنا اليه المجتمع البيتي اولا ثم الخارجي ثانيا. فنحن نستمد اللبنات الاولى للقيم والتقاليد من الابوين والاشقاء والاقارب. فاذا كان البيت يفتقد الامان والهدوء والاستقرار الذي يدفع افراده الى العنف والقسوة سوف يكرر الطفل ما يصادفه من اسرته في حياته المستقبلية.

والجدير بالذكر ان العنف الذي ينتشر في مجتمعنا يرتبط بالقوة الجسدية. والضرب هو اوسع انواع العنف انتشارا. فالعنف الكلامي غالبا ما يتبعه عنف جسدي. وخصوصا بين الرجل والمرأة. ويتكرر الموقف اثر كل مشادة كلامية بين الاب والابن او بين الاخوة والاخوات.

غياب التفاهم والود

ولا شك ان غياب التفاهم والود بين الزوجين هما السببان اللذان يؤديان الى الصراع الزوجي. ولذلك تقوم الحياة الزوجية على اسس مريضة. ويلاحظ انه في بعض قطاعات المجتمع تجد المرأة صعوبة بالغة في تحديد مصيرها سواء في قضايا الزواج او الطلاق، وخصوصاً في ظل زوج يعاني من شطط سلوكي، مثل الاقبال على شرب الخمر او تعاطي المخدر او لعب الميسر.

واذا واجهنا الحقيقة لاعترفنا أن المرأة ما زالت هي الطرف الاضعف في كافة المجتمعات رغم انتشار الوعي والتعليم. والرجل يعتبر انه هو الطرف القوي صاحب السلطة التي تخول له السيطرة وفرض العقاب والثواب. وهناك حاجز نفسي يفصل ما بين الحدود المقبولة والاخرى المرفوضة.

وما قد يكون معقولاً في موقف معين يتجاوز الحدود في موقف آخر.

واذا افلت الزمام مرة، يقلت بعد ذلك لأقل سبب حتى يصل احيانا الى الاشتباك العنيف بالايدي امام الاولاد.

سلوك غير اخلاقي

ولا شك ان الزوج الذي يضرب زوجته لا يحترمها ولا يرى فيها انسانة كاملة يمكن ان تشاركه افكاره وحياته ومسؤولياته. ولا شك ايضا ان مثل هذا الزوج يفتقد الاستقرار النفسي ويبحث عنه خارج اطار العلاقة المنزلية. واذا قبلت الزوجة العنف كعملة واردة الاستعمال اصبحت فاقدة للذات والكرامة وغير صالحة للقيام بمهامها القيادية في التربية واتخاذ القرار.

في اغلب الاحيان ينقل الابناء المعاناة التي تعرضوا لها في الطفولة الى حياتهم كافراد ناضجين وارباب اسر. فالطفل الذي يرى امه تتعرض للضرب والاهانة يكبر وهو يحمل في اعماقه بذرة العنف. وعندما يتزوج يمارس ذلك النوع من العنف على زجته، ثم يمتد الى الابناء بحيث يكون العنف هو الصيغة المعتمدة لاستخلاص الطاعة والتطبيع السلوكي المطلوب.

والعنف الذي يمارسه الآباء قد لا يكون هو رد الفعل المنتظر لأي سلوك خاطيء وانما يكون نوعا من الانتقام واستحضار الماضي، بحيث يتعرض الابناء لاضطرابات نفسية. فالابن يتلقى عقوبة بدون ان يعرف ما هو نوع الخطأ الذي ارتكبه، ويتعرض للتوبيخ والتهديد والتخويف الى ان يفقد الاتزان والشجاعة الادبية اللازمة للنمو والتطور والابداع.

التكافؤ بين الزوجين

ولا شك ان الاسباب التي تؤدي الى العنف في حياة الاسرة ترتبط بعلاقة الزوج بزوجته. وهي علاقة افتراضية تبدأ قبل الزواج، او تبدأ عند البدء في التفكير في الزواج. معظم الزيجات تتم بدون اهتمام بالتكافؤ بين الزوجين في ما يتعلق بنظرة كل منهم للحياة واستعداده النفسي للارتباط وطموحاته الاجتماعية. فاذا كانت الزوجة قليلة الثقافة والاطلاع وتزوجت رجلا واسع الثقافة لا بد ان تنعكس مفاهيمها على علاقتها معه وينعكس شعورها بالنقص حياله حصارا فكريا وعاطفيا. واذا كانت الزوجة اكثر ثراء او ثقافة من الزوج فمثل هذا الزواج يدفع الزوج الى محاولة تأكيد سيطرته الى درجة التسلط على الزوجة احيانا.

الفروق الثقافية بين الزوجين لم تكن تشكل اهمية في الاجيال الماضية ولكن مع انتشار التعليم وانفتاح الثقافات بعضها على البعض اصبح عنصر التكافؤ الثقافي عنصرا ضروريا لنجاح الزواج وايجاد ارضية من الود والتفاهم بين الزوجين.

ثم يأتي دور الاختيار الفردي، اي الا تجبر الفتاة على الزواج فمن لا ترضى به والا يجد الشاب نفسه مضطرا للزواج من احدى قريباته نزولا على ارادة احد الابوين أو كليهما.

امثلة واقعية

● يقول ا.م.س في روايته انه رأى فتاة تسكن في الحي المجاور للحي الذي يسكنه وراقبها عن بعد ولمس فيها ما اعجبه وبعد فترة ادرك انها تبادله الاعجاب. هذا الشاب سلك المسلك الطبيعي طبقاً للاعراف الاجتماعية. فقد صارح ابويه، وذهبت الام لزيارة اسرة الفتاة وطلبها للزواج. واصطدمت بالرفض القاطع من قبل ام الفتاة التي اكدت للزائرة ان نجوم السماء اقرب من اين يتم الزواج لا لسبب الا لأن البنت موعودة لابن عمها منذ خمس سنوات.

وليت الامر انتهى عند هذا الحد، بل تعرضت الفتاة في ما بعد لاستجواب عنيف من قبل اسرتها، وتعرضت للضرب والمهانة. وعندما لمح ابن عمها الشاب الذي تقدم لخطبتها ماشيا في الطريق المواجهة لبيتها اعتدى عليه بالشتم والضرب ايضا.

لو خيرت تلك البنت لاختارت الشاب الذي تقدم لخطبتها. ولكنها لن تخير. وقد تنصاع لعنف الابوين وتتزوج ابن العم ولكن ماذا يكون مصير الزواج؟

● السيدة ع.ع.أ تزوجت ابن عمتها بعد خطبة عقدتها الامهات منذ طفولة الولد والبنت. وعلى الرغم من صلة القرابة اكتشفت بعد الزواج ان ابن عمتها يعاني من اضطرابات نفسية تسبب له الهياج الشديد والصراخ والاعتداء عليها بوحشية، حتى انه كسر ذراعها في احدى المرات. وفي النهاية ينهار باكيا ونادما ومستغفراً.

في البداية كتمت عن اسرتها كل شيء.

ثم امعنت في الكتمان خصوصاً بعد ولادة طفل. ولكن العنف لم ينحسر بل تعمق الى درجة يقشعر لها البدن بحيث اصبحت المرأة فاقدة الارادة مضطربة تفكر بالهرب ولا تجرؤ على التنفيذ. وحتى تتغير المفاهيم داخل الاسرة عن العلاقة بين افرادها ورصد آثار العنف السلبية والاعتراف بأن الاغراق فيه لا بد وان يؤدي الى الانهيار النفسي والمعنوي آجلا او عاجلاً والى خلق شخصيات مريضة - فانه لن يتغير شيء



الزوج الذي يضرب زوجته لا يحترمها ولا يرى فيها انسانة كاملة

نصف الدنيا

فوزية سلامة

«ديكتاتورية م»

قرأت اليوم، في الساعة نفسها، ولكن في موقعين مختلفين اننا معشر النساء نمارس ديكتاتورية عاطفية من النوع الخبيث جداً على الرجال! هذا الكلام نوقش وقتل بحثا واجتمعت فيه الآراء في مؤتمر دولي عقد قبل ايام حول اثر العلاقات الانسانية على الانسان الصغير (الطفل).

كيف؟ ولماذا؟ يبدو ان تقدير المرء لنفسه من الكبر ينبت في تربة عاطفية عميقة الجذور، حقلها الطفولة: الام تزرع والابن يحصد في الكبر. وهذا ما اكدته الابحاث العلمية التي اجريت على مدى عشرين عاما. فقد تبين ان اصابة الرجل بأمراض الاكتئاب في سن النضج يرجع تاريخها الى الطفولة المبكرة وعلاقة الطفل بأمه. اما الاسباب فتتراوح بين فقدان الام اذا ماتت، او انفصاله عنها كما يحدث احيانا بسبب الطلاق او السفر الطويل، او لفتور العلاقة بينهما لاسباب تتعلق بحالة الام النفسية. فالام السوية تدخل مع طفلها في علاقة سوية. والام المعقدة تدخل عالم الامومة وهي مثقلة بالعقد التي تنعكس على سلوكها مع الطفل. والام التي ذاقت مرارة الحرمان العاطفي او الاهانة والضرب واحتقار الذات تصاب بما يشبه العجز العاطفي. هذه الام حضنها صحراء لا زرع فيها ولا ماء، ولا يلقى الطفل فيها الا الجوع والظمأ العاطفي الذي يلازمه مدى الحياة وتتكرر تبعاته باشكال مختلفة في علاقاته في ما بعد مع الزملاء او الاولاد او الزوجة.

من الموقع الآخر قرأت ان احدث الموضات السلوكية، وما اكثرها، في الولايات المتحدة تدعو مجموعات من الرجال، محامين ومعلمين ومدراء للاشتراك في معسكرات تمارس فيها طقوس. هذه الطقوس تمهد لأن يتخلص الرجل الكبير من احزان الطفل الصغير! النساء ممنوعات من الاشتراك في تلك المعسكرات. لأن الرجل يشترك لكي ينفض عن نفسه غبار تلك الديكتاتورية العاطفية التي اورثتها اياه امرأة، هي امه. في الجلسات الجماعية يعرف كل من الاعضاء نفسه لسائر الاعضاء. ثم يفتح قلبه: ماما لم تكن شديدة الاهتمام به، ماما كانت تعنفه وتمارس عليه القسوة، ماما كانت فاترة العاطفة، مشغولة دائما، حزينة دائما، مريضة.. والدموع تترقرق من المآقي، والعواطف تسخن وتتكاثف مثل البخار في جو المعسكر. والغريب ان كل هؤلاء الرجال ازواج وآباء واصحاب مهن واعمال ومسؤوليات يعكسون من الظاهر تلك الرموز المادية للنجاح والاستقرار والثقة. ولكن جراح القلوب لا تندمل.

بعد الاجتماع يطلب من هؤلاء الرجال ان ينطلقوا في الغابات المحيطة بالمعسكر وان يتخيل كل منهم انه قد رسم حدود حلبة دائرية وانه يدعو امه للدخول لكي يحاسبها بصوت عال على البتر العاطفي الذي تسببت فيه. وينتشر الرجال في الظلام وترتفع اصوات العتاب وقد يتناول احدهم عصا يضرب بها جذع شجرة انتقاما من ام عاقة، هي نفسها كانت ضحية اب غائب او اخ مفتر او ام مغلوبة على امرها.

كلما إزداد اطلاعي كلما ازداد ايماني بانني انتمي الى ارقى الاديان. بعد ان فرغت من القراءة تذكرت جانبا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين قال «ان المرء اذا كانت له ابنة فرباها، وعلمها واحسن تربيتها دخل بها الجنة».

اطفالنا

طفلك يغار

● عندما يولد طفل جديد يتوهم الطفل الاول ان القادم الجديد ينتزع منه عرش الحب والاهتمام الذي تمتع به من قبل. هذه الغيرة قد تتحول الى تجربة بناءة بالتوجيه السليم.

امهات الاجيال الماضية كن يعتقدن بأن غيرة الطفل من اخيه هي ذنب لا يغتفر. وما زالت هذه النظرة مستمرة لدى بعض الامهات. لأن الام اذا شعرت بتلك الغيرة حاولت اخفاءها عن نفسها وعن الآخرين لانها تأبى ان تعترف بها. ولذلك قد تسميها «عدم فهم» من جانب الطفل الغيور. وكي لا تصبح الغيرة عاملا مدمراً لشخصية الطفل ينبغي الاعتراف بوجودها لأنها تأكل قلبه الصغير وتشعره بأن احداً لا يهتم بما يشعر به نحو المخلوق الصغير الذي اتى فانتزع منه كل ما يملك.

ولعل افضل وصف لاحساسه بعدم الامان هو ذلك الوصف الذي جادت به خبيرة نفسية كانت تلقي محاضرة على الامهات فسألت الموجودات ماذا يمكن ان تشعر به اي امرأة اذا عاد زوجها يوما من العمل وقد تعلقت بذراعه إمرأة شابة شديدة الاناقة والجمال، وقال لها انها زوجته الجديدة وان الرجل يمكن ان يحب امرأتين. ولذلك يطالبك ان تشاركيه في حبها والترحيب بها.

الزوجة قد تقبل بالامر الواقع ولكنها حتما لن ترحب بالزوجة الجديدة ولن تشعر بسعادة. وهذا ما يحدث في حالة الطفل عندما يولد طفل جديد. ومن المؤكد ان الطفل يشعر بقدر من الضيق والتوتر والابتهاج ايضا. ومعنى ذلك ان مشاعر متنافرة تنتابه في الوقت نفسه، وخصوصاً اذا كان طفلا لا يختلط كثيرا بغيره من الاطفال الصغار. مثل هذا الطفل يعتمد اعتمادا عاطفيا واجتماعيا كاملا على والديه. اما الطفل الانبساطي الذي تتعدد تجاربه الاجتماعية خارج محيط الاسرة فهو طفل مستقل نسبيا. ومن هذا المنطلق لا تطغى عليه مشاعر الغيرة المدمرة.

من الافضل ان نسمح للطفل الغيور ان يعبر عن غيرته كلاميا والا ننهره عليها، لأنها طاقة هائمة اذا تعرضت للكبت قد تظهر رغما عنه والام بعيدة عن المولود. وقد يلجأ الطفل الغيور الى الحاق الاذى بالوليد تنفيسا عن مشاعره. ولكن اذا عبر عن استيائه من شقيقه الاصغر لأنه كثير البكاء ولانه يبلل ملابسه مثلا، ونصح امه بأن تعيده من حيث اتى، يمكن للأم ان تذكره بأنه كان مثل هذا الصغير في بداية حياته، وان الاطفال يختلفون عن الاشياء التي نشتريها من المتاجر - اي انه لا يمكن اعادته من حيث اتى. والمهم الا تبدي الام استياءاً او انزعاجا شديدا. بل يجب ان تؤكد حبها له ورغبتها في ان يعاونها في العناية بالطفل.

في بعض الاحيان يلجأ الطفل الاول الى حيلة نفسية لاسترداد اهتمام والديه به بعد مولد طفل جديد. هذه الحيلة هي النكوص، كأن يبلل ملابسه مثلا، اعتبارا منه انه اذا بلل ملابسه سارعت الام الى تبديل ثيابه والحنو عليه. وقد يرفض الطعام حتى تأتي امه وتطعمه بيدها. ولذلك يفضل ان يعبر عن غضبه بصراحة كلامية لأن النكوص هو تعبير عن صدمة نفسية يعجز عن مواجهتها فيحاول الهرب منها.

وليس علاج الغيرة هو تلبية رغبات الطفل الاكبر كلها، او غض النظر عن سلوكه اذا خرج عن حدود الادب، لأن الطفل لا يسعد ولا يشعر بالاطمئنان اذا شعر بأن الوالدين يخضعان له تماما. ولكن التعامل مع الغيرة بفهم وهدوء قد يساعد الطفل على التطور والنضج. لأنه اذا شعر بأنه يتميز عن الوليد بحرية الحركة، والقدرة على ضبط التبول، والقدرة على تناول الطعام بنفسه لاحظ انه اكبر حجما وسنا وقدرة فيفخر بتقدمه ويحاول ان ينميه.

المهم هو احتفاظه بتوازنه النفسي وان يعيش حياة خالية من التوتر وعدم الامان.



الطفل يعتمد اعتمادا عاطفيا واجتماعيا كاملا على والديه.

أزياء

● معطف بنفسجي من صوف الموهير الناعم، يتميز بجيبين كبيرين والكولة العالية. يمكن ان ترتديه مفتوحا من الامام مع ايشارب انيق يلتف حول العنق، او مغلقا بزرار امامي يثبت على الجانب الايسر. المعطف من تصاميم جي لاروش لشتاء ١٩٩٠/١٩٩١.

لراحتك في الشتاء

تزامنا مع افتتاح معرض الكتاب في المغرب اليوم

صناعة النشر في المغرب: ثلاثة آلاف نسخة فقط للكتاب الادبي!

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

لكل مهنة متاعب ومشاكل، غير ان لمهنة النشر وما يرتبط بها من صناعة متاعب لا تحصى. ويمكن القول ان صناعة النشر في المغرب تعيش ازمة وصلت الى حد ان عددا من دور النشر قلصت من انتاجها الى درجة كبيرة نظرا لانكماش السوق. ويكاد عدد كبير من الناشرين واصحاب المطابع يتفقون حول الاسباب. غير ان العديد منهم يختلفون حول العلاج لاختلاف منطلقات تحليلهم لهذه الازمة.

وتفتقر صناعة النشر في المغرب الى دراسات احصائية، لا تتوفر حاليا الا دراسة ميدانية وضعتها وزارة التجارة والصناعة في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩، وهي دراسة يتحفظ عليها كثيرون.

تفيد تلك الدراسة بأن ٢٦٩ مؤسسة تمارس نشاط الطباعة والنشر في المغرب، وانها تشغل ٥٦٤١ شخصا، وبلغ اجمالي رقم معاملاتها لسنة ١٩٨٨ اكثر من ثلاث مليارات درهم، وبلغت حصة التصدير داخل هذا الرقم ٦٥٩ مليون درهم، ويلاحظ بهذا الصدد ان مبيعات قطاع الطباعة والنشر الى السوق الخارجية تراجعت بنسبة ٥٣ بالمائة مقارنة بسنة ١٩٨٧. وقد تنامت استثمارات القطاع خلال سنة ١٩٨٨ بمعدل ٧٥ بالمائة، اذ بلغت حوالي ٥٣ مليون درهم. اما القيمة المضافة التي حققها قطاع الطباعة والنشر فناهزت ٢٩٦ مليون درهم.

كل هذه الارقام تثير تحفظات وزارة التجارة والصناعة نفسها والناشرين، فهي تدمج كليا المعطيات حول الطباعة من جهة والنشر من جهة اخرى، ثم داخل قطاع الطباعة لا تميز بين طباعة المقروءات من كتب وجرائد ومجلات، وبين طباعة المواد التجارية والاوراق الادارية، وبالتالي لا بد من التعامل بحذر شديد مع هذه الاحصاءات. وتتوفر معطيات ادق حول قطاع النشر لدى الجمعية المغربية للناشرين، وهي تفيد بوجود حوالي ثلاثين داراً للنشر في المغرب، تشغل حوالي الف عامل نشرت لحد الآن ١٥٠٠ عنوان ثقافي، و١٨٠ عنواناً للكتب المدرسية الوزارية، و٧٠٠ عنوان للكتب المدرسية الموازية من مرحلة الروضة الى الابتدائي ثم الثانوي حتى الباكالوريا.

ومن بين دور النشر الكبرى الحديثة في المغرب مؤسسة «منشورات عكاظ» ومؤسسة «دار الثقافة للنشر» التي نشرت ديوان لسان الدين الخطيب، وكتاب «الشهب اللامعة في السياسة النافعة» لابن رضوان، ومؤسسة «دار الكتاب» التي اشتهرت بالكتاب المعروف «الاستقصاء في اخبار المغرب الاقصى» للمؤرخ الناصري، والمركز الثقافي العربي الذي نشر معظم مؤلفات العروي، و«دار توبقال» التي نشرت كتبا لمغاربة وعرب واجانب.

ويلاحظ اختلاف بين عدد من اصحاب المطابع والناشرين المغاربة حول تقييم مدى مواكبة المطابع المغربية للتطور التقني على المستوى الدولي، ويرى مطبعيان فضلا عدم ذكر اسميهما، ان هناك تخلفا في هذا المجال مقارنة بحركة التحديث المتتالية في اوروبا، ويلاحظان استفحال ظاهرة استيراد الآلات المستعملة ويفسر احدهما ذلك بان قطاع المطابع يتطلب استثمارات مهمة، فبآلة واحدة لا يحدث الا منصب شغل واحد يكلف حوالي مليوناً ونصف مليون درهم.

ويشير المطبعي الآخر الى ان المغرب ساير بتفاوت نسبي تطورات آلات (الاوفسيت) في اوروبا حيث تشكل المانيا المصدر الاساسي لتجهيزات المطابع المغربية، ويضيف ان عجزا واضحا عن مسايرة الركب اخذ يستفحل في المغرب مع ادخال وتطوير الكومبيوتر في التجهيزات المطبعية منذ عشر سنوات في اوروبا، وهي آلات تسهل عمل التقني وتتميز بسرعة اكبر وانتاج اكثر جودة.

ولا تزال المطابع الكبرى المغربية عاجزة عن ادخال هذه التقنيات بالنظر الى تكاليفها العالية. ويلاحظ عموما ان التحديث ضعيف في المغرب، حيث تشتغل عدد من المطابع بآلات اوفسيت عمرها ٢٥ سنة. وعلى خلاف هذا الرأي يرى محمد حجي رئيس الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر ان التجهيزات التي ادخلتها المطابع المغربية خلال الثمانينات ذات اهمية كبيرة، بل يرى انها آلات من احدث طراز ستغير وجه المنشورات المغربية رأسا على عقب، فإضافة الى آلات التصفيف الضوئية والتفصيل والجمع، دخلت المغرب أخيراً آلة التجليد الفني، ومن نتائجها ان صدرت خلال فترة ١٩٨٩ - ١٩٩٠ خمسة كتب بتجليد لم يكن متوفرا في المغرب. ويخلص محمد حجي الى ان الآلات الجديدة ستسمح بأن يعرف ميدان النشر تطورا كبيرا.

صناعة الورق

ورغم وجود صناعة محلية للورق في المغرب، فان المطبعيين المغاربة يلبون احتياجاتهم من الورق اساسا عن طريق الاستيراد، ويرى المطبعيون والناشرون ان صناعة الورق بالمغرب تفتقر الى الجودة فيما يخص التكوين الكيميائي للمنتج، اضافة الى ان حجم الانتاج عاجز عن تغطية كل حاجات السوق. ويقدر الاستهلاك المغربي للورق بحوالي ٨ كيلوجرامات للفرد في السنة، وهو رقم ضعيف مقارنة باوروبا التي يقدر فيها الاستهلاك الفردي السنوي للورق بـ٢٠٠ كلجم، الا ان الصناعة المحلية بالمغرب لا تستطيع لحد الآن تغطية هذا الاستهلاك الضعيف. وتجدر الاشارة الى ان ورق الكتاب معفي من الضرائب الجمركية لدى الاستيراد، ومعفي كذلك من الضريبة على القيمة المضافة.

ويتفق مهنيو قطاعي الطباعة والنشر فيما يخص غياب تكوين تقني متطور للعاملين في المطابع المغربية، ويبرزون ان ذلك يؤثر سلبا في تطوير الطباعة وتحديثها.

وتعاني صناعة النشر في المغرب من ارتفاع تكلفة الانتاج، ولا يرجع ذلك الى عوامل الانتاج من آلات وورق وغيرها بقدر ما يعزى الى الحجم الصغير للانتاج، وينطرح المشكل اساسا بالنسبة للكتاب الثقافي. حيث لا يطبع منه إلا الف وخمسمائة نسخة إلى ثلاثة آلاف. وفي أغلب الأحوال لا يتعدى الرواج نصف العدد المطبوع. فضيق سوق الكتاب الثقافي يجعل الناشرين مضطرين الى اصداره بكم ضعيف. وبقدر ما يتقلص السوق ينخفض حجم الانتاج وترتفع التكلفة.

«تكاد دور النشر المغربية تتوقف عن نشر الكتاب الثقافي خلال الفترة الحالية. فالقطاع يعيش وقفة تأمل امام واقع انكماش سوق الكتب في المغرب، منذ ثلاث سنوات اخذ النشر يتراجع بوتيرة سريعة الى ان وصلنا الى وضعية الركود»، شكلت هذه العبارات اجابة الناشرين عبد الحفيظ الكتاني ومحمد القادري الحسني عن سؤال وجهته اليهما «الشرق الاوسط» عن حالة صناعة النشر في المغرب، وكلاهما مسؤولان عن دار الثقافة للنشر، ويترأس عبد الحفيظ الكتاني الجمعية المغربية للناشرين، اما محمد القادري فنائب الامين العام للاتحاد المغاربي للناشرين.

وتأكد لـ«الشرق الاوسط» هذه الخلاصة من خلال محاورة عدد من المطبعيين والناشرين فالكتاب المدرسي رائج، والكتاب المرتبط بالجامعة يعرف توسعا مستمرة، لكن الكتاب الثقافي يعاني من ضعف الطلب، بل من حالة الكساد.

عن ازمة سوق الكتاب الثقافي يورد المسؤولان عن دار الثقافة عدة نماذج من بينها كتاب نشرته الدار منذ عشرين سنة للسان الدين الخطيب عنوانه «روضة التعريف بالحب الشريف» ما زال حاليا معروضا بالسعر نفسه منذ ١٩٧٠ وما زالت نسخ كثيرة منه مكدسة، حيث كان رواجه ضعيفا.

ولعل ما يوضح الحالة التي تمر بها صناعة النشر في المغرب، هو ما وصلت اليه حاليا دار كبرى للنشر اسست في الاربعينات. وكانت في الماضي رائدة في الميدان، طبعت ونشرت عدة كتب وطنية وتاريخية، منها عدد من المؤلفات لمحمد عزيز الحبابي ومحمد الفاسي ومحمد الصباغ، وكتب تاريخية تميزت في الساحة العربية، الا ان انتاجها انكمش منذ اواخر السبعينات حتى اصبح محصورا في كتب الفقه والشريعة وكتب التفسير اضافة الى الكتاب المدرسي، ثم حرمت تماما من طبع الكتاب المدرسي ونشره بقرار من وزارة التربية بسبب الزيادة في السعر من دون موافقة الوزارة، وزاد ذلك من تفاقم ازمتها، حيث اصبح نشاطها حاليا لا يتعدى كتب التراث من فقه وشريعة واصبح سوقها الاساسي يقتصر على افريقيا السوداء.

ازمة النشر

ويتفق جل المطبعيين والناشرين الذين حاورتهم «الشرق الاوسط» على ان صناعة النشر في المغرب تمر بحالة ازمة. ويخالف قليلا هذا الرأي السائد رئيس الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر محمد حجي اذ يرى ان قطاع النشر في المغرب واعد كحركة عامة رغم ازمات النشر، وليدعم وجهة نظره يقارن بين الستينات حيث كانت المنشورات المغربية عبارة عن عشرات وبين السبعينات ثم الثمانينات التي عرفت تطورا متتاليا من حيث الكم والنوع، ويرى ان للانتاج الجامعي دوراً كبيرا في هذا التطور. وفي هذا الاطار يوضح ان النشر الجامعي كان الهاجس الاول للجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر عند تأسيسها سنة ١٩٨٠، واعضاؤها المؤسسون جميعهم اساتذة جامعيون يقومون بالتأليف، وقد اصبحت الجمعية من خلال ربطها للصلات بين المؤلف والناشر تشرف على نشر خمسة الى عشرة كتب جامعية كل سنة، واهم عمل حققته هو اصدارها لمجموعة «معلمة المغرب» التي نشر جزءان منها شارك في تأليفهما ١٥٠ استاذا جامعيا، وستصدر في ١٤ جزءاً خلال سبع سنوات.

واشار محمد حجي الى ان هذه اول مبادرة من نوعها في العالم العربي، والى ان تركيا، دخلت بعد المغرب في انجاز معلمة تركية، والفكرة نفسها اخذت تتبلور في تونس.

ولعل تفاؤل محمد حجي يرجع الى كون الانتاج الجامعي يعرف رواجا متزايدا، حيث يجد الطلبة الجامعيون انفسهم مضطرين لاستهلاك الكتاب الجامعي وان لم يكن مقررا وموحدا رسميا، غير ان حجي يتفق مع وجهة النظر السائدة فيما يخص ركود سوق الكتاب الثقافي.

لماذا يضيق سوق الكتاب الثقافي؟ وبتعبير آخر لماذا لا يتعدى عدد المغاربة الذين يتعاطون قراءة الكتب خارج المدرسة والمهنة الفاً او ثلاثة آلاف شخص؟

كل الناشرين واصحاب المطابع الذين سألتهم «الشرق الاوسط» حول هذه المسألة يردون المحور الاساسي لهذه الظاهرة في ضعف القدرة الشرائية، الا ان بعضهم يستعرض عوامل اخرى تساهم في تداخل مع العنصر الاقتصادي في كساد الكتاب الثقافي: الامية تستثني جمهورا واسعا من القراءة، والتربية في الاسرة والمدرسة لم تبن على تطوير الثقافة العامة للمتعلم، والتلفزة خصوصا مع توفر ثلاث قنوات اضافة الى الفيديو تملأ بشكل متزايد الاوقات الفارغة، كما ان الدعاية للتعريف بالاصدارات الجديدة لا تزال ضعيفة.

ولكن اذا عدنا الى العنصر الاساسي: القدرة الشرائية، فان ذلك يستدعي بحثا في الجانب المقابل وهو سعر الكتاب. فما دامت القدرة الشرائية مسألة لا تهم سوق الكتب وحده وانما تعكس حالة اقتصادية عامة، نتساءل عن مدى امكانية تخفيض تكلفة نشر الكتاب وبالتالي جعله اكثر في متناول الجمهور من خلال تخفيض السعر، الجواب على هذه المسألة جاء متشابها في تصريحات كل المطبعيين والناشرين الذين طلبنا رأيهم: الانتاج بكم ضعيف يرفع تكاليف نشر الكتاب، والحل الوحيد هو توسيع السوق ليتمكن الناشرون من رفع حجم الانتاج. ولا يرى مهنيو القطاع توسيع السوق من زاوية رفع القدرة الشرائية فحسب، وانما من خلال عدة تدابير يمكن ان تتخذها الوزارات المعنية، ومن بينها ان ينصب الاهتمام على الكتاب الثقافي المغربي في اطار المؤسسات التعليمية، وان تقتني نسخا عديدة منه لخزاناتها، وان تقتني وزارة الثقافة عددا من النسخ من الاصدارات الجديدة، وان تحذو الوزارات الاخرى الحذو نفسه اذا كان الكتاب قريبا من اهتماماتها. والخلاصة ان مهنيي القطاع يتحدثون عن ضرورة خلق طلب عمومي على الكتاب الثقافي لتغطية نسبية لضعف الطلب الخاص.

سوق الكتاب الثقافي

ويبدي رئيس الجمعية المغربية للناشرين عبد الحفيظ الكتاني تحفظات حول اللجوء الى الاعلان عبر وسائل الاعلام كأحد الاساليب لتوسيع سوق الكتاب الثقافي، ويقول بهذا الصدد: ان وسائل الاعلام تتعامل مع الكتاب من حيث سعر الاعلان مثل اي منتج آخر، اي باعتباره بضاعة كغيرها، دون اخذ البعد الثقافي في الاعتبار، فلو كانت هناك شروط معقولة للدعاية لقمنا بتعريف اكبر بالكتاب.

ويظهر ان النتائج المحصلة لا تشجع على نهج اسلوب الاعلان والترويج لتوسيع سوق الكتاب، فقد تمت في هذا المجال في الفترة الاخيرة تجربة متميزة حيث انفقت مبالغ كبيرة لدعاية مكثفة عبر مختلف وسائل الاعلام لكتاب جديد يعالج موضوعا يتعلق بالقضايا العربية، الا ان حجم رواج الكتاب ظل دون المستوى المنشود، وظل دون تغطية التكاليف الباهظة للاشهار. ويلاحظ ان التلفزة المغربية عموما لا تقوم بالتعريف بالاصدارات الجديدة في الساحة الثقافية، باستثناء برنامج وحيد يخصص احيانا بضع دقائق لقراءة عناوين بعض الاصدارات.

ويعتبر عرض الكتاب الذي اصبح ينظم في المغرب منذ سنوات مناسبة للتعريف بالكتاب وبالتالي توسيع سوقه. الا انه لم يسفر لحد الآن عن نتائج ملموسة في هذا الاتجاه.

ويوجد مجال آخر لتوسيع سوق الكتاب الثقافي، من خلال عدم الاقتصار على السوق المحلية، وتطوير التصدير الى الخارج وخصوصا الى العالم العربي. الا ان الناشر محمد القادري يتحفظ حول الآفاق القريبة لتطوير هذه الامكانية، اذ يظل تعامل الناشرين في المشرق العربي مع الكتاب المغربي ضعيفا، ويقول بهذا الصدد: احيانا نتلقى طلبات ضعيفة ترسل بواسطة الطائرة، وبالتالي تكون التكلفة مرتفعة، ويستعرض بعض الامثلة حول مشكلة تكاليف تصدير الكتاب، من بينها معرض باريس للمعهد العربي الاوروبي الذي اقيم في مايو (ايار) ١٩٩٠، حيث بيعت كتب مغربية بسعر يقل بنسبة ٥٥ بالمائة عن السعر الاصلي، لأن ذلك اعتبر اهون من العودة بالكتب من جديد عبر الطائرة، اذ تصبح تكلفة الكتاب مرتفعة جدا.

وشرعت وزارة الثقافة المغربية في الفترة الاخيرة بالمساهمة في تمويل النقل الجوي للكتب عندما تشارك دور النشر المغربي في معارض بالخارج، وتصل مساهمتها الى ٥٠ بالمائة وتتجاوز ذلك أحياناً. الا ان هذا التطور يظل دون ما حققته تونس مثلا حيث يحمل الكتاب التونسي جويا الى اي منطقة في العالم بالمجان. وتطرح المشاركة في مناسبات ثقافية في الخارج مشكلا للناشرين المغاربة فيما يخص تحويل مدخيل مبيعاتهم من الخارج الى المغرب، وما زالت احدى دور النشر لم تحصل لحد الآن على مداخيلها بعد مشاركتها في معرض في احدى البلدان العربية منذ اكثر من ثلاث سنوات.

ردود الناشرين

وقد سألت «الشرق الاوسط» عددا من المطبعيين والناشرين فيما يخص مسألة المردودية: هل ضعف مردودية الكتاب الثقافي يعوضها رواج الكتب المدرسي. كان الجواب عموما بالنفي. فالكتاب المدرسي رائج فعلا، اذ هو مقروء بالضرورة، ما دام مقررا وموحدا في البرامج التعليمية في المستويين الابتدائي والثانوي، ومما يبين سعة سوق الكتاب المدرسي مقارنة بالكتاب الثقافي، ان عدد النسخ التي تطبع لكتاب السنوات الابتدائية من التعليم تصل الى ٥٠٠ الف نسخة كطبعة اولى، تتلوها طبعات اخرى مع تجدد الافواج المتمدرسة كل سنة. الا ان حوالي نصف نسبة الكتب المدرسية تطبع بالخارج وخصوصا في اسبانيا، وتتميز المطابع الاجنبية بقدرة تنافسية اقوى اذ غالبا ما توافق على طبع الكتاب بسعر اقل مما يقترحه المغاربة، ومن جهة اخرى فان ظروف طبع الكتاب المدرسي صعبة، حيث يشترط فيه ان يكون مخيطا، وان يكون غلافه ملدنا، وان يكون باربعة الوان، وان يطبع بكمية كبيرة، وفي الوقت نفسه تجعل المناقصة تحت اشراف وزارة التربية السعر منخفضا ومتوحدا، اذ يفوز بالصفقة المطبعي والناشر الذي يقترح السعر الاكثر انخفاضا لبيع الكتاب، وبالتالي فكون السعر غير محرر يحد من المردودية. وتجدر الاشارة الى ان وزارة التربية تحصل على ٨ بالمائة من عائدات الكتاب المدرسي في شكل حقوق التأليف.

مردودية الكتاب المدرسي

وحسب مصادر الجمعية المغربية للناشرين، فان مشكل مردودية الكتاب المدرسي سيتفاقم مع التخفيض الاخير لقيمة الدرهم، حيث الخسارة المالية للجمعية ثلاثة ملايين درهم اذا لم تتدارك وزارة التربية الامر.

ويقترح بعض مهنيي القطاع تحرير سعر الكتاب المدرسي، الا انه حل لا يأخذ في الاعتبار القدرة الشرائية لعائلات المتمدرسين، وضرورة استفادة كل التلاميذ من الكتاب وعلى العكس من ذلك يبدو ان الاتجاه الى تخفيض السعر من خلال تخفيض التكلفة سواء بالنسبة للكتاب المدرسي او الانتاج الجامعي او الكتاب الثقافي هو احد السبل الى توسيع جمهور القراء، مع البحث في كل العوامل الاقتصادية والتربوية والتاريخية التي افضت الى تقلص هذا الجمهور.

ويمكن ان نتبين مطالب مهنيي صناعة النشر من اجل تجاوز فترة الركود الحالية من قراءة اهم التوصيات التي صدرت في البيان الختامي للمناظرة الوطنية للطبع والنشر والتوزيع بالمغرب، التي انعقدت بمدينة فاس خلال شهر فبراير (شباط) الماضي، حيث اوصى المتناظرون بتشجيع الاستثمار في ميدان صناعة الكتاب باعادة النشر في النظام الضريبي، وتشجيع الاستثمار في مجال تصنيع الورق ومختلف المواد المتعلقة بصناعة الكتاب، ودعوة مختلف الوزارات والجهات الرسمية ومؤسسات القطاع العام الى اقتناء كميات من الكتب المغربية، وخلق نوادي للقراء على مستوى الاحياء، واعطاء امتيازات خاصة لنقل الكتاب المغربي في الداخل والخارج عن طريق الجو والبحر، وتسهيل مسطرة المقايضة بارسال الكتب المغربية قصد مقايضتها بالكتب الاجنبية.

تكاليف النشر

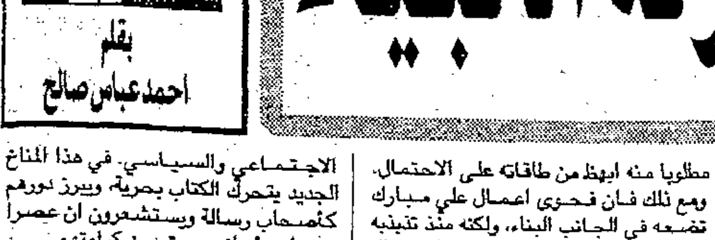
ويتضح ان كل هذه التوصيات تصب في اتجاه تقليص تكاليف النشر وفي ذات الوقت خلق طلب عمومي في ظل ضعف الطلب الخاص، وفي نهاية المطاف، فان كل توصيات ندوة فبراير تصب في اتجاه توسيع سوق النشر.

ويبدو ان آفاقا مغاربية تنفتح امام صناعة النشر بالمغرب، حيث تم تأسيس الاتحاد المغاربي للناشرين، وقال نائب الامين العام للاتحاد المغربي للناشرين محمد القادري الحسني لـ«الشرق الاوسط» ان الاتحاد اتفق على اقامة مكتبات مشتركة في كل بلد توجد فيه كتب مغاربية بهدف الاسهام في التعريف بالكتاب المغاربي. وسينظم معرض للكتب بالجزائر في ديسمبر (كانون الاول) المقبل ستتخلله ندوة لمواصلة الحوار حول نشر الكتاب المغاربي، ويرى القادري ان هذا المعرض سيشكل مناسبة مهمة لتطوير التعاون بين الناشرين المغاربيين، خصوصا اذا كان حجم المشاركة كبيرا، وينتظر ان يصدر الاجتماع المقبل للاتحاد توصية لتسهيل ترويج الكتاب المغاربي في السوق المغاربية.

والخلاصة ان علاقة الطبع بالنشر في المغرب تبين تفاوتا كبيرا وانفصاما متزايداً في العلاقة بين القطاعين. فالمطابع بالمغرب تتجاوز ٢٠٠ مؤسسة، في حين لا يتجاوز عدد دور النشر الثلاثين. وذلك ما يبين ان مؤسسات الطباعة نشأت خلال السبعينات والثمانينات، لم تقم للاستجابة لحاجات النشر وانما لحاجات النشاط الاقتصادي. فقد اصبح عدد من المطابع المغربية يعتبر طباعة المقروءات من كتب وجرائد ومجلات جانبا هامشيا في نشاط المطبعة الذي اخذ يتركز بشكل متزايد على المطبوعات المرتبطة بالصناعة والاشهار والاوراق الادارية.

يقول احد اصحاب المطابع وهو مسؤول عن طباعة جريدتين مغربيتين بالفرنسية واسعتي الانتشار ان رقم معاملات مطبعته خلال السبعينات كان يتشكل بنسبة ٧٠٪ من مبيعات الجرائد، ولا تحقق المطبوعات التجارية الا النسبة الباقية، الا ان المعادلة انقلبت حاليا حيث ان ٧٠ بالمائة من رقم معاملات المطبعة يتحقق من المطبوعات المرتبطة بالصناعة والتجارة، حيث وسعت الشركة نشاطها في مجال المطبوعات التجارية والتموين بالورق والتموين المكتبي والاداري. فمع تزايد انكماش سوق النشر ابتعدت عنه المطابع لتتنافس حول تلبية الحاجات المتزايدة من المطبوعات للسوق الصناعي والتجاري، في حين ظل نشاط دور النشر يتقلص تحت وطأة انكماش سوق النشر.

جناح من مكتبة مغربية



بعد غيبة خمسة عشر عاما
ورثة الانبياء

بقلم احمد عباس صالح

من بين ضحايا العدوان العراقي على الكويت الادب والأدباء والكتاب بشكل عام. لقد وضع الكتاب موضع التساؤل، واصبحت مصداقيتهم مطروحة للمناقشة او للمحاكمة. وهذه صحوة طيبة بغير جدال.

والواقع اننا لا نستطيع ان نتعامل مع الادباء كما لو كانوا كتلة اجتماعية متجانسة، او حزبا، او نقابة.. الكتاب يعبرون عن مواقف ومصالح اجتماعية لفئات اجتماعية مختلفة، ولذلك تختلف مواقفهم وتتباين آراؤهم، وفي شرخ كبير مثل الذي احدثه العدوان العراقي تتحكم هذه المواقف نفسها في اتجاه الكاتب، والذين وقفوا مع العدوان هم الذين يعتبرون الديمقراطية خدعة استعمارية والحريات وحقوق الانسان اكذوبة يروجها الغرب. ويرون بالتالي ان القوة وحدها هي مصدر الحق وان الديكتاتورية ليست الا وسيلة تبررها الغاية وهي الانتصار المزعوم على القوى الاستعمارية. وتحت هذا المفهوم تؤجل كل الحقوق، وتعتبر المعارضة جريمة وخيانة وطنية ويتحول الكاتب الى بوق للسلطة.

وقد احتاجت الحركة الثقافية العربية الى اكثر من ثلاثة عقود لتكتشف طريقها ويتم الفرز الطبيعي، وكان انهيار النظم الشمولية عاملا مساعدا لفهم الحرية باعتبارها مناط كل تقدم، وان اي تقدم يتحقق بعيدا عن الحرية ينتهي الى السقوط مهما يطل الزمن.

ومع ذلك فان جزءا من هؤلاء المثقفين مازال غارقا الى اذنيه في تبرير كل شر من اجل غاية خيرة مزعومة.

ومن يتأمل المراحل التي قطعتها الحركة الثقافية العربية في الثلاثين سنة الماضية، يدرك ان الكتابة المسؤولة هي التي ادت الى كل التغييرات الايجابية، وكانت هذه الكتابة غير مرغوب فيها من السلطات وقد اوذي بعض كتابها، وسكت عن البعض الآخر لاعتبارات سياسية واجتماعية وكان الصمت احدى الوسائل التي ضغطت بها الحركة الثقافية على السلطات ودفعتها دفعا الى اتخاذ قرارات صحيحة.

العلاقة بين الكاتب والسلطة علاقة معقدة فهي شد وجذب، ويقوم الضمير الاجتماعي بالدور الرئيسي فيها، وقد نشأت المجتمعات العربية الحديثة نشأة طيبة من حيث الجانب الثقافي فهي سلالة رفاعة الطهطاوي وسامي البارودي وجمال الدين الافغاني ومحمد عبده والكواكبي ولطفي السيد وطه حسين. وكان لهؤلاء جميعا دورا بارزا في كل التطورات التي حدثت في المجتمعات العربية. هي التي فتحت ابواب التعليم على مصاريعها، وهي التي دعت الى الاخاء الاجتماعي والديمقراطية والحداثة، وبعضهم تعرض للاذى وبعضهم كان صعبا على السلطة رغم قوتها، ان تثنيه عما يعتقد انه صحيح.

في التاريخ الحديث محن كثيرة للكتاب والمثقفين، ومن هؤلاء المساكين علي مبارك العبقرية الهندسية والعلمية والادبية التي وضعت اسس التعليم في مصر ومنها الى البلاد العربية الاخرى. وضع هذا الرجل في الماء البارد والماء الساخن على التعاقب لترويضه ولخضاعه. في يوم من الايام كان وزيرا بثلاث حقائب وزارية وفي يوم آخر مبعد وفقير يبحث عن مهنة حتى الانجار في الاثاث القديم. ومن خلال المحن تعلم الطاعة والخضوع، حتى ان العرابيين كانوا يكرهونه ولا يثقون به واتهمه عرابي في مذكراته بانه جاسوس عليهم.

بالقطع علي مبارك مسؤول عن تدهوره هذا وعن عدم صلابته، ولكن من يتتبع تاريخ حياته يدرك ان الثمن الذي كان مطلوبا منه ابهظ من طاقاته على الاحتمال. ومع ذلك فان فحوى اعمال علي مبارك تضعه في الجانب البناء، ولكنه منذ تذبذبه وضعفه لم يعد يرد على بال الاجيال اللاحقة من الابواب الواسعة التي يأتي منها الرجال الصامدون الصابرون.

وفي ازمة الخليج ظهر ان الذين وقفوا ضد العدوان العراقي هم هؤلاء الذين كانوا اعلى الاصوات في الدفاع عن الحريات وعن تطوير المجتمع، اما الذين وقفوا مع العدوان فكانت غالبيتهم العظمى من القوى الرجعية الرافضة للتطور والتي لا ترى الامور الا من جانب واحد، والتي لا تحمل اي احترام للرأي الآخر، والتي تعتقد انها تحتكر الرأي الصحيح.

وهناك مواقف متغيرة بعضها من النقيض للنقيض الآخر، كما رأينا في ندوات الشعر التي اقيمت في بعض العواصم العربية تأييدا للشرعية ورفضا للعدوان. وهذا شيء طيب على اية حال والناس لا تطلب من الكاتب او الشاعر ان يظل متشبثا بموقف واحد منذ بدايته حتى النهاية. فليس لهذا معنى الا الجمود. ذلك ان التغيرات التي تحدث في العالم من السرعة والحدة بحيث ان مفاهيم كثيرة تغيرت وعوالم جديدة من الافكار والرؤى تظهر كل يوم. والعبرة بالموقف العام للكاتب، هل هو مع كرامة الانسان، ومع امنه واستقراره وحريته. قد تختلف السبل باختلاف الحوادث وتقلبات الاحوال ولكن يبقى للموقف العام، الموقف الذي يتجاوب مع تجليات الصواب في الاشكال الجديدة والمتغيرات المتلاحقة، والتي شقت فيه الديمقراطية في اطارها الاجتماعي الذي عرفه الغرب للتقدم كل الحواجز واشرقت على العالم اجمع لتقرر انه لا عدالة بغير حرية، ولا كرامة انسانية للانسان اذا غابت الحرية. وقد رأينا عددا من الكتاب الذين يعتبرون من ائمة الراديكالية في الحركة الثقافية يدافعون عن الشرعية الكويتية ويدينون العدوان العراقي، وكان هذا - في الواقع - هو الشيء الطبيعي، لان المفهوم الجديد للتغيير الاجتماعي - والاكثر راديكالية، هو التغيير الديمقراطي - واصبح العنف مرادفا للتخلف وموصوما بالديكتاتورية والظلم الاجتماعي والسياسي على السواء.

ويكتشف الكتاب العرب اهمية الكتابة، ويتحققون من ان التغيير الاجتماعي يتم عن طريق الوعي وعن طريق الثقافة والآداب والفنون بصفة خاصة، وان رسالتهم التنويرية وتنوع الآراء واختلافها هو المدخل الصحيح للتطور الاجتماعي وللعصر الحديث.

***

والنظرة العامة للثقافة العربية الحديثة لا تدعو للتشاؤم على الاطلاق، والمثقف العربي يخرج من حصار امتد طويلا حوله، ويخرج من معاناة طحنت كتابا كثيرين وأودت بحياتهم فضلا عن العلل والامراض التي اصابتهم. فلقد حاولت السلطات الديكتاتورية اذلال المثقفين. اودعتهم السجون وعذبتهم واهانتهم وليس غريبا ان نرى بعض الكتاب يؤثرون السلامة ويبحثون عن مركز قوة يستندهم. ولكن هؤلاء يفقدون تأثيرهم شيئا فشيئا، وبعد وقت قصير او طويل يعاد الحساب، فيتبين هؤلاء انهم قد خسروا كل شيء.

اليوم تنتهي آخر القلاع الديكتاتورية، وتتطلب الظروف الموضوعية عالميا واقليميا، حياة ديمقراطية باعتباره الاسلوب الوحيد المتحضر والمسموح به عصريا للتقدم الاجتماعي والسياسي. في هذا المناخ الجديد يتحرك الكتاب بحرية، ويبرز دورهم كأصحاب رسالة ويستشعرون ان عصرا جديدا بدأ وانهم يستردون كرامتهم.

ومن متابعة النشاط الثقافي - في اطار الازمة - يظهر ان الغالبية العظمى من الكتاب تقف ضد القوة المتسلطة، وضد العدوان، وهو انعكاس طبيعي لنضوج التجربة السياسية والاجتماعية في الوطن العربي، وتجاوب مع الاتجاهات العالمية التي اجمعت - تقريبا - على شجب العدوان، وشجب الصيغ الديكتاتورية، ولم تنطل على احد من كتاب الغرب والشرق - تلك الندداءات اللاتوية التي تتحدث من وراء شعارات فقدت مدلولاتها، ولم يكن لها مدلولات صحيحة من قبل.

ولذلك تتسع دائرة الاتجاه الديمقراطي يوما وراء يوم، ويشعر الكاتب انه يسبح مع اتجاهات السلام في العالم، ويتخلص بالتدريج من اوضاع الاستلاب الداخلي والاستلاب الخارجي، حيث كان المجتمع العربي ولفترة طويلة يشعر بالابعاد والاغتراب، وانه ملفوظ من دائرة المجتمع الدولي، او منظور اليه من زاوية العداء. وقد ترتب عن هذا الاستلاب كل الامراض التي رصدها علماء الاجتماع كالانطواء والكراهية ومعاملة العالم الخارجية على انه عالم اعداء. ومن هذا الاطار ظهرت كل الآراء التي جعلت العالم خارج حدودنا عالم من الخصومة المستحكمة والتربص الشرير. وهذا الموقف مسؤول عن ظهور النظم الديكتاتورية التي لا تقوم لها قائمة بدون صنم تتبلور حوله الكراهية.

اليوم يقف العالم - مهما تكن المصالح المادية وراء ذلك - موقفا واحدا ضد العنف وضد القوة العمياء، وهو موقف ليس مقصورا على لأزمة الخليج، فقد رأينا الموقف نفسه في كل مكان في العالم تقريبا، في افغانستان وفي جنوب افريقيا وفي امريكا اللاتينية وفي اوروبا الشرقية، وفي الوحدة الالمانية. وكل هذه المواقف تقوم على الديمقراطية وعلى الشرعية وعلى التراضي الحر.

ومن الطبيعي ان ينعكس هذا الموقف ايضا على الصراع العربي الاسرائيلي. ولعل الجنون الاسرائيلي ناتج من ادراكهم بان عالم الاغتصاب لم يعد مقبولا وان العوامل التي ادت الى تقبل الاغتصاب تحت مسميات الامن الدولي وحصار الخصوم والاضطهاد التاريخي لليهود. كل هذا يؤذن بالزوال وتفقد البغضاء الصهيونية مبرراتها ولا تستطيع ان تخفي الوجه القبيح للعدوان واهدار الحقوق الانسانية وللتعصب الاعمى الكريه.

رفض منطق القوة. رفض التسلط ورفض الحكم الفردي وعبادة القوة، هو الموقف الذي يتنفسه الادب العربي الآن. ولذلك ينتقل هذا الادب الى مشارف العصر، ويكتسح بالديمقراطية كل ركائز التسويق بما في ذلك الديكتاتورية الاسرائيلية التي تتكشف يوما وراء يوم. فالديمقراطية لا تتجزأ ولا يمكن ان تكون الديمقراطية في اسرائيل لليهود والا تكون للعرب.

ومنذ فترة طويلة لم نقرأ شعرا جميلا مؤثرا كالذي نقرأه اليوم، اما المقالات الفكرية العميقة فما اكثرها، وما اجمل للظاهر الادبية والفكرية التي وقفت لمؤازرة شعب مغلوب على امره ضد جنون الاستبداد وبطش القوة.

اليوم تتغير الصورة ويستعيد الادب والأدباء والثقافة والمثقفون مصداقيتهم ويدركون بعد ضياع طويل معنى ان يكون العلماء ورثة الانبياء.

كتاب «الرسائل»

حوار القلب بين محمود درويش وسميح القاسم

باريس: «الشرق الاوسط»

الرسائل التي تبادلها الشاعران محمود درويش وسميح القاسم على صفحات مجلة «اليوم السابع» نشرت مؤخراً في كتاب صدر عن دار «توبقال» المغربية. ولقد تكرس بذلك بعدها الوثائقي، وجاءت لتقول، مرة اخرى، هذا التمزق الفلسطيني بين حيفا وباريس، بين الداخل والخارج.

وتطرح هذه «الرسائل» نوعاً جديداً من المراسلة لم نألفه من قبل في ادب الرسائل العربي. فهي، اولاً، مراسلة مفتوحة لم يكن يترقبها، كل اسبوع، المعنيان بها فقط بل ايضا قراء «اليوم السابع» انفسهم وهذا ما اشار اليه سميح القاسم، منذ البداية حين قال: «ان حشداً كبيرا من الناس يزيح الستائر ويطل من النوافذ المحيطة بنا منتظرا ساعي بريدنا الخاص. ومن المدهش ان بعض القراء يكتشفون في رسائلنا ويستشفون منها اموراً لا شك في انها لم تخطر لنا على بال، ولا بأس في ذلك».

تأملات في المنفى والادب والسياسة والصداقة والمنفى... وفلسطين هي البداية. وفلسطين هي النهاية. انها «سيرة عفوية على مرأى من الناس»، على حد تعبير محمود درويش، لكنها السيرة الذاتية التي تلامس السيرة الجماعية، بانتظارها وغضبها واحلامها وتطلعاتها. انها الذاكرة الفلسطينية في مواجهة «الذاكرة اليهودية» التي تقوم على تشويه التاريخ والحقائق، وتسعى الى الغاء الآخر في ارضه وتطبيق سياسة التوسع على لحمه وعظامه.

يتساءل محمود درويش: «ولكن، اين قبري يا صديقي؟». ويختصر هذا السؤال الوعي الفلسطيني للنفي بأكمله، لأنه ترسيخ لفكرة المكان. مكان الولادة - مكان الموت. ولشد ما يستريح الموت حين يعثر على مكانه، وما اكثر ما يشقى حين يضطر الى البقاء معلقا في ردهة الانتظار. وحين لا يعرف الجسد اين يحط الرحال، فهو لا يعرف كيف يعيش. وهل يمكن للانسان ان يعيش بلا مكان؟ يقول محمود درويش: «المكان، للمكان، اريد اي مكان في مكان المكان لأعود الى ذاتي، لأضع الورق على خشب اصلب، لأكتب رسالة اطول، لأعلق لوحة على جدار لي، لأرتب ملابسي، لأعطيك عنواني، لأربي نبتة منزلية، لأزرع حوضاً من النعناع، لأنتظر المطر الاول. كل شيء خارج المكان، عابر وسريع الزوال حتى لو كان جمهورية». وهكذا، تتحول الرسائل بين محمود وسميح الى مكان مؤقت. والمكان الذي ينشدانه بحل الالتباس. فمنذ اكثر من اربعين عاماً يشتعل حوار ساخن بين عائد الى قريته التي هدم الاحتلال معالمها وغير، بين ليلة وضحاها، اسمها، وبين من جاء اليها باسم قرار سماوي يخوله المجيء لأنه كان هنا منذ الفي عام. ويقول درويش في هذا الصدد: «كيف نعيد تركيب هذا التفكيك، في البداية، بغير الشعر؟» وهذه الرسائل التي يشكل الشعر عنصراً اساسياً من عناصر صياغتها، محاولة لاعادة تركيب ما تفكك. وهذا ما يشير اليه محمد بنيس في تصديره الجميل، فيقول: «يحضر الشعر في هذه الرسائل بالصفاء الفائق. الشعر والحياة متلازمان. من بداية الرسائل الى نهايتها تظل الكتابة منعقدة في اليومي والعادي ليصيرا معا هذا الافق الذي به يحيا الشاعر، سكنه في التشييد الذي به يسمي ما يراه وما لا يراه. في الانكشاف والانحجاب يقيم بلا كلل».

في هذه البقعة من الشعر، اذن، يلتقي شاعران من الارض المحتلة، ومعهما القراء في موعد نادر يتزاوج فيه البوح والشهادة بصدق جارح يؤرخ لهذا النزيف المتواصل في حياتنا العربية الراهنة.





محمود درويش



سميح القاسم

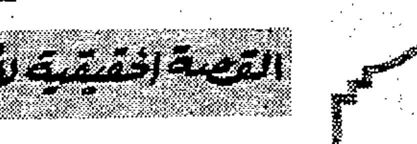
حرق الدم

محمد مستجاب

سليمان

في الليل، حين يمزق المطر خيمة الرماد، وتنعق وردة المباغتة، ينهض الواحد المضيء، يزيح الثلج وأكذوبة النعاس، يلتف بغيمه ويمضي، يخترق جبل الشعر الشامخ، ويتسلق بطون الاعاجيب، ويلتف بالصهد والشهد والطير والنمل والحزن القديم. ذلك هو الشاعر محمد سليمان عندما تتأجج جوانحه فيهدر بتدفق. تحتويه حالة سليمان الملك فيجعله عنوانا لديوانه الجديدة يمرق به بين الحركات الأربع: الوجوه، الجامعة، ممالك، كتاب الرؤى والرسائل، وهي التي تصوغ البناء الشعري المتكامل لقصيدة واحدة، نقرؤها لتفتح مسالك الحلم المتفاعل في تشكيلاتها اللغوية الفريدة، لتتغلغل بين البرودة والنار، مستدرجا الموج والموت والوصل والوجد والهدهد المتكلم يقف سليمان فوق حافة الشعر المرهفة المدببة الناعمة نقيا ورشيقا كالإعصار «بلادك شاخت، جسدك منها فرّ»، تراها: صارت خرقا متنافرة؟ حداثيا مولعا بالشعر. الشعر وليس الإنشاد والإنشاء او الشعر المغلوط في التوليدات الفارغة أو الشعر الغامض المجدور الملتوي على نفسه كعلامة استفهام تفرخ علامات بائسة.. انما هو الشعر، الإشراق، المتمدد نورا وحصارا وأداء وتشكيلا وزهرا وصخورا وسلوانا.

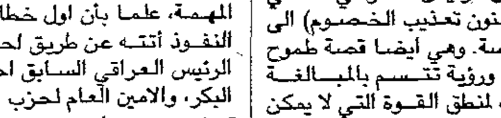
ان ديوان «سليمان الملك» هو الخطوة الثالثة بعد «أعلن الفرح مولده» و«القصائد الرمادية». - تجربة فريدة عندما يتوحد المبدع مع موضوعه ليصبحا قصيدة واحدة، سوف يزداد سناها حينما تعيد قراءتها وتعيد الإمعان فيها، فتشرق جوانحك بالمسرة والصهد والشهد والطير والنمل، لتتكىء على عكازة الوطن.



القصة الحقيقية لأهداف العراق التي فشل في تحقيقها مع ايران وسعى لتعويضها بغزو الكويت، في كتاب:

كتاب الأسبوع

صدام حسين وأزمة الخليج



● من الوهلة الاولى يبدو وكان الهدف الاساسي من تاليف هذا الكتاب هو تقديم نماذج لا يصدقها العقل من الاساليب الوحشية التي يمارسها نظام الحكم العراقي. ولدعم هذا الهدف تقدم مؤلفتا الكتاب مادتهما في قالب يتميز بمبالغات فوق العادة. والقصة في الكتاب تبدأ منذ ظهور صدام حسين على المسرح السياسي في العراق من عام ١٩٥٩ في اعقاب خطة دبرها حزب البعث لاغتيال عبد الكريم قاسم. ولما فشلت محاولة الاغتيال هرب صدام من العراق الى سورية ثم الى مصر طلبا للحماية.

عرض: فوزية سلامة

بعد عودته للعراق في عام ١٩٦٣ عندما نجح البعث في الاستيلاء على السلطة حصل على اول وظيفة في النظام الجديد. قصة الكتاب هي قصة صعود صدام حسين من تلك الوظيفة المتواضعة في السجون (حيث تعتبر المؤلفتان ان الرئيس العراقي الحالي تمرس في فنون تعذيب الخصوم) الى مقعد الرئاسة. وهي ايضا قصة طموح بلا حدود ورؤية تتسم بالمبالغة والاسراف لمنطق القوة التي لا يمكن انتزاعها الا بالقسوة المجردة من الرحمة.

الاقارب في السلطة

وتشير مؤلفتا الكتاب الى ان الاسلوب الذي اعتمده الرئيس العراقي في تأمين قاعدة ثابتة ومستقرة لحكمه هو اسلوب تعيين اقاربه في المناصب المهمة، علما بأن اول خطاه على سلم النفوذ أتته عن طريق احد اقاربه، الرئيس العراقي السابق احمد حسن البكر، والامين العام لحزب البعث. فقد تم تعيين صدام حسين نائبا للامين العام للحزب بوساطة من احمد حسن البكر. ومن المفارقات الغريبة ان ازاحة البكر عن السلطة وقعت في عام ١٩٧٩ بفعل صدام.

قائمة الاقارب طويلة كما ترد في الكتاب، وهي قائمة تقترن بسجل حافل من استغلال السلطة والمؤامرات والرسائل التي كلفت بعضهم حياته. وتسوق المؤلفتان مثالا وزير الدفاع الذي قتل في حادث انفجار طائرة من طائرات الهليكوبتر في عام ١٩٨٩ فثارت الشكوك حول الدور الذي لعبه الرئيس صدام في الحادث. وقيل ان القتل كان هو العقاب الذي تلقاه الوزير المذكور نتيجة للدور الذي لعبه في قضية «عدي»، ابن الرئيس الذي اتهم بالقتل.

وتشير مؤلفتا الكتاب الى ان الاجهزة البيروقراطية في العراق الى جانب البوليس السري وأجهزة الامن الداخلي كلها واقعة تحت سيطرة اقارب الرئيس، وهي الاجهزة التي تمارس القهر على الشعب.

القهر السياسي

ولا شك ان قارىء الكتاب، الذي تغلبه مشاعر الخوف والنفور قد يكف عن القراءة ليتساءل عما اذا كانت مادة الكتاب مستمدة من الواقع او انها انطلقت من خيال كاتب سيناريو تلفزيوني رديء. فالمؤلفتان تقدمان سجلا لما قام به الرئيس العراقي في توظيف ادوات القهر السياسي المعتمد من الدولة للقضاء على المعارضة تدريجيا وبث الرعب بحيث تنتهي كل فكرة مناوئة للنظام قبل ان تبدأ. فقد امر الرئيس العراقي، وفقا لرواية المؤلفتين، باعتقال وتعذيب واعدام العديد من كبار رجال الدولة والموظفين ومنهم كبار الضباط الذين خاضوا الحرب ضد ايران وحصلوا على ارفع الاوسمة.

وخشية ان يظن القارىء ان الصفوة هي المستهدفة بالاضطهاد تذكر المؤلفتان حادث تدمير (حلبجة) القرية الكردية في ربيع عام ١٩٨٩ وابادة سكانها بالاسلحة الكيماوية.

٨ محاولات لاغتيال صدام

والجدير بالذكر ان المؤلفتين لا تنكران بالتحديد ان رد فعل العنف هو العنف المتبادل، فهما تقدمان دلائل دافعة على ان الرئيس العراقي يعيش على حافة القتل بيد احد رعاياه، وتذكران ان محاولات اغتياله بلغت ثماني محاولات في عام واحد هو عام ١٩٨٨. والغريب انهما تفترضان ان بعض تلك المحاولات كانت مفتعلة، اي ان الرئيس صدام ذاته افتعل محاولات لاغتياله كمبرر للتخلص من الخصوم في ظروف تبدو قانونية. ولكن سائر المحاولات كانت محاولات جادة للتخلص من حكمه التعسفي.

اما الاساليب التي اتبعها النظام العراقي للاستيلاء على السلطة والاحتفاظ بها فهي تسير جنبا الى جنب في الكتاب مع قصة تسليح العراق والحصول على ادوات الدمار الجماعي. والقصة كما تروى تختلط فيها نوايا العراق مع اطماع الشركات الغربية وازدواجيتها، وخصوصا الدور الذي لعبته المانيا الغربية في هذا الخصوص.

امريكا والعراق وايران

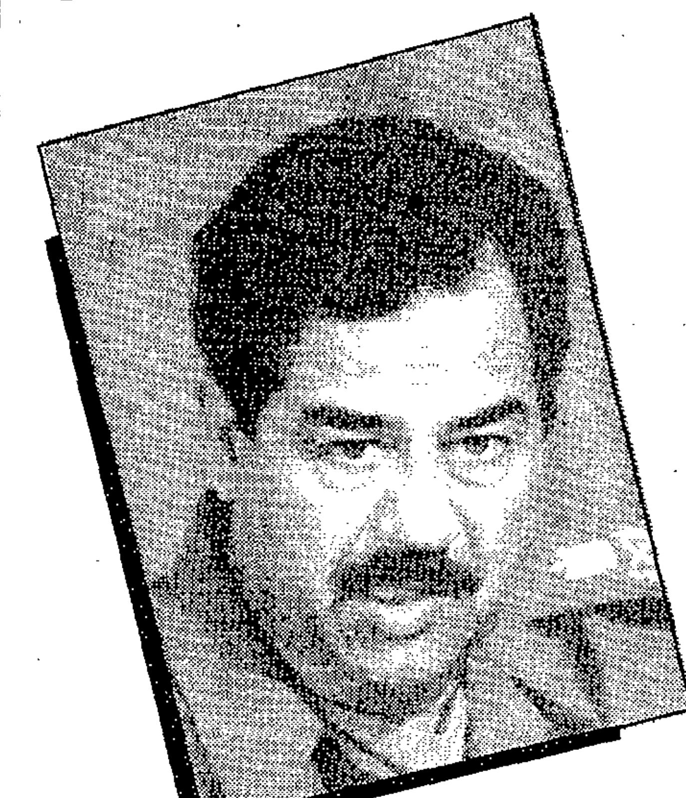
ويقدم الكتاب ايضا مسحا شاملا للسياسة الامريكية في الثمانينات، عندما خشيت الولايات المتحدة من ان تحرز ايران انتصارا حاسما في الحرب العراقية - الايرانية. ولما رجحت الكفة العراقية في الحرب لم تفلح السياسة الامريكية في اصلاح الجسور مع ايران بالسرعة الممكنة لاعادة التوازن المفقود في ميزان القوى. وانطلاقا من ذلك تنجح المؤلفتان في تقديم خلفية عامة للعلاقات الكويتية العراقية التي ادت الى الغزو العراقي للكويت في ٢ اغسطس (آب) الماضي. قراءة الفصول التي تتعلق بدور القوات الامريكية في الازمة الراهنة توحي للقارىء بأن المؤلفتين تدركان ان احد الدوافع الامريكية من ارسال القوات الى الشرق الاوسط هو حماية مصادر النفط، وتتخذان على الرئيس بوش انه لا يصارح الشعب الامريكي بذلك حتى يتعود على حقيقة مهمة وهي ان النفط العربي لا يخضع لسيطرة المستهلك الغربي.

صدام.. وغزو الكويت

والجدير بالذكر ان الكتاب لا يقترح حلولا مستقبلية للازمة الحالية. ولكنه يذكر بأن الرئيس العراقي حين اصطدم بتجارب هددت حكمه لجأ الى التنازل والانسحاب. والمؤلفتان تذكران ان العراق في عام ١٩٧٥ وافق على ان تشاركه ايران في امتيازات الملاحة في مياه الحدود نظير تعهد ايران بسحب تضامنها مع الثورة الكردية. فقد كان من المعروف ان كلا من ايران واسرائيل شاركت في دعم الثورة الكردية بعد ان وقع العراق معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٧٢. ويذكر الكتاب ايضا ان الرئيس صدام اعتمد اتفاقية لوقف اطلاق النار بين القوات العراقية والقوات الايرانية في صيف ١٩٨٢ وامر قواته بالانسحاب من الاراضي الايرانية. وبنفس الاسلوب قدم الرئيس العراقي كافة التنازلات اللازمة للايرانيين في اغسطس (آب) ١٩٩٠ لكي يأمن جانبهم ويتفرغ لحشد المجهود الحربي اللازم لغزو الكويت وضمها للعراق.

وتستخلص مؤلفتا الكتاب من كل ذلك ان المحرك الاول للسياسة التي يتبناها الرئيس العراقي هو السلطة. فقد استغل كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة في الحصول على السلطة السياسية في العراق والاحتفاظ بها. ثم اتجه نحو الحصول على الاسلحة بانواعها كنوع من دعم سلطة الدولة. ثم جاءت الخطوة التالية وهي الدخول في الحرب مع ايران. ويفترض الكتاب ان الهدف من دخول تلك الحرب كان هو السيطرة على صناعة النفط في ايران. فلو ان العراق نجح في ضم اقليم خوزستان لحصل ايضا على مدخل للخليج، لا يخضع لارادة ايران او الكويت. ولكن العراق لم يحقق الهدف المنشود عن طريق الحرب. ومن ثم اتجه نحو الكويت لتحقيق الغرض ذاته وهو اغتراف الثروة النفطية وامتلاك مدخل مفتوح على الخليج. غير ان الدروس التي يشير اليها التاريخ العراقي منذ عام ١٩٦٣ حتى الوقت الحاضر تفيد بأن الرئيس العراقي يتعامل بواقعية عندما يلوح شبح الهزيمة في الافق. وفي هذه الحالة قد يفضل الانسحاب من الكويت على الهزيمة المؤكدة.

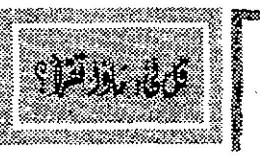
• ومن المؤكد ان مادة الكتاب اعدت بسرعة لكي يتزامن نشره مع الاحداث الجارية. ولذلك لم تتعمق المؤلفتان في بحث بعض النقاط المهمة. ومع ذلك فانه يقدم رؤية تسلسلية لحاكم استعبد الرعية وساوم العالم في سبيل تحقيق مآربه.

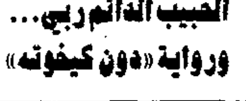


● صدام حسين

Saddam hussein
And The Crisis in the Gulf
By Judith Miller & Laurie Myltoie
(Times Books)

● من الحرب العراقية الايرانية التي حصدت مليون مسلم بلا اي مبرر





الحبيب الدائم ربي... ورواية «دون كيخوته»





● يعتبر الحبيب الدائم ربي من الادباء المغاربة الشباب وقد برز اسمه على الساحة الثقافية في المغرب من خلال نشره العديد من القصص القصيرة والدراسات النقدية والمقالات الادبية في كثير من المنابر الصحفية والثقافية المغربية والعربية. والحبيب الدائم ربي من مواليد عام ١٩٥٥ في اقليم (محافظة) الجديدة جنوب مدينة الدار البيضاء صدرت له رواية سنة ١٩٨٧ بعنوان «المنعطف» وستصدر له قريبا رواية ثانية تحت عنوان «اهل الوقت».

● عن آخر كتاب قرأه، قال الاديب الحبيب الدائم ربي: ان هناك جاذبية لها فعل السحر الى رواية «دون كيخوته» للكاتب الاسباني «سيرفانتيس»، مبينا انه يقرأ هذه الرواية الفذة كلما افتقد المتعة والفائدة في اسهال الكتابات التي تعج بها الساحة الادبية وانه لا يدري على وجه اليقين كم من مرة قرأها في ترجمتها المختلفة بالفرنسية وفي طبعاتها المتعددة بدءا من الطبعات المصورة الخاصة بالاطفال وانتهاء بالطبعات المصدرة او المذيلة بدراسات اكاديمية. لكن الاكيد انه الآن بصدد قراءتها من جديد قراءة جديدة وبمنظور جديد.

● ويضيف: رواية دون كيخوته ليست فقط حكاية شخص دفعته قراءة الكتب وروايات الفروسية الى المغامرة واختلط عليه الخيال بالواقع وانقطعت عنده شعرة الممكن بالمستحيل، وليست ايضا حكاية مرافق هذا المغامر الحالم تحت وطأة الفقر بل هي رؤية انتقادية للعالم والكائنات رؤية حداثية، باعتبارها تشكيلا وخلقا.

فـ «دون كيخوته» في تقديره الشخصي ضرورة لا غنى عنها بل لا مفر منها لاي مهتم بالادب والكتابة السردية تحديدا.

واستطرد قائلا: «دون كيخوته» لن تتجاوز كونها رواية فروسية وهمية في عصر لا يقبل الملاحم والفروسيات، الى كونها عملت على تاسيس مشروع واع باوليات الكتابة سابق لاوانه ربما بقرنين من الزمن. والحديث عن المتعة الادبية في «دون كيخوته» لا يعني انني - كما ذكرت - اهتم بما يمدني به هذا الانجاز الروائي من مسكان حكائي فحسب وانما تهمني بالدرجة الاولى تلك المتعة التي نقلتها الي طريقة تشكيل الفضاءات وتنامي المواقف وتحويلاتها.

واضاف انه اذا كان من غير الممكن تصور كتابة روائية فرنسية من دون غوستاف فلوبير او بروست فانه من الصعب كذلك تخيل ادب اسباني من دون «دون كيخوته».

● وعن عاداته في القراءة يقول ان القراءة عنده تكاد تكون طقسا مقدسا، وانه وان كان يقرأ في كل الاماكن وفي كل الاوقات (في المقهى، في الحافلة، في المكتب، في الشارع..) فهو حين يقرأ نصا كدون كيخوته فانه لا يفعل ذلك الا في خلوة وفي هدوء تامين، حتى يعتصر حلاوة ويجني فائدة تهمه كشخص يزعم لنفسه ممارسة فعل الكتابة.

ويضيف قائلا عن نفسه انه بطيء القراءة، ويفتح كتبا كثيرة في آن واحد ويؤشر على المقاطع بقلم الرصاص ويقسو على الكتب بمحبة، لكن تدخل هذه الكتب في ذاكرته وتسجيل الملحوظات على «دون كيخوته» وسواها ليس طقسا خاصا من الطقوس المقدسة التي يحياها مع اعمال يراها لا تقبل القراءة خارج هذا الطقس.

أوسع الكتب انتشاراً

عن الصنداي تايمز

The Trials of Life By David Attenborough (Collins/BBC)	نظرة فاحصة على عالم الحيوان
The Discovery of Bismark By Robert D. Ballard (Hodder)	صور سفينة هتلر الحربية في قاع المحيط
King Edward VIII By Philip Ziegler (Collins)	السيرة الرسمية لملك بريطانيا ادوارد الثامن
A Brief History of Time By Stephen Hawking (Bantam Press)	الكتاب الذي ضرب جميع الارقام القياسية في التوزيع
Thank You For Having Me By Maureen Lipman (Robson)	قصة امرأة ارتفعت الى مكان الشهرة عن طريق اعلان تلفزيوني

عن النيويورك تايمز

The Civil War By Geoffrey C. Ward With Ric Burns (Knopf)	الحرب الاهلية الامريكية
By Way of Deception By Victor Ostrovsky & Claire Hoy (St Martin's)	سرد لعمليات الموساد
Millie's Book As Dictated To Barbara Bush (Morrow)	منكرات كلبة تعيش في البيت الابيض
You Just Don't Understand By Deborah Tannen (Morrow)	الفرق في استخدام اللغة عند الجنسين
Closer to The Light By Melvin Morse with Paul Perry (Villard)	طبيب يختبر حالات بعض المرضى الذين كادوا ان يفارقوا الحياة

اصدارات جديدة

● بسمارك

● هتلر

المانيا الجديدة: الجذور التاريخية

German History 1770-1866
By James J. Sheeham
(Oxford University Press)

● الاحداث الكبار التي اجتاحت اوروبا الوسطى في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بدءا بازاحة حائط برلين ومرورا بانهيار الحكومة الشيوعية في المانيا الشرقية فرضت على القارة الاوروبية قضية قديمة تجددت مع الاحداث: قضية المانيا. هذه القضية تتألف من عدة فروع كانت وما زالت تحتل مكانة بارزة في التاريخ الاوروبي. اول هذه الفروع يختص بموقع المانيا بالتحديد. ما هي الحدود الالمانية؟ وتتضح اهمية هذا السؤال عندما يذكر الكتاب بأن الحدود الالمانية تبدلت وتغيرت عدة مرات بسرعة وبعنف شديد.

اما الفرع الثاني من القضية فيختص بالهوية الالمانية، وهل تتعلق هذه الهوية باللغة؟ واذا كان الامر كذلك هل يمكن اعتبار النمساويين الذين يتكلمون اللغة الالمانية المانيين، والسويسريين الناطقين بها كذلك؟ هل يشكل هؤلاء جزءا من الشعب الالماني؟ وهل يمكن اعتبار فيينا مدينة المانية؟

والفرع الاخير يتعلق بالكيان السياسي المنفرد او المتعدد الذي يجب ان تتألف منه الكتلة الالمانية التي تحتل وسط اوروبا.

منذ بداية القرن التاسع عشر تتابعت الامبراطوريات على الشعب الالماني. ففي البداية كانت الامبراطورية الرومانية (الرايخ الاول) وتبعها نابليون (١٨٠٦ - ١٨١٥) بفدرالية الراين. وبعد نابليون وحتى منتصف القرن التاسع عشر طغى الاتحاد الالماني الفيدرالي تحت ميترنيخ، ثم جاء بسمارك قبل الرايخ الثاني الذي استمر حتى نهاية الحرب العالمية الاولى ومن بعده نشأت جمهورية فايمار قبل صعود هتلر والرايخ الثالث (١٩٣٣ - ١٩٤٥). اما الدولتان الالمانيتان بعد الحرب فكانت احداهما تابعة للنظام السوفياتي في الشرق، والاخرى ديمقراطية برلمانية على النمط الغربي حتى العام الحالي. اما الآن وفي نهاية عام ١٩٩٠ يتضح ان دولة المانية جديدة تمر بمراحل التأسيس مع الاخذ في الاعتبار ان توحد شطري المانيا يتجاوز ميكانيكيات التوحيد الى تشكيل كيان سياسي جديد.

هذا الكتاب يقدم رؤية تاريخية بانورامية لفترة هامة من فترات التاريخ الالماني وهي فترة تمتد ما بين منتصف القرن الثامن عشر وتوحيد الدويلات الالمانية تحت الراية البروسية في عام ١٨٧١. ويتناول بالدرس انهيار الرايخ الاول (نحو ٣٠٠ دويلة مستقلة) بعد فترة اضمحلال تدريجي تحت وطأة الزحف النابليوني. والجدير بالذكر ان هذه التحولات تزامنت مع اهتزازات الثورة الصناعية التي حولت المانيا من دولة ثانوية متخلفة اقتصاديا الى واحدة من اهم الدول المتطورة اقتصاديا وصناعيا.

الاتجاه القومي من الفكر التاريخي الالماني يعتبر ان المانيا تحولت في تلك الفترة من كيان ثقافي الى كيان قومي بتأثير الزعامة البروسية. ولكن مؤلف الكتاب يؤكد بأن هذا التفسير ينتقص من حقيقة الماضي الالماني الذي يتصل بالحاضر لأنه ينفي اثر التعددية، واللااستمرارية والتفكك والخصوصية ويعتبر ان الوحدة البروسية فرضت فرضا على فروع الشجرة الالمانية وفاجأتها تماما كما فاجأتها الوحدة في عام ١٩٩٠.

ويحدد المؤلف هدفه بانه تصحيح ضروري لاعطاء التعددية الالمانية حقها من الاهتمام والقاء الدور على الادوار التي لعبتها الدويلات المستقلة مثل بادن وبافاريا وساكسوني وهانوفر وغيرها. هذا وفي تحليله النهائي يؤكد ان «المانيا» نشأت على دبلوماسية بسمارك والقوة العسكرية البروسية. ويظل هدفه الاساسي هو طرح سؤال للنقاش حول العلاقة بين الهوية القومية والدولة من منظور الماني. ومن هنا يتطرق الى معطيات جذرية عن تعريف الهوية القومية وكأنها ظاهرة طبيعية مؤطرة بوضوح. لأن احداث التاريخ في اوروبا تثبت بما لا يحتمل الجدال ان الحدود الجغرافية واللغة والثقافة والسياسة تتضافر لكي تحول بيننا وبين الوصول الى تعريف مقبول للهوية القومية.

استنادا الى هذه الرؤية يمكن ان نفترض ان الدولة الالمانية الجديدة في عام ١٩٩٠ لا يمكن ان تكون احياء للماضي الالماني التوحيدي، كما انها لن تحسم «القضية الالمانية» بفروعها الثلاثة.

● نابليون

مذكرات اندريه ساخاروف

Ardrei Sakharov, Memoirs
(Alfred A. Knopf - New York)

● عندما تنفي روسيا واحدا من اهم مفكريها السياسيين، او الفنانين فهي تمنحهم صك الحرية لكتابة مذكراتهم. في عام ١٩٨٠ خطفت حكومة بريجنيف ساخاروف من شوارع موسكو ونفته الى جوركي. فعكف على كتابة مذكراته بتفاصيل شديدة الوضوح. فهو يصف الوسط الذي نشأ فيه والدور الذي لعبه في تطوير القنبلة الهدروجينية السوفياتية، والدور الذي لعبه في تيار الانشقاق، والتحولات التي طرأت على الاتحاد السوفياتي من الستالينيين الى الجورباتشوفية واليلتسينية.

ولد ساخاروف في عام ١٩٢١ لعائلة تقليدية من صفوة المثقفين وكان جده الاكبر قسا وجده الآخر محاميا، وكان والده معلما متخصصا في الفيزياء. وبعد تخرجه من المدرسة الثانوية بدأ ساخاروف دراسة الفيزياء في جامعة موسكو. وخلال خمسة عشرة عاما اصبح علامة بارزة في الساحة العلمية. ونظرا لتفوقه اعفي من الخدمة العسكرية اثناء الحرب العالمية الثانية. ولكن بدلا من الاستمرار في الابحاث التحق بالعمل في مصنع متواضع حتى عام ١٩٤٥. بعد ذلك استأنف الدراسة والبحث تحت اشراف عالم سوفياتي حصل فيما بعد على جائزة نوبل.

وفي عام ١٩٤٨، اشركه استاذه في الاطلاع على دراسة جدوى تختص بالقنبلة. ويؤكد ساخاروف في مذكراته ان المعلومات التي انطوت عليها الدراسة جاءت عن طريق التجسس على مصادر امريكية. ولكنه لا يدعم تأكيده بحقائق ملموسة. ولكن تدريجيا اصبح ساخاروف واحدا من اهم العقول العلمية في مشروع القنبلة، علما بانه تحدى النظام عندما رفض ان ينضم للحزب الشيوعي. ثم تطور موقفه السياسي الى المطالبة بتحرير المؤسسة السياسية من الاتوقراطية والسعي نحو الديمقراطية، وعقد معاهدات حظر تسلح مع الدول الغربية. والجدير بالذكر انه وظف موقعه العلمي في خدمة نشاطه السياسي.

ويمكن القول بأن ما كتبه ساخاروف في عام ١٩٦٣، والذي تسرب للنشر في الغرب بعنوان: تأملات حول التقدم والتعايش السلمي وحرية الفكر هي الافكار التي بدلت الاتحاد السوفياتي الى ما هو عليه الآن. اي انها كانت اول خطوات البريسترويكا. هذه الافكار بدلت حياة ساخاروف ايضا حيث انها جلبت له جائزة نوبل في عام ١٩٧٥ وجلبت معها شهرة وسعت العالم كله. ولكنها ايضا كانت بداية الاغتراب الطويل الذي انتهى في عام ١٩٨٧ بعودته الى موسكو.

المذكرات تدفع بالقارىء في اتجاهات مختلفة تشكل اهتمامات ساخاروف الاساسية او هي حياته الشخصية، والعلوم، والسياسة.

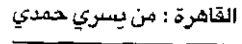
والجدير بالذكر ان الفصل الختامي مذيل بامضاء. وتاريخ هو ١٩٨٩/١٢/١٣ وهو آخر يوم كامل امضاه ساخاروف بين الاحياء. ولعل مساهمة ساخاروف الفعلية في التراث الانساني هي رؤيته للتقدم العلمي كجزء من الموروث الثقافي الانساني، ورؤيته الذاتية التي اعتبرت الفرد جزءا من الانسانية بمعناها العريض.





● ساخاروف

● بريجنيف



الشرق الاوسط تنفرد بنشر التقرير الكامل لمدرب المنتخب عن هزيمة مصر في اليونان

اتحاد الكرة يؤكد ان تقرير الجوهري سبب إقالته

القاهرة : من يسري حمدي

تعرض مجلس ادارة اتحاد الكرة المصري الى هجوم شديد من قبل محمود الجوهري المدير الفني السابق للمنتخب بعد قرار الاتحاد باقالته، كما اتهم البعض مجلس الادارة باتهامات شديدة عقب ذلك القرار. بينما رأى اتحاد الكرة ان هناك مبررات قوية وراء القرار الذي اتخذه اهمها التقرير الذي قدمه المدير الفني السابق والذي يدينه بشدة، ولذا رأى اتحاد الكرة ان من حق الرأي العام ان يتعرف على تفاصيل هذا التقرير ليحكم بنفسه على القرار الذي اتخذ باقالة المدير الفني.

فقد تضمن التقرير بالحرف الواحد :

لا شك في ان نتيجة لقاء اليونان جاءت قاسية على نفسي وعلى نفوس الجماهير وكل المصريين وتعتبر في حكم المفاجأة، وان كانت لا تمثل واقع ومجريات المباراة وانما تعتبر محصلة لمجموعة من الاسباب الموضوعية، لذا يجب ان نتعرف على تأثير الحالة المعنوية والبدنية على مجريات ونتيجة هذا اللقاء ثم التعرض لها بالتحليل فيما يلي:

تعتبر هذه المباراة اول لقاء دولي ودي للمنتخب بعد نهائيات كأس العالم اذا ما وضعنا في الاعتبار ان لقاءي اثيوبيا وتشاد قد تما من قبيل الامر الواقع وعدم استعداد الكرة المصرية خلال فترة الراحة بعد نهائيات كأس العالم والتي لم نتمكن من تأجيلها طبقا للاصول.

سبق ان عرضت على السيد رئيس مجلس ادارة الاتحاد في ٢ سبتمبر (ايلول) ١٩٩٠ تقريرا مفصلا عن حالة الاحباط النفسي للاعبين والجهاز الفني الذي يبحث عن التشكيك في القدرات واثارة البلبلة واشاعة روح الفردية وتأليب اللاعبين ضد بعضهم وضد ادارتهم واغفال حق النجوم الذين بذلوا الجهد ودافعوا عن اسم مصر لحساب زملاء لهم لم يشتركوا معهم لاسباب مرضية وفنية، وتلويث ذمم من اخلصوا العطاء لوجه الله والوطن وقد انتج هذا الجو اداء خلا من روح القتال كما توقعت تماما في مباراة اليونان الاخيرة التي انتهت لهذا السبب ولاسباب اخرى مختلفة بنتيجة ثقيلة تعتبر من وجهة نظري غير مقبولة مهما كانت الاسباب.

تم تجميع اللاعبين قبل المباراة مباشرة اعتمادا على استعدادهم البدني والنفسي مع انديتهم كأسلوب جديد للبعد عن المعسكرات الطويلة. وللأسف فقد كان هناك تفاوت كبير في مستويات اللياقة بين لاعبي الاندية المختلفة لا يتحمل الجهاز الفني مسؤولياتها وقد يتطلب الامر في المستقبل تغييرا في هذا الاسلوب اذا ما ثبت استمرار هذا التفاوت في درجات الإعداد.

يمر معظم نجوم الفريق خلال هذه المرحلة بفترة تغيير وظروف خاصة ابعدتهم عن اللياقة الذهنية:

هاني رمزي: مشغول بالاحتراف الخارجي ولم يشترك في اي مباراة.

اسماعيل يوسف: غاب عن الفريق بسبب حكم قضائي ومتأثر نفسيا بذلك.

احمد رمزي : مر بظروف عصبية وتم ايقافه نتيجة خلافات مع ناديه.

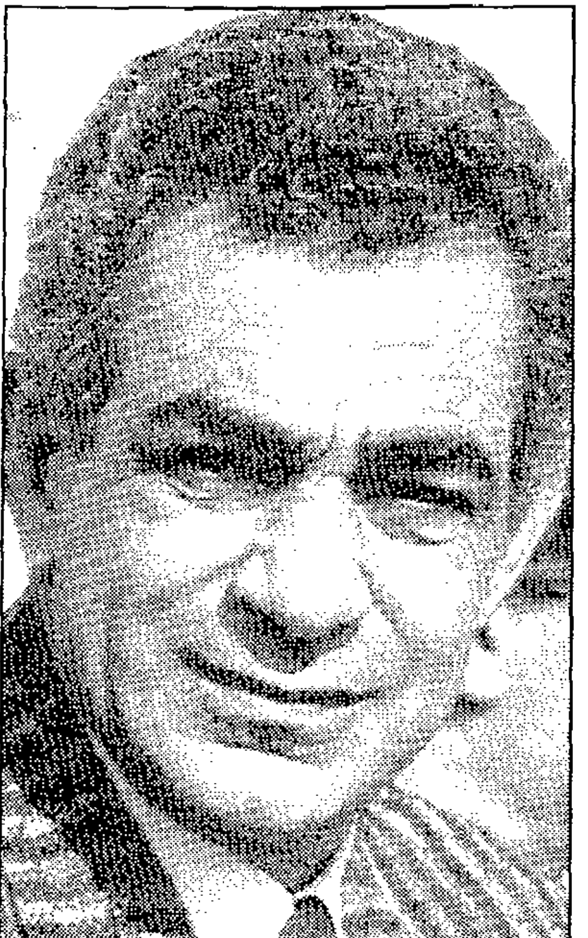
ابراهيم حسن: عانى لاكثر من شهرين من مضايقات وخلافات مع ناديه الجديد ويمر بحالة عصبية سيئة للغاية.

حسام حسن: تعرض للاصابة بكسر في القدم ويعاني من خلافات شديدة مع ناديه الجديد.

جمال عبد الحميد: اعتزل اللعب الدولي وتم ايجاد البدلاء وهم في حاجة الى الخبرة الدولية المستمرة.

احمد شوبير : فقد الامل فجأة في الاحتراف وعاد الى ناديه ومازال يمر بحالة من المتاعب الخافية مع ناديه الحالي.

هذه الحالات السابقة التي تشمل اكثر من نصف الفريق على المستوى الفردي بشكل ابعدهم تماما عن اللياقة الذهنية والنفسية والبدنية ولم يسعف الوقت القصير المتاح للجهاز الفني في تصحيحها.



محمود الجوهري

غاب عن الفريق لاعب في كل خط وهو ما يؤثر بالقطع في مثل هذه اللقاءات الدولية: هاني ـ اسماعيل ـ حسام.

ومع ذلك فقد لعب الفريق وسيطر على ايقاع المباراة وفرض اسلوبه معظم فتراتها واوشك على الفوز بها لولا ظروف ومفاجآت مختلفة كما هو مسجل بفيلم المباراة دون تعليق ولا بد من ذكر بعض العوامل المؤثرة الطبيعية وغير الطبيعية وهي:

الهدف الاول لليونان سجل بعد انتهاء وقت الشوط الاول بثلاث دقائق، الهدف الثاني لليونان جاء من تسلل واضح للاعب متداخل في مسار الكرة خدع احمد شوبير، طرد ابراهيم حسن لاخطاء سلوكية بدأت من اول المباراة واتحمل انا شخصيا مسؤوليتها حيث كان من الواجب استبعاده من التشكيل بصرف النظر عن النقص في الصفوف، سجل المنتخب هدفه بعد طرد ابراهيم وسيطر على مجريات المباراة تماما، وفي ظل التفوق لمصر وتسجيل اليونان الهدف الثالث والرابع في دقيقتين من ضربات جزاء غير صحيحة، فلم تحدث اعاقة فعلية من هشام يكن للمهاجم اليوناني ولم يخطىء شوبير في اسلوب الاشتراك مع المهاجم.

وبالرغم من طرد ابراهيم حسن لاعتدائه على اللاعب اليوناني لم يطرد الحكم اللاعب اليوناني في لعبة متشابهة ضد ربيع ياسين واعتداؤه بدون كرة، لم يحتسب الحكم ضربة جزاء عن تعمد لاعب في خط الظهر ضرب اللاعب ايمن منصور واعاقته عن الوصول للكرة، احتسب الحكم على الفريق خطأ تسللات غير صحيحة لا يختلف عليها احد. اشترك عادل عبد الرحمن وايمن منصور واحمد العجوز لاحتلال مراكز ثابتة في الفريق وتعويض النقص الهجومي، الا انهم يحتاجون الى زيادة معدل التدريب الخاص والاحتكاك الدولي وتعتبر هذه تجربة ناجحة لهم وقد ادوا الواجب بكفاءة تدعو للتفاؤل مستقبلا.

وقد كان لحادثة طرد ابراهيم حسن اثر سلبي على اداء الفريق وزاد من العبء عليهم ومع ذلك اسفر الهجوم المصري المتواصل عن تسجيل هدف مجدي عبد الغني بعد دقيقتين من الطرد، وقد رأيت الاستمرار في تشكيل الفريق مع دفع المهاجم لاحمد العجوز لتنشيط الهجوم والتزام الكاس بالجانب الايمن فقط مع الاستغناء عن الواجب الهجومي لابراهيم حسن حيث كان المنتخب اليوناني يلعب برأسي حربة يتم مراقبتهما بواسطة هشام يكن وربيع ياسين. وبعد مفاجأة ضربتي الجزاء المتتاليتين فضلت الاستمرار في الهجوم للتعويض عن احلال مدافع بدلا من مهاجم في مثل هذه الظروف.

وعلى العموم فان اداء الفريق كما هو واضح في فيلم المباراة ورغم كل العوامل الخاصة والظروف غير الطبيعية اتسم بالجدية وبذل الجهد والتحركات السليمة والهدوء الذي اكتسبه الفريق نتيجة للاحتكاك الدولي المكثف في الفترة الماضية وبذل كل لاعب ما استطاع من جهد وان افتقد الفريق عناصر الخبرة الهجومية والسرعة في الدفاع والاصرار على الفوز.

الخلاصة

كان من الممكن وضع برنامج دولي سهل يحقق للفريق الفوز المستمر ولكن ذلك يكون بمثابة عمل للحساب الشخصي لاعضاء المنتخب والجهاز الفني دون النظر الى مصلحة مصر التي يحققها الاحتكاك مع فرق اقوى وهو بالطبع اسلوب تنقصه الشجاعة والامانة ايضا.

البرنامج الموضوع بشجاعة وجرأة في التنفيذ والصبر وعدم استعجال النتائج واستخلاص الايجابيات والسلبيات لتحقيق تطوير الاداء، ادخال عناصر جديدة واكسابها الخبرة لتكون جنبا الى جنب مع النجوم اصحاب الخبرة بشكل يؤدي الى تمكن الفريق من اظهار الجوانب الهجومية في خطة اللعب التي لم يتمكن حتى الآن من اظهارها.

تشير التجربة الى ضرورة اعادة تقييم اسلوب تجميع المنتخب لفترة بسيطة اذا ما استمرت لتفاوت في مستوى اعداد الانديه للاعبين من خلال المسابقة المحلية.

يحتاج الفريق لفترة زمنية حتى يتعود اللاعبون وخاصة المحترفين بالخارج على التأقلم على حياتهم الجديدة.

يجب التركيز على استكمال التدريب الهجومي مع التأمين الدفاعي طبقا للبرنامج الموضوع وهو ما لم يستكمل في الفترة الماضية.

ضرورة معاقبة ابراهيم حسن طبقا للوائح بايقافه ٣ شهور مع خصم جميع مكافآته.

وقد كان رد المسؤولين في اتحاد الكرة على هذ التقرير بان الجوهري اخطأ بالاشتراك في هذا اللقاء دون ان يكون الفريق جاهزا نفسيا وذهنيا وفنيا، واخطأ باختيار لاعبين غير جاهزين بدنيا واختيارهم لم يكن بأسلوب علمي وبدون اي اختبارات ومقاييس، وان الاسباب الموضوعية التي ذكرها الجوهري تمثل ادانة كاملة له خاصة ان اتحاد الكرة اتاح له الفرصة الكاملة للعمل ووفر له جميع الامكانيات المالية والادبية ولم يتدخل احد في عمله لانه رأى الا يكون هناك مبرر واحد للجوهري يدين به اتحاد الكرة، وان التوتر القائم بين الجوهري والاعلام يجعل الجوهري هو المسؤول عنه، لانه لا داعي لكي يخسر مدرب الاعلام خاصة اذا كان سانده الاعلام في بداية عمله.

ولانه اصبح من المستحيل ان يستمر العمل وسط هذا الجو المشحون كان من الضروري اقالة الجوهري.

رأي رياضي

الياس نصر الله

الرياضة ليست كرة قدم فقط

يستطيع المتتبع للاخبار والنشاطات الرياضية في العالم، ان يلمس الهوة السحيقة التي تفصل العالم العربي عن باقي الدول الاخرى في هذا المجال. ويمكن بسهولة ملاحظة تركيز الاهتمام العربي على فرع رياضي واحد هو رياضة كرة القدم، وتفضيله على الفروع الاخرى.

اننا لا ننكر أهمية كرة القدم ومدى الشعبية التي تحظى بها هذه اللعبة بين الالعاب الاخرى. وهذه الشعبية ليست مبررا لاقتصار الاهتمام على هذا الفرع. فالمانيا على سبيل المثال لم تفز بكأس العالم في كرة القدم فقط، بل حقق لاعبوها في مجالات كرة المضرب، والسباحة، والتزلج على الجليد، وغيرها من العاب القوى، إنتصارات عالمية كبيرة جلبت لبلادهم الشهرة والسمعة الطيبة بما لا يقل عن الشهرة التي حققها لها بيكنباور ولاعبو المنتخب في إيطاليا ـ ٩٠.

كما ان الشهرة التي إكتسبتها البرازيل من كرة القدم، لم تتوقف عند هذا الحد، بل يمكن القول ان آيرتون سينا بطل سباقات السيارات السريعة للجائزة الكبرى (فورميولا ـ ١) قد جلب لبلاده منفعة لا تقل أهمية من خلال مشاركاته الناجحة في حلبات السباق الدولية، التي تجري دون توقف على مدار السنة في الاقطار المختلفة. ولا داعي لذكر كم من الملايين تدرها العاب رياضية معينة على بعض البلدان بسبب تدفق السياح المهتمين بتلك الفروع لمشاهدتها أو المشاركة فيها كمحترفين وهواة على حد سواء.فالتزلج على الجليد مصدر دخل كبير لعدد كبير من الدول مثل سويسرا وفرنسا والنمسا، والجولف في بريطانيا، والسومو في اليابان الى جانب الملايين من المشجعين الذين يحضرون من أطراف الدنيا لحضور مباريات مهمة في أوروبا أو امريكا اللاتينية في كرة القدم.ولا يسعني في هذا المجال الا أن انكر بكل فخر وإعتزاز العدائين المغاربة عويطة وبو الطيب وزملاءهم الذين رفعوا اسم المغرب والعالم العربي عاليا من خلال نجاحاتهم المتتالية في العدو. والى جانبهم ينبغي الاشادة بلاعبي كرة القدم من المغرب والجزائر ومصر وتونس المحترفين في الاندية الاوروبية.

وكم كنت أود الاستمرار في سرد اسماء الابطال الدوليين العرب في الالعاب الرياضية المختلفة. غير أن الواقع لا يسعفني، وأجد نفسي ملزما على وضع نقطة في نهاية السطر، والانتقال لموضوع جديد. غير اني في هذه الرقعة اصر على عدم الخروج عن نفس الموضوع بالمضي في التساؤل عن سبب قصر هذه القائمة.

● فهل يعقل ان العالم العربي بملايينه لم ينجب ملاكما عملاقا واحدا، يمكن إدراج اسمه ضمن قائمة الاتحاد الدولي للملاكمين؟

● وهل يعقل ان العالم العربي لم يصل بعد الى مستوى يؤهل لاعب كرة مضرب واحدا الى دورة «الماسترز»، أو حتى الى دورات أقل منها بكثير؟

تساؤلات لا نهاية لها تمتد لتشمل قائمة الالعاب الرياضية العالمية بفروعها وأنواعها المختلفة. طبعا، هناك جواب سريع وكثيرا ما يتردد على شفاه المهتمين بهذا الامر، والمتمثل في إلقاء المسؤولية على وزارات الشباب والرياضة التي تقدم الدعم والرعاية لتنمية الكفاءات. وقد تكون هذه مسؤولة الى حد ما عن التقصير في هذا المجال. لكن إذا ما نظرنا الى ما يدور في الساحة الدولية نجد ان العابا رياضية كثيرة نشأت وترعرعت واتسعت قاعدتها الشعبية دون علاقة تذكر من طرف وزارات الرياضة والشباب في تلك الدول. ومن هذه الالعاب رياضة الجولف، وسباق السيارات السريعة، وسباقات الرالي، والسنوكر، والرقص على الجليد، وسباقات القوارب وغيرها.

فروع رياضية عديدة نشأت وتطورت بمبادرات خارجة عن الاطر الرسمية، وهي تعتمد بالاساس على تمويل من القطاع الخاص والشركات التجارية، التي تقدم الدعم المادي السخي لهذا النوع من الرياضة مقابل نشر شعاراتها واسمائها التجارية على جدران ومدرجات وسيارات وألبسة المشاركين فيها لتبدو واضحة للمشاهدين أثناء العرض، كوسيلة اعلانية.

وينبغي الاشارة في هذا الصدد الى التجربة الرائدة للاتحاد العربي السعودي لألعاب الفروسية لافساحه المجال أمام القطاع الخاص من الشركات التجارية المختلفة للمساهمة في دعم العاب الفروسية في المملكة العربية السعودية بتقديم الجوائز للفائزين في سباقات الخيل.

كذلك تجدر الاشارة الى الانجازات التي تحققت في مجال سباقات الرالي على يد الابطال العرب من الامارات والمملكة العربية السعودية والكويت في هذا المجال ووصول عدد منهم الى مواقع مهمة في سباقات دولية جرت في أنحاء مختلفة من العالم كاليونان وتركيا ويوغوسلافيا والمملكة المتحدة.

ويعتبر العالم العربي بشكل عام انه ما زال متخلفا في رياضة سباق السيارات بالمقارنة مع دول اخرى في العالم. ولم يطرق المتسابقون العرب ابوابها سوى في السنوات الثلاث الأخيرة. وتعد هذه الرياضة ضمن الرياضات العنيفة التي تشتهر فيها البلدان المتقدمة في صناعة السيارات بشكل خاص. وغالبا ما تقف وراء تنظيم السباقات كبريات شركات صناعة السيارات والاعلان والمراكز العلمية التي تبحث في تطوير صناعة الاطارات والكوابح ولجزاء تنظيم السرعة وزيادتها في المكائن.

وقد يعتقد البعض ان عدم وجود شركات من هذا النوع في العالم العربي هو السبب في تخلفه عالميا في هذا المجال. لكن مثل هذا الاعتقاد غير صحيح. إذ ان سباقات الرالي تتلقى الدعم عمليا من نفس تلك المصادر، وقد نجحت مجموعات أو نوادي الرالي في عدد من البلدان العربية في تنظيم راليات محلية ودولية بدعم من تلك الشركات.

● لذلك فما المانع في توسيع هذه التجربة لتشمل فروعا أخرى؟

● ولماذا التلكؤ في طرق الأبواب واللحاق بركب الالعاب الرياضية المختلفة؟

موجز

السوفياتي دوبروفولسكي الى جنوه الايطالي

جنوه ـ أ.ف.ب: وقع مهاجم دينامو كييف السوفياتي الدولي ايجور دوبروفولسكي عقدا للعب مع جنوه الايطالي حتى سنة ١٩٩٥.

وكان الاتفاق على انتقال دوبروفولسكي الى جنوه قد تم منذ بضعة اسابيع عدة واكده رئيس النادي الايطالي سبينيللي لدى عودته من الاتحاد السوفياتي اول من امس.

بيد ان دوبرفولسكي سينضم بالاعارة وبشكل مؤقت الى بورتو لأن جنوه يملك حاليا في صفوفه ثلاثة لاعبين اجانب.

خسارة بطل الاوروجواي في كأس «السوبر»

مونتفيديو ـ أ.ف.ب: خسر بينارول بطل الاوروجواي امام ارجنتينوس جونيورز الارجنتيني صفر/١ مساء اول من امس الاربعاء في مونتفيديو امام ١٥ الف متفرج في ذهاب الدور ربع النهائي لكأس «السوبر» الامريكية لكرة القدم «كأس جواو هافيلانج».

وسجل جيونتا هدف المباراة الوحيدة في الدقيقة ٤٢.

وفي أسونسيون وامام ٢٠ الف متفرج تعادل اولمبيا اسونسيون بطل الباراجواي مع راسينج كلوب الارجنتيني ١/١. وسجل اورتيجا سانشيز هدف راسينج في الدقيقة ٧٨ وفرانكو هدف اولمبيا في الدقيقة ٨٨.

يذكر ان الكأس مخصصة للفرق التي سبق لها الفوز بكأس اندية امريكا الجنوبية «ليبرتادوريس».

المجري تشرناي مدربا جديدا لهرتا برلين

برلين ـ أ.ف.ب: عين المدرب المجري الاصل بال تشرناي مدربا جديدا لفريق هرتا برلين الذي يحتل المركز الاخير في بطولة الدوري الالماني لكرة القدم.

وسبق لتشرناي (٥٧ عاما) ان قاد بايرن ميونيخ الى احراز بطولة المانيا مرتين والى نهائي كأس ابطال اندية اوروبا عام ١٩٨٢.

وسيخلف تشرناي المدرب فيرنر فوخس الذي اقيل من مركزه الاثنين الماضي.

ويخوض هرتا برلين اختباره الاول بقيادة تشرناي غدا السبت امام بايرن ميونيخ.

بوتشر لاعبا ومدربا في فريق كوفنتري

كوفنتري ـ أ.ف.ب: وافق قلب دفاع انجلترا الدولي السابق تيري بوتشر على الانضمام الى فريق كوفنتري الانجليزي كلاعب ومدرب معا وذلك بعد ساعة احدة من اعلان كوفنتري انهاء تعامله مع المدرب جون سيليت لخلاف على شروط العقد الذي يربط بين الطرفين.

وكان بوتشر قد لعب اربع سنوات مع رينجرز الاسكتلندي. وقد انتظر المراقبون ان ينضم الى ليدز يونايتد وان يلعب مباراته الاولى معه غدا السبت امام دربي كاونتي. غير ان بوتشر وافق فورا على العرض الذي تقدم به كوفنتري وسيلعب مباراته الاولى مع فريقه الجديد امام ليفربول.

فوز السويدي فالدنر بكأس العالم

ماكوهاري ـ أ.ف.ب: انتزع السويدي يان أوفه فالدنر (بطل العالم الحالي) كأس العالم لكرة الطاولة من الصيني ما ونج جي بعد فوزه عليه بثلاثة اشواط مقابل شوطين في المباراة النهائية التي اقيمت في شيبا (اليابان).

وكانت نتيجة الاشواط ١٣/٢١ و٢١/١٣ و١٩/٢١ و٢١/١٢ و١٧/٢١.

وحل الصيني تشن لونج تشان ثالثا بعد فوزه على السويدي ميكايل ابيللجرين ١٨/٢١ و٢٢/٢٠ و١٨/٢١.

وكان فالدنر قد فاز في نصف النهائي على تشن لونج تشان ١٣/٢١ و٢٣/٢١ و١٩/٢١ و٢١/١٦ و١٨/٢١ بينما فاز ما ونج جي على ابيللجرين ١٦/٢١ و٢١/٢٣ و٢١/١١ و٢١/١٩ و٩/٢١.

بداية جيدة لبيكر واختبار صعب لساباتيني في «الماسترز»

فرانكفورت ـ أ.ف.ب: لم يخيب لاعب كرة المضرب الالماني بوريس بيكر المصنف ثانيا في العالم ظن جمهوره في مباراته الاولى في دورة «الماسترز» مساء اول من امس الاربعاء في فرانكفورت ففاز على الاكوادوري اندريس جوميز المصنف سادسا ٤/٦ و٦/٣ و٦/٣ في المجموعة الثانية (مجموعة كليف درايسديل).

لكن عندما خسر بيكر المجموعة الاولى اعتقد الجمهور المحلي ان بطلهم لم يشف تماما من الاصابة في عضلات الفخذ. ويكفي ان جوميز لم يفز في اي مباراة على مدى الشهرين الماضيين وفي ست دورات دولية مختلفة، لكن بيكر ظهر بمظهر آخر في المجموعتين الثانية والثالثة واستحق لقبه المعروف «بوم بوم». وبرر بيكر خسارته المجموعة الاولى بأنه لعب بحذر شديد وان دخوله في جو المباراة شيئا فشيئا ونجاحه في ضربات الارسال ساعداه على استعادة الثقة بسرعة. وأضاف: «سيساعدني كل ذلك على مواجهة التحديات المقبلة».

وفي المجموعة الاولى (مجموعة ارثر اش) استعاد الامريكي بيت سامبراس المصنف خامسا شيئا من الثقة. فبعد خسارته مباراته الاولى امام مواطنه اندريه أجاسي تمكن من الفوز على الاسباني اميليو سانشيز المصنف ثامنا ٦/٢ و٦/٤. اما مباراة السويدي ستيفان ادبرج المصنف اول والامريكي اندريه اجاسي المصنف رابعا فكانت اكثر تكافؤا وانتهت لصالحة الاول ٧/٦ و٦/٤ و٧/٦. وانتزع ادبرج المجموعة الاولى في الشوط الحاسم «تاي بريك» بسبع نقاط مقابل اربع والمجموعة الثالثة بالطريقة ذاتها بسبع نقاط مقابل خمس.

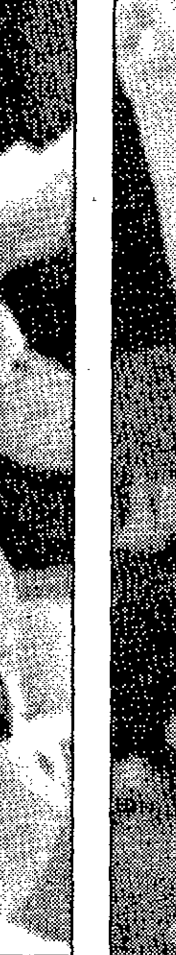
اختبار صعب لساباتيني

وفي نيويورك في اطار المرحلة الاولى من دورة «الماسترز» للسيدات خاضت الارجنتينية جابرييلا ساباتيني المصنفة ثالثة امتحانا صعبا امام التشيكية يانا نوفاتنا فتخطته بصعوبة كبيرة ٦/١ و٥/٧ و٧/٦. وانتزعت ساباتيني المجموعة الثالثة الحاسمة بسبع نقاط مقابل ثلاث. وفي المقابل لم تواجه اليوغوسلافية مونيكا سيليش المصنفة ثانية اي منافسة جدية من النمساوية بربارا باولوس ففازت عليها ٦/٢ و٦/٢ كذلك فازت الامريكية ماري جو فرنانديز المصنفة رابعة على الفرنسية ناتالي توزيا ٦/١ و٧/٦.

وفي المرحلة ربع النهائية ستلعب الالمانية شتيفي جراف (١) ضد البلغارية كاترينا ماليفا (٦) والارجنتينية جابرييلا ساباتيني (٣) ضد الاسبانية كونشيتا مارتينيز والامريكية ماري جو فرنانديز (٤) ضد السويسرية مانويلا ماليفا (٨) واليوغوسلافية مونيكا سيليش (٢) ضد الاسبانية ارانتشا سانشيز.



ساباتيني





اجاسي

الدهامي سيطر على اليوم الاول لقفز الحواجز

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

سيطر الفارس السعودي الشاب رمزي الدهامي من مركز الدهامي للفروسية على مسابقات اليوم الاول في بطولة قفز الحواجز السعودية التي ينظمها الاتحاد العربي السعودي لألعاب الفروسية (سيف) في مدرسة نادي الفروسية في الرياض وتختتم عصر اليوم (الجمعة).

فقد فاز الدهامي (رمزي) وشقيقه (سامي) بالمراكز الثلاثة الاولى في الشوط الاول بثلاثة جياد مختلفة.

المركز الاول احرزه الجواد سامي بالفارس رمزي الدهامي، والثاني الجواد الوفاء بالفارس سامي الدهامي، والثالث الجواد بديع بالفارس رمزي الدهامي.

وفي الشوط الثاني تمكن رمزي الدهامي من احراز المركز الاول على صهوة الحصان طالب الميدان، والثاني عالي من الامن العام بالفارس ناصر مشيب، والثالث الحصان خير الله بالفارس خالد العيد.

وواصل رمزي الدهامي ابداعه وتألقه في الشوط الثالث على الحصان حبيبي عندما احرز معه المركز الاول، وجاء في المركز الثاني ستدباد بالفارس يوسف صالح والثالث فايز بالفارس فهد الجعيد.

اما الشوط الرابع الاكثر اثارة كونه سباق مع الزمن (القفز السريع) فقد لمع فيه الفارس السعودي عايض العتيبي على صهوة الجواد كساب واحرز معه المركز الاول بزمن (٥٢,٥ ثانية) وبدون اخطاء.

وفي المركز الثاني جاء الجواد عجلان بالفارس حسن سيف، فيما احتل الجواد منيتي المركز الثالث بالفارس يوسف صالح من المدرسة الدولية للفروسية.

جوائز الفرسان (كؤوس وميداليات) ووشاحات الجياد تناوب على تسليمها رئيس (سيف) الامير فيصل بن عبد الله بن محمد، ونائب الرئيس المهندس عبد الله السويلم وعضو مجلس الادارة وأمين الصندوق احمد الراشد ومدير البطولة الزميل حافظ جمعة.

الجدير بالذكر ان نشاطات وبرامج الاتحاد لهذا الموسم ٩٠/٩١ ستتواصل على مدار اشهر الموسم. وأقرب البرامج محاضرة تدريبية داخلية يعقدها الاتحاد للمتميزين من الفرسان الذين التحقوا رسميا في قائمة الفرسان الاعضاء في الاتحاد.

الاتحاد الاوروبي يدرس سد ثغرة اللاسلكي المتنقل

بيرن ـ ر : يبحث الاتحاد الاوروبي لكرة القدم تحريم استخدام اجهزة اللاسلكي المتنقلة من جانب مدربي كرة القدم الذين يتم منعهم من التواجد على ارض الملعب كاجراء تأديبي. وقال رينيه ايبرليه المتحدث باسم لجنة النظام والتحكم التابعة للاتحاد الاوروبي اول من امس الاربعاء «اننا نعلم باستخدام التكنولوجيا المتطورة للالتفاف حول ما يعد عقوبة سوء السلوك. وهي ثغرة يتعين سدها. ونحن نبحث الامر». وكان ايبرليه يرد بهذا على نبأ عن اعتزام مدرب الفريق السويسري اولي شتيليكه استخدام جهاز لاسلكي صنع له خصيصا بعد حرمانه من النزول الى أرض الملعب ثلاث مباريات لاحتجاجه المتكرر على قرارات الحكم خلال مباراة فريقه ضد سكوتلندا في جلاسجو الشهر الماضي والتي انتهت بهزيمة الفريق السويسري ٢/١. وأكد ايبرليه ان الحرمان يشمل كافة وسائل الاتصال في الملعب وغرفة ملابس اللاعبين. وكان شتيليكه قد قال انه سيتحدث الى لاعبيه قبل المباراة خلال فترة الراحة بين الشوطين.

بعد دخوله مرحلة «حسن النية»:

اليوم ٣ مقابلات بالدوري الكروي السعودي

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

تستكمل مساء اليوم (الجمعة) منافسات الاسبوع الرابع لبطولة الدوري السعودي الممتاز الرابعة عشرة لكرة القدم بالمقابلات الثلاث التي ستجري في الرياض بين الشباب والاهلي، وفي جدة بين الاتحاد والرياض، وفي حائل بين الطائي والنصر.

● الشباب يتصدر الفرق بعد ثلاثة اسابيع برصيد خمس نقاط والاهداف (٧/٢) والاهلي في المركز الخامس لكن بفارق نقطة فقط عن الشباب، فله اربع نقاط والاهداف (٨/٤). يدرب الشباب، البرازيلي باولو كامبوس والاهلي البرازيلي كارلوس زاناتا.

● الاتحاد والرياض في المركزين السادس والسابع برصيد ثلاث نقاط لكل منهما، بيد أن الاول يتقدم بفارق الاهداف (٢/٢) مقابل (٥/٤) للرياض.

يدرب الاتحاد ديفيد سكستون (انجليزي) والرياض البرازيلي (الجديد) هيركوس بريتو.

● الطائي في المركز التاسع برصيد نقطتين والاهداف (٣/٧)!! وفي المقابل النصر في المركز الثاني برصيد خمس نقاط والاهداف (٧/٣) متخلفا عن الشباب بفارق الاهداف ويتقدم على الثالث والرابع للسبب ذاته.

● السؤال: هل تستمر المرحلة الجديدة والموصوفة بـ «حسن النية» في تعامل الحكام ام يعود رجال القانون الكروي السعودي الى ما عرف عنهم من قوة في التعامل مع الاحداث.

عرب وعجم


محمد ابا الخيل


محمد الموجي

● **محمد ابا الخيل** وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي افتتح اعمال الندوة الخامسة التي تنظمها كلية العلوم الادارية بجامعة الملك سعود بالرياض عن آفاق التفاعل بين الاجهزة والمؤسسات الحكومية مع متطلبات المرحلة الحالية للتنمية في المملكة. تستمر الندوة اربعة ايام.

● **الان ديلون** الممثل الفرنسي العالمي سيعود الى الشاشة الفضية في فيلم من اخراج **كلود شابيرولي**

افراح

● **ايمان الشربيني**: المخرجة التلفزيونية المعروفة احتفلت بزفافها الى وجدي بدر الدين المحاسب بالمصرف العربي الدولي. شارك في الحفل قيادات وزارة الاعلام ورئيس التلفزيون **عبد السلام النادي**.. ورئيسا القناتين الاولى والثالثة **هند ابو السعود ومحمد رجائي** وعدد كبير من المذيعين والمخرجين..

● **صلاح فؤاد**: انتهى من كتابة مسرحية جديدة تدخل تحت قائمة - الكوميديا السوداء - باسم «الزبال» ورشح لبطولتها نجاح الموجي، ولاخراجها **«سمير العصفوري»**.

● **الموسيقار محمد الموجي** اكد انه عثر على خمس اغنيات كتبها صديقه الشاعر الراحل «مرسي جميل عزيز» وانتهى **الموجي** من تلحين احدى هذه الاغنيات لتقدمها ورده في اول حفل غنائي لها.

● **ماجدة الصباحي**: نفت خبر ترشيحها لعضوية مجلس الشعب.. قالت ماجدة انه يسعدها، المشاركة في النشاطات السياسية خاصة ان رصيدها الفني عند الجمهور يسمح لها بذلك ولكنها لم تفكر في خوض الانتخابات.

● **الدكتور عادل حسني**: اقام عرضا خاصا لفيلمه الجديد موعد مع الرئيس بطولة زوجته **الهام شاهين** وفاروق الفيشاوي في دار سينما فندق ماريوت في القاهرة.

● **د. احمد يونس**: طالب المركز القومي للسينما باعداد فيلم تسجيلي عن عالم الآثار المصري الراحل د. احمد قدري، وطالب باسناد اخراج الفيلم للمخرج **«علاء كريم»**.

● **سعد المعجل** رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس غرفة المنطقة الشرقية سافر الى القاهرة في مهمة عمل يترأس خلالها الوفد السعودي لاجتماعات اتحاد الغرف العربية الخليجية الطارىء الذي يعقد بالقاهرة.

● **جنيفر اونيل** النجمة الامريكية تصل الى لندن في ١٨ ديسمبر (كانون الاول) المقبل في زيارة خاصة. وسيستضيفها **تيري ووجان** في برنامجه التلفزيوني.

● **سهير طه حسين**: رشحها المخرج حمدي غيث لبطولة مسرحية «الزير سالم» الدور نفسه الذي اعتذرت عنه كل من **محسنة توفيق وعفاف شعيب وسهير المرشدي**.

● **د. عبد الله الزيد** المدير العام للتعليم في المنطقة الغربية في السعودية حضر احتفال مجلس الآباء والمعلمين الذي نظمته مدرسة عبد الله بن عمر الابتدائية في جدة.

● **ديانا ريج** النجمة البريطانية سافرت الى الولايات المتحدة الامريكية لتلعب دورا في فيلم من انتاج امريكي - كندي مشترك.

● **حسين منصور** الوزير اللبناني السابق والنائب الحالي ورئيس مجلس ادارة بنك بيروت - الرياض وصل الى لندن من بيروت في زيارة عمل.

● **كارل شوماخر** المخرج الالماني الصاعد بدأ تصوير فيلمه الجديد «الكف الاسود» الذي تجرى احداثه في التيبت.


جنيفر اونيل




الان ديلون

مواليد

● **نجيب سعد** والسيدة قرينته **هادية ماجد** كريمة الزميل **احمد ماجد الخطاط** في «الشرق الاوسط» رزقا مولودا ذكرا هو باكورة زواجهما سمياه **جواد**. وقد تلقى الوالدان والزميل احمد التهاني في هذه المناسبة.

● **عبد العزيز احمد اكبر** من منسوبي الشركة السعودية للحديد والصلب في الجبيل، قسم الحاسب الآلي رزق وحرمه بمولود سمياه **عبد الله**

● **عمر ادريس محمد علي** من منسوبي مؤسسة جواهر تبوك بالمنطقة الشرقية رزق وحرمه بتوأم سمياهما **ايمن وايمان**

● **ابراهيم بابقي** من الغرفة التجارية الصناعية في جدة رزق وحرمه بمولودة سمياها **لجيني**

ابيض واسود

محمود عطا الله

تجربتي مع الشمس المشرقة

لم يبهرني ذلك المهرجان التاريخي الذي اقيم في بلاد الشمس المشرقة لتتويج الامبراطور الخامس والعشرين بعد المئة لليابان رغم العدد الهائل من الملوك والرؤساء والسياسيين الذين شاركوا فيه، ورغم كل الاضواء التي تركت احداث الخليج واوروبا وكل بقعة تنبض بالحركة في العالم، وتركزت على اليابان لمدة لا تزيد على ٣٠ دقيقة بحثا عن الرداء الذي كان الامبراطور يرتديه وتصميم الفستان الذي ظهرت به الاميرة ديانا قرينة ولي عهد بريطانيا في الحفل.

وعدا ذلك لم يكن المهرجان لا بالفخامة ولا بالضخامة اللتين كانتا متوقعتين في بلد مثل اليابان باوضاعها الاقتصادية والاجتماعية، اذ لم يتكلف اكثر من ٤٢ مليون دولار من المؤكد ان جانبا كبيرا منها انفق على اجراءات الامن المشددة.

ومبعث عدم الانبهار يرجع - في الواقع - الى قياس هذا المهرجان بمهرجانات اخرى، منها على سبيل المثال احتفال الشاه في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٧١ بذكرى مرور ٢٥٠٠ عام على عرش الطاووس في ايران، وهو الاحتفال الذي قدرت تكاليفه وقتها - اي قبل ٢٠ عاما - بنحو ٥٠ مليون دولار.

ولقد تساءلت كثيرا عن السر وراء عدم التوسع في الانفاق على مثل هذا الاحتفال ليكون مهرجانا تاريخيا يليق بمكانة اليابان التي تقفز بخطوات سريعة الى مصاف القوى العظمى اقتصاديا وسياسيا في العالم.

هل يعني ذلك ان اليابانيين بخلاء ام انهم لا يهتمون بالمظاهر ولا ينفقون ببذخ عليها؟

والواقع، لا استطيع الادعاء بانني اعرف اليابانيين جيدا. فاحتكاكي بهم لا يتعدى اللقاءات العابرة او الحوارات السريعة ولذلك لا استطيع الحكم على طبائعهم، خاصة بعد تجربة مخجلة مررت بها وقررت بعدها الا اصدر احكاما شاملة على شعب من الشعوب.

فلقد اتصل بي يوما رجل اعمال امريكي كان قد وصل الى القاهرة ليتولى رئاسة مجلس ادارة احد البنوك الامريكية الكبرى في مصر ليبلغني تحيات صديق كان وقتها عضوا في الكونجرس ودعوته الى الغداء للتعارف.

واثناء حديثنا تطرقنا الى اليابان واليابانيين ولم اجد مانعا من ان ادلي بدلوي، فانطلقت اقول ان الياباني لا يوحي شكله بالذكاء ولذلك فهو يتعامل مع الناس خاصة الغربيين منهم بكثير من الحذر مما يؤدي الى انعدام الثقة بين الياباني وغير الياباني و.. و.. وقلت الكثير رغم كل مقاطعات الرجل دفاعا عنهم.

وانتهى اللقاء دون ان يثير انتباهي اي شيء غير طبيعي الى ان دعاني بعد يوم الى عشاء في منزله.. وفي الطريق حكيت لزوجتي قصة هذا الحوار الى ان وصلنا الى باب بيته. وفي اللحظة التي ضغطت فيها على جرس الباب سمعتها تقول هامسة: ربنا يستر!

وقبل ان اكمل سؤالي لها: ربنا يستر على ماذا؟ كان الباب قد فتح وظهر الرجل ليستقبلنا وكانت الى جواره سيدة قدمها لنا قائلا: زوجتي ميتشيكو! ولم نكن في حاجة الى هذه العبارة فقد كان واضحا كالشمس انها يابانية.

ومن يومها تعلمت الا اصدر احكاما قاطعة شاملة على طبيعة شعب من الشعوب.. فقد كانت السيدة اليابانية في غاية الظرف والرقة والذكاء وايضا في غاية الكرم.

ولذلك لم استطع حتى الآن ان اجد جوابا شافيا على تساؤلي عن التواضع الذي ظهر به حفل تتويج امبراطور بلاد الشمس المشرقة.

وجه (الجمعة)


تيري ووجان

تيري ووجان قد يكون عبقرياً ولكن...

لندن - من عدلي الحاج

قد يكون السيد تيري ووجان من الع الوجوه التي ظهرت في التلفزيون البريطاني منذ ربع قرن حتى اليوم.

وقد يكون الرجل عبقرياً في تقديم البرامج ونابغة عصره في تسلية المشاهدين وفلتة زمانه في ابتكار النكات المضحكة والنوادر المسلية.

وقد يكون له معجبون ومعجبات داخل البي بي سي وخارجها لا يرقد لهم ولهن جفن ولا يهدأ بال الا اذا تكحلت عيونهم وعيونهن برؤية الرجل الانيق يطل من الشاشة الصغيرة ثلاث مرات في الاسبوع!

قد يكون كل ما قلناه صحيحاً... لكن ما هو صحيح كذلك، بل اكثر صحة - اذا جاز التعبير - ان كل شيء زاد عن حده نقص وان النجم، ايا كانت درجة تألقه وبريقه، لا يلبث ان يخبو اذا ما تكرر ظهوره باسلوب رتيب كأنه مجرد موظف مطلوب منه ان يؤدي واجبه ويقبض راتبه في نهاية الشهر.

منذ اكثر من عشرة اعوام وتيري ووجان يقدم برنامجه التلفزيوني «ووجان» في القناة الاولى التابعة للبي بي سي ... وهو يتضمن لقاءات مع عدد من النجوم ورجال السياسة والكتاب والمغنين.

وعلى مدى السنوات العشر الماضية ظهرت مع ووجان الوجوه ذاتها لتتحدث في مواضيع ليس فيها، باستثناء القلة القليلة، ما يثير او يلفت او حتى يسلي!

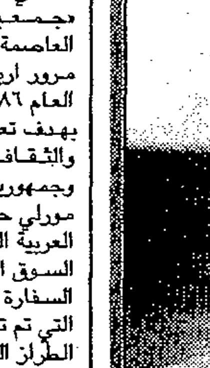
يبدأ ووجان برنامجه بدخوله الى القاعة وسط تصفيق الحاضرين وبعد ان يستعرض اناقته، يأمر الحاضرين، باشارة من يده، بالتوقف عن التصفيق ثم «يهمهم» بكلمات غير مفهومة يضحك لها الحاضرون ويهرع بعد ذلك الى المقعد المخصص له ليباشر استقبال ضيوفه واستجوابهم.

الحركات ذاتها والكلمات ذاتها والنكات ذاتها... لا شيء يتغير سوى ملابس تيري ووجان التي يحرص على ان تكون متلائمة مع آخر الصرعات في الازياء الحديثة. وهو قادر على ذلك بفضل الثروة الضخمة التي جمعها من عمله التلفزيوني المزدهر.

ونحن لا نحسد الرجل. صحتين على قلبه. فلو لم يكن محبوباً لما احتفظت به البي بي سي وضاعفت اجره سنة بعد سنة.

كل ما نطلبه هو احالة برنامجه الحالي الى التقاعد والبحث عن برنامج آخر يظهر فيه تيري ما خفي حتى الآن من مواهبه المتنوعة وامكاناته المتعددة...

الا اذا كان المسؤولون في البي بي سي مقتنعين ومكتفين بما ظهر من مواهب الرجل وخصوصاً اناقته وهمهمته وحرص ضيوفه الاعزاء على التغزل بساقيه الجميلتين!



مهرجانات

مهرجان ثقافي وفني اسلامي في بون وسوق خيرية ضمت معارض لـ ١٨ دولة

بون: من احمد كمال حمدي

في اطار الاحتفالات التي تقوم بها «جمعية السيدات المسلمات» في العاصمة الالمانية الاتحادية بون بمناسبة مرور اربع سنوات على تأسيسها في العام ١٩٨٦ والنشاطات التي تقوم بها بهدف تعميق العلاقات الاجتماعية والثقافية بين دول العالم الاسلامي وجمهورية المانيا حضرت السيدة غيداء مورلي حداد، حرم سفير الجمهورية العربية السورية في بون سليمان حداد، السوق الخيرية التي اقامتها في دار السفارة السورية في العاصمة الالمانية التي تم تدشينها حديثا وانشئت على الطراز العربي الاموي والسوري الاصيل.

وقد اقيمت الحفل بمناسبة مرور هذه السنوات الاربع على انشاء هذه الجمعية التي تضم سيدات من حوالي ٤٠ دولة اسلامية وسفاراتها المعتمدة في المانيا.

وقد شاركت في هذه الحفلة الثقافية والاجتماعية والفنية ثماني عشرة دولة اسلامية وعربية هي المملكة العربية السعودية وسورية وماليزيا وباكستان واندونيسيا والسودان وليبيا ودولة الكويت ودولة قطر ودولة الامارات العربية المتحدة ودولة فلسطين والمملكة المغربية والجمهورية التونسية والهند والسنغال وكينيا، كما شاركت فيها كل من افغانستان ويوغسلافيا.

ورحبت السيدة حرم سفير الجمهورية العربية السورية في بون بالمدعوات والمدعوين ورجال الصحافة والاعلام العرب والالمان وممثلي الهيئات الاجتماعية والثقافية والجمعيات الفنية والمؤسسات السياسية والانمائية الالمانية والاجنبية الذين حضروا هذه المناسبة، مشيدة في كلمتها بالنجاح الكبير الذي حققته جمعية السيدات المسلمات في بون ونشاطاتها الواسعة في مختلف الميادين الاجتماعية والثقافية والفنية والمساعدات التي قدمتها الى دول العالمين العربي والاسلامي ودول العالم الثالث واتصالاتها بالمؤسسات الاقتصادية والانمائية الالمانية لجمع التبرعات لهذه الدول عند الحاجة، كما اشارت الى هذه المناسبة التي اختارتها الجمعية لاقامة هذا المهرجان الفني الشعبي الذي خصص ريعه لتنفيذ بعض مشاريع المساعدة الانمائية والانسانية في الدول الاسلامية، بعد مرور اربع سنوات على انشائها.

وقد ضم المهرجان الثقافي والفني الذي اقيم في السفارة السورية في بون اجنحة اقامتها الدول المشاركة فيه وعرضت فيه نماذج من منتجاتها الشعبية ومصنوعاتها اليدوية والفنية التي تجد لها اقبالا كبيرا في المانيا والدول الاوروبية. فقد عرض القسم السوري في هذا المعرض الفني عدة نماذج من مصنوعات الموزاييك والحفر على الخشب والمطعم بالصدف جنبا الى جنب مع الاثاث الشرقي القديم والاقمشة والمنسوجات الشعبية السورية وخاصة الاغباني والبروكار، بينما عرض قسم المملكة العربية السعودية نماذج من المصنوعات والمنتجات الشعبية السعودية وخاصة المصنوعة من الفضة والنحاس والمحلاة بالاحجار الكريمة، الى جانب الاسلحة القديمة واللوحات الملونة التي تبرز معالم المملكة وطبيعتها واراضيها المقدسة، الى جانب نموذج رائع للكعبة المشرفة وصور المسجد النبوي الكريم.

اما قسم المملكة المغربية فقد تميز بكثافة المعروضات الفنية والشعبية فيه، وخاصة الاطباق والقدور ومصنوعات الزجاج والخزف واللوحات الملونة ذات الطابع المغربي الاصيل جنبا الى جنب مع نماذج من الازياء المغربية التقليدية خاصة زي القفطان المغربي المعروف الذي يميز ازياء دول المغرب العربي، وبعض انواع الحلي المصنوعة من الذهب والفضة.

اما اقسام الكويت وقطر والامارات العربية المتحدة فقد عرضت نماذج من المصنوعات اليدوية والشعبية التي اشتهرت بها منطقة الخليج العربي وخاصة مصنوعات الفضة والحلي والاساور والعقود واغطية الرأس واشغال الصدف وبعض نماذج من الملابس الشعبية التقليدية فيها، بينما عرض قسم فلسطين بعض الازياء الشعبية والمصنوعات الخشبية ونقوش الصدف التي اشتهرت بها مدينة القدس.

اما السنغال وكينيا فقد اثار القسمان المقامان في المهرجان اهتمام الزوار وخاصة اللوحات الافريقية والعقود والخرز والازياء الشعبية ومنتجات المصنوعات النباتية الافريقية المميزة، كما عرض قسم افغانستان نماذج من الاسلحة القديمة والملابس الشعبية والحلي وادوات الزينة بالوانها المختلفة.

والى جانب المعروضات الفنية والاشغال اليدوية التقليدية والشعبية التي عرضت في الحفل الذي جمع بين تقاليد الدول الاسلامية المتعددة، اقامت السيدات المسلمات في بون مأدبة قدمت فيها الاطعمة والمأكولات الشعبية من مختلف الدول العربية والاسلامية.

والجدير بالذكر ان «جمعية السيدات المسلمات» في بون تأسست في مطلع العام ١٩٨٦ بمبادرة من زوجات السفراء والدبلوماسيين العرب والمسلمين وسيدات الجالية الاسلامية في العاصمة الالمانية وبعض السيدات الالمانيات المسلمات وذلك بهدف تعميق اواصر الصداقة بين العالم الاسلامي والمانيا وايجاد جسور قوية بين ثقافات عائلات الدول الاسلامية وافرادها في المانيا، اضافة الى النشاطات الاجتماعية والثقافية والانسانية والخيرية وجمع التبرعات للقيام بالاعمال والمشاريع الخيرية في دول العالم الاسلامي، وتعريف المجتمع الالماني بالثقافة الاسلامية القديمة والحديثة، وعقد الندوات واللقاءات الثقافية والفنية وتبادل الزيارات والآراء مع الجمعيات النسائية والهيئات الثقافية الالمانية، والقيام برحلات لتعريف السيدات المسلمات وعائلات السلك السياسي الاسلامي في بون بمعالم المانيا وحضاراتها المختلفة.

سينما

ممثلون احبهم الجمهور وصفق لادائهم لكنهم ظلوا نجوم الصف الثاني



عمر الحريري


سميرة احمد

عادل امام

القاهرة: «الشرق الاوسط»

نجوم الشباك حقيقة معروفة في عالم السينما، وهؤلاء النجوم يقع على عاتقهم مسؤولية الفيلم السينمائي وباسمائهم تباع الافلام السينمائية في الخارج ويحصل منتجو هذه الافلام على ما يعرف في الوسط الفني باسم «سلفة البيع» التي يستطيعون من خلالها انتاج افلامهم.

وقائمة نجوم الشباك معروفة على سبيل الحصر، وتتغير من وقت الى آخر. فدنيا النجوم كالبورصة تتغير فيها اسهم الفنان ما بين لحظة واخرى ارتفاعا او هبوطا. وهذه القائمة تشمل حاليا نور الشريف وعادل امام ومحمود عبد العزيز واحمد زكي ويحيى الفخراني ونبيلة عبيد، ونادية الجندي.

لكن هؤلاء النجوم لا يقفون بمفردهم في الميدان السينمائي انما هم في حاجة دائمة الى الممثلين الذين يقدمون الادوار الاخرى الثانوية، ومنذ نشأة السينما عرف الجمهور النجوم وعرف ايضا نجوم الصف الثاني، انهم نجوم ولكن مع وقف التنفيذ، وقائمة هؤلاء طويلة وتشمل من جيل الرواد عبد الفتاح القصري، وحسن فايق واستيفان روستي وبشارة واكيم وعبد السلام النابلسي وعبد المنعم ابراهيم ووداد حمدي وعمر الحريري واحسان القلعاوي.

ومن نجوم الصف الثاني من الجيل الحالي: حسن حسني وفؤاد خليل والمنتصر بالله ويوسف داود وغيرهم!

والسؤال الذي يطرح نفسه، هل حلم البطولة ما يزال يداعب هؤلاء النجوم ام انهم اصبحوا قانعين بموقعهم في الدور الثاني؟!

بدأ عمر الحريري مشواره الفني بطلا مطلقا مع نجوم الخمسينيات امثال رشدي اباظة وكمال الشناوي وشكري سرحان، وكانت اول بطولة سينمائية له في فيلم «اغلى من عيني»، لكنه بعد ذلك تنازل عن البطولة مرة فدفع ثمنها غاليا بعدما اصبح يقف بجوار البطل في دور الصديق!

ويقول «عمر الحريري»: تنازلت مرة بسبب صداقتي للفنان الراحل فريد الاطرش وكان من المعروف انه لا احد يستطيع ان يقول لا لفريد الاطرش من فرط ادبه، ولهذا وافقت على القيام بدور صديقه في احد الافلام، ومنذ ذلك الحين كلما احتاجت السينما الى صديق اتجهت الانظار على الفور الي لقد كانت هذه المجاملة بمثابة غلطة العمر!

ويضيف: التلفزيون عوضني الكثير مما اضعته في السينما، ويكفي ان العديد من المسلسلات التلفزيونية التي قدمتها تابعها الملايين وهي تمحو الكثير من خطايا السينما التي قيدتني.

● هل السينما حظوظ ؟!، لقد بدأت كل من سميرة احمد وخيرية احمد المشوار معا، كانت الاثنتان قد بدأتا في ادوار الكومبارس. وصعدت سميرة من دور الكومبارس الى البطولة المطلقة، اما خيرية فلم تتجاوز الدور الثاني حتى الآن. وتقول خيرية: الخطأ هو ان ميولي تتجه اكثر الى الكوميديا، ودائما ما تسند بطولة الافلام الكوميدية الى الرجال بداية من عصر نجيب الريحاني وحتى عادل امام ومرورا باسماعيل ياسين وفؤاد المهندس، ولهذا قيدتني الكوميديا في الدور الثاني بجوار الرجل باعتباره البطل الاوحد.

وتقول: المشكلة هي ان الكاتب دائما رجل ويكتب وفي ذهنه الرجل فقط اما المرأة فهي على هامش اهتماماته. وعندما تظهر المرأة الكاتبة للكوميديا، تسترد المرأة عرش البطولة السينمائية في الافلام الكوميدية!

رصيد الفنانة رجاء حسين في السينما ضئيل جدا ربما لا يتجاوز خمسة افلام، ولكن الغريب انها حصلت على خمس جوائز عن ادوارها في هذه الافلام وهي «اريد حلا» و«حدوته مصرية» و«عودة الابن الضال» و«العصفور» و«افواه وارانب» وكان نصيب رجاء دائما جائزة احسن دور ثان في تلك الافلام، لكن هل تحلم رجاء بالبطولة ام لا تفكر فيها؟

انها تقول هناك مواهب فنية لم تعرف البطولة لكن الجمهور لم ينسها. انكر عبد الفتاح القصري وزينات صدقي وماري منيب وحسن فايق وهؤلاء من الموهوبين بالطبع لكن البطولة ليست موهبة فقط بل هي ايضا «حظ» وانا اعترف انني سيئة الحظ في مجال البطولة لكني قانعة بموقعي حاليا!

ليس الحظ وحده وانما العلاقات العامة تلعب دورا مهماً.. كما تقول احسان القلعاوي في تبرير اسباب عدم حصولها على دور البطولة، وتضيف احسان: انا اميل للانطواء، وصريحة اكثر مما ينبغي ولهذا لا يرحب بي كثيرا للمشاركة في الاعمال السينمائية.

والناس تصدق احسان القلعاوي سواء في دور صغير او في دور البطولة. وانا اعتقد انه اذا اسندت الي ادوار البطولة فان لي جمهوري الذي يحرص على المجيء لمشاهدة اعمالي.

يوسف داود هو آخر فنان في هذا الجيل الذي يرضى بالادوار الثانية، فلقد شاهدناه يقف بجوار عادل امام ومحمود عبد العزيز في اكثر من فيلم سينمائي وهو يقول: هذه المشكلة لا تؤرقني كثيرا، فانا حريص دائما على العمل في افلام كبيرة تسند بطولتها الى نجوم كبار امثال عادل امام ومحمود عبد العزيز وغيرهم والجمهور يأتي الى دار العرض من اجل النجم الكبير لكنه يشاهد بجواره نجوم الصف الثاني ايضا ويعرفهم والا لما سماهم «نجوم» وهذا هو ما يحدث منذ بداية السينما.

ويقول يوسف داود: اكذب عليك لو قلت انني لا احلم بالبطولة، واكذب ايضا لو قلت ان هذا الحلم يؤرقني، فاذا جاءت البطولة فاهلا وسهلا واذا لم تأت فانا قانع بموقعي الحالي في الصف الثاني.

ندوات

ندوتان من المخدرات في الرياض

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

تنظم الادارة العامة لمكافحة المخدرات في السعودية في العاشرة من صباح يوم الثلاثاء المقبل ندوة بعنوان اضرار تعاطي المخدرات وعلاقة المخدرات بالايدز، وذلك في القاعة (٣٦ ب) بجامعة الملك سعود في الرياض، ويشارك فيها كل من النقيب عبد العزيز موسى الموسى من ضباط مكافحة المخدرات والكيميائي محمد اسماعيل رشدي اخصائي تحليل بالادارة العامة لمكافحة المخدرات وتستهدف هذه الندوة توعية منسوبي المديرية العامة للدفاع المدني..

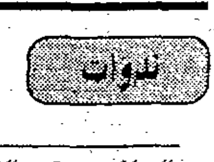
وينظم مستشفى الصحة النفسية في الرياض في العاشرة من صباح الاحد المقبل في مقر المستشفى ندوة اخرى ضمن برامج التوعية التي تعدها الادارة العامة لمكافحة المخدرات بعنوان الاضرار الصحية والنفسية والاجتماعية لمتعاطي المخدرات، يشارك فيها الملازم اول عصام ابو النصر من ادارة مكافحة المخدرات والكيميائي احمد عبد العزيز.

سلسلة هزات ارضية في ماليزيا

كوالالمبور - د.ب.أ: وقعت امس عدة هزات ارضية في مختلف انحاء ماليزيا مما جعل سكان المباني الشاهقة يهرعون الى الشوارع طلبا للامان.

وصرح متحدث باسم ادارة الابحاث الجيولوجية بانه تم تلقي انباء هذا الزلزال من جزيرة بينانج ايبوه (وهي منتجع لقضاء العطلات) عاصمة ولاية بيراك غربي ماليزيا ومن تايبينج وكلانج في ولاية سيلانجور ومن عاصمة الاتحاد في كوالالمبور.

ولم ترد على الفور اي انباء عن حجم الخسائر البشرية الناجمة عن ذلك.



«حديقة الازهار» لفان جوخ حطمت الرقم القياسي في العالم

نيويورك - ا.ف.ب: حطم رسم بالابيض والاسود لفانسان فان جوخ يحمل اسم «حديقة ازهار» الرقم القياسي في العالم لاسعار الرسوم اذ انتزع مبلغ ٨,٣٦ مليون دولار خلال مزاد علني نظمته مؤسسة «كريستيز» في نيويورك امس.

وهذا الرسم الذي نفذه فان جوخ في منطقة الارل (جنوب فرنسا) في شهر اغسطس (آب) ١٨٨٨ تخطى بكثير الرقم القياسي السابق للرسوم. وكان الرقم القياسي السابق رسما لرافايل بالطبشور يمثل راس رجل وبيع بـ ٤,٧٧ مليون دولار خلال مزاد نظمته «كريستيز» في لندن في شهر يوليو (تموز) ١٩٨٤.

وكان فان جوخ فخورا بهذا الرسم. وفي رسالة وجهها الى اخيه تيو ذكر انه انهى ثلاثة رسوم وان «رسم كوخ القش الصغير هو في ما اعتقد افضل الرسوم الثلاثة».

وهذا الرسم المشغول بالابيض والاسود هو بطول ٦١ سم وعرض ٤٩ سم ويمثل في بعده الاول غمرا من الازهار في حين تظهر في عمق الرسم سطوح وجدار بيت متوسط.

وبذلك يصبح فان جوخ الفنان الذي حطم جميع الارقام القياسية بعد المبلغ الذي حققته لوحته «بورتريه الدكتور جاشيه» حين بيعت في شهر مايو (ايار) الماضي في نيويورك بـ ٨٢,٥ مليون دولار لدى «كريستيز» فغدت بذلك اغلى لوحة في العالم.

مركز للترجمة في جامعة الملك سعود

الرياض «الشرق الاوسط»

تم انشاء مركز للترجمة في جامعة الملك سعود في الرياض لدعم وتشجيع اعضاء هيئة التدريس في مجال ترجمة الكتب والمراجع والابحاث، ودعم حركة التعريب ووضع المصطلحات العلمية والعمل على توحيدها ونشرها مع وضع خطة زمنية لترجمة وتعريب الكتب المقررة والمصادر والمراجع للمرحلتين الجامعية والعليا، وترجمة الكتب القيمة والابحاث الجيدة من العربية الى اللغات الاجنبية الحية واعادة ترجمة الكتب العلمية التراثية التي فقدت اصولها العربية الى اللغة العربية ووضع معاجم المصطلحات المتخصصة بالتعاون مع الاقسام العلمية في الجامعة والمؤسسات العلمية المشابهة والاستفادة من تطبيقات الحاسب الآلي في اعمال الترجمة وبنوك المعلومات والمصطلحات.

بالاضافة الى ترجمة ما تحتاجه ادارة الجامعة من قوانين ولوائح وانظمة واتفاقيات من والى اللغة العربية وكذلك العمل على استقطاب الخبراء في مجالات تخطيط وتنفيذ الاعمال المتعلقة بالتعريب والترجمة والاسهام في اعداد وتدريب متخصصين في مجالات الترجمة المختلفة..

تعقيم قوارض الجذور لمناسبة عام الشجرة

بكين - ا.ف.ب: ذكرت صحيفة «شاينا ديلي» الصينية الصادرة امس انه تم بنجاح لمناسبة عام الشجرة اختبار علاج جديد لحماية الغابات في الصين يقوم على تعقيم الفئران القارضة للجذور.

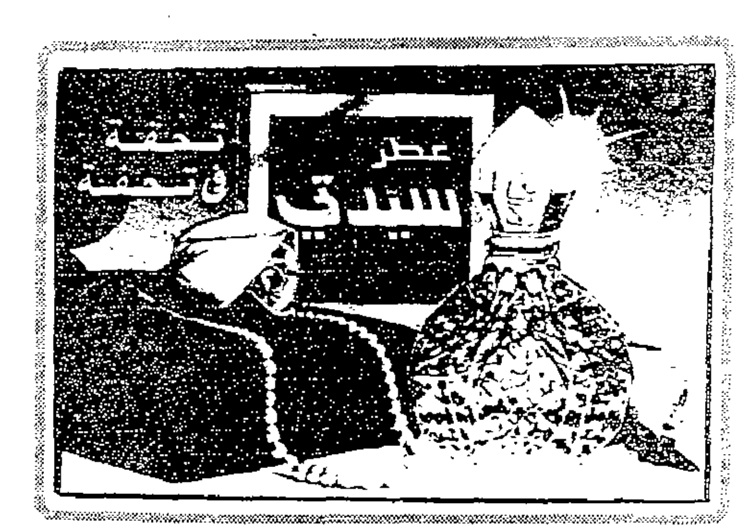
واشارت الصحيفة الى ان التعقيم تم بواسطة عامل مكون من مواد نباتية غير ضارة بالحيوانات الاخرى. ويتميز هذا العامل بتدني كلفته وتأثيره السريع بحيث تظهر نتائجه في خلال ثلاثة ايام.

واعتبرت الصحيفة ان هذا الاكتشاف يمثل سابقة عالمية.

وحددت الصين لنفسها هدفا بزيادة المساحات المشجرة بنحو ٤ في المائة تقريبا قبل سنة ٢٠٠٠ بحيث تصبح نسبة الغابات ١٧ في المائة من مجمل الاراضي الصينية. وتم هذا العام غرس ١٢ مليون شجرة.

ولا تشكل الاضرار التي تلحقها القوارض السبب الرئيسي في الكارثة البيئية التي تهدد الصين. فالصين تعاني مشكلات خطيرة بسبب زحف الصحراء.

وقد ساهم الاستغلال الجائر للغابات والامطار الحمضية الى حد كبير في ازالة الغابات في الصين.







تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)
الجمعة ٢٩ ربيع الآخر ١٤١١ هـ - ١٦/١١/١٩٩٠م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٣٧١ - العدد الاسبوعي
London - Friday - 16 November 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4371

صباح الخير

جحا: مرآة العصور

من الثابت والواضح ان اشهر منكت، او على الاصح، رجل رويت عنه النكات في الشرق الأوسط، هو جحا. روى الفرس حكاياته واعتبروه واحداً منهم، وفعل مثل ذلك الاتراك والعرب والارمن. ونجد كبار كتابنا ومفكرينا، كفكري اباظة، يستشهدون بحكاياته في معرض القضايا السياسية الخطيرة، ونسمع بعين الوقت الفلاح البسيط والعربجي وسائق التكسي يروي حكاياته تعليقا على ما هو فيه من امر. يختصم رجل مع امرأته فيذكرها بما قاله جحا لزوجته. الشيء الثابت كل الثبوت في امر جحا، كما قال عباس محمود العقاد هو «انه لم يكن جحا واحدا ولا يمكن ان يكونه».

الشائع بين الناس انه كان تركياً معروفاً باسم الخوجة او الملا نصر الدين جحا. عاش في مدينة آق شهر وعاصر حكم تيمورلنك. والاشارة الاخيرة تفصح عن الترابط بين رواية النكات الساخرة والحكم الاستبدادي الغاشم. ونحن نلمس هذا الخط من الشخصية الازدواجية لجحا، فمن ناحية نسبت اليه الكرامات والمعرفة بالعلوم والقضاء، ومن ناحية اخرى نجده يتصف بالهذر والبلاهة. انها الازدواجية التي يضطر اليها المحكومون في ظل الحاكم الظالم ويتظاهرون بالحمق والجهل دفعا للمكروه.

ومن ناحية اخرى جرت ابحاث معاصرة توصلت الى ان جحا هذا هو ابو الغصن العربي الفزاري الذي عاش في صدر الامبراطورية العربية وتحدث عنه الميداني في كتابه «الامثال»، وعرفت عنه حكايات نسيت وعادت الى التداول في العهد العثماني. ولا شك ان كثيرا من النكت والطرائف المنسوبة للملا نصر الدين لا يمكن ان تكون قد وقعت في عصره نظرا لتعلق هذه الطرائف باناس عاشوا في صدر الاسلام وعهد الخليفة المنصور.

ويبدو لي ان الاحتمال الاغلب، هو ان جحا كان شخصية ظريفة وجدت في القرون الاولى من الاسلام ثم تلاقفها الجمهور في عهود الاستبداد اللاحقة وراحوا يعبرون من خلالها عن سخريتهم من اوضاع زمانهم، أو ربما ظهر بالفعل مثل هذا الشخص في العهد العثماني وانتحل لنفسه، أو اسندوا اليه، طرائف شخصية ظريفة سابقة.

وتعطي بعض نكات جحا صورة فنية للاحوال السياسية والاجتماعية لعصور التأخر والاستبداد كما قلنا. ومن أروع هذه الطرائف التي تسخر من ضعف الشعب بقدر ما تسخر من ظلم الحاكم ما قيل بشأن الفيل الذي جاء به تيمورلنك لمتعته. وراح الفيل يعيث فسادا في الاسواق ويلتهم الخضروات والمحاصيل ويدوس على البضائع، دون ان يجرؤ أي احد على ردعه، حتى اجتمع القوم وقرروا ايفاد وفد الى تيمورلنك يعرض له شكواهم.

ومشى الوفد يترأسه جحا. ولكنه كلما ازداد اقترابا من القصر هرب نفر منه خوفا من العقبى، وعندما وصل جحا باب الحاكم لم يجد وراءه أي وفد. ولكنه وصل ولم يعد بامكانه التراجع، فبادره تيمورلنك وسأله عما جاء به، فأجابه: يا سيدي المبجل، جئتكم باسم اهل المدينة لأعرب لكم عن اعجابهم بهذا الفيل الظريف واستئناسهم به ويتمنون لو تفضلتم بأن تأتوا بأنثى له لتكتمل المسرة ولا يستوحش الفيل من وحدته. وما سمع الحاكم التتري بذلك حتى امر بتلبية الطلب. وخرج جحا شاكرا، فسألوه ما الذي قاله لك الحاكم فأجابهم «كنتم بفيل واحد والآن سيكون لكم فيلان».

خالد القشطيني



لبناني يشتري اغلى ماسة في العالم

رست ماسة بيضاء نقية زنتها ١٠١.٨٤ قيراطا وضعتها مؤسسة سوثبيز في المزاد العلني في جنيف على بائع المجوهرات اللبناني المعروف عالميا روبير معوض المقيم في جنيف وذلك بمبلغ ١٢,٧٦٠,٠٠٠ دولار بما في ذلك العمولة. وكان المزاد على الماسة البيضاوية الشكل قد بدأ بثمانية ملايين دولار وتوقف على ١١.٦ مليون دولار وذلك بعد اقل من دقيقتين. واستقبل البيع بتصفيق حوالي ٤٠٠ شخص حضروا الى فندق بوريفاج على ضفاف بحيرة ليمان لمتابعة هذا الحدث. في الصورة اعلاه يبدو اللبناني الشاب وهو يبتسم بعد حصوله على الماسة. (أ. ب)

مع قهوة الصباح

مدينة وشعراء!

ايطاليا تحتفل هذا العام بالذكرى العشرين لرحيل واحد من اعظم شعرائها المعاصرين وهو «جوزيه اونجاريتي» الذي رحل عام ١٩٧٠.

ولد «اونجاريتي» في الإسكندرية وعاش فيها سنوات طويلة حتى تركها عام ١٩١٢ وعمره ٢٤ عاما. أي أنه من مواليد ١٨٨٨. عندما عاد «اونجاريتي» الى ايطاليا كان يحمل معه ذكرياته عن الاسكندرية. ويذكر دائما تأثيرها فيه ليس فقط لانها التقاء فكري ولكن لانها ايضا، التقاء تاريخي وجغرافي لأقدم الحضارات، اضافة الى انها تتمتع بطبيعة بحرية وصحراوية معا.

كان «اونجاريتي» يشعر بالحنين الى وطنه. ذلك الذي لم يملكه كاملا يوما. وعندما رحل اليه ظل هذا الحنين يلازمه. فقد فقد وطنه الثاني، الذي لم يملكه كاملا ايضا. من بين قصائد «اونجاريتي» الأولى قصيدة اسمها «للذكرى»، كتبها عام ١٩١٦ واهداها الى احد اصدقائه السكندريين واسمه «محمد شهاب» الذي مات في حادث أليم في باريس.

ان «اونجاريتي» كما يعترف، يدين «لمحمد شهاب» بمعرفته بالشاعر الايطالي الكبير «انريكوبيا»، الذي عاش هو الآخر في مدينة الاسكندرية في بدايات هذا القرن ويرى «اونجاريتي» في «محمد شهاب» رمزا مثيرا للدهشة والحزن معا.

لا احد يعرف «محمد شهاب» هذا، لقد كان صديقا ورحل. ويبدو ان الاسكندرية، لعبت دورا كبيرا في الشعر الايطالي وعند شعرائه المعاصرين. فقد كانت الجالية الايطالية من الجاليات الكبيرة في مصر، قبل خروج الاجانب منها بعد العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦.

ولكن «اونجاريتي» رغم اهميته ليس اهم الشعراء الاجانب الذين عاشوا في الاسكندرية وتركت بصماتها عليهم.. فهناك «كفافي» أو كفافيس الشاعر اليوناني السكندري العظيم، الذي كان أحد ابطال رباعية الاسكندرية للكاتب الايرلندي «لورانس داريل»..

وقد قال «داريل»: ان الاسكندرية اكثر المدن في العالم تأثيرا لمن يعيشون فيها.. انها تطبعهم بطابعها الابدي!!

عبد الله باجبير

أول مطبوعة يونانية صدرت في فيينا منذ ٢٠٠ سنة

الصحف في اليونان تواجه خطر الإفلاس

أثينا: «الشرق الأوسط»
من محمود كعوش

تحتفل اليونان هذا الاسبوع بمرور ٢٠٠ سنة على ولادة الصحافة فيها، ففي مثل هذا الوقت من القرن الثامن عشر، وتحديداً في العام ١٧٩٠ صدرت أول صحيفة باللغة اليونانية لتعلن بدء مشوار الصراع والتحدي الطويل ومحاولة اثبات الجدارة واصول المهنة التي بات يطلق عليها حديثاً تسمية «مهنة المتاعب»، والبداية في حينه تمثلت بالمبادرة التي قام بها الاخوان جورجيوس وبوليوس بوليو لدى تأسيسهما أول صحيفة في العاصمة النمساوية فيينا آخذين على عاتقيهما مسؤولية شحذ القوة والقدرة على مواجهة التحديات في تغطية اخبار اليونان المحتل آنذاك من قبل السلطات العثمانية، من مكانهما في المنفى.

وجاء ذلك في اطار التزامهما بالدفاع عن الحريات وحقوق الانسان في بلدهما.

بعد مضي تسع سنوات من تاريخه تم اغلاق الصحيفة بفعل الضغوطات السياسية المكثفة التي مورست على مصدريها، وطويت بذلك الصفحة الاولى من تاريخ الصحافة اليونانية. وبذلك تحطم الحلم واثبتت جميع التجارب التي تلت صدور تلك الصحيفة فشل اليونان في اثبات قدرتها صحافيا حتى مطلع القرن الجاري.

لكن وبرغم مرور ٢٠٠ سنة على صدور أول صحيفة يونانية ماتزال المواجهة والتحديات في حقل الصحافة اليونانية قائمة وبشدة بسبب المنافسة الحادة والضغوطات الشديدة التي تمارس بحق اصحاب وممارسي هذه المهنة الحيوية. فالاحصائيات المتوفرة في اثينا تشير الى وجود اكثر من ١٠٠ صحيفة ومجلة ودورية صحافية في اليونان بينها اكثر من عشرين صحيفة يومية، توزع في جميع انحاء البلاد بمعدل مليون نسخة يوميا تقريباً.

ويؤكد اصحاب المؤسسات الصحافية ودور الطباعة والنشر حقيقة مفادها ان فرص توسيع نطاق الطباعة والنشر في تراجع نسبي لان اهتمامهم بالانتاج الاخباري اضحى مؤلماً وشبه مستحيل وداعياً الى الاستياء والتردد، خاصة خلال السنتين الاخيرتين.

والتحديات ماتزال في تفاقم مستمر مع بروز التطور التكنولوجي والفني والمعلوماتي للصحافة الى جانب ما يشكله الاعلام الآخر الحديث بالنسبة لها كعقبة اخطر، وهو الاعلام المتمثل بالبث المتلفز والمسموع الذي اصبح يعد مشكلة المشاكل للصحافة بشكل عام. فهذا البث الى جانب الافتقار الى الوسائل الصحافية الحديثة تسبب في اضعاف رواج الانتاج الصحافي وبالاخص في الاوساط الشعبية التي اكتفت باللجوء الى وسائل الاستماع والمشاهدة كمصدر اساسي لاهتماماتها ووسيلة لاشباع رغباتها وتطلعاتها المعلوماتية والاخبارية على حد سواء. وهذه الوسائل قد تكون متوفرة في اليونان اكثر بكثير من غيرها من البلدان بما فيها تلك التي تعتبر نفسها جزءاً من «العالم الحر».

ففي اليونان اكثر من خمسين اذاعة مسموعة وعشر اذاعات مرئية اضافة الى ان التلفزة الوطنية بالتعاون مع وزارات الاعلام العالمية عبر وزارة الاعلام اليونانية، تلتقط اكثر من عشرين محطة تلفزة عالمية بما فيها تلك المخصصة للبرامج الاخبارية مثل «سي. ان. ان» الامريكية والرياضية مثل الـ «يوروسبورت» البريطانية. ومتابعة جميع هذه الاذاعات من قبل المستمع أو المشاهد اليوناني لا تكلف شيئا. ففي اليونان على عكس الدول الاخرى لا وجود لما يسمى بالاشتراكات لان التقاط البث المسموع والمتلفز بالنسبة اليوناني مجاني، وهنا يكمن موضع التحدي للصحافة وقدرتها على الاستمرار.

في اليونان تبث محطتا التلفزة «انتينا» أو «ميجا»، على سبيل المثال لا الحصر، شريطين اخباريين محليين وعالميين مرتين كل يوم بشكل مختار على طريقة «ريدرز دايجست» يغنيان المواطن الى حد بعيد عن قراءة الصحف، اضافة الى ما تقدمه كل منهما من برامج معدة خصيصاً لمعالجة شؤون المشاهد الحياتية اليومية واهتماماته الاجتماعية. وهذه الحقيقة تجعل الصحافة تبدو بالنسبة اليه صورة مرهقة فكرياً وماديا خاصة وان المواطن اليوناني معروف بتجنبه ما يرهق فكره وجيبه وهي ساعدت كثيراً في افقار الصحافة من جذورها الصلبة في الشارع اليوناني نسبياً وانحسار النظرة القديمة اليها.

اخبار الغد

جراحة رائدة لتجميل الانف

الرياض: مكتب «الشرق الأوسط»

نجح فريق طبي متخصص في مستشفى الحمادي في الرياض برئاسة الدكتور سنتوان ميرز استشاري الانف والاذن وتجميل الوجه بالمستشفى في تجميل أنف فتاة شابة سعودية.

وكانت الفتاة السعودية قد تعرضت الى حادث سيارة اصيبت على اثره بكسر في عظم الانف مع تهشم لغضروفه الأمر الذي تسبب في تشوه أنف الفتاة وصعوبة تنفسها بشكل طبيعي.

وضع الطبيب غضروفاً من احد اضلع الجانب الايمن للفتاة ليحل محل الغضروف المتهشم وتعديل عظم الانف وكانت النتيجة تجميل أنف الفتاة وقيامها بوظيفتها الاساسية وهي التنفس بشكل طبيعي. ومن ثم غادرت الفتاة المستشفى بعد أربعة ايام من اجراء العملية وعادت الى طبيعتها مع تحسن كبير في الشكل.

الاصطدامات العنيفة مستمرة في شوارع برلين
تحطيم واجهات المتاجر وحرق سيارات الشرطة

برلين - د. ب. أ: وقعت اعمال شغب ونهب هزت ارجاء قلب برلين لليلة الثانية هذا الاسبوع بعد ان تحولت مسيرة احتجاج سلمية نظمها عشرة آلاف شخص الى شيء مزعج.

فقد جرى تحطيم واجهات المتاجر وقلب بعض السيارات كما اضرمت النيران في عربة شرطة واحدة على الاقل في معركة متأججة دارت في الشوارع واستمرت حتى وقت مبكر أمس وذكر شهود عيان ان بعض المتاجر تعرضت للنهب.

ويذكر ان التظاهرات نظمت للاحتجاج على وحشية البوليس المزعومة في الجهود المنسقة التي جرت هذا الاسبوع لاجلاء المغتصبين بوضع اليد على ١٦ مبنى متهدماً في النصف الشرقي من برلين.

وقد وجه منظمو المسيرة نداءات بعدم اللجوء للعنف وكان من بينهم باربل بولي وهو احد العناصر النشطة الذي برز اسمه في العالم الماضي في الحركة المؤيدة للديمقراطية في المانيا الشرقية.

غير انه بمجرد ان بدأت المسيرة طريقها اخذت العناصر المتطرفة في تحطيم الواجهات ورشق البوليس بالقنابل الحارقة والاحجار المستخدمة في رصف الطرق. ولجأ دعاة السلام في المظاهرة الى اعتصام ارتجالي في محاولة لنزع فتيل الموقف غير ان محاولتهم باءت بالفشل.

وذكر شهود عيان ان البوليس رد باستخدام الغاز المسيل للدموع ومدافع المياه مما ادى الى فرار الآلاف في كل الاتجاهات اثر استنشاقهم للغاز الخانق.

وتم اعتقال عشرات الاشخاص وذكر شهود العيان ان عدة اشخاص اصيبوا في تلك المصادمات التي وقعت مع الشرطة.

وكان قد تم اثناء اعمال عنف سابقة يوم الاربعاء الماضي القاء القبض على ثلاثمائة شخص حين تحدت فرقة ضخمة من رجال الشرطة قنابل البترول والطلقات المطاطية والحجارة لطرد واضعي اليد من المنازل التي يحتلونها في شرق برلين.

واقدم نحو ١٥٠٠ من رجال الشرطة الذين استخدموا مدافع المياه والبولدوزرات على هدم المتاريس التي اقيمت اثناء اشتباكات وقعت في الشوارع مع المتطرفين اليساريين قبل يومين. واسفرت تلك الاشتباكات عن اصابة ١٣٧ من رجال الشرطة.

وتم ايضا القاء القبض على بعض السياسيين المحليين الذين تعاطفوا مع واضعي اليد الا انه تم اطلاق سراحهم في وقت لاحق. وذكرت السلطات ان ٧٠ من رجال الشرطة و١٥ من واضعي اليد اصيبوا بجراح خلال العملية التي تمت بعد ظهر الاربعاء.

وكانت الشرطة قد اضطرت لاجتياز خنادق يصل عمقها الى متر حفرها واضعو اليد في بعض الطرق المؤدية الى المنازل التي يحتلونها. وكان من المتوقع اندلاع مزيد من اعمال العنف مساء الاربعاء.

وقال فالتر مومبر عمدة برلين ان تصرفات واضعي اليد لم يعد لها اي صلة بالاحتجاج الاجتماعي أو السياسي، بل انها اصبحت جريمة عنف.

وصرح جورج شيرتس رئيس شرطة المدينة بانه تم اخلاء ١٣ منزلا. ومازال واضعو اليد يحتلون ١٣٠ منزلا في شرق برلين حتى الآن.

لا تقرأ هذا الخبر

بيروت - وكالات الأنباء: ذكرت مصادر طبية ان تسعة اشخاص توفوا ونقل ١٥٥ اخرون الى المستشفيات في عكار في شمال لبنان امس نتيجة اصابتهم باسهال شديد يشتبه بانه ناتج عن مرض الكوليرا.

وقالت المصادر ان اعمار المتوفين تراوحت بين عشرة اشهر و٧٥ سنة وهم من احدى قرى عكار بينما نقل المصابون بالاسهال من عدة قرى في المنطقة الشمالية.

ونقلت المصادر عن طبيب قضاء عكار قوله ان الوفيات كانت نتيجة الاصابة باسهال حاد ويشتبه بانها ناتجة عن الكوليرا اذ تبين ان المياه الآسنة اختلطت بمياه الشرب.

وقد اعلنت حالة التأهب في مستشفيات المنطقة لمعالجة المصابين.

نكتة اليوم

بصل

الاول: نصحني الطبيب بأكل البصل بكثرة لكي ينقص وزني.
الثاني: وهل نقص وزنك؟
الاول: لا نقص اصدقائي

القارىء سعيد باعباد

